الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٤٩

الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٩)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٤٩

اغتيال فرج فودة

١٨ يونيو١٩٩٢-٢ ديسمبر١٩٩٢

الجزء الثانى

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*عادل امام : لقد قتلوا مفكرا اسلاميا
محمود سعد صباح الخير #٩٢/٠٦/١٨ ٢٨١

*مات شهيدا وكان من الصادقين
رجاء النقاش المصور #٩٢/٠٦/١٩ ٢٨٢

*الشيخ المحلاوى: نختلف مع فرج فودة ولا كن نرفض اغتيالة
محمد شاكر الا خبار #٩٢/٠٦/١٩ ٢٨٨

*شهيد التنوير وحرية الفكر
ممدوح قناوى الا هرام #٩٢/٠٦/٢٠ ٢٩٠

*بذور الا رهاب
احمد عباس صالح الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/٢٠ ٢٩٢

*التطرف والا رهاب .. يهددان الحرية والديمقراطية
شريف رياض الا خبار #٩٢/٠٦/٢١ ٢٩٤

*مجرد سياسة : ابطال رغم المأساة
صلاح منتصر اكتوبر #٩٢/٠٦/٢١ ٢٩٧

*رسالة الى الغائب الحاضر فرج فودة
لمعى المطيعى الوفد #٩٢/٠٦/٢١ ٣٠٠

*تا أملات مصرية: فرج فودة .. الوطن والدين ؟
على الدالى الجمهورية #٩٢/٠٦/٢١ ٣٠٢

*فضفضة: كلماتة ستظل حية الى الا بد
اقبال بركة روزاليوسف #٩٢/٠٦/٢٢ ٣٠٥

*الا عدام عقوبة الا ختلاف فى الراى
محمود التهامى روزاليوسف #٩٢/٠٦/٢٢ ٣٠٦

*مفاجاة فى قضية اغتيال د. فرج فودة: المتهم عبدالشافى رمضان يتراجع عن اقوالا
الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٢٢ ٣١٠

*فرق الا غتيال الجديدة من القتل الى الا نقلاب
روزاليوسف #٩٢/٠٦/٢٢ ٣١١

*اغتيال شهيد
وحيد رافت الا حرار #٩٢/٠٦/٢٢ ٣١٧

*رصاصات الا رهاب .. وملاحظات جادة
محمد باشا الا هرام الا قتصادى #٩٢/٠٦/٢٢ ٣١٨

*ويوجد ايضا فرج فودة على الجانب الا خر
شريف كامل الا حرار #٩٢/٠٦/٢٢ ٣٢١

*من قتل د. فرج فودة
احمد صبحى منصور الا حرار #٩٢/٠٦/٢٢ ٣٢٣

*رسالة
سليم عزوز الا حرار #٩٢/٠٦/٢٢ ٣٢٥

*كان لا بد ان تموت
جمال صلاح الدين — الا حرار — #٩٢/٠٦/٢٢ — ٣٢٦

*محاولة لفهم ماجرى فى مصر
فهمى هويدى — الشرق الا وسط — #٩٢/٠٦/٢٢ — ٣٢٧

*بعد السقوط : المقالة الهزيلة فى المسالة الفودية
يحيى الرخاوى — الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٣١

*بيان للناس: حتى لا تكون فتنة
الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٣٣

*الا واد البلد: السكوت ليس من ذهب
محمد عبد القدوس — الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٣٦

*المتهم باغتيال فودة يؤكد القاء القبض علية فى الزاوية الحمراء
خالد يونس — الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٣٧

*صفوت عبدالغنى ينفى التخطيط لا غتيال الكاتب
الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٣٨

*تـــعذيـــب
الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٣٩

*الى المنصفين وطلاب الحقيقة .. حول الا صلاح والا رهاب والتطرف
مصطفى مشهور — الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٤٠

*كلمة اليوم: القانون المفترى علية
الا خبار — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٤٢

*استنكار ورفض العنف كوسيلة للسيطرة على مجتمعنا
ليث فرحان الشبيلات — الشعب — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٤٣

*نهارك ابيض
على سالم — العالم اليوم — #٩٢/٠٦/٢٣ — ٣٤٤

*الديمقراطية والطريق لمواجهة الا رهاب
حسين عبد الرازق — الا هالى — #٩٢/٠٦/٢٤ — ٣٤٥

*من قريب: حواجز حديدية
سلامة احمد سلامة — الا هرام — #٩٢/٠٦/٢٤ — ٣٤٨

*قضية للمناقشة: الراى العام .. فعالا
فريدة نقاش — الا هالى — #٩٢/٠٦/٢٤ — ٣٤٩

*لماذا قتلوا الكاتب
احمد عبد المعطى حجازى — الا هرام — #٩٢/٠٦/٢٤ — ٣٥٠

*هذه الحادثة الرهيبة و "تفسيراتها الساذجة" تدين السياسة
يونان لبيب رزق — الا هرام — #٩٢/٠٦/٢٤ — ٣٥٣

*بـلا اقـنعة: "دراويش" فرج فودة
حامد سليمان — اخرساعة — #٩٢/٠٦/٢٤ — ٣٥٦

*صفوت عبدالغنى: نطالب باتاحة الفرصة للرد على مفتريات العلمانية
النور #٩٢/٠٦/٢٤ ٣٥٨

*كلمة النور: الحكومة اخطات .. والا رهاب اخطا والا سلام يدينهما معا
الحمزة دعبس النور #٩٢/٠٦/٢٤ ٣٥٩

*فكر وفن: من يقتل هذا الكاتب ؟
عبد اللة الطوخى صباح الخير #٩٢/٠٦/٢٥ ٣٦٢

*وماذا بعد دوى الرصاص ؟
محمد نور فرحات المصور #٩٢/٠٦/٢٦ ٣٦٥

*العودة للجذور: التطرف .. والتطرف المضاد
احمد عثمان الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/٢٨ ٣٧١

*تاملات مصرية: فرج فودة .. والمهدى المنتظر ؟
على الدالى الجمهورية #٩٢/٠٦/٢٨ ٣٧٢

*روزاليوسف تستجوب الهضيبى: لماذا تلتقى بجهات اجنبية مشبوهة؟
عبد اللة كمال روزاليوسف #٩٢/٠٦/٢٩ ٣٧٦

*الا غتيالا ت السياسية فى مصر بدات برؤسا الحكومة ووصلت الى المفكرين
احمد حمروش روزاليوسف #٩٢/٠٦/٢٩ ٣٨١

*...واسلاماه .. انهم يغتالونك
عبد اللة امام روزاليوسف #٩٢/٠٦/٢٩ ٣٨٦

*انتاج الرصاص
الحياة #٩٢/٠٦/٣٠ ٣٨٧

*هذا ديننا
محمد الغزالى الشعب #٩٢/٠٦/٣٠ ٣٨٨

*لمن تدقون طبول الحرب ؟
صلاح عيسى اليسار #٩٢/٠٧/٠١ ٣٨٩

*اغتيال مفكر
هشام مبارك اليسار #٩٢/٠٧/١٢ ٣٩١

*اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الدين لله .. والوطن للجميع
اليسار #٩٢/٠٧/١٤ ٤٠٢

*الحزب الشيوعى يدعو لمواجهة "ديمقراطية" الا رهاب
اليسار #٩٢/٠٧/١٩ ٤٠٣

*الحرب على المجتمع المدنى
سعد الدين ابراهيم المجتمع المدنى #٩٢/٠٧/٠١ ٤٠٥

*تاملات: الذين يطفئون الا نوار
امين هويدى الا هالى #٩٢/٠٧/٠١ ٤٠٧

*هل كانت الدولة تتبنى فكر فرج فودة ؟
النور #٩٢/٠٧/٠١ ٤٠٨

٤٠٩	٩٢/ ٧/٠٣	الأهرام	•س الكلمة نشجاعة مني حلمي
٤١١	٩٢/ ٧/٠٤	صوت الكويت	•الضحايا د فرج فودة بين الوهيبي وفهمي هويدي (١-٣) خليل حيدر
٤١٣	٩٢/٠٧/٠٣	صوت الكويت	•البيان فرج فودة بين الوهيبي وفهمي هويدي (٢ من ٣) خليل حيدر
٤١٦	٩٢/٠٣/٠٣	المصور	•مستقبليات ماهذا الذي عندكم ؟ رامي عطاية
٤١٩	٩٢/٠٧/٠٥	الجمهورية	•مقالات مصرية من اين جاء فرج فودة علي الدالي
٤٢١	٩٢/٠٧/ ٥	مريشي	•حديث لوسادة محمد المهران
٤٢٣	٩٢/٠٧/٠٦	مؤسسة عاجل للاقتصاد الوطني مريشي	•مبعثر بن بين؟ رؤوف عباس
٤٢٥	٩٢/٠٧/٠٧	الأهرام	•عقط لا ورق بين الشيوخ والسياسة جميل عبد الكريم
٤٢٧	٩٢/٠٧/١٣		•وصية بجهاد يحذره بمحمد د فرج فودة ابو العزم عيسى
٤٢٨	٩٢/٠٧/١٦	الجمهور	•فرج فودة اوبعون يوما على الاغتيال صلاح منتصر
٤٣٨	٩٢/٠٧/٢٠	الوطن	•أيكون دم المفكر أغلى أثمانا ؟ احمد عبد المعطي حجازي
٤٤١	٩٢/٠٧/٢٢	النور	• لهم لا تتحدثة محمود حماية
٤٤٣	٩٢/٠٧/٢٢	الأهالي	• الجماعة بتكذب باعدام محمود عبد الفني وثلاثة .غريق في حادث لرج فودة ثروت الخرباوي
٤٤٤	٩٢/٠٧/٢٧	النور	• بيان من ندوة علما الأزهر" النور
٤٤٥	٩٢/٠٧/٢٤	لوطن المغربي	•استهداء قيس الدماغ من الاغتيال الوطني غالي شكري
٤٤٧	٩٢/ ٧/٢٧	٤ هرام	•حوار لا صدر صدمة سليمان خميلي
٤٥٤	٩٢/٠٧/٢٩	٤ هرام	•مصير اخر للصادقة بدر الدين شاهي
٤٥٧	٩٢/٠٧/٢٩	النور	•الصهيونية هي هيئة الكتاب من يتصدى لها ؟ سيد عبد المقرلجي

*نيابة امن الدولة استمعت لا قوال صحفيين فى قضية اغتيال فرج فودة
الا هرام #٩٢/٠٧/٣١# ٤٦٠

*كى لا ننسى: المتاجرون بدم فرج
عبد العزيز النجار المختار الا سلامى #٩٢/٠٨/٠١ ٤٦١

*الداء والدواء: الفكر الذى يرعاة المال العام
السيد رزق الطويل النور #٩٢/٠٨/٠٥ ٤٦٣

*التقاليد المصرية فى ترسيخ الدولة المدنية
صلاح العقاد الا هرام #٩٢/٠٨/٠٥ ٤٦٥

*" الحادثة الرهيبة " بين التفسيرات الساذجة والتفسيرات المغرضة
يحيى السيد الصباحى الا هرام #٩٢/٠٨/٠٥ ٤٦٦

*حاشية على البيان الثانى لـ " ندوة العلماء "
خليل عبد الكريم الا هالى #٩٢/٠٨/٠٥ ٤٦٨

*مفاجاة جديدة فى قضية اغتيال فرج فودة
نجوى عبد العزيز الوفد #٩٢/٠٨/١٠ ٤٧٠

*اشتباك جديد فى ديروط واعتقال متهم جديد باغتيال فودة
الشرق الا وسط #٩٢/٠٨/١٠ ٤٧١

*الفتنة نائمة لعنة الله على من لا يقتلها
عبدالواحد اسماعيل القاضى الا هرام #٩٢/٠٨/١٢ ٤٧٢

*محاورات: رسالة من فرج فودة ...
غالى شكرى الحياة #٩٢/٠٨/١٥ ٤٧٥

*فرج فودة كان ارهابيا يهدد رؤساء تحرير الصحف
الا حرار #٩٢/٠٨/١٧ ٤٧٦

*مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف
كامل الشرقاوى الا هرام #٩٢/٠٨/١٩ ٤٨٠

*هيئة الكتاب فى قفص الا تهام
محمد عبدالهادى نعامة النور #٩٢/٠٨/١٩ ٤٨٣

*الشيخ الغزالى: نرفض التصرف المشين لهيئة الكتاب
صفووت الصندفاووى النور #٩٢/٠٨/١٩ ٤٨٧

*التيار الا سلامى يطالب بمحاكمة العلمانيين بتهمة التطرف
الا حرار #٩٢/٠٨/٢٤ ٤٨٨

*فتاوى جاهزة للقتل
احمد منصور روز اليوسف #٩٢/٠٨/٢٤ ٤٩٣

*من قتل فرج فودة؟ اول كتاب اسلامى يعبر عن فكر التيار الا سلامى
الا حرار #٩٢/٠٨/٣١ ٤٩٦

*مناقشات مفتوحة حول ظاهرة التطرف
يونان لبيب رزق الا هرام #٩٢/٠٩/٠٢ ٥٠٣

*د. عبدالغفار عزيز علية ان يتقى الله فرج فودة كان رمزا للمفكرين الا سلاميين
مصطفى الجمل الا حرار #٩٢/٠٩/٠٧ ٥٠٥

*اللادكتور .. الجنون الذى انطلق
المختار الا سلامى #٩٢/٠٩/١٣ ٥٠٨

*الا قباط رفضو تطبيق الشريعة الا سلامية عليهم وحدهم وفرج فودة رفضها على مصر
الا حرار #٩٢/٠٩/١٤ ٥١٠

*ازهريون يدعون للاغتيال
ابراهيم عيسى روز اليوسف #٩٢/٠٩/٢١ ٥١٧

*مغالطات فى كتاب د. عزيز "من قتل فرج فودة"
مصطفى الجمل الا حرار #٩٢/٠٩/٢١ ٥٢١

*هذه البضاعة المرفوضة
محمد هاشم الا حرار #٩٢/٠٩/٢١ ٥٢٤

*الشيخ عبد الرحمن بن لطفى يرد على عبد الغفار عزيز
عبدالرحمن بن محمد لطفى الا حرار #٩٢/٠٩/٢١ ٥٢٧

*محاكمة عبدالغفار عزيز
سليم عزوز العروبة #٩٢/٠٩/٢٢ ٥٢٨

*تجديد حبس المحامى المتهم فى قضية اغتيال فرج فودة
الا هرام #٩٢/٠٩/٢٧ ٥٣٧

*رسالة
سليم عزوز الا حرار #٩٢/٠٩/٢٨ ٥٣٨

*ظلم فرج فودة .. حيا وميتا
احمد صبحى منصور الجمهورية #٩٢/٠٩/٢٩ ٥٣٩

*استكمال التحقيق فى حادث فرج فودة تمهيدا لقرار الا حالة
الا هرام #٩٢/١٠/٠١ ٥٤١

*استمرار حبس المحامى المتهم فى قضية اغتيال فرج فودة
الا خبار #٩٢/١٠/٠٤ ٥٤٢

*اضواء
محمد يحيى المختار الا سلامى #٩٢/١٠/١٢ ٥٤٣

*الموقف من اغتيال الطرف الا خر بين الطرابى وفودة
المختار الا سلامى #٩٢/١٠/١٢ ٥٤٧

*لا معاش من رئاسة الجمهورية لا سرة فرج فودة
روز اليوسف #٩٢/١٠/١٢ ٥٤٩

*... ولكن القتلة فى نعيم
وحيد حامد صوت الكويت #٩٢/١٠/١٦ ٥٥٠

*رسالتان من و الى فرج فودة
غالى شكرى الوطن العربى #٩٢/١٠/١٦ ٥٥٢

*د. عمر عبدالرحمن يتحدث من امريكا: ساعود لمصر فورا .. لمنازلة وزير الا وقاف احمد عبدالله عزيز الا حرار #٩٢/١٠/١٩ ٥٥٧

*اليوم اوغدا: اعلان قرار الا تهام فى قضية فرج فودة الا هرام المسائى #٩٢/١٠/٣١ ٥٦٠

*اعلان قرار الا تهام فى قضية فرج فودة الا سبوع القادم الا هرام #٩٢/١١/٠١ ٥٦٢

*كمال خالد يكشف القناع عن شخصية فرج فودة اسامة شرشر العروبة #٩٢/١١/٠٣ ٥٦٣

*احالة قضية اغتيال فرج فودة للقضاء العسكرى الا هالى #٩٢/١١/١٢ ٥٦٥

*اخلاء سبيل متهمين فى قضية د. فودة جيهان فهيم الا خبار #٩٢/١١/١٨ ٥٦٦

*الا فراج عن اثنين من المتهين باغتيال فرج فودة النور #٩٢/١١/٢٥ ٥٦٧

*احالة ١٠ متهمين فى قضية د. فودة للمحكمة الا خبار #٩٢/١١/٢٩ ٥٦٨

*شيخ الا زهر والبابا شنودة يستقبلان وفد المعارض السودانية سعيدة رمضان العالم اليوم #٩٢/١١/٢٩ ٥٦٩

*صبحى منصور: عبدالغفار عزيز يحرض الجماعات المتطرفة على اغتيالى سليم عزوز الا حرار #٩٢/١١/٣٠ ٥٧٠

*الوجة الا خر: لماذا قتلوه ؟ رياض سيف النصر الا هالى #٩٢/١٢/٠٢ ٥٧١

نهاية الفهرس

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عادل إمام يذكرنا :

لقد قتلوا مفكراً إسلامياً

كلما تحدثت مع عادل إمام عن التطرف الديني وإرهاب هؤلاء ، فتح عادل قلبه وهاجم وصرخ ، وحدثني عن الدكتور المفكر الكبير فرج فودة ، ولما كان هذا المساء المظلم وانطلقت رصاصة الغدر لتسكن كل كيان مفكرنا الكبير ، أسرع عادل إلى المستشفى ليطمئن على الصديق والرمز والأمل . ولكن فرج فودة فارق الحياة ، وصرخ عادل : لا يجب أن نستسلم .. فقد شاركنا جميعاً في قتل فرج فودة !!!

وبعد أن هدأ النجم صاحب الموقف والذي صرخ في وجه الجماعات المتطرفة مرات ومرات ، هدأ عادل وقال لي : كان فرج فودة صديقا ورمزا ، كان مفكرا له عقل مفتوح وقلب كبير وهو مفكر إسلامي بالدرجة الأولى ، واع لقضية مصر والإرهاب ، كان يحاور هؤلاء بحجج قوية ، كان يواجه العنف بالكلام والرأي .. فقتله هؤلاء المجرمون .

نعم مجرمون ونحن نقول عليهم أمراء الجماعات الإسلامية ، لا أدري كيف يفكر البعض في التحاور مع هؤلاء ، هل تتحاور أجهزة الأمن مع القتلة والمجرمين ، هؤلاء مثلهم تماماً ، لا حوار معهم يجب مواجهتهم بكل عنف ..

وبغضب أضاف عادل إمام :

ـ صمتنا وتخاذلنا ، حتى تجرأ هؤلاء وقتلوا المفكرين ، ولذا فقد شاركنا جميعاً في قتل الدكتور فرج فودة ، متى نتخلص من الخوف ؟! متى نتخلى عن الصمت ؟ متى نواجه أنفسنا وندرك أن هؤلاء المجرمين سوف يطيحون بكل تاريخ مصر ، يجب أن تتحرك جميع الأجهزة والنقابات والهيئات لتواجه هؤلاء ..

لقد فعلوا كل ما جال في خاطرهم . ونحن نعقد الندوات ، إنهم يا أستاذ يكفرون كل من يعارضهم . فكيف نتصور أن هؤلاء يمكن حوارهم .

التاريخ يؤكد دائماً أنهم وحوش ولا تفاهم معهم .

قتلوا سياسيين ومفكرين ، وأخذوا فلوس الغلابة وراحوا باريس وأوروبا ، ونحن نتكلم ونتمسك بالحوار !!

وأكمل عادل قائلاً :

ـ إنهم يريدون إرهابنا .. يريدون أن يشعرونا بالخوف . ولكننا لن نخاف ، ويامفكرينا العظام لا ترهبكم تصرفات هؤلاء المجرمين . وفرج فودة شهيد عظيم مثل شهداء «حرب أكتوبر» تعالوا نصنع له تمثالاً ليكون رمزاً في مواجهة الإجرام .

في ظل الإرهاب والوحشية يموت الفكر الحر .. والفكر الحر لا يمنح وإنما ينبع من الشخص نفسه ، وإذا فقدت الأمن والأمان لا يمكن على الإطلاق أن أمتلك الحرية .....

يقتلون عقيدة المسلمين ويخيفون معارضيهم من الاخوة المسيحيين .. فماذا ..

وداعاً ياصديقي .. ياعظيم .. ياشهيد .. وتعالوا نبدأ المواجهة الحقيقية مع هؤلاء ونحن نودع بطلا مصريا أحب وطنه وأخلص له . ولكننا جميعا قتلناه .

« محمود سعد »

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٢

منظمات و جمعيات

مات شهيدا

وكان من الصادقين

بقلم: رجاء النقاش

قضيت الاسبوع الماضي كله ولذا اعيد قراءة كتابات المفكر الشهيد الدكتور فرج فودة . وكان هدفي الاساسي من هذه القراءة الجديدة ان احاول الاجابة عن سؤال محدد هو

ما الذى كتبه فرج فودة ويستحق عليه الحكم بتكفيره واعدامه واطلاق الرصاص عليه وإسالة دمه فوق رصيف الطريق العام ؟

ولم اجد فى كتابات فرج فودة عبارة واحدة ، تبرر هذا المصير ، المؤلم الذى تعرض له هذا المفكر الكبير ، فلا يمكن لمسلم عاقل متفهم لاصول دينه ان يخرج من كتابات فرج فودة بما يوحى من قريب او بعيد بانه كافر او منكر للاسلام ، بل هو على العكس من ذلك مسلم شديد الايمان بالاسلام والتعلق الصادق به ، ولست اقول هذا الكلام بلا دليل ، فالمامي مقال من مقالاته عنوانه "لزمة العقل" يقول فيه بالنص :

"لسبب لا ادريه خلط البعض بين الاسلام والتاريخ الاسلامي ، دون إدراك لحقيقة بسيرة المثل ، تتمثل فى ان الفرق شاسع بين الاثنين ، فالاول "اى الاسلام" دين عظيم ، والثانى "اى التاريخ الاسلامى او تاريخ المسلمين" هو تاريخ بشر يخطئون ويصيبون ، وانت لا تجد فى الاول "اى الاسلام" الا ما تنحنى له إجلالا وتعظيما ، وانت سوف تجد فى الثانى "اى التاريخ الاسلامى" ما يجعل نفسك تطير شعاعا من هول ما اقترفه البعض باسم الاسلام وتحت مظلة او مظلة الحكم به ، فما علاقة "الواثق" او "الامين" مثلا بالاسلام سوى ان القدر ساقهما لحكم المسلمين فاصبح شذوذهما اساطير ، وما علاقة "الوليد بن يزيد" الاموى بروح الاسلام وجوهره ، وهو الذى تباهى بالحاده وخلده شعرا ، وتمادى فى مجونه الى درجة رشق المصحف بالسهام ، حتى انتهى الأمر بمصرعه على يد ابن عمه خوفا على هيبة الاسرة الاموية ، واملا فى استمرار حكمها" .

هذا نموذج من "كتابة" فرج فودة ، وفيه تفرقة حاسمة بين "الاسلام" كدين ليس فيه "الا ما تنحنى له إجلالا وتعظيما" وبين سلوك بعض المسلمين من السياسيين والحكام الذين اساءوا الى الاسلام والمسلمين ، وهذه الاساءات تثبتها المصادر الاسلامية نفسها وتعترض عليها ، فقد كتب المؤرخون الاسلاميون الكبار عن هذه المواقف وانتقدوها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٢

ومعنى ذلك انها كشفت جسدها ليوسف عليه السلام . وعرضت مفاتنها عليه عرضا مباشرا . ولكن قوة الايمان عند يوسف كانت اعظم من قوة الاثارة المباشرة . فانتصرت عليها . ويحدثنا القرآن الكريم عن الموقف كله فيقول . وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك . قال معاذ الله . انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون . ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه . كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين . وفي اية اخرى يقول القرآن الكريم عن يوسف : . قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم . .

هذه قصة يوسف . ومعناها واضح دقيق . فالانسان مادام قد تربى على الايمان الصحيح . واستطاع ان ينمي في شخصيته ما يمكن ان نسميه بالارادة الاخلاقية العالية . فان كل "اثارة" الدنيا ان تنفع معه . بدليل ان يوسف عليه السلام قد صمد امام "الاثارة" المخيفة التي تعرض لها . لان "ايمانه" كان اقوى من جاذبية الخطيئة وسهولتها . وانه فضل "السجن" على ارتكاب خطيئة ميسرة كان من الممكن ان تظل طي الكتمان . دون ان يعلم بها احد . ولكنه كان يحاسب نفسه بمقياس حازم هو "ربه" الذي يعلم كل شيء . و"ضميره" الذي يحاسبه حسابا عسيرا . قبل ان يحاسبه الاخرون .

وهذا هو ما ينبغي ان نفكر فيه ونسعى اليه . وهو تعميق الايمان . وتقوية الارادة الاخلاقية عند الانسان . امراة كان او رجلا . اما الباقي فهو نوع من التفاصيل التي لا اهمية لها . فعندما تكون ارادة الانسان ضعيفة وايمانه هشا . فسوف يسعى الى الخطيئة ويبحث عنها ويقع فيها . حتى ولو لم تكن هناك عوامل اثارة مثل "الكوسة" و"الباذنجان" وما الى ذلك من المظاهر السطحية الفاتنة .

وقد يكون من المفيد ان نستطرد قليلا هنا لنثبت ان غضب فرج فودة من التفاصيل والشكليات والبعد عن القضايا الجوهرية كان غضبا في موقعه .

فقد سافر الشيخ رفاعة الطهطاوي الى باريس في اوائل القرن الماضي وقضى فيها ما يقرب من خمس سنوات . وكانت باريس مدينة مليئة بالفجور غير المحدود . وكانت عامرة بمظاهر الاثارة والفتنة . وفي تلك الفترة كان الطهطاوي في عز شبابه وفتوته . ومع ذلك صمد هذا الشاب الازهري الصعيدي صمودا رائعا امام كل المغريات والوان الاثارة . وقضى سنواته في باريس من اجل العلم والمعرفة والثقافة . وعاد الى وطنه بعد ذلك ليملا هذا الوطن بالنور ويوقظه من نومه ويزرع المدارس في كل مكان يستطيع ان يصل اليه .

لم يكن رفاعة الطهطاوي يتعرض في باريس لإثارة من "الكوسة" و"الباذنجان" . بل كان يعيش في مدينة تحررت فيها المراة من كل القيود . وفي ذلك العصر كانت الاميرة الفرنسية "جورج صاند" تلبس ملابس الرجال . وتعلن عن علاقاتها الغرامية غير الشرعية اعلانا صارخا امام الجميع . دون ان يعاقبها المجتمع او يرفض سلوكها او يتدخل فيما يسميه باسم "الحرية الشخصية" اي ان "الاثارة" في باريس امام رفاعة الطهطاوي كانت قوية الى ابعد الحدود . ولكن هذه الاثارة لم تكن اقوى من ارادة رفاعة ولا من اخلاقه المتينة المتماسكة . ولا من احساسه "الديني" بان هدفه من بعثته الى باريس اقوى من كل الوان الاثارة المعروضة عليه والمتاحة له .

وهذه القصة تكررت مع جمال الدين الافغاني الذي عاش في باريس ايضا ولم يكن متزوجا . ولكنه دخلها نقيا طاهرا وخرج منها نقيا طاهرا . لان ايمانه كان اقوى من اي اثارة . ولان وعيه باهدافه الكبرى في محاربة الاستعمار وإنهاض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .....

التاريخ : ١٩ ..... ١٩٩٢

المسلمين كان اكبر من ان يجعل منه فريسة للخطيئة المباحة والمتاحة بالرخص الاثمان .

وهذا نفسه ما يمكننا ان نقوله بغير تفصيل عن المفكرين الكبار الذين عاشوا في باريس من اجل اهداف عظيمة . وكانت اتهاماتهم الاخلاقية على العوام عاصما لهم من الانحراف مثل : الشيخ محمد عبده وطه حسين واحمد حسن الزيات وزكي مبارك وغيرهم .

فكيف يتصور بنا الحال الى حد اعتبار الكوسة والباذنجان سببا للاثارة ودعوة الى الخطيئة ان فيهما رموزا جنسية ؟

اليس الافضل من ذلك ان نقبل دعوة فرج فودة وغيره من المفكرين والعلماء الى تربية الشخصية الانسانية . وتقوية الارادة الاخلاقية . والاهتمام بالامور الجوهرية في الحياة . ورفع شان العقل . والتركيز على قضايا المستقبل . لانقاذ اجيالنا القادمة من التخلف والفقر والانسحاق امام الزحف الهائل للحضارة الحديثة ؟

اليس من الحكمة ان نرتقي بانفسنا عن طريق الفهم الصحيح للدين . والاتجاه بالقوى الى العلوم العصرية . والعمل على حل مشكلات السكن والمرض والجهل والانتاج الزراعي والصناعي وغير ذلك حتى ننجو من المصير الذي يحذرنا منه الشيخ طنطاوي جوهري وهو مصير الامم المتقرضة مثل "عاد وثمود" ؟ .. وهذا المصير هو نفسه الذي كان فرج فودة قلقا اشد القلق من ان نتعرض له وننتهي اليه اذا ما استمر تعاملنا مع العقل والحضارة والدين على الصورة المرتبكة التي نتعامل معها الآن ؟

لقد جمعتني الظروف مع عالم كبير من علماء المسلمين بعد اغتيال الشهيد فرج فودة . وسالته ان يحدثني بصراحة عن رايه في الامر كله فقال :

ان الاغتيال هو نوع من "الغدر" لا تقره الاخلاق الاسلامية . ومن ناحية اخرى فان الحكم بتكفير فرج فودة ليس من الإسلام في شيء . لان الرجل لم يكتب شيئا او يتكلم بما يبيح تكفيره . فما حدث لفرج فودة هو جريمة يدينها الاسلام ولا يسمح بها او يقرها على الاطلاق .

ثم سكت المفكر الاسلامي قليلا وعاد ليقول ولكن فرج فودة كان رحمه الله يكتب ويتصرف بطريقة يمكن ان يكون فيها نوع من "التسهيل" لجريمة قتله بل و"دعوة" اليها فقد كان استفزازيا وعصبيا في بعض كتاباته واقواله . كما كان احيانا "يحرض" على الجماعات الاسلامية ويصطاد لها الاخطاء الصغيرة ويدعو الى مواجهتها بالعنف . وكان واجبه كمفكر مستنير ان يعمل على اشاعة "الحوار" و"التهدئة" والدعوة الى معالجة امر الجماعات الاسلامية بالصبر والفهم والحكمة . وهذه كلها عوامل سهلت لاعدائه ان يتصوروه على غير حقيقته . فقد ظنوا انه من رجال العنف وليس من رجال الحوار العلمي الرصين . واختفت افكاره الممتازة وسط ضجيج عصبيته وحدته وغضبه في كتابته . وكانت الموضوعات المهمة التي يعالجها اجدر باسلوب اخر بعيد عن الاستفزاز والغضب والاستعجال . فالمشكلة التي نشات في سنوات طويلة لا يمكن علاجها في ايام او اسابيع .

وكان رد على المفكر الاسلامي ان هذا كله كان ينبغي ان يقال لفرج فودة بالحوار لا بالرصاص . كما ان الشهيد فرج فودة لم يكن غاضبا على احد . بل كان غاضبا من اجل بلاده التي اراد ان ينقذها من اساءة فهم الدين . ومن التخلف والخرافة والغرق في الشكليات . بينما الدنيا كلها تتقدم في مجال التقدم وتتطور اليه بخطوات بالغة السرعة . كذلك قال الشهيد فرج فودة كان طيب القلب صافي العقل حسن النية . وكان يدرك ادراكا كبيرا انه لا يملك شيئا سوى قلمه وافكاره . وان اي رد عليه سوف يكون بالقلم والافكار . وليس بالمسدس والصدفع الرشاش . وكان يثق بسماحة الاسلام وسماحة مصر . ومن هنا لم يتصور ان التهديدات المتكررة بقتله هي تهديدات جدية . فرفض الحراسة التي قررتها له

وزارة الداخلية . وتظن ان كل ما يمكن ان يحدث له هو ان يتصدى معارضوه للرد عليه وتفنيد ما يرونه من اخطاء فى افكاره .

ولكن احدا لم يرد عليه بالراى والكلمة . بل كان الرد هو القتل . و"تيتيم" ابنائه و"ترميل" زوجته و"حرق" قلوب عارفيه واصدقائه ممن كانوا يجدون فيه عقلا نديا . وفكرا متألقا . وحماسا غير عادى للخروج بوطنه من ازماته المختلفة الى مكان لائق بهذا الوطن فى ميدان التقدم والحضارة والقدرة على معالجة مشاكله الجدية .

لقد كان فرج فودة اول شهيد للفكر والكلمة الشجاعة الحرة فى مصر فى تاريخها الحديث كله . ومصر ليست لبنان التى تعرض فيها عشرات المفكرين للذبح على ايدى اعدائهم والمختلفين لهم فى الراى . ولا يجوز ابدا ان نسمح بتكرار التجربة اللبنانية المرة على ارض مصر . والا فسوف تكون "الكارثة" المنتظرة اكبر من كل الظنون والتصورات .

فلتكن دماء الشهيد فرج فودة التى سالت على الرصيف منارة تبدد الظلام الذى يريد اعداؤنا ان يحيطوا به عقل مصر وقلبها .

ولنتذكر اخر كلمات الشهيد عندما قال لصديقه وحيد رافت "اشهد ياوحيد ان كل ما فعلته وكل ما حدث لى كان من اجل مصر" .

يا اخى الشهيد فرج فودة :

ان يشهد الله "وحيد" وحده .

فكلنا على ذلك شاهدون .

لقد كان حبك لمصر هو الذى اعطك الامان فى كل ما فعلت وقلت . فجاءتك الضربة وانت امن . ولم تصدق فى يوم من الايام كل التحذيرات التى قدمناها جميعا إليك لتنبيهك الى مخاطر الطريق .

فسلام عليك مع الشهداء الابرار .

وكان الله فى عون مصر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــــــــار

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

الشيخ المحلاوى الذى اختلف مع الدكتور فودة يقول :

نختلف مع فرج فودة ، ..لكن نرفض اغتياله الإرهاب ليس حلا للخلاف فى الرأى

الاسكندرية ـ محمد شاكر :

قال الداعية الاسلامى الكبير الشيخ المحلاوى - ان الاسلام لايعرف العنف أو الارهاب أو الاغتيال طريقا لتسوية خلافات الرأى فى قضايا تتعدد فيها الآراء وتختلف

أضاف فضيلته ان الاسلام يحرم قتل النفس بغير حق . وحتى من يستحق القتل لايجوز لأحد أن يقتله ، لأن هذا الأمر موكول للحاكم أو من ينيبه عنه بعد ثبوت الجريمة الموجبة لقتله وبعد محاكمة عادلة .

كان فضيلة الداعية الاسلامى الكبير الشيخ أحمد المحلاوى امام مسجد القائد ابراهيم بالاسكندرية واحدا من اقطاب الدعوة فى العالم الاسلامى يتحدث عن رأيه فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة .

• وللعلم : الدكتور فرج فودة سبق أن هاجم مواقف الشيخ أحمد المحلاوى • .

قال الشيخ المحلاوى :

ان الاسلام لا يقر شيئا اسمه الاغتيال . وأن مصر هى حصن الاسلام بعلمائها . وأزهرها الشريف وأى كاتب أو مفكر عليه مسئولية خاصة اذا تناول العقائد . واننى أرى أن الاستخفاف بالعقائد أمر غير مقبول لكن هذا لايعنى إلا شيئا واحدا وهو ضرورة مواصلة الحوار .

الدعوة الى مناظرة

وقال الداعية الكبير .

عندما أصدر الدكتور فرج فودة كتابه • قبل السقوط • كنت أول من وجه اليه الدعوة الى مناظرة . وجهت الدعوة من فوق المنابر وعلى صفحات الصحف . وكان دافعى الى هذا أن أى كاتب يصدر كتابا يكون مسئولا عن البراهين التى أوردها فيه وهو أمر قابل للنقاش والحوار وانطلاقا من هذا دعوته الى مناظرة حول هذا الكتاب لكنه لم يستجب لهذه الدعوة .

وقال الشيخ أحمد المحلاوى .

طبعا هناك نقطة تحول حدثت فى حركته الفكرية حيث بدأ يتناول العقائد فى المجلات والصحف . ووجهة نظرى أنه لايكتب هنا لمجالات البحث والفكر . لكنه كان يخاطب الرأى العام وطبعا لايوجد نمط واحد للقارىء ووقع ما يكتبه يختلف من قارىء لآخر فهو يكتب للبسطاء ويقرؤه الكافة على اختلاف درجات علمهم واستيعابهم لهذه الآراء ..

وطبعا أنا شخصيا اختلف معه فى كل ما كان يكتبه وكنت أسأل نفسى : هل تكتب هذه الآراء فى مصر .. مصر بلد الأزهر .. هل يمكن أن تكون العقائد موضع سخرية ؟ .. ومع ذلك فكل هذا يجب أن يكون فى دائرة الحوار ..

وقد طالعت الحوار الذى أجراه مع فضيلة العالم الاسلامى الكبير الشيخ الغزالى وغيره من الدعاة .. وكان هذا بعد دعوتى له للحوار بعد صدور كتابيه : • الوفد والمستقبل و • قبل السقوط • ..

أول .. وآخر لقاء

ويقول الشيخ أحمد المحلاوى : انه فى آخر مرة جاء فيها الدكتور فرج فودة الى الاسكندرية للتحدث فى احدى الندوات التى نظمتها احدى النقابات ، وفى تصورى أن آراءه التى طرحها يومها قد تجاوزت حدود الحوار . وبعدها قام بالاتصال بى تليفونيا وتحدث الى وهى أول وآخر مرة يتحدث معى وطلب الى أن أقابله . وشرحت له أننى أعتذر عن عدم المقابلة وقلت له انك قمت باجراء الحوار مع أساتذتنا الاجلاء ولم يسفر الحوار عن وجود جسر مشترك فى الحوار .. فمبدأ الحوار تم وكان هدفى من الدعوة أن أتحدث فى المناظرة حول كتب صدرت لك وفى وقتها .. فاذا كان الحوار من حيث الشكل قد تحقق .. فان الموضوع سيكون قد انتهى لأنه فى الحقيقة هناك تباين فى وجهات النظر .. وعلى ذلك اعتذرت عن عدم المقابلة ..

وأعاد فضيلة العالم الكبير الشيخ أحمد المحلاوى التأكيد على معان أساسية .

● أولا .. ان الاسلام لايقر شيئا اسمه الاغتيال .

● ثانيا .. ان الاستخفاف فى تناول قضايا العقائد هو مساس بالمقدسات .

● ثالثا .. ان الحوار فى مصر له خصوصية لأن مصر حصن الاسلام ولها ثقلها ووزنها فى العالم الاسلامى ولها قيمتها ولها رصيد من العلماء والأساتذة والمفكرين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

● رابعا .. اننا نظلم مفهوم الحوار إذا انحسر على جوهر العقائد ونظمها أيضا . ويجب أن يكون التناول من أجل التبصير فنحن شعب آمن .. ولابد أن يكون رائدنا الاستقرار ..

● ● ●

هذه رؤية واحد من أبرز علماء الدعوة الذين اختلفوا مع الدكتور فرج فودة .. ومع منهج تفكيره و تناول القضايا لكن الشيء الذي لاخلاف عليه هو أن الحوار هو جوهر التناول في أمور ديننا ودنيانا ..

وأكد الشيخ المحلاوى على نقطة الحوار .. والاستقرار . ونبذ الاغتيال لأنه يخالف تعاليم الاسلام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

شهيد التنوير وحرية الفكر

اتيح لى معرفة الدكتور فرج فودة فى منتصف الثمانينات .. وقت ان تلاقت خطوطنا الفكرية بالتوازى على رفض القوالب والصيغ الماضوية التى سادت حياتنا الثقافية والسياسية الحزبية .. متمردين على اطروحاتها وممارساتها العقيمة التى تريد لشعب مصر ان يحكم من القبور .. ومتطلعين معا الى « صيغة للمستقبل » تستشرف طموحات وآمال اجيالنا الصاعدة

ممدوح قنـاوى

المحامى

وكان فرج فودة قد شرع آنذاك فى تاسيس حزبه الجديد الذى اسماه « حزب المستقبل » والذى حالت دون اظهاره الى حين وفاته الحسابات الحذرة فى اتخاذ القرار وحفاظا على مايسمى « بالتوازنات » التى لم تنتج الا تضييقا على العمل الشرعى المعلن فى مقابل انطلاق فرص اللاشرعية المعلنة وغير المعلنة فى الحركة .

وقد ربطتنى بفرج فودة .. وحدة فى الفكر والرؤى تجاه قضيتين كبيرتين : الاولى قضية الحرية الفكرية المستمدة صلاحياتها من الاسلام ذاته الذى كان تنزله كاخر رسالة من الله للبشرية وثيقة لهذه الحرية وشهادة اهلية للعقل الانسانى بانه قد بلغ الرشاد لينطلق الى تحقيق مقصود الله فى استخلاف الانسان لعمارة الارض مستخدما - بعد انقطاع الوحى - العقل دون النقل ومستهديا بكليات المبادىء الالهية المنظمة لحياة البشر ودون الجمود عند تفصيلات تطبيقية هى متغيرة بالضرورة بتغير الزمان والمكان .

اما القضية الثانية : فهى قضية الوحدة الوطنية التى تشكل سدى ولحمة النسيج الاجتماعى المتماسك لشعب مصر المتسامح والذى استوعب عقله الجماعى كل التراكمات المختزنة لحضارته المتنوعة الضاربة فى عمق التاريخ الانسانى - فرعونية وبحر لوسطية وقبطية واسلامية .

ولم يكن هذا التقارب فى الفكر والرؤى بيننا وكذلك الفهم المشترك للجوهر التقدمى للاسلام الامى صاحب دعوة العلم والعالمية ، وهو الفكر الذى ينعت زورا بانه « العلمانية » - لم يكن ذلك ليصرفنا عن مسلجلات حميمة وخلافات اساسية حول لغة الخطاب المتوازن الذى يصاغ به هذا الفكر ويلقى به على الناس .. حيث كان الصديق فرج فودة - بشجاعته غير المتكررة - احرص على اسلوب الصدمات الكهربائية فى ابراز الجانب المعتم فى التجربة «الديموقراطية» التى حفل بها تاريخ المسلمين السياسى ولم تكن تغيب عنه الجوانب المضيئة لجوهر الاسلام الحقيقى وانه الدين الذى جعله الله نورا للناس كافة وليس للمسلمين وحدهم القائمين عليه وانه الدين الذى يسع كل الاديان وانه « دين وحياة » ليس شرطا ان يقوم عليها امام او خليفة متسلط يصادر على مبادئه العظيمة بفرمان الحق الالهى المزعوم او باسم الحلم الموهوم باستعادة « دولة الاسلام » الذى لايحد بوطن او جغرافيا او بكيان سياسى وحواراته الاخيرة « التصادمية » قبل ان تغتاله ايادى الارهاب الفكرى السائد .

واننى مع القائلين بان فرج فودة السياسى الشاب والمفكر الجسور - الذى ضاق بفكره حتى منبر الوفد صاحب التراث الليبرالى ! - لم يحظ بالدعم الواجب من مؤسسات المجتمع الديمقراطية التى تخلت عن واجبها فى الاحتشاد معه حول القضايا الساخنة التى طرحها وانفرد بها فى الساحة رغم

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

انها بذاتها هى مطلوب مجتمعنا المتعثر فى تحقيق اهداف النهوض والتنمية ومواجهة مشكلات التخلف والتقدم معا .. وهى اهداف لن تتحقق الا فى ظل التنوير والحرية .

وان التكريم الحقيقى لدم فرج فودة المسفوح والذى لن يذهب هدرا لايكون بإقامة المناحة اللحظية على حادث اغتياله او باطلاق اسمه على الشارع الذى كان يقطن فيه او يقع به مكتبه صومعة قلمه الحر .. وانما بمزيد من تلاحم والتفاف مفكرى مصر ومثقفيها حول الأفكار التى ضحى بحياته من اجلها .

ولعله قد حان الوقت لتصحيحات كثيرة فى حياتنا العامة باتت واجبة وملحة .. لملء الفراغ السياسى الهائل القائم الذى لايملؤه ترهل الحزب الكبير ولافزعة لاحزاب الصراخ والمزايدة ولاستعادة الثقة والمصداقية بين الرواد وبين من يخاطبونهم وللحسم والتخلى عن التوازنات الحذرة فى مواجهة الارهاب الفكرى المتنامى بمزيد من الديمقراطية

الشرق الأوسط (الجنة)

٢٠ [illegible]

التاريخ

بذور الإرهاب

المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على انهم متهمون، فإنها تعاملهم على انهم متهمون محتملون!

وعندما يشعر الشباب انهم محل استرابة وان مطالبهم تؤول تأويلات تجريمية، تستوي عندهم البراءة والمقاصد السيئة، ويكونون وقوداً سهلاً لأي محاولة ارهاب أو تخريب

وفي مرحلة البرزخ هذه على جميع الذين يدركون حتمية التغيير ان يعرفوا ان الزمن قد تغير وان حرية رأس المال محدودة بقواعد معمول بها في الدول الديمقراطية جميعاً . ينبغي ان يعرفوا ان التزاماتهم امر لا يحتمل المساومة، وان النمو الاقتصادي والخروج الى عالم السوق ينبغي ان تكون له اعباؤه.. ينبغي ان يكون النظام الضرائبي محكماً ودقيقاً، وان تصل عقوبات الخروج عليه الى نفس ما هي عليه في

الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة.. وهؤلاء الذين أمضوا سنوات طويلة يستثمرون في الخارج يعلمون هذه الحقائق حق العلم، وانه بدون الالتزام بها يفتحون على أنفسهم وعلى المجتمع براكين القلق والاضطراب

والمجتمع الديمقراطي هو مجتمع التنازلات المتبادلة، ومجتمع الوسط الذهبي الذي تلتقي عنده الحدود الدنيا للمصالح وهذا المجتمع هو مجتمع العصر الحديث، وليس المجتمع الوهمي القديم الذي كان يقوم على القهر والعنف بالمصالح الأخرى لقد تغير العالم، وتغيرت التراكيب الاجتماعية واصبحت أكثر تعقيداً، واصبحت الديمقراطية ليست نعمة للناس فحسب، بل الحل الأمثل لاشتباكات المصالح، وبديلاً عن العنف والصدام الدموي ولكن الذي نراه الآن هو السباق الى النهب والسلب والحصول على أكبر قدر من الفائدة بكل الطرق وباسرع ما يمكن دون حساب لرد الفعل الذي صرنا نراه اليوم في الارهاب، والعنف الجنوني، وضيق الصدر وعدم التصديق، مما يهدم المعبد على رؤوس الجميع.

البطالة والفساد هما المجال الخصب الذي يتغذى عليهما الارهاب والعنف والتعصب الاعمى. ولن تنفع الاف الاحاديث والمواعظ.

والأجهزة الاعلامية التي تعتقد بأنها لو قامت بسباق فكري بينها وبين الفكر المتطرف ترتكب أكبر الأخطاء.. انها تريد ان تثبت للمتطرفين انها لا تقل عنهم تمسكاً وتطرفاً احياناً.. وقد انجرت الى فكر الخرافة والاوهام، وهو فكر لا علاقة له بالدين الصحيح.. وفي مجال غياب العقل يظهر فكر عصور الانحلال والتدهور على انه الفكر الصحيح..

خطة الاعلام ينبغي ان تتغير تماماً . وينبغي ان يعرف الشباب حلاوة الحرية وروعة التفكير العقلي الذي ينشد معرفة الحقيقة. ينبغي أن يروا الصورة الأخرى . صورة الآراء المختلفة والاحترام المتبادل على الرغم من الاختلال.. ان يتعلموا انه لا تمييز لأحد إلاّ بالحق الواضح الذي لا جدال فيه. ينبغي ان يقرأوا الأدب الرفيع وان يعرفوا عن الانجازات العلمية التي تتحقق، وعن حقوق الانسان وكفالتها، وعن الطموحات التي لا حدود لها وعن الفكر الجديد. الفلاسفة الجدد، والمفكرون، والكتاب.. ان ينقل الجهاز الاعلامي صورة الحياة العصرية التي يعيشها الناس في أكثر من مكان في العالم وان يعرف الشباب في كل صورة من الصور جانبها الايجابي وجانبها السلبي وان لكل ظاهرة اكثر من سبب واكثر من جانب، وان الحياة لا تقوم على الاحادية أو الاتجاه الواحد، وان الحقيقة لا تتجلى بسهولة بل بالاجتهاد والنقد والفحص والاختبار والمراجعة وان التقدم يتحقق بالبحث والاجتهاد الفائق وتهيئة الناس بمجموعة المعارف الأساسية في كل فرع من الفروع.

لقد شاهدت ساعات غير قليلة من الارسال التليفزيوني فلم أكد أجد إلاّ جانباً احادياً، بؤرة نظر واحدة، ينظر من خلالها الى كل مشاكل الحياة، هذا خطأ بين، وهو مواجهة لاحادية التفكير من نفس الزاوية.

في الماضي قامت مبررات ليتبع الجهاز الاعلامي الدولة ليبلغ الناس شيئاً معيناً تهتم به السلطة اليوم الوضع مختلف، وينبغي ان تقوم هيأة ثقافية على شؤون هذا الجهاز يكون لها استقلالها عن الدولة أو صناع السياسة. ولن تضع خطة محايدة وموضوعية تهدف الى انقاذ الشباب والجماهير بشكل عام من احادية التفكير، وان تعطيهم نموذج حرية التفكير، ولن تفتح الابواب بكل فكر حر جاد ان يعبر عن نفسه، ولن يتحاور مع الأخرين..

لا مفر من الانتقال الى عصر الاعلام الحديث، إذا أردنا ان نخرج من هذا الجحر الضيق الذي انحصرنا فيه

المصدر : الاخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

وزيـــر الداخـــلية فى مجـــلس الشـعب :

التـــطـــرف والارهـــاب .. يهـــددان الحريـــة والـديمقراطـيـــة

القى محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بيانا امس امام مجلس الشعب حول حادثى بلطجى مصر الجديدة واغتيال الدكتور فرج فودة .. وفيما يلى نص البيان

السيد الدكتور رئيس مجلس الشعب .

السيدات والسادة الاعضاء ..

احييكم اصدق تحية واعرب لكم عن اطيب تمنيات التوفيق .

عودتى هذا المجلس الموقر ان اتحدث إليه كلما حدثت على ساحة الامن حوادث واحداث تستوجب التقييم والتحليل ، وتستلزم المواجهة والعلاج .

واقول بأمانة الحقيقة ان الالتزام بطرح قضايا الامن وتحدياته امام هذا المجلس الموقر ليس مجرد مظهر ديموقراطى - نحرص عليه ، ولكنها مشاركة فعلية نتطلع إليها - ونعتبرها اساسية فيما نضعه من سياسات ، وما نتخذه من اجراءات .

ولقد شهدت الساحة الامنية خلال الفترة الاخيرة حادثتين بارزتين اولهما اغتيال المغفور له المفكر فرج فودة .

أما الحادث الثانى فهو الصدام الدموى الذى وقع بمنطقة النزهة والذى اسفر عن مصرع طارق محمد إمام ووالده اللواء شرطة بالمعاش محمد إمام .

حادث مصر الجديدة

واسمحوا لى ان ابدأ بالحادث الاخير مقدما الوقائع المجردة معقبا عليها بوجهات نظر اجهزة الامن حيالها :

بتاريخ ١٠ يونيه الحالى تقدمت وحدة مباحث قسم شرطة النزهة بمحضر تحريات لنيابة النزهة عن قيام المدعو طارق محمد إمام .. محاسب ونجل اللواء شرطة بالمعاش محمد إمام باعمال البلطجة بالفنادق الكبرى بالقاهرة والحيرة وقد سبق اتهامه فى العديد من وقائع الاتلاف والتعدى وتهديد الاشخاص شاهرا الاسلحة فى وجوههم وتحررت ضده عدة قضايا منها القضية ٤٠٠٧ ج النزهة اتلاف سنة ١٩٩٢ والمحضر رقم ٤٠١٢ ج النزهة سنة ١٩٩٢ باتلاف و٤٠٣٢ ج النزهة لسنة ١٩٩٢ اتلاف و٢٨١٢ ج بولاق لسنة ١٩٩٠ اتلاف والمحكوم عليه فيها بستة اشهر حبسا وكفالة مائة جنيه وقد امرت النيابة بضبطه وتفتيش شخصه ومسكنه وضبط الاسلحة النارية التى بحوزته .

وابل من النيران

وبتاريخ ١٤ يونيه الحالى الساعة الواحدة صباحا توجهت قوة من مباحث شرق القاهرة ومعها قوة من العمليات الخاصة بالامن المركزى لضبط المذكور بمسكنه الكائن ٥ شارع محمد مخيمر المتفرع من شارع عبدالغفار سليم بالنزهة وما ان شعر المتهم طارق محمد إمام بالقوة حتى امطرها بوابل من النيران من سلاح الى حيث نتج عن ذلك اصابة الرائد فيصل فريد بطلق بالرسغ اليمنى وكذا الملازم اول طارق زكى بطلق نارى بالكتف اليمنى وكسر عظام الكتف كما اصيب المجند محمد احمد عجواتى بطلق نارى اسفل الكتف ونفاذ المقذوف إلى الرئة وحالته سيئة وتم نقل المصابين إلى مستشفى هليوبوليس للعلاج .

على اثر ذلك تم استدعاء قوات اضافية من الامن المركزى حيث استمر التعامل مع المذكور ووالده الذى اشترك معه فى مقاومة القوات لمدة ساعتين ونصف مما ادى إلى حدوث حريق بالشقة قام على اثره والده بالقاء نفسه من شرفة مسكنه بالدور الاول فوق الارضى إلا انه اصيب اثناء تبادل اطلاق النيران بين الطرفين مما ادى الى سقوطه قتيلا كما تمكنت والدة المذكور من القفز من نافذة الشقة مما ادى الى اصابتها بكسر بالرجل اليسرى كما تمكنت الخادمة وتدعى عبير على مسعود (١٥ سنة) من القفز ولم تصب باية اصابات .

هذا وقد قامت قوات الاطفاء باخماد الحريق بالشقة عقب وقف التعامل بين الطرفين حيث تبين احتراق الشقة بالكامل وعثر على جثة المدعو طارق محمد إمام محترقة ومصابة ببعض الطلقات النارية .

١٠ بنادق آلية

كما اسفر تفتيش الشقة عقب الحريق عن العثور على عدد ١٠ بنادق آلية وعادية وثلاث عشرة طبنجة مختلفة الانواع ، ٣٦٦٠ طلقة من عيارات مختلفة وعدد ٦ قنابل كاملة الاجزاء بالاضافة الى كمية كبيرة من الاظرف الفارغة بلغت ١٣٦٠ ظرفا ناريا فارغا استخدمها المتهم ووالده فى اطلاق النيران على قوة الشرطة .. وتولت النيابة التحقيق فى الحادث .. وامرت بالتحفظ على الاسلحة المضبوطة .

ذلك هو القدر المتيقن من الوقائع التى حدث ولاتزال موضع تحقيق النيابة العامة .

ونحن بداية نعرب عن اسف عميق لتداعى الاحداث على هذا النحو لاننا ندرك تماما ان اولى مسئوليات الشرطة هى المحافظة على الارواح والاموال واشاعة الطمأنينة والسكينة

ومن هنا فليس ينبغى لها ان تهدد حياة الناس وممتلكاتهم او تشيع الخوف والذعر بين الآمنين إلا ان يكون ذلك كله اضطرارا لا حيلة فيه وضرورة لا سبيل الى تفاديها .

ونحن نعرف فى عملياتنا الامنية ان لكل موقف تعاملا وهؤلاء الذين يتعرضون لاجراءات الشرطة فى هذه الواقعة بالتقييم والتحليل ينبغى ان يضعوا انفسهم فى الموقف الذى كانت فيه قوات الامن عند وقوع الحادث .

إننا لا نعترض ولا نضيق بهؤلاء الذين ينتقدون اجراءات الامن ويدعون انها اكثر مما تستوجبه الواقعة ذاتها . لا نعترض ولا نضيق وبآرائهم التى يكتبونها جالسين فى مكاتبهم ، ولكننا نعتقد ان هذه الآراء سوف تتغير لو كانوا يقفون فى ساحة المواجهة نحو ثلاث ساعات تنجه إليهم

المصدر : الأخبـــــــار

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منات الطلقات تصيب اعدادا من الجنود والضباط كما تهدد المواطنين من أهالى المنطقة

لقد اصيب فى هذه الواقعة بطلقات نارية ثلاثة من افراد القوة أحدهما ضابط اصيب فى يده المهددة بالبتر ، وضابط آخر اخترقت صدره رصاصة تكاد تلمس جدار القلب ، اما الثالث فهو احد المجندين الذى اصاب الرصاص رئته ولاتزال حالته بالغة الخطر والحرج .

حق الدفاع الشرعى

إننى لا اريد ان اسبق التحقيقات الجنائية والادارية التى لاتزال تجرى حول هذه الواقعة ولكننا نؤكد ان الدفاع الشرعى حق اصيل قرره القانون لكل فرد دون ان يستثنى من ذلك رجال الشرطة فهم اولى به وأحوج اليه .

ويبقى الرد على التساؤل حول ما رددته البعض من أن الشرطة تجاهلت ممارسات المتهم طارق محمد امام طوال عام ونصف ثم تحركت أخيرا لضبطه بكل هذا الحسم والاصرار . وليس ذلك الادعاء صحيحا على الاطلاق والدليل على ذلك أن الشرطة قامت بضبطه فى عديد من الوقائع وحررت ضده المحاضر التى اشرت الى ارقامها ولكن عملية الضبط الاخيرة جاءت بعد أن تصاعدت انشطة المتهم فى الاعتداء والاتلاف وبعد ان اشارت المعلومات الى اتجاره غير المشروع بالسلاح واحتفاظه بكميات هائلة داخل المسكن الذى يقيم به .

حادث فرج فودة

السيد الدكتور رئيس المجلس
السيدات والسادة الاعضاء

اسمحوا لى ان انتقل بعد ذلك الى واقعة اغتيال الكاتب المفكر فرج فودة . بادئا بالوقائع المجردة منتهيا إلى دلالاتها المؤكدة .

تابع الجلسة :

شريف رياض
عمرو الخياط
رفعت وشاد

- بتاريخ ٨ يونيو ١٩٩٢ حوالى الساعة ٦.٣٠ مساء قام شخصان يستقلان دراجة بخارية باغتيال الدكتور فرج فودة امام مكتبه الكائن ٢ شارع اسماء فهمى مصر الجديدة .. حيث اطلق احدهما بعض الاعيرة النارية من سلاح الى كان بحوزته أصابت الدكتور فرج فودة وأودت بحياته كما اصابت نجله (أحمد) واحد اصدقائه يدعى وحيد رأفت زكى

- وقد تم ضبط احد الجناة ويدعى عبدالشافى احمد محمود رمضان والدراجة البخارية المستخدمة فى الحادث وفرد صناعة محلية كان بحوزته واشترك فى عملية الضبط ثلاثة من أمناء الشرطة المعينين بالمنطقة والسائق الخاص للمرحوم الدكتور فرج فودة بينما تمكن المتهم الثانى من الهرب وبحوزته السلاح الآلى المستخدم فى الحادث .

- وقد تبين من التحريات أن المتهم عبدالشافى أحمد رمضان كان طالبا بالمعهد الفنى بالمطرية وفصل منه ويعمل بائع اسماك وأن شريكه فى تنفيذ الجريمة المتهم الهارب اشرف السيد إبراهيم (بائع اسماك ايضا) وانهما ينتميان لاحدى جماعات العنف والتطرف ويتولى الاول امارة الجماعة بمنطقة الزاوية الحمراء .

دور المحامى منصور

- وقد تبين من التحقيقات الاولية ان المتهم عبدالشافى احمد رمضان قد التقى منذ حوالى خمسة شهور بالمحامى منصور احمد منصور (احد عناصر الجماعة الاسلامية بالزاوية الحمراء) وابلغه الاخير بأنه كان فى زيارة بالسجن للمتهم القيادى صفوت عبدالغنى المتهم فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه والذى طلب منه اختيار عناصر الجماعة بالزاوية الحمراء ليقوم باغتيال الكاتب فرج فودة فقام المتهم عبدالشافى بابلاغه بأنه سيتولى هذه المهمة بنفسه .

فقام المتهم عبدالشافى احمد رمضان فى ضوء هذا التكليف باختيار احد عناصر مجموعته ويدعى اشرف السيد ابراهيم (المتهم الهارب) ليشاركه فى تنفيذ مخطط لاغتيال الدكتور فرج فودة .

وتحقيقا لاهداف تنفيذ العملية فقد قام المتهمان بارتكاب واقعة الاعتداء بسرقة دراجة بخارية من احد المواطنين المقيمين بمنطقة الزاوية الحمراء وشراء الاسلحة من بعض تجار السلاح غير المرخص

وفى الموعد المحدد لتنفيذ العملية تمكن المتهمان من رصد الدكتور فرج فودة حالة اتجاهه لاستقلال سيارته الخاصة وفاجأة باطلاق النيران عليه .. واصابته ونجله وصديقه ..

وبينما تواصل النيابة العامة التحقيق ، تكثف أجهزة الامن جهودها لضبط المتهم الهارب وكشف ابعاد المخطط الذى وضعته جماعات العنف والتطرف لاشاعة الإرهاب وتهديد الأمن والاستقرار وقد تمكنت أجهزة الأمن من ضبط المحامى منصور احمد منصور الذى نقل التكليف الى المتهم عبدالشافى احمد رمضان كما تم ضبط محام اخر كان يخفى المحامى الاول فى مسكنه بعد هروبه عقب الحادث وقامت النيابة العامة بالتحقيق معهما .

موقف التطرف

ثم جاء هذا الحادث الاليم يكشف بوضوح قاطع عن موقف التطرف والارهاب تجاه حرية الراى التى هى جوهر الحرية والديمقراطية واروع مظاهرها .

ان الكاتب الدكتور فرج فودة كان مجرد صاحب راى نتفق معه ونختلف ولكنه لم يكن يحمل سلاحا وقد اغتاله الارهابيون لانهم اختلفوا معه فى الراى .

ونحن نذكر انه فى اقسى عهود القهر والاستبداد التى عرفتها مصر كان صاحب الراى المخالف يتعرض لمن يقصف قلمه ، ويحرمه من ممارسة الكتابة ولكننا لم نسمع عن صاحب راى دفع حياته ثمنا لكلمة قالها .

لابد من مراجعة التشريعات لمواجهة اى خطر للارهابيين

الشعب والقوات المسلحة والشرطة صفا التاريخ ١١ أكتوبر ١٩٩٢

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

مجرد سياسة

أبطال رغم المأساة

صلاح منتصر

هى مأساة بكل المقاييس .. فإذا استبعدنا المرحوم يوسف السباعى الذى اغتيل على يد بعض الفلسطينيين فى قبرص عام ١٩٨٠ لأسباب تتصل بزيارته لإسرائيل وكان السباعى يوم اغتياله رئيسا لتحرير الأهرام ، فإن الدكتور فرج فودة هو أول كاتب مصرى يتم اغتياله بسبب أفكاره التى كان يعبر عنها بشجاعة ووضوح وقوة .. وهكذا يمكن القول بحق إن فرج فودة هو أول شهيد من شهداء حرية الفكر والرأى التى لم يقدر عليها ولا عليه خصومه فكان الاغتيال .

وفرج فودة ليس صاحبِ تاريخ قديم فى الكتابة ، وهذه المجلة « أكتوبر » التى اغتيل بسبب المقالات التى كان يكتبها فيها بدأت تنشر هذه المقالات له قبل أقل من سنة .. فأول مقال نشر له فى هذه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

المجلة كان فى العدد ٧٦٩ بتاريخ ٢١ يوليو من العام الماضى .. أى أن كل الذى مضى عليه فى الكتابة أقل من ١١ شهرا ، ورغم ذلك لم يستطيعوا تحمله .. وهذه فى حد ذاتها مأساة أخرى ..

اعترف عبد الشافى أحمد رمضان الذى تم القبض عليه بأنه اشترك مع زميله أشرف السيد (مازال هاربا) فى اغتيال الدكتور فرج فودة بسبب ما كانت تتضمنه مقالات الدكتور فرج فودة والتى تحمل عنوان « كلام فى الهواء » .

سن عبد الشافى ٢٥ سنة ، ونصيبه من التعليم لم يتجاوز المعهد الفنى الصناعى الذى فصل منه ، فاشتغل بعد ذلك كهربائيا ثم سباكا ، وهى نفس المهنة التى يعمل بها أبوه ..

والسؤال الذى يعكس المأساة الأكبر : هل فعلا قرأ عبد الشافى مقالات الدكتور فرج فودة وفهم ماذا كان يقوله فيها أم أن علاقته بهذه المقالات ومضمونها كانت عن طريق وسيط آخر أو مترجم قام بما نسميه غسيل المخ وضبط وتوجيه مشاعر وانفعالات عبد الشافى تجاه ضحاياهم ؟

بودى لو استطاعت عدسة التلفزيون أن تسجل حوارا مع عبد الشافى لنعرف قدر علمه وفكره ورأيه الذى كون به قرار القتل .. وهذه مأساة أخرى أن يتم تجريد بعض شبابنا من فهمه وفكره وعقله وتحويلهم على أيدى المحترفين الذين يختفون فى الظلام ويحتمون به ، إلى وحوش صيد لمن يطلقونهم عليهم .. أين شجاعة هؤلاء فى الرد على شخص عادى جدا مثل فرج فودة ؟

يقولون إنهم لا يملكون وسائل الإعلام والتلفزيون ، وهو قول مغلوط .. فهذه الوسائل تنشر بالفعل مختلف الأفكار .. ثم غير ذلك فهناك آلاف المنابر التى يقال من فوق بعضها أغرب الآراء التى يقر علماء المسلمين بأنها لا تمت إلى الإسلام بصلة ، وإنما تحسب فى أحسن الأحوال لأصحابها كآراء خاصة ، ورغم ذلك يلبسونها ثياب الدين والفتوى والشريعة ، وهو مالا يملكه الآخرون ..

هتى فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى وضعوه على قائمة الذين يريدون اغتيالهم لأن الرجل تعود أن يقول كلمة الحق بشجاعة ووضوح وقوة ، ويشهد الله أنه كثيرا ما ثار بينى وبينه حوار حول

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

آرائه ، وفى كل مرة كان يقسم لى بأنه لا يبتغى سوى رضاء ضميره وأنه يقول ما يقول وهو مسئول عنه أمام الله يوم الحساب ، وفى صباح يوم نشرت الصحف خبر اغتيال الدكتور فوده كان فضيلة المفتى من أول الذين سمعت صوتهم تليفونيا ، وقد اتصل بى يسألنى عن موعد الجنازة لأنه يريد أن يشارك فيها وأن يعلن بمشاركته كمفت أن الإسلام لا يقر ولا يعترف بأن يكون القتل هو أسلوب الرد على كل صاحب فكر .. ويومها تأخر تشييع الجنازة إلى اليوم التالى بناء على رغبة أسرة الفقيد الراحل ، وظهرت الصحف صباح اليوم المحدد للجنازة تحمل خبر أن المتهم القاتل اعترف بأن فضيلة المفتى كان من بين الذين ضمتهم قائمة الذين أرادت منظمته اغتيالهم .. وقرأ فضيلة المفتى الخبر ، وكان من أول الذين ذهبوا للاشتراك فى تشييع الجنازة .. وهكذا وسط ظلمات المأساة تأتى ومضات أبطال لا نستطيع أن ننساهم أو نجعل المأساة تنسينا أدوارهم ومواقفهم ..

□□□

كان موقف فضيلة المفتى باشتراكه فى تشييع الجنازة موقفا بطوليا شجاعا صادقا مع نفس صاحبه وضميره .. وكذلك كانت مواقف أبطال آخرين .. موقف محمد فاروق الخولى سائق سيارة الدكتور فرج فوده الذى ما إن شاهد الرصاص يطلق حتى أسرع إلى سيارته وطارد المتهمين اللذين كانا يسابقان الريح بالموتوسيكل الذى كانا يستخدمانه ، وظلت المطاردة حتى اصطدم السائق بسيارة فى الطريق أوقفت المطاردة .. وشاءت إرادة الحق أن يجعل أحد المتهمين يوقف الموتوسيكل بسرعة ليقع على زميله ويمنعه من الحركة على أمل مطاردة السائق والقضاء عليه بعد أن أصبح فى نظره الشاهد الوحيد على الجريمة .. فيدخل السائق العمارة التى رأى بابها مفتوحا ويدق أول باب صادفه ويفتح له السفير فوزى بخيت حسين الذى أدرك ما حدث بسرعة فحماه بشجاعة وبطولة ، وأضاف إلى موقف السائق موقفا بطوليا آخر ..

ثم كان هناك موقف بطولى ثالث أو رابع قام به المواطن الذى تصادف مروره بسيارته أمام عمارة الدكتور فرج فوده ولم يتردد لحظة فى نقله إلى المستشفى ..

وكان هناك فى المستشفى موقف آخر لا يقل شهامة وشجاعة من جنود الأمن الذين تسابقوا عندما علموا للتبرع بدمائهم فى محاولة يائسة لإنقاذ فرج فوده ..

هذه المواقف وغيرها من مواقف الشجاعة والشهامة والمسئولية يجب ألا نتغاضى عنها وننتكر لها رغم المأساة ..

فهذه الشجاعة هى التى ستواجه بها مصر عمليات الإرهاب .. وهذه الشهامة هى التى ستجعل كل مجرم يفكر مرة واثنتين وثلاثا بعد أن عكست جريمة العتبة صورة اللامبالاة للشارع المصرى لدرجة خيل معها أن أى واحد يستطيع أن يفعل ما يريد دون حساب .

ويومها كانت ثورة ضمير قبل أى شىء ..

ولو استمرت هذه الثورة .. لو أن كل يد شاركت بشجاعة وشهامة فى مكافحة الجريمة فى مختلف صورها لتقلص دور الإرهاب وسيطر الأمان والاستقرار . وهو ما يجب أن يكون .

□

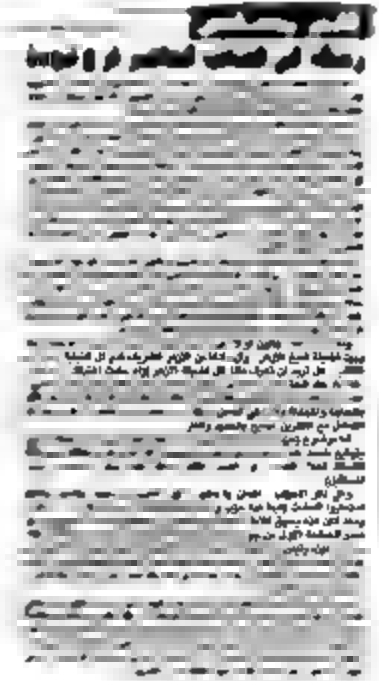

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر
التاريخ ٢١ أغسطس ١٩٩١

تأمـــلات مصرية

فـرج فـــودة.. الوطـــن والـــدين!؟

بقلم
علي الدالي

[illegible]

• • •

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

* * *

[illegible]

كانت تسير الجماهير في كل يوم ... لتوديع الشهيد الذي أرهقت جسده الطويلة النضالية ... فقد انتشر من أوراق الصفر في ٢١ نوفمبر الماضي بالوجدان الفلسطيني !!

* * *

وهذه واحدة أخرى بطل الحرب والسلام ... صنع أمجاد شعبه ... فتحي في مدينة غزة ... أبناء الثلاثين سنة يرددون ... سوح شعبية وتقدم جماهيري حاشد ... يتأهب إلى وصل الأمر بعد الأوان ... فلسطيني ... أن كاتب يكتب بالقلم عن المصير الفلسطيني !!

ويقول الراوي أيضا ... إن أمير السياسة لا يجوز ... أن عرفا يستأثر به الأربعين شيخا ... يتوجون الأمير ... لا يجوز أن دليلا سياسيا ... كالمرة من غير حق له تقليد ... لكن إطلاق لقب الأمير على رسول الحرية والسلام ... فقط جسور ربما ترفع إلى ثالثة ... وحتى لا يقوم أي ... قلت الموضع ... من يتقصى ... وأنصه من أجل الحماسة ... ويقيد الإنسان ... وأخيرا ... أن مصر جواب سؤال (السادات) ... إذا ... أن الانتقال ... كلام إلى نسيا أنه مرور ... حتى لما أثرته في ... الخلوق ... النظام ... الدين !!

وإذا كان تعبير ... السياسة في ... وإذا ... سلط من ... كثرة ... صحيح ... المكثور ... في ارتفاع ... السياسة في ... خول ... ما في ... على الرغم ... أسود ... وفي ... أسود ... والعجب ... حدث في ... عهد ... عن ... القضية !! ... يقال أن ... واحدة ... مع ... الهاشمين ... أن كل ... مرة ... سياسيا ... فهي ... غير ... أو ... سياسية ... يأتي ... هذا ... جانب ... إذا ... على ... إذا ... العربية ... الكثيرين ... يعتبر ... أن ... أن ... في ... مجالهم ... على ... من ... فرعون

... هو ... أن ... فرج ... أولا ... الذي ... يطلق ... سياسية ... شعبية ... على ... أمير ... أيضا ... أن ... يجوز ... السياسة ... بعيدا ... عن ... الشعب ... وإن ... كان ... الشعب ... عن ... السياسة ... وأمير ... الشعب ... لماذا ... يحق ... سياسة ... ما ... الذي ... أمراض ... السياسة ... ولماذا ... الشعب ... الذي ... يحاسب ... السياسة ... بعد ... الذي ... أمراض ... السياسة ... الشعب ... وأخيرا ... حظيت ... الشعب ... بالاحترام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٤

فضفضة

اقبال بركة

اخيراً احرز الشهيد فرج فوده اعظم انتصاراته .. الاستشهاد فى سبيل كلمة الحق التى آمن بها وظل يرددها فى شجاعة نادرة ..

إن الرصاصات القاتلة التى اطلقها سماك شبه أمى على المفكر النابغة فرج فودة لم تكن مفاجاة له ، ولم تكن مباغتة ، بل لعله كان يحسب الدقائق والساعات والأيام انتظارا لها ..

كتب فى مقدمة كتابه « الإرهاب » (الطبعة الأولى ديسمبر ١٩٨٨) « لابد ان نسلم بحكمة علوية تهيىء الأفراد لاداء دور ، ربما دفعوا حياتهم من اجله ، وربما اسعدهم الحظ بحصاد النتائج خلال حياتهم ، وربما حدث العكس فعاشوا حياتهم يتنازعهم حماس تاييد القلة وصراخ تنديد الكثرة ، وليس عليهم إلا ان يدركوا حقيقة واحدة ، وهى انهم موجودون لاداء دور تفرضه عليهم معطيات الواقع ومتطلبات المستقبل ، ويدفعهم إيمانهم باوطانهم وبمستقبل الاجيال القادمة ، وان وجودهم مرتبط باداء هذا الدور ، وانهم بقدر هذا الأداء سوف يكونون ، وبقدر التضحية سوف تنتصر دعوتهم ، وبقدر قوة مناوئيهم وعنفهم وجبروتهم بقدر ما يكون لادائهم معنى ، ولدورهم تاثير ، وبقدر إيمانهم بان رحلة العمر كلها قصيرة ، وان الجميع إلى نهاية طال العمر او قصر ، وان النهاية ثمن ضئيل لبداية الآخرين على طريق صحيح بقدر ما تاتى البداية باسرع مما يظن الجميع ، وبقدر ماترتفع الراية إلى اعلى مما يتصور الكل ..»

هل توجد كلمات ابلغ من هذه يمكن ان تصف إحساس الشهيد فرج فودة الآن إذا جاز لنا ان نتصور ذلك ..

لقد تصور الذين حرضوا على قتله والذين نفذوا الجريمة انهم قد انتصروا عليه ، والحقيقة التى غابت عنهم انهم اعلنوا هزيمتهم المنكرة وحققوا انتصاره الأكيد ، وها هو يقول لهم فى نفس المقدمة لنفس الكتاب إن تهديدهم المستمر له بالقتل ، (وتنفيذهم ذلك التهديد اخيرا) .. معناه واضح لديهم ومفهوم لدى ، ودلالته اننى اوجعتهم بما اكتب ، واثيرهم بما اجتهد ومادام رد الفعل سبابا وقذفا فمعنى ذلك ان منطقهم اعجز من الرد واهون من الحوار واحقر من التصدى ..

فما بالك لو كان رد الفعل ان يقتلوا النفس التى حرم الله قتلها .. !!

إن المتابع لكتابات د . فرج فودة فى كتبه « ما قبل السقوط » ، و « الحقيقة الغائبة » ، و « حوار حول العلمانية » ، و« الطائفية إلى اين » ، و« الملعوب » ، و« الإرهاب » ، لابد ان يدرك إلى اى مدى كان يسعى لافتداء عقل مصر وثروتها المعنوية ووحدتها الطائفية وتاريخها المشرف بكلماته الواضحة الصائبة كان يعلم تماما ان ثمة مؤامرة تدبر بليل ضد كل ما احرزه رواد الحضارة فى مصر ابتداء من الطهطاوى ومرورا بعلى مبارك واحمد لطفى السيد وسعد زغلول وقاسم امين وطه حسين وعلى عبد الرازق واحمد امين وجمال الدين الافغانى .. .

وشك انه كان يسعى ويامل لان يضاف اسمه إلى هذه القائمة التى كان يعتز بها ، وكان يفتخر بان اسمه كان ترتيبه الثالث فى قوائم الاغتيال التى ضبطت لدى تنظيم الناجون من النار ولو لم يحدث ذلك لشعرت باسى شديد .. فالشجاعة تقاس بعداء الجبناء .. والسمو يقاس بعداء الوضعاء ، والرصاص هو التعبير العنيف عن منتهى الضعف » ..

لقد استشهد الرجل اما كلماته فستظل خالدة ، وسنرد بها دائما على صوت الباطل مهما علا .. إذا كان المقصود ان نتراجع فقد طلبوا المستحيل ، وإذا كان المستهدف ان نخاف فقد ضلوا السبيل ، وإذا كان المطلوب ان نغمد القلم فقد اخطاوا رقم الهاتف وليس فى الامر شجاعة منا بقدر ما فيه من منطق ، فالموت امنا كثيرا من العيش فى ظل فكرهم العيى وحكمهم العتى ومنطقهم الغبى .. ■

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود التهامى

[illegible]

فى عدد روزاليوسف الصادر فى ١١ مايو الماضى كتبت تحت عنوان « سياسة قومية لمكافحة العنف » ادعو إلى ان تتضافر جهود كل القوى السياسية لانتهاج سياسة قومية تقوم على اساس الاعتراف بخطورة ما يحدث من جرائم إرهابية وتهدف إلى الحد من انتشار الفكر المروج لها وتحرص على إخراج المزايدة على الدين من دائرة المنافسة الحزبية . وقلت بهذا الصدد إن اكثر ما يثير قلقى ان اجد سياسيين كبارا وحزبيين مرموقين ـ مهما اختلفنا معهم ـ يلتمسون الاعذار للتطرف والعنف ويردون اسبابه إلى اداء الحكومة بالنسبة للخدمات او سياسات التوظف على سبيل المثال .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

وقد جاءت جريمة اغتيال المواطن المصرى فرج فودة لتثبت اننا فى اشد الحاجة إلى مناقشة المسألة برمتها بصورة اكثر وضوحا وإدراكا لحقيقة ما يجرى على ارض الوطن ، ودون حرج او حساسية .

وفى اعتقادى ان جريمة اغتيال فرج فودة نقلت سلة الضحايا إلى دائرة اصحاب الراى ووجهات النظر الذين لا يتمتعون باية سلطات تنفيذية حكومية او غير حكومية ، ويعنى ذلك ان مخططى الإرهاب قرروا ان يوسعوا دائرة نشاطهم فى نفس الوقت الذى يؤكدون فيه ان منهج الحوار والمجابهة بالراى مرفوض من جانبهم تماما ، وان عقوبة الاختلاف معهم هى الإعدام رميا بالرصاص او طعنا بالسيوف والخناجر ، وماذا يمكن قوله بشان الحوار وقد قتلوا رجلا لا يملك إلا الحوار .

ومما يؤسف له ان نفلجا ببعض القوى السياسية تحاول التماس التبرير تحت غطاء الديمقراطية واستنادا إلى ما تتمتع به من ضمانات تفرضها سياسة الدولة التى تحرص على احترام الشرعية .

وواضح ان قوى الإرهاب هى الاخرى تستغل تلك المساحة من الضمانات فى سبقها المحموم مع الزمن لإثارة القلق وعدم الاستقرار وزعزعة ثقة المواطن فى إمكانية ان تحميه الدولة ونظامها العام .

ولا يوجد - طبقا لتسلسل الاحداث - ما يمنع من ان تمتد سلة اختيار ضحايا الإرهاب لتشمل دوائر اخرى من الشخصيات فى المجتمع لإرهاب رجال المال والاعمال مثلا ، او لإثارة فزع اجهزة التحقيق والقضاء ، ولم لا وقد سبق واشار الخط البيانى لعمليات الإرهاب إلى ان الاختيار ليس عشوائيا ، فقد تضمنت القائمة اغتيال رفعت المحجوب وهو على قمة السلطة التشريعية ثم تناولت بعض رجال الشرطة ، وعرجت على بعض الاقباط فى حوادث سميت بالفتنة الطائفية .. واخيرا اختطفت فرج فودة من المثقفين واصحاب الراى مهما اختلفنا او اتفقنا مع ارائه ومعتقداته .

هى - إذن - عينات وشرائح من المجتمع ولابد ان تدور الدائرة غداً او بعد غد على من يظن انه بمامن من غدرها اليوم .

وفى رايى ان الذين ينفذون عمليات القتل والإرهاب وترويع الآمنين ليسوا سوى ادوات للقتل والإرهاب تماما كالاسلحة التى يستخدمونها ، ويبقى المخططون والمدبرون للعمليات بعيدين عن العقاب مستفيدين من الثغرات فى الإجراءات والاختلافات القانونية الفقهية حول كيفية الإثبات ضد من يقوم بالتدبير والتحريض ، وكيف يمكن إثبات التهمة ضد من يزرع فى عقول المنفذين كراهية المجتمع ويغريهم بارتكاب الجرائم .

وانه لمن الغريب حقا ان تكون الديمقراطية غير قادرة على حماية نفسها وان تتيح للخوارج عليها من الضمانات والحصانات ما يجعلهم يفلتون من العقاب .

وفى اعتقادى انه لا مناص من

الديمقراطي بصفة خاصة والحياة السياسية وفي كل مظهر من هذه مظاهره فالواجب مترتبة على المجتمع المصري أصبح جزءاً من نسيجه بحكم ما طرأ عليه من متغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتجذاته ومع كافة القوى السياسية والمجتمع جميعها جاد بعد آخر

ومع انتهاج سياسة ديمقراطية تتيح الحرية للجميع يجب أن يكون لكل الديمقراطيين دور يحميها ويدعمونها من عبث واستغلال المتطرفين والمستغلين

وفي هذا الصدد نرى أنه لا يجب تأييد والتلويح من جانب الحزب الحاكم الديمقراطية وحقوقه في حرية الرأي والتعبير التي هبطت للدفاع عن الاستقرار الذي يجلب رخاء الأموال والاستثمارات لمشروع التنمية والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي

وهي الوقت ان يأتي حريصة على الاستقرار المستهدف الذي يحمي الرخاء وتروج الأمني بالمثل ... ومع ذلك فليس صحيحا على الإطلاق إذا ما دار لتكلة الحياة السياسية وفي تطوير الذي تحول مرتكبا بالفعل الجنائي وفي حماية الاستقرار اتضح ضرورة تحصينها لتوفير الحياة

وإذا عدنا للتطبيق على الإطلاق في ان يتيح الجانب إيقاف القوى المؤيدة للإرهاب وتشجيعه له على التطرف في الحياة السياسية دون اتخاذ ذلك ردة او تطورها او تراجعا عن الديمقراطية والحرية

إن الاختلاف على السياسات العامة او بشأن القضايا السياسية مهما اتسع مدى خطورتها إلا في ذلك وهي حق كفلته الشرعية السياسية في ظل دولة وسائلها عن وجهة نظرها في حدود عدم الإضرار بمصالح المجتمع والأمن القومي للوطن وكان أن ذلك التطبيق هي ما يتجاوزه المشروعين العنف والتطرف عن الإرهاب. واعتقد ان الذي يقال تتضمنها في أحداث العنف والإرهاب إنما هم الذين يتعاونون المعادة الدولية في حق معظم الشعبية ويتواطؤون عليها وتعتبر الإرهابية وتقف على أرضه سنديين من يد الجماعة فإن الأمر لن يتوقف وسيتحول جاسمي

إيهام انتقمنا بأن المسألة ظاهرة عارضة نتحدث فيها يومين أو ثلاثة ثم ننصرف إلى مشاغلنا حتى نتقيه من جديد على صوت الرصاص وسقوط الضحية الثانية.

إن الذين يتبنون سياسة الإرهاب لن يفقدوا أمام المبادرة في هذا المجتمع اعتمادا على قدرتهم على القتل باحترافهم ودون أن يهتز وجدانهم للضحايا. قد تسهل أن تولد الرغبة في الدفاع عن النفس الضجرة على القتل حماية للأرواح والممتلكات. ولعلها تصبح صورة مفزعة للمجتمع إذا انتهج الأفراد هذا النهج وقاموا بمساعدتهم بإمكان الاعتماد بالنظام العام.

ولاشك أننا مجتمع متحضر ومتمسك بحضارته ولايمكن تصور أن تتولى خلف بعض السفهاء إلى مجتمع الغابة حيث لا يسود إلا قانون الافتراس. ولاشك عندي في أنه بالإمكان أن يلبي القانون والنظام القضائي حاجة اجتماعية باتت ملحة لتأمين المجتمع وتحصينه ضد عواصف الإرهاب والعنف. ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر الشعب

التاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣

المحاكمة في قضية اغتيال د. فرج فودة

المتهم عبد الشافي رمضان يتراجع عن أقواله أمام النيابة

والنيابة تجدد حبسه ١٥ يوما أخرى

قرر المحامي عبد المجيد محمود، المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا بتشكيله حبس المتهم عبد الشافي محمد رمضان ما يوما على خلفية التحقيقات التي تجريها النيابة في حادث اغتيال المفكر فرج فودة بعد أن وجه له طاهر حسونه، رئيس الشعبة بقوة الأمن المركزي والاشتراك في الشغب مدى فيه مشروع وصيدلية صغيرة وشقة يمون فرنشيس.

من ناحية أخرى واجه رئيس النيابة المتهم بما أسفرت عنه المعاينة الفنية للمحامي مصدر أحمد حسين بالسير التي عثر عليها وقد ضمن المجموعة الأولى التي تحرزها من مسكن المتهم.

وقد اعترافات النيابة تأكد وجود أثار وبقع من قبل البيرة ٣٩ من الشعر الذي عثر النيابة أن أن عمامة القس عليه ثبت أنها ... في شريطه لاصقة الصلاة بمشكلة الزاوية البحرية والقصيرة في شارع البلاء أي أنه لم يكن عليه أن مكان الحادث بيده. حال سؤال حول سبب وجود بقع الدم على ملابسه المتهم بأنه بعد الانتهاء عليه قام بحمله د. القس مدين بعيد عثر عليه معدن الاستاذ من الذي تجوزه الأخير في يوم من خلال الدكتور فرج فودة في بتاريخ بعد ذلك على بسيطة !!

وأبلغ المتهم علاقته بالمتهم منصور السيد مدير النيابة التي تولى التحقيق فيه حول ذمة القضية حيث أكد أنه تقابل به أربع مرات حول نهاية جلسة التحقيق المتهم عبد الشافي أحمد بإحدى قاعة هيئة القضاء حيث أخلاء سبيله مؤكدة بطلان التحقيقات التي أجريت معه لدى وجود محام وبعد حوالي ساعتين تم ترحيل المتهم إلى سجن أبي زعبل تحت حراسة أمنية مشددة.

المصدر روز اليوسف
التاريخ

[illegible]

[illegible]

التنظيم الخاص للإخوان ينتظر بشارة الحصول على السلاح

[illegible] وعاد الشوق العميد [illegible] والتوجيه والتدريب في أسيوط التي تعتبر الركيزة الأولى [illegible] في المحافظة [illegible] الإخوان [illegible] أما في الوجه البحري فإن القيادة تأتي في القاهرة. ويحتل عام ١٩٨٧ أهم مسرحا ويوجد ٥٨ ألف سلاح [illegible] في أيدي أعضاء التنظيم حتى

وتعتبر مصر الأسلحة في تهريبها مختلفة الأنواع المتوسطة والصغيرة [illegible] وتعتبر الأسلحة مصنوعة الكارات السوفيتية الأخيرة. ويوجد الكثير

وتعتبر الأسلحة في مصر على هذا النحو أيضا مختلفة فقط وفقا للتقارير [illegible] أيضا أسلحة مختلفون في أيدي من يتدربون بالقوات الإسلامية والكثير منها سيكتشفون به الشرطة والمباحث التي يقبض أن داخل الخارج لتسليمه. وبدأ يشير وجوده [illegible] العسكرية والاقتصاد [illegible] في

كان مصير الأسلحة التي من صنع التنظيمات السرية التي تأسيس الملك فإن والسبب أن التنظيمات الأخيرة التي تأسيل الملك إلى [illegible] إلى أمر مباشر إلى الرئاسة المنتخب المنتظر. ويأتي أن تحصيل على السلاح أن يكون في ذلك الوقت مختلفة. ليكون أن قد بدأ والانتهاء

إن التنظيم الخاص الإخوان تقام [illegible] ما قال عنه [illegible] الأول سرح السلاح. وإن الأسلحة التنظيمية حيازتهن السلاح [illegible] أسباب. ويستخرج خلايا وأفرادها من أسلحة الرئيس المنتخب سيرى الإخوان المصري بعد أن تتحول القيادة السياسية والشعبية

[illegible] وسنبدأ بعد هذه [illegible] المصري الآن

وقد أعلنت التنظيمات التي [illegible] من قبل خلال الانتخابات البرلمانية والانتخابات من الآن. كما بدأت [illegible] التي تعتبر على [illegible] الإخوان [illegible] وبدون أن [illegible] استشهاد [illegible] وبدون أن يتأثرون الدعوة سلميا في مساجد [illegible] يعتبر في الوجه البحري والإسكندرية في مختلف [illegible] الأسلحة

ويعتبر يأتي هذا [illegible] الشعب [illegible] الإسكندرية. ويستهدف الإخوان [illegible] دور الإرهاب والاغتيال. وقد صدر [illegible] عليه [illegible] بمحاولة اغتيال [illegible] عبدالناصر في [illegible] ويعتبر الإخوان [illegible] الأسلحة [illegible] بعد [illegible] مصر عليها خلال ١٤ سنة في الفترة الأخيرة في المحروس [illegible] شرع من صدر بعد [illegible] من وزير الداخلية الأسبق [illegible] عبدالحليم موسى. وأشار إلى من موجودة هو [illegible] من مصنعر جديد المصري

وأشيف محفوظ عبدالغني بالأمن المصري [illegible] الكشف عنه أثناء والشروط والرصاص وقال أحد المشاهير المطاوي من عبد الرحمن [illegible] خلال ٢ مرحلة أولى [illegible] ٢ سواء [illegible] مرحلة أسيوط في ٥ أكتوبر ١٩٨١. والتي استهدفت من مشروع ٥٤ ريال أمن [illegible] ورصاصة ٢٢٩ مليون [illegible] وبالرغم من ذلك لم يستطع على مليون واحد سلاح [illegible] وأنا ما يمثل الرقم [illegible] وقال رئيس محفوظ عبدالغني [illegible] يشيرون بأن به الصفقة الكبير من أي تحقيق [illegible] تراجع [illegible]

ويستهدف عبدالغني من الذهبا من أسلحة [illegible] وكان مكلفا في مرحلة بتلقي [illegible] والطلوي السياسية [illegible] الصفقة وقام بتسلم [illegible] الإخوان [illegible] الموجه في صفقة أسيوط [illegible] المتهمون بتهمة [illegible] الأمن [illegible] المرحلة الثانية بمدينة [illegible] والتي مراحله فيها على أنه تم [illegible] جسورة وقامت ٢٢ بعد حادث المطاوي بأسبوع [illegible] الرئيل الثاني في الدولة [illegible] وقد توفي في الخرطوم من السودان في ١٩ أبريل ١٩٩٠ وقام أن يتوجه في الخرطوم إلى الخارج بعد حادث اغتياله [illegible] وأشيرت صفية [illegible] بأسم مستشفى إبراهيم [illegible] وأعلنت سويس [illegible] وتعتبر جوهم الذي [illegible] من البلاد. ويعتبر

المصدر [illegible]

للنشر والخدمات الصحفيه والمعلومات التاريخ ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

جواز السفر المزور الذي اتى به مرتكب المحاكمة
ومعه قوة قبضت عليه

وقد تعاقبت شهرته بعد حادث فرج فودة
مع ان حادث رفعت المحجوب من ناحية
الخطيط والخناجر الخطر. فرج فودة كان بلا
حراسة ووقف امام مكتبه وقتل.

وقد افكر صفوت عبد الغني التهمة
وسيتكر لكلهم بقتل فرج فودة في المحكمة ما
سبق ان قاله في شهادات تحقيقية. وسيعلن ان
ما قال لدى تحت التعذيب وسيقول
القضية وربما تلك الاحراز وربما تراجع
الشهود بسبب او لآخر. وعندما يأتي القاضي
ان يحكم. لن يجد امامه سوى حيثيات البراءة
او العقاب الخفيف. وستذهب الدماء التي
اهدرت بلا مقابل. وسيزداد إحساس الفتنة
بانهم الاقوى. وستدور الدوائر. وتدور على
هذا النحو حتى يقضي الله امر كان مفعولاً ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

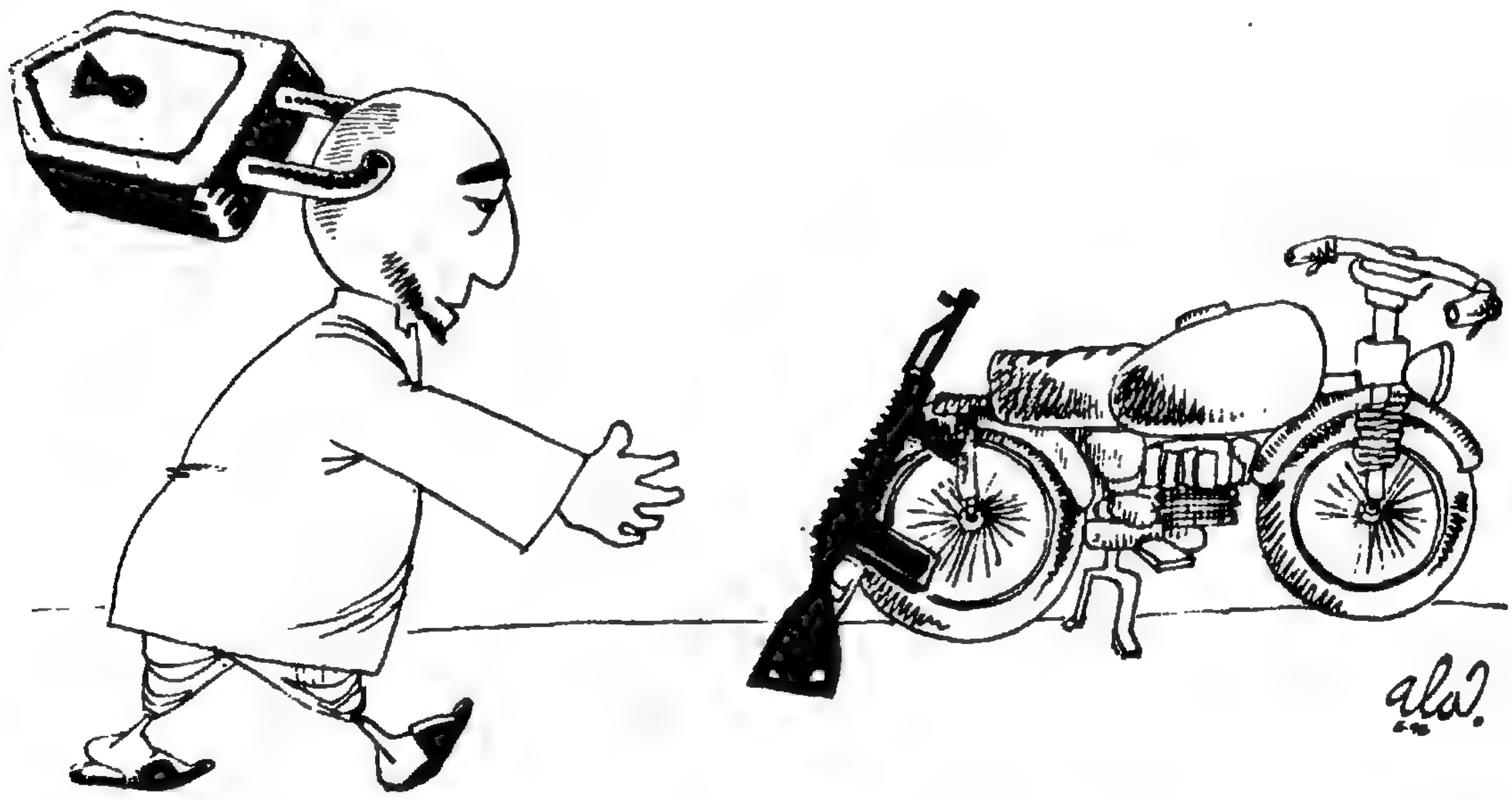

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

اغتيال شهيد

« انهم يتقدمون بقدر ماتتراجع » بهذا الوضوح كان الشهيد د . فرج فودة يضعنا امام مسئولياتنا تجاه الارهاب والارهابيين بعد ان اكد هو حتى اخر نفس فى صدره انهم لم يرهبوه لا بكلماتهم ولا حتى برصاصهم ... ولقد شاء الله لكاتب هذه السطور ان يكون مسئولا عن حمل شهيد الحرية وحب مصر الى المستشفى وان يسمع رسالته التى طالبنى ان انقلها للجميع « ياوحيد .. اشهد ان اللى حصل لى ده كان عشان مصر » ورغم كبر المحنة التى مررت بها وقد فقدت صديقى الشهيد واصبت معه ومع ابنه برصاصات الارهاب فلقد حرمنى ماكتب عن الشهيد هذا الاسبوع من واجب رثائه لان واجبا اهم استجد وهو يستحق منى ومن كل قراء الشهيد اشد الاهتمام ... انه واجب الرد على الدعاية السوداء التى تريد تلويث سيرته بعد ان فشلوا على مدى سنوات عمره فى ذلك والاتى مثال واحد لكاتب بجريدة كبرى يقول مانصه :

مخطؤه الثانى هو اتهامه لبعض ائمة المسلمين والمفسرين بانهم كانوا من الشواذ جنسيا بل انه ـ حاشا لله قد فسر احدى ايات القرآن الكريم تفسيرا جنسيا وهذا خطؤه الثالث والقاتل»

ملحوظة : رغم ان الخطأ الاول يمكن الرد عليه فاننى سامتنع عن ذلك مكتفيا بما اعتبره الكاتب الخطأين الثانى والثالث لانهما بعكس الاول ليسا رأيا من الكاتب ولكنهما حقائق محددة ذكرها الكاتب لنا ان يثبت صحتها او لا

ولايذكر القارىء العزيز واقعة مماثلة ضد نفس الرجل شهيد الفكر والحرية فلقد اتهم د . محمد عمارة د . فرج فودة بان « اعتبر شهداءنا قتلى وقتلاهم شهداء » يقصد الاسرائيليين والشهيد (د . فرج فوده) هو ثانى شهيد فى اسرة فوده فلقد استشهد عام ١٩٦٧ شقيقه محيى فودة وطالبه الشهيد اكثر من مرة على صفحات الاحرار بان يذكر اين قرأ هذه العبارة على لسانه فلم يرد د . عماره واعتقد انه لن يرد .

واكاد اسمع روح الشهيد تكتب وتطالب كاتب الاتهامين بنفس الطلب بان يرد او ان يسمح له بالرد عليه فى جريدته القومية الكبرى ..

واقول له لقد جانبك التوفيق وروح الشهيد تتحداك ان تنشر جملة واحدة كتبها فى تفسير اية قرآنية تفسيرا جنسيا .. اما اتهام ائمة العلماء والمفسرين بانهم كانوا من الشواذ جنسيا فهذا ايضا غير صحيح والصحيح انه ذكر وقائع محددة لامراء الجماعات الدينية بتونس الشقيق وذكر اسماء الامراء ولم يعمم التهمة على الجميع ولم يرد المتهمون ولكن رد الكاتب الشهيد بالنيابة عنهم ..

رحمك الله ياشهيد اغتالك صبى سماك حيا ويريدون اغتيالك بعد استشهادك

وحيد رافت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

هذه سطور
مصرية ١٠٠ ٪ ليس
وراءها الا صالح
مصر ومصلحة كل
مواطن مصرى اليوم
وغدا وبعد غد بإذن
الله

رصاصات الإرهاب..

وملاحظات جادة!

.. اغتيال الدكتور فرج على فودة .. جدد مرة أخرى تجسيد جرائم الارهاب التى تستهدف برصاصاتها البشعة تخويف حملة الاقلام وأصحاب الرأى والفكر ومن قبل ومن بعد تصور مريض فى النيل من استقرار المجتمع . وسحب الأمان من نفوس المواطنين ومن ثم محاولة ضرب عملية إعادة بناء الوطن .

ولقد ترجمت مشاعر المواطن البسيط ، رفضه الكامل لهذه الجرائم فهاهى جنازة فرج فودة تتحول بتلقائية الى مظاهرة وطنية كانت بمثابة شهادة ورسالة من هذا المواطن المصرى البسيط الى هؤلاء الذين ظنوا برصاصاتهم اغتيال استقرارنا .

كانت شهادة المواطن المصرى البسيط ، أن هذا الارهاب الاسود لن يستطيع أبدا أن ينال من هذا الاستقرار ولا أن يطفىء مصابيح الفكر ، مهما كانت درجة الاختلاف معه .

كانت شهادة المواطن المصرى البسيط . أن هذا الارهاب الاسود لن يروع النفوس الامنة . ولن يقدر على أن يوقف مسيرة الديموقراطية . التى أتاحت للرأى والرأى الاخر مساحة غير مسبوقة فى تاريخنا الحديث .

وكانت رسالة المواطن المصرى البسيط أن مثل هذه الجريمة لن تفت أبدا من عضد هذا المواطن البسيط ، فهاهى صورة هذا المواطن ممثلة فى سائق د . فودة وفى مجموع المواطنين وأمين الشرطة ، يطاردون الجناة بسلاحهم وهم عزل من السلاح وها هو المواطن المصرى البسيط يحول لحظة الوداع فى الجنازة الى مظاهرة وطنية فى حب مصر .. وفى رفض الارهاب ومن هم وراء تدبيره أو إثارته مستغلين مناخ الحرية الذى نعيشه .

وبهذا وجه الانسان المصرى البسيط رسالته واضحة الى كل القوى المصرية أن تتكاتف لمواجهة هذه البذرة الشريرة لافرق فى ذلك بين حكومة وحزب حاكم وبين أحزاب معارضة أو مستقلين .

رسالة المواطن المصرى البسيط دعوة صريحة الى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

اتخاذ الحسم فى الأمور فى مواجهة هذا الشر قبل أن يستفحل ويتشعب .

□ □ □

إن الخلاف فى الرأى لايمكن أبدا أن يواجه بالقتل والارهاب وترويع أصحاب الرأى بل لابد أن يواجه بالرأى الأخر .. وبذلك نثرى تجربتنا الديموقراطية وأن نوسع دائرة الحوار . والشرائع السماوية جميعا ، وفى مقدمتها الدين الاسلامى الحنيف تحرص على الشورى وتحرص على حماية أرواح الناس وأعراضهم وأموالهم ، وصدق الله تعالى فى كتابه العزيز حين قال : « ولا تعتدوا .. إن الله لايحب المعتدين » وقوله سبحانه .. « ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق »

من حق كل مواطن أن يدلى برأيه وأن يعلن هذا الرأى . ومن حق الأخرين أن يتفقوا معه فى هذا الرأى ، وأن يختلفوا معه ، وبالحوار والاقناع يستطيع أيهما أن يكسب الناس ..

تلك هى سمة الديموقراطية المميزة ، فى أمور حياتنا علينا أن نتمسك بها لا أن نغتالها .. علينا أن توسع دائرتها .. لا السعى لخنقها ..

والاسلام يدعو الى الحوار والشورى .. وجادلهم بالتى هى أحسن » صدق الله العظيم ، ولن يستطيع أحد أن يجادل إلا اذا كان يملك قوة البيان وحكمة وعلم العلماء واستنارة الفكر ومن قبل ومن بعد أن يملك صحيح أحكام الدين ، وأهداف رسالته السامية .

ومن يدرك كل ذلك .. لايمكن أبدا أن يستغنى عنه بالرصاص .

□ □ □ □

قد نختلف أو نتفق مع أفكار وأسلوب الدكتور فرج فودة ، أو غيره من أصحاب الفكر والرأى .. لكن لابد أن تجعل اختلافنا أو اتفاقنا فى إطار الجدال بالتى هى أحسن ومقارعة الحجة بالحجة ، والرأى بالرأى . فبذلك يزداد المجتمع استنارة ويتضاعف حرصه على العمل بجدية من أجل بناء الغد لاهدم الحاضر والمستقبل .

إن الارهاب مرفوض .. وترويع الآمنين شر علينا أن نتكاتف جميعا لاستئصاله ..

لكن كيف ؟

نحن لانتنكر على أية جهة أو أى جهاز جهوده التى يبذلها فى هذا المجال .. فليس من شك أن أجهزة الأمن لها دورها وجهودها المضنية فى حماية المجتمع ومن كل الخارجين على القانون .

وليس من شك أن جهود التوعية الدينية التى تملأ البلاد وتتسع لكل محافظات الجمهورية بقوافل توعية الأوقاف وعلماء الأزهر الشريف ، وتسعى الى تنوير عقول شبابنا بأمور دينهم الحنيف ، وقلما تسعى الى وقاية هؤلاء الشباب من مخاطر التطرف والخروج عن شريعة السماء وتقاليد المجتمع .

وليس من شك أن جهود أجهزة الاعلام صحافة واذاعة وتليفزيونا لها تأثيرها الكبير فى هذه المواجهة .

كل هذه حقائق لا يمكن انكارها وجهود لا يمكن التغاضى عنها لكن الامر فى تقديرى يحتاج الى ضروره مضاعفة جهود كل هذه الاجهزة والى وضع سياسة قومية تشارك فيها جميعا وفق ادوار محددة وتنسيق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

يكتبها **محمد باشا**

كامل .. علينا جميعا مسئولية المواجهة وما اقصده بكلمة جميعا هنا المجتمع كله بكل قواه السياسية ممثلة فى الحكومة والحزب الحاكم وكل احزاب المعارضة والمستقلون وكل صاحب فكر ورأى المسئولية مسئولية المجتمع كله

علينا البحث عن اساليب تجتث هذا الشر من مجتمعنا .. ليكن بزيادة مساحات التوعية والتنوير ليكن بقانون جديد لمكافحة الارهاب .ليكن بالبدء من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة .. ليكن بزيادة قبضة الامن على كل الخارجين على القانون

ان الموقف ايها السادة يحتاج الى كل الجهود معارضة وحكومة .. ان رصاصات الارهاب اذا انطلقت اليوم .. وسكتنا عنها او اخترنا نفاق اصحابها .. سوف يستمر اطلاقها غدا وبعد غد وهنا نكون قد ارتكبنا كل الخطا فى حق مجتمعنا وحق اجيالنا ..

وليس بغريب ان نجد ثمه ارتباطا اساسيا وجوهريا بين حوادث الاغتيال وسرقات السيارات والموتوسيكلات ذلك اه من الملاحظ ان كل جرائم الاغتيال تكون السيارة او الموتوسيكل احدى الوسائل الهامة التى تستخدم فى التنفيذ وكل التحقيقات فى جرائم الاغتيال اثبتت انها تكون مسروقة

وارجو الا تعجب اذا قلت ان اجهزة الامن عليها مسئولية كبيرة تقتضيها ان تضاعف اهتمامها ببلاغات سرقة السيارات او الموتوسيكلات لانها تمثل بداية صحيحة فى اكتشاف مرتكبى الجرائم قد تكون اغتيالات وقد تكون سرقات عادية او حوادث خطف سلاسل السيدات

ان الاهتمام بمثل هذا النوع من البلاغات يستحق ان يوضع فى دائرة اكثر جدية مما نقابلها الان .. ان هناك بالطبع الاف البلاغات عن سرقة سيارات وليس لدى رقما محددا عنها وان كانت ارقام وزارة الداخلية تشير الى ان هناك حوالى ٣ الاف موتوسيكل مسروق فى القاهرة وحوالى ٢٤٠٠ مسروق من الفيوم ..

□□□

هذه مجرد ملاحظة قد تبدو عابرة لكنها بالتدقيق فى حوادث اغتيال وزير الداخلية والحكم المحلى الاسبق اللواء حسن ابو باشا ونقيب الصحفيين الاستاذ مكرم محمد احمد والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وغيرهم ثم فى اغتيال فرج فودة نقول بالتدقيق تصبح ملاحظة جادة .. جادة

وهذه ايضا ملاحظة قد لا تتصل مباشرة بجرائم الاغتيال ..لكنها تتصل تماما بمحاولات اشاعة عدم الاستقرار بجرائم اخرى .. وهى الافراج عن المسجونين فى المناسبات المختلفة لمن امضى نصف المدة كما اتذكر ـ لحسن السير والسلوك ـ ولا ادرى هل هذا الاسلوب هو الصحيح .. ام لا اغلب الظن انه ليس كذلك .. فسرعان ما نجد بين هؤلاء المفرج عنهم من يعود مرة اخرى الى الجريمة بل ربما يعود الى ارتكاب جرائم افظع يكون قد تعلمها داخل السجن نفسه !

اننا فى حاجة الى نظرة موضوعية الى هذا الامر مثلما نحن فى اشد الحاجة الى نظرة موضوعية اكثر الى هذه الملاحظة ايضا .. فعندما وقع حادث فتاه العتبة وجدنا رجال الامن يسارعون فى القبض على عدد من المشتبه فيهم خلال ٢٤ ساعة من وقوع الحادث ومن منطقة وسط القاهرة وحدها .. ويصبح السؤال الان كيف نترك مثل هذه الاعداد تعيث فسادا ونحن نعرفهم فردا فردا ونحن نضعهم تحت مسلسل المشتبه فيهم

اليس من الاجدر ان نحولهم الى ايد منتجة لزراعة الصحراء او غيرها من المشروعات التى تعود عليهم وعلى الوطن بالفائدة ..

□□□

هذه مجرد ملاحظات سريعة وجادة تحتاج ايضا الى مواجهة سريعة وجادة

اخر مصريات

قال تعالى . والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار . ..

(الرعد/ ٢٥)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

ويوجد ايضا فرج فودة على الجانب الاخر

بقلم المستشار شريف كامل

يقول الفيلسوف الانجليزى فرنسيس بيكون (فى ظلمة الليل تستوى الالوان ، ... لا ادرى لماذا خطرت على ذهنى هذه العبارة ذات المغزى عندما قرات ان جريمة اغتيال فرج فودة قد كانت بسبب تطرف لراء الرجل وافكاره (!!) . فقد يكون فرج فودة قد غالى فى بعض لرائه وبعض افكاره ، ولكن هل يكون فرج فودة هو وحده الذى وقع فى مصيدة المغالاة او حتى التطرف فى الآراء والافكار حتى يكون جزاؤه القتل (؟!! :) .. ان المؤكد ان على الجانب الآخر اكثر من فرج فودة فى تطرف الآراء والافكار بل والافعال ، فهل يكون الجزاء هو نفس الجزاء الذى لحق بفرج فودة ، نخشى ان تسفر الفترة القادمة عن ظهور بعض المتهوسين ممن يجيب بنعم ويبادر بالتنفيذ فتنتشر الميليشيات ولذا تسود شريعة الغاب (؟!!) .

واذا كانت الحكومة غير مؤهلة سياسيا فضلا عن كونها لايعنيها فى الامر سوى استمرار البقاء على مقاعد الحكم حتى اخر لحظة ممكنة تسمح بها المقادير ، وليذهب الجميع الى جهنم ليقتل الجميع بعضهم البعض طالما ان هذا القتل لايمس كراسى العرش (!!) ، فاذا كان هذا هو بغير خلاف حال حكومتنا ، فهل يسمح عقلاء مصر وحكماؤها بان يكون اسلوب (اللبنة) هو الاسلوب المعتمد على ارض مصرنا الغالية (؟!!!) وهل نقبل بوجود ميليشيات عسكرية فى مصر (!!) ... ان الحركة الفكرية والسياسية والاجتماعية للجماهير لاتنشا من فراغ وانما تنشأ من واقع محددات ومرتكزات فكرية يصوغها المثقفون ، وهو الامر الذى يلقى على عاتق المثقفين فى مصر مهمة افتتاح حوار وطنى شعبى (ولا اقول مصالحة وطنية) بين كل تيارات وفصائل الفكر والعمل السياسى فى مصر ، وذلك للاتفاق او حتى الاقتراب من اطار فكرى عام يسمح بتشخيص الازمة الراهنة فى مصر تشخيصا معتمدا من الجميع ، ومن ثم يضحى من السهل بعد ذلك التوافق على نوع العلاج وطبيعته وتفصيلاته بغير اختلافات جوهرية . وعلى ذلك ، تقفز فورا عشرات الاسئلة وبالقطع سوف تختلف الاجابات وسوف تتعدد الطروحات الفكرية والسياسية ، وهذا الاختلاف والتعدد هو فى حد ذاته دليل حيوية وخصوبة العقل المصرى والمثقفين المصريين بالرغم من وجود الازمة الخانقة ، كما ان هذا التعدد والاختلاف (من ناحية اخرى وهى الاهم) هو السبيل العلمى والعملى الاوحد لتكوين الاطار الفكرى العام لتشخيص الازمة ليمتنع بعد ذلك تطرف الآراء والافكار سواء من هذا الجانب او ذاك ، فاذا ما توحدت الرؤية الفكرية العامة او توافقت او حتى تقاربت على تشخيص الازمة ، اصبحنا جميعا (مختلف التيارات والفصائل) ازاء رؤية وطنية مصرية تحكم الجميع وتلزم الكل بتوجهات محددة لايجوز (وطنيا) الخروج عليها . وقبل ان يقوم الحكماء والعقلاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

والمثقفون المصريون بهذه المهمة الوطنية الجليلة فى هذه اللحظة التاريخية الحاسمة والفارقة ، فلسوف يظل الاختلاف الحاد قائما فيما يتعلق بتشخيص الأزمة ، وسوف - يبالغ ويتطرف البعض سواء من هذا الجانب او ذاك فى ارائه وافكاره لمحاولة اثبات صحة تشخيصه والترويج له والاستقطاب اليه . ولسوف يبقى انصار كل جانب يعتقدون انهم يملكون وحدهم الحق والحقيقة ويحتكرون وحدهم الرؤية المقدسة الصحيحة فى تشخيص الأزمة وتحديد نوع العلاج (!!) ولذلك يكون من الطبيعى ان يخرج بعض المتحمسين او المتهوسين لتصفية بعض رموز الطرف الأخر وهو بالضبط ماجرى لفرج فودة وماسوف يجرى لآخرين من كل الجوانب . فلئن كان مسلسل التصفية الجسدية فى مصر لايعرف حتى الآن سوى سيناريو وحيد هو قيام انصار تيار الاسلام السياسى بتصفية او ارهاب خصومهم من التيارات الاخرى ، سواء التيار الليبرالى او التيار الناصرى او التيار الماركسى ، أوسواء من يختلفون معهم فكريا كبعض المثقفين او من يختلفون معهم دينيا كبعض المسيحيين . فاننا نحذر بكل الصدق ونؤكد بان هذا السيناريو المعروف لن يظل هو السيناريو الوحيد الموجود فى الساحة ، فالحق انه اذا عالم نتدارك الموقف بالغ الخطورة الذى يتهدد بجدية حاضر مصر ومستقبلها فلسوف نشهد فى الفترة القادمة سيناريوهات عديدة اخرى للتصفية الجسدية ربما يادر بتنفيذها هذه المرة انصار التيارات السياسية الاخرى لتصفية بعض رموز تيار الاسلام السياسى ، بل وتصفية رموز بعضهم البعض (!!) ومن ثم تنشأ الميليشيات العسكرية فى مصر ، وتلك نتيجة طبيعية متوقعة فى حالة غياب الحوار الوطنى الموضوعى لكل التيارات والفصائل الفكرية والسياسية فى مصر ، ومحاولة كل منها نفى الآخر بزعم انها وحدها تحتكر الراى الصائب فى تشخيص الأزمة ووصف نوع العلاج لها (!!) كما انها ايضا وبكل اسف نتيجة طبيعية متوقعة فى حالة انعدام وجود ثمة حكومة يمكنها ان تواجه الموقف مواجهة فكرية حضارية بما يحفظ على كل ابناء مصر حياتهم ودمائهم ، فالموجودون على مقاعد الحكم لايعنيهم سوى استمرار بقائهم على المقاعد للاستمتاع بالثروة والنفوذ والجاه والسلطان وليتحارب ابناء مصر بعضهم البعض وليسقط منهم من يسقط ليقتل منهم من يقتل (!!) فطالما ان مقاعد العرش لم يمسسها شىء فلا مشكلة وهو الأمر الذى يذكرنا بالحكم المملوكى الأجنبى (!!) .

غير ان الأمر الاكثر خطورة ان الموجودين على مقاعد الحكم قد اتت بهم الصدفة البحته من اعماق الفراغ السحيق وقد بدأ هذا الوضع منذ عام ١٩٥٢ ، ومن ثم فلم يكن معظم من قفز على مقاعد الحكم طوال الاربعين عاما الماضية من المؤهلين اولا نفسيا وشخصيا على مواجهة تبعات الحكم ، وبالقطع لم يكن هؤلاء من المؤهلين فكريا وسياسيا لفهم خصوصية التاريخ المصرى وادراك مكونات الشخصية المصرية الحضارية المتميزة تماما عن سائر شعوب بلدان الشرق الأوسط الاسلامية . ولذلك كان من الطبيعى ان تكون هذه الحكومة عاجزة تماما عن تقديم اى تصور فكرى حضارى يساعد على وضع اطار فكرى عام يسمح بتشخيص الأزمة الراهنة ، فالمؤكد ان الحكومة لاتدرك اصلا وجود هذه الأزمة (!!) وهى اذا استشعرت احيانا وجود مظاهر عنف وتطرف واغتيالات .

وهى ليست جوهر الأزمة وانما انعكاساتها ومظاهرها ، تدخلت الحكومة (امنيا) بغير وعى فاا ادت اسباب الأزمة وصاعفت من تداعياتها (!!) ان فى حياة الأمم والشعوب لحظات تاريخية حاسمة وفارقة يقوم عليها الحاضر ويتوقف عليها كل المستقبل ، وليس من شك ان مصر تواجه الآن هذه اللحظات فائقة الخطورة ، ولاسبيل امامنا سوى الحوار الوطنى الشعبى والمكاشفة بكل الصدق والموضوعية والخوف على مصر .

المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

قال الراوى

من قتل د . فرج فودة ؟

● لم يكن قاتل د . فرج فودة مجرد بائع سمك .. لقد قتلوا رفعت المحجوب وقبضوا على بعضهم ولكن أفلت الجانى الحقيقى ، وقتلوا السادات وأعدموا بعضهم وادين بعض الجناة ولكن ظل الجانى الحقيقى مطلق السراح .. وسيقتلون الكثيرين وسيفلت أيضا الجانى الحقيقى .. !!

● من هو ذلك الجانى الحقيقى ؟ ومن الذين يقفون وراءه ويبعدون عنه الشبهات ويهددون به حاضر مصر ومستقبلها ؟ إن الجانى بإختصار هو تلك الأحاديث الكاذبة التى أنتجت حد الردة المزعوم والتى على اساسها يتم إضطهاد الأقباط وتستحل دماؤهم واموالهم وتعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية . وذلك المنهج الدموى القائم على التعصب والذى يناقض صحيح الاسلام وآيات القرآن لايزال موجودا فى كتب التراث التى تحظى بالتقديس ويدافع عنها أشياخ الأزهر ويهددون من يناقشها بالويل والثبور وعظائم الأمور . كما حدث مع كاتب هذه السطور ..

● لقد طالبت فى اول كتبى « السيد البدوى » بالتصدى لظاهرة التطرف الدينى وأوضحت أنها تقوم على أسس فكرية فى كتب التراث وأن حلها لايمكن بالطرق الأمنية بل بفتح الحوار وتنقية التراث ومناقشة تلك الأحاديث التى على اساسها ينمو التطرف ويأخذ لنفسه مشروعية فى القتل وإستحلال الأموال والاعراض . ويعتقد الجانى انه يقوم بالجهاد وإنه يحسن صنعا ، وتنبأت بإستفحال التطرف أن لم يعالج بهذه الطريقة ، ومع الأسف فقد تحقق ما تنبأت به عام ١٩٨٢ ، وذلك ما نشهده فى واقعنا البائس الذى استعصى على الحلول الأمنية ومقالات « حسن النية » التى تحلق حول العناوين وتتحاشى النفاذ للجذور . ولقد كوفئت على كتاب « السيد البدوى » وقتها بإضطهاد المسئولين فى جامعة الأزهر التى كنت أقوم بالتدريس فيها ، لأنهم وقد قعدوا عن الاجتهاد وعجزوا عنه فقد داروا عجزهم بإضطهادى حين تصديت لأداء دورى الذى

بقلم
دكتور
أحمد
صبحى
منصور

يمليه قانون الأزهر نفسه والذى ينص على أن دور عضو هيئة التدريس فيه هو تجليه حقائق الاسلام ؟! ولم يستريحوا الا بعد أن أصدروا قرارهم بفصلى من الجامعة حتى أكون عبرة لكل من يتصدى للاجتهاد ومناقشة الأحاديث الضالة ، وواصلت الدعوة فى المساجد فصادروا كتبى وضغطوا على الحكومة حتى وضعتنى فى السجن بتهمة « إنكار السنة » ، وبعدها نشرت لى الاخبار أول مقال فى ١٩٨٩/٤/٢١ بعنوان « القرآن هو الحل : دعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله فى مواجهة السلاسل والجنازير » وأوضحت فيه ان اسس التطرف تقوم على أحاديث كاذبة تسىء إلى خاتم النبيين عليه السلام ، وأن المشايخ هم الذين يدافعون عن تلك الاحاديث ، ودعوت لاجراء حوار حول ذلك وفوجئت بالأستاذ جمال بدوى يهاجمنى بضراوة فى الوفد بتاريخ ٢٣ ، ٢٤ ، ١٩٨٩/٤/٢٥ . وواصلت فى تبرئة الاسلام من اعمال المسلمين وتفضلت « الأحرار » مشكورة بنشر مقالاتى ، وفى الملتقى الفكرى الذى عقدته منظمة حقوق الانسان فى بداية الشهر الماضى قدمت بحثا مطولا بعنوان « حرية الرأى بين الاسلام والمسلمين » أوضحت فيه من خلال أكثر من مائتى اية قرانية ان حرية الرأى والعقيدة فى الاسلام مطلقة بلا قيود ولا حدود طالما لايرفع الانسان سلاحا وان الجهاد فى الاسلام هو لتقرير حرية العقيدة للمسلم وغير المسلم وأوضحت الظروف التاريخية التى نبت فيها التعصب وحد الردة فى العصرين الأموى والعباسى ، وكيف صيغت أحاديث مزورة تخالف الاسلام الحقيقى الذى نزل قرانا كان يطبقه النبى عليه السلام فى حكمه للمسلمين فى المدينة . والطريف أن الأستاذ جمال بدوى فى تعقيبه على بحثى فى ذلك الملتقى هاجمه بعنف ، ثم عرض الموضوع فى الوفد بصورة غير دقيقة بتاريخ ٤ مايو ١٩٩٢ . وفى هذا الملتقى شارك فقيد مصر الدكتور فرج فودة ببحث رائع عن الاقليات فى مصر ، وكان كعادته شجاعا فى إعلان ما يعتقده حقا وهو يعلم أن الارهاب يتربص به وأن حياته ستنتهى - كما قال لى - إن عاجلا أو أجلا برصاصة ، فضرب لنا مثلا لما ينبغى أن يكون عليه صاحب الرأى الذى يضحى بحياته ثمنا لمعتقداته وارائه .

● ويبدو لنا الصبر الذي التزم الت
ى الذا - عليه - أن خالد مر
مدوة الصبر محمود شحاد مدوح
يأكل القاتل الحقيقي هو ذلك الفكر
الزائف الذي اكتسب شعبية كبيرة
أن الفريس مرت عليه دون أي بعد
من بشاشته ويطمن ربه وإذا كنت
ت أنت - على حقائق أن تحذر ذلك
الفكر حريصا على الإسلا وينمك
مرصاد لكل خارج الأمر لم يبعه
الأ. شعبية التي حققها وحدي
رابعا تصبح شعبية عالمه بشكل أن
يتصدى لها الجميع فقد بات
واضحا أن ضد الدين يريد الجميع
بلا مناقشة بل يجد بعض
الشباب الغير متفقهين في ذلك
الفكر تدريبه وثقته وكله كان
مستهم في يوم السبت السابق
لفكر - فرع دورية مقالا في
الأهرام يشتمت من سلسلة
الإسلام وقد فرح به الكثيرين
قالت نعم إنه إذ: كان مخلصا في
العلاج والتوجيه فلك كل تبيغي
عليه أن ينتمي الإعلاميين العاملة
التي يقوم على أساسها التطرف
إذ لا خلاف على سلامة الإسلام
وإنما الخلاف هو في تلك الأحاديث
التي توجد الفتن بتهمة الردة وتشيع
إحباطها بين الناس .ولكن الجميع
لن يقبل لك سبيل له أن التي
يفصل بين الخلاصة بين شخصية
للأحاديث الجنتلمان الكرام

● وهكذا كل الشيوخ يدافعون
عن تلك الأحاديث العالقة ويعرض
عما سواك الكل سبيل له
الرد مسلطا على رؤوس الجميع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

كان لابد أن تموت

كان لابد ان تموت يادكتور . كيف تجرؤ على اقتحام قلاع الظلام والاظلام ؟ كيف تجرؤ على الرد على الجماعات الارهابية كان لابد أن تموت لانك أول من نبه وتنبأ لخطر الارهاب بأسم الدين وفضلت ترك حزب الوفد عندما تحالف مع الاخوان فى انتخابات ١٩٨٤ لانك رفضت خلط الدين بالسياسة وقلت أن الدين للديان وأن الوطن للانسان كان لابد ان تموت لانك أول من كتب محذرا من وقوع مصر فى مصيدة الحكم الدينى فى كتابك (قبل السقوط) فى الوقت الذى زايد فيه الجهلاء والجبناء على التيار المتطرف ظنا منهم أنه التيار الذى سيرتفع بهم للحكم غير مدركين أنهم فى حالة وصول المتطرفين الارهابيين للحكم فانهم حتما سيتخلصون منهم وهكذا دائما يفعلون .

كان لابد ان تموت لانك تجرأت ورددت على الارهابى محمد عبد السلام فرج الذى كتب الفريضة الغائبة ذلك الكتاب الذى يحمل نظرية عمل تنظيم الجهاد . وكتبت كتابك (الحقيقة الغائبة) وقلت ان تاريخ الاسلام شىء وتاريخ المسلمين شىء آخر وما فعله بعض حكام المسلمين بعيد كل البعد عن روح الدين رغم أنهم يحكمون باسم الاسلام وترد على أقوال من يعتبرون كلامهم وآرائهم تنزيلا موضحا خطأ ما يكتبون وخطورته ومفندا بالحجة الدامغة مايفترون . ثم تجمع هذا كله فى كتابك (حوار حول العلمانية) ولاتخشى أحدا إلا الله بعد اغتيال بعض الشخصيات تكتب كتابك الخطير (الارهاب) دون خوف من الارهاب موضحا تعريف الارهاب وجذوره التاريخية واسباب ازديادة وطرق علاجه والوقاية منه . هكذا مرة واحدة تريد أن تقضى على الارهاب وتجنب مصر اراقة الدماء والحوار بالرصاص . اتريدهم ان يلجأوا للحوار بدلا من اطلاق النار .

ثم تكتب كتابا تسميه الملعوب - قبل انفضاح أمر شركات توظيف الاموال - وتثبت انه لايوجد شىء اسمه اقتصاد اسلامى والدين أعز وأغلى من استخدامه فى التجارة وأن الشركات التى تدعى انها اسلامية تدفع العائد من أصل راس المال وتوضح الملعوب وانت استاذ الاقتصاد المتخصص ... وكتاب أخر هو النذير ينتقد الاسلوب الخاطىء الذى تتبعه الدولة لمعالجة الارهاب .. وفى معرض الكتاب الاخير تناظر من يؤيدون الدولة الدينية وانت تؤيد الدولة المدنية وتقيم عليهم الحجة تلو الحجة حتى وقعوا فى حيص بيص وسط عشرين الفا من الجماعات ولاتكتفى بمعرض القاهرة وتذهب لتناظرهم فى الاسكندرية عند هذه المرحلة كان لابد ان تموت لانك تملك الحجة والدليل وتتخذ الحوار سبيلا وتقف حجر عثرة على طريق سقوط مصر مثلما سقطت ايران والسودان نعم ... كان لابد ان تموت يادكتور فودة .

جمال صلاح الدين

عضو مؤسس حزب المستقبل (تحت التأسيس)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

محاولة لفهم ما جرى في مصر!

بقلم
نهيي هويدي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٦

لا أعرف شيئا في الاسلام يسوغ لمسلم قتل انسان بري، مهما كان، لكن ما تعلمناه في مدرسة الاسلام انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا، وان دم البري، أعظم حرمة عند الله من حرمة بيته المشرف، وكل من قرأ سيرة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام يحفظ كلماته الاخيرة في «خطبة الوداع» قبل ان يرحل عن الدنيا ليلقى ربه، تلك التي شدد فيها على حرمة دماء وأموال الخلق جميعا.

في تعاليم الأسلام وفي هدي نبيه ما لا حصر له من النصوص والشواهد والقيم التي تؤسس ثقافة غايتها التبشير والبلاغ، وسبيلها الحكمة والموعظة الحسنة، بسبب من ذلك فان المرء يصدم حين يفاجأ بأن مسلما قتل مسلما آخر - او اي انسان من أي ملة كانت - لمجرد انه اختلف معه في الرأي!

هما صدمتان وليس صدمة واحدة، ان شأننا الدقة، صدمة وقوع الفعل، وصدمة تسويغه عبر تأويل لبعض النصوص والاجتهادات، اما الاسوأ من هذا وذاك - قل انها صدمة ثالثة - فهو ذلك الشعور بالتشفي الذي ينتاب بعض المسلمين عندما تقع نازلة من ذلك القبيل!

اذا وصلت الامور الى ذلك الحد، وقد وصلته فعلا في حالة مقتل احد غلاة العلمانيين في مصر، فهي تعني ان ثمة حالة من التلوث الفكري والاجتماعي والسياسي جديرة بالتحقيق والتحري.

وفي هذه الحالة التي نحن بصددها، فالقدر المتيقن ان الرجل كان خصما لدودا للاسلاميين، وان هجومه عليهم وانتقاده لهم كان جارحا ومتجاوزا لحدود اللياقة وقواعد الحوار في احيان كثيرة، مع ذلك كله، وفي اسوأ فروضه، فان ما ينبغي ان يظل واضحا في الاذهان ان الرجل عبر عن نفسه بكتابات خطها وبكلمات اطلقها هنا وهناك، أعني انه كان صاحب «وجهة نظر» في نهاية المطاف، ولا نجد سندا من العقل فضلا عن النقل يبرر الرد على وجهة النظر المعارضة بالقتل عبر زخات الرصاص.

نرفض الاحتكام للرصاص

وتلك نقطة جوهرية، غاية في الاهمية، لأن الاحتكام الى الرصاص أو الى اي شكل من أشكال العنف لحسم أي خلاف سياسي من الخطورة بمكان، ليس فقط لأنه يهدر دما له حرمته، وليس فقط لانه يفتح الباب لسيادة شريعة الغاب، ولكن أيضا لأن ذلك من شأنه تلويث صورة الاسلام وبث الالغام في طريق تبليغه عبر الحكمة والموعظة الحسنة.

وفتح ذلك الباب يمكن ان يصيب ذلك النفر من الذين ينسبون انفسهم الى الاسلام بذات السهم الذي يستخدمونه، لأن قانون مقابلة الراي او الكلمة بطلقات الرصاص يسوغ لغيرهم انتهاج نفس الاسلوب، حيث وفرة الحمقى على كل جانب ثابتة وليست بحاجة الى دليل، ومن نتيجة ذلك ان نتقدم بخطى حثيثة نحو الغاء الحوار واهدار قواعد التعايش وتهيئة المناخ لإحياء مجتمع الغاب مرة أخرى!

واذ نشدد على ضرورة اتخاذ موقف قاطع وحازم من مبدأ استخدام العنف في ادارة الخلاف السياسي، فانه يتعين علينا ان نسأل - في سياق التحري - لماذا تصل الامور الى ذلك المدى المأساوي؟

ثمة نقطة جديرة بالاعتبار هنا، هي ان تلك هي المرة الاولى في التاريخ المصري المعاصر، التي يتم فيها اغتيال شخص بسبب فكره ووجهة نظره، أعني ان ذلك سلوك غير مسبوق ازاء اصحاب الراي المعارض، الامر الذي ينبهنا الى خصوصية الحالة، ويدعونا الى وضع علامة استفهام كبيرة حول طبيعة الآراء التي عبر عنها والاسلوب الذي اتبعه في ذلك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٤

اذ من الملاحظ ان الحوار دائر في ما بين الاسلاميين والعلمانيين منذ بدايات القرن الحالي، وان تحفظات الاخيرين حول مسألة الشريعة الاسلامية خصوصا وحول الاسلام عموما تتردد بين الحين والآخر، بدءاً من مناقشة الامام محمد عبده ورده لآراء «فرح انطون» صاحب مجلة «الجامعة» في سنة ١٩٠٢، وانتهاء بمناظرة الشيخين الغزالي والقرضاوي للدكتور فؤاد زكريا حول العلمانية سنة ١٩٩١، فطيلة تلك الفترة التي استمرت تسعين عاما لم يحدث ان تم اغتيال كاتب بسبب موقفه الفكري المعارض.

استنادا الى ذلك فقد نقول ان الامر لم يتحول الى ظاهرة بعد، وانه يمثل شذوذا واستثناء على المسار العام للحوار الفكري بين الجانبين، لكن ما يمكن اعتباره ظاهرة تكررت شواهدها في العقدين الاخيرين، هي تسلل العنف الى ساحة الاداء السياسي في مصر، وهذان العقدان على وجه الخصوص هما اللذان اعقبا هزيمة يونيو ٦٧، وتخللتهما سنوات التحولات الحادة والصدمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الواقع المصري، وثمة ربط في كثير من الكتابات بين ظهور العنف في مصر وتلك التحولات، التي اصابت قطاعات كبيرة من الشباب بالاحباط والضياع.

وكون الحادث يمثل حالة استثنائية، لا ينبغي ان يكون مدعاة لتجاهل الموضوع او التقليل من أهميته، ولكن يراد به فقط اعطاء الموضوع حجمه الطبيعي، ومواصلة بحثه في اطار ذلك الحجم.

ثلاثة اسباب للفاجعة

نستطيع ان نورد أسبابا ثلاثة اسهمت في ايصال الامور الى ما وصلت اليه، وان شئنا ان نرتب تلك الاسباب حسب اهميتها فستكون على النحو التالي:

أولا: شيوع الافكار الشاذة والمنحرفة بين بعض الشباب المسلم، الامر الذي تصور نفر منهم ان من حقهم ان يقرروا كفر شخص او ردته لاسباب يقدرونها، ومن ثم يعطون لانفسهم الحق في اهدار دمه وقتله.

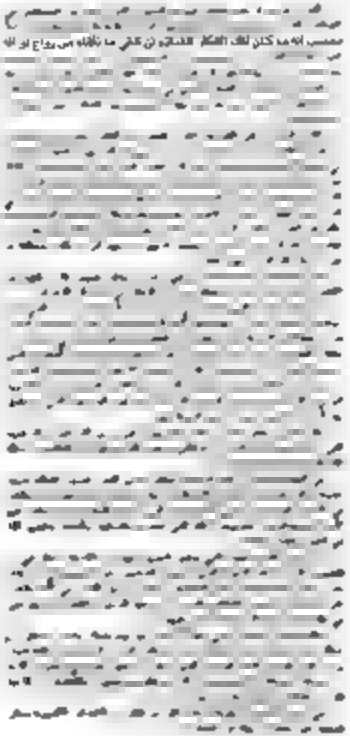

المصدر

التاريخ

بعد السقوط

المقالة الهزلية فى المسألة الفودية

المصدر الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٣ يونيو ١٩٩٤

[illegible]

الإخوان مرة أخرى

[illegible]

عندي اقتراح ربما يفيد

[illegible]

بعد السقوط الإرهاب العلماني

[illegible]

المصور — المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

بيان للناس

حتى لاتكون فتنة

يسير هذا العدد بعد حادث مقتل فرج فودة رغم أنف الموقعين عليه ورغم أنف الباقين المتكاسلة التي عبرو عنها، فقد لاحظنا أن كافة الصحف المحكومة قد تعتمره ولم تشر إليه يوم الثلاثاء الماضي، وإن كان قد نشر في نفس ذلك اليوم في العديد من الصحف العربية خارج مصر

لا يستطيع المصور أن يوفي أن يحلل ظاهرة تافهي العدد في مصر على مستوى الحكم والمعارضة، ولكنه يستطيع أن يقول أن هذا العدد يعبر عن ظاهرة خطيرة في المجتمع المصري، وهي ظاهرة الانفصال بين الحاكم والمحكوم، بين الدولة والشعب، بين الأغلبية والأقلية، بين الأمة والسلطة.

وهذا الانفصال يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة، ولكنه يتجلى بوضوح في الفجوة الهائلة بين ما تقوله الدولة وما يقوله الشعب، بين ما تعتبره الدولة أولوياتها وما يعتبره الشعب أولوياته، بين ما تعتبره الدولة أخطاء وما يعتبره الشعب خطايا.

وهذا الانفصال يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة، ولكنه يتجلى بوضوح في الفجوة الهائلة بين ما تقوله الدولة وما يقوله الشعب، بين ما تعتبره الدولة أولوياتها وما يعتبره الشعب أولوياته، بين ما تعتبره الدولة أخطاء وما يعتبره الشعب خطايا.

وهذا الانفصال يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة، ولكنه يتجلى بوضوح في الفجوة الهائلة بين ما تقوله الدولة وما يقوله الشعب، بين ما تعتبره الدولة أولوياتها وما يعتبره الشعب أولوياته، بين ما تعتبره الدولة أخطاء وما يعتبره الشعب خطايا.

وهذا الانفصال يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة، ولكنه يتجلى بوضوح في الفجوة الهائلة بين ما تقوله الدولة وما يقوله الشعب، بين ما تعتبره الدولة أولوياتها وما يعتبره الشعب أولوياته، بين ما تعتبره الدولة أخطاء وما يعتبره الشعب خطايا.

وهذا الانفصال يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة، ولكنه يتجلى بوضوح في الفجوة الهائلة بين ما تقوله الدولة وما يقوله الشعب، بين ما تعتبره الدولة أولوياتها وما يعتبره الشعب أولوياته، بين ما تعتبره الدولة أخطاء وما يعتبره الشعب خطايا.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على صعيد اخر، فإننا نلفت انظار الجميع إلى أن امتنا تواجه فى الظرف الراهن أحد أخطر المنعطفات فى تاريخها المعاصر. إذ فى حين تسعى جاهدة لاستهلال مسيرتها النهضوية، فإن قوى أخرى تعمل على إحباط ذلك المسعى، وتحاول إعادة تشكيل واقعها واجهاض مختلف احلامها واحدا تلو الاخر. والوعى بما يجرى لنا ومن حولنا والعمل على افشال تلك المخططات هو من أهم الفرائض التى ينبغى أن ينتبه الجميع إليها. ومن شأن هذا الذى يجرى على أرض مصر أن يسهم فى تمهيد الطريق لانجاز الكثير مما يدبر لهذه الأمة ممن لايريدون لها خيراً ولا يتمنون لها استقراراً.

إن توفير الاستقرار على أسس صحية، وتلاحم مختلف القوى الوطنية الفاعلة هو فى مقدمة ماينبغى أن يسعى إليه المخلصون لهذا الوطن وبغير ذلك لن يقدر للأمة أن تبقى على قوامها فضلاً عن أنها لن تستطيع بحال أن تتقدم خطوة إلى الأمام حيث يؤدى الاخلال بالاستقرار أو شق الصف الوطنى إلى مضاعفة الانتكاسات وتكريس التخلف. ان استنكارنا للعنف شامل ومطلق ومقطوع به، أيا كان شكله أو مصدره.

فحيث لاشبهة فى اننا ضد العنف المادى الذى يستخدم فيه السلاح للقتل والاغتيال فإننا أيضا ضد العنف الفكرى والسياسى، الذى يعمد إلى اتهام الخصوم.. وممارسة صنوف القهر والاغتيال المعنوى ضدهم.

وكما أننا ضد كل عنف فردى، فإننا نعارض بذات القدر كل عنف مؤسس. باعتبار أن جرثومة العنف إذا ماتسللت إلى جسم الامة من أى باب، فإن خبثها لابد واصل إلى كافة خلايا الجسم وأعضائه، ومن ثم فلا مفر من استئصال شافة الداء من أصله.

والقضاء على جرثومته من الأساس.

فى ظل ذلك الموقف المبدئى فإننا نلفت أنظار الأمة إلى أمور محددة واجبة الاعتبار، هى:

* أولا. إنه لابديل عن الحوار منهجا، والتسامح السياسى عنوانا وقيمة، والتعايش بين المختلفين غاية. حيث يظل من الأهمية بمكان أن يتضافر الجميع لكى يدافعوا بكل مايملكون عن تلك الركائز. التى تشكل ضمانات اساسية لتوفير الاستقرار المنشود، فضلا عن أنها تستلهم منابعها من مبادىء الاسلام وتكاليفه الشرعية

* ثانيا : إن احترام الاديان والمقدسات كافة هو مسئولية الجميع، ومن ثم فإننا نناشد كل الذين يتصدون للحوار فى القضايا الفكرية خاصة أن يعبروا عن التزام كامل واصل بمقتضيات ذلك الاحترام وادابه. ليس فقط لان ذلك من قبيل الورع الذى ينبغى ان يتخلق به المتحاورون الجادون.. ولكن ايضا مراعاة لشعور عامة الناس، خصوصا جماهير المؤمنين منهم. حيث ان التجاوز من جانب أى طرف يفتح الباب تلقائيا وبقوة رد الفعل لتجاوز مماثل أو ربما إلى تردد فى مستوى الحوار، لا يخدم قضية ولا يحقق مصلحة من أى نوع.

* ثالثا : ولا سبيل إلى تحقيق ذلك، الا بفتح قنوات الحذر أمام الجميع، وتوفير المنابر المشروعة لمختلف التيارات الفكرية ــ مادامت تؤمن بقواعد العمل الديمقراطى ـ لكى تعبر عن نفسها بغير قيد أو مصادرة. ويؤمل فى هذا الصدد أن تضرب النخب السياسية والثقافية المثل المرتجى فى الارتقاء بذلك الحوار المنشود.

* رابعا : ان الانصاف واحقاق الحق يدفعاننا إلى التذكير بأن الحوار الفكرى دائر بصورة أو أخرى منذ بداية القرن بين مختلف فصائل المثقفين، وان الناقدين للتوجيه الاسلامى مارسوا حقهم ذاك على قاعدة الحرية والاحترام المتبادل طيلة العقود التى خلت. وهذا الذى حدث فى الاونة الأخيرة أمر فريد فى بابه، وغير مسبوق فى تاريخ التجربة المصرية المعاصرة. حيث لم يعرف أن صاحب رأى تعرض لما تعرض له الدكتور فوده، وإدراك ذلك البعد ينبغى أن يكون حافزا لتحقيق الأمر ودراسته، لكى يكون الجميع على بينة من مجمل أسباب التردى التى أوصلت الأمور إلى ما وصلت إليه.

* خامسا : إنه ينبغى أن يستقر فى وعى الجميع، ان الاحتكام إلى الدستور والقانون يظل هو الميزان الذى يرجع إليه فى نهاية المطاف، إذا ما تصادمت الارادات، ولم يكن هناك مفر من فصل وحسم. فى هذا الصدد فإننا نقرر أن القانون بصيغته الراهنة يشكل ضماناً كافياً لإظهار الحق والعدل والسلام، إذا ماتم الالتزام بنصه وروحه من جانب مختلف الأطراف بدون تفريط أو تجاوز. ولاينبغى ان يتبادر إلى الأذهان فى مواجهة كل مازق أو مشكلة أن تجاوزه يحتاج إلى قانون جديد، حيث نذهب إلى أن الازمة لاتكمن فى نقص القوانين، وإنما هى بقدر أكبر فى تراجع قيمة احترام القوانين، وغيبة المثل الذى ينبغى أن يضرب فى هذا الصدد.

* سادسا : إنه آن الأوان لإنهاء تلك الحروب الأهلية المستمرة الدائرة على أرض مصر، بين الفصائل المختلفة، سواء فى الدين أو الفكر أو فى مناهج الإصلاح. فذلك سبيل إلى تمزيق الوطن وإهدار طاقته، وصرفه عن مهام المستقبل وتحدياته. فضلا عن أنه لاينبغى لكل حوار ان يؤدى فى النهاية إلى تمزيق الأواصر واهدار المشترك وتغليب المصالح الفئوية على المصالح العليا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٤

* سابعا . إنه حان الوقت لكى نعترف جميعا بان السياسات المتبعة لمواجهة الغلو لم تحقق النجاح المرجو منها، الأمر الذى أصبح يهدد بتكرار حوادث العنف وصدماته. لعل الحادث الأخير يكون حافزا لمراجعة رصينة وامينة لتلك السياسات، تؤدى إلى وضع اليد على ثغراتها، حتى يصحح الأداء ويصبح أكثر جدوى.

* ثامنا : إننا على ثقة ان الحياة السياسية الصحية وحدها الكفيلة بتوفير أفضل الحصانات التى تمكن المجتمع من التصدى لمختلف الافات والانحرافات التى تتهدده، حيث يظل ترسيخ قواعد الديمقراطية والتزام الجميع بقيمها ومبادئها هو طوق النجاة والسياج الحقيقى الذى يحرس المجتمع ويصون استقراره، ويؤمن تقدمه لبلوغ غاياته الكبرى.

والله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

الموقعون:

فهمى هويدى ـ الشيخ محمد الغزالى ـ د. يوسف القرضاوى ـ د. أحمد كمال أبو المجد ـ د. بنت الشاطىء ـ د. مصطفى الشكعة ـ د. محمد عمارة ـ فريد عبدالخالق ـ د. أحمد العسال ـ د. جمال الدين عطية ـ د. محمد سليم العوا ـ د. عبدالوهاب المسيرى ـ د. سيد دسوقى ـ د. نادية مصطفى ـ د. سعيد اسماعيل على ـ عادل عيد ـ د. أحمد حسين الصاوى ـ المستشار عثمان حسين ـ د. حامد الموصلى ـ أحمد بهجت ـ المهندس مراد الزيات ـ د. أحمد المهدى ـ د. صلاح عبدالكريم ـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

أولاد البلد

السكوت ليس من ذهب

قال لى صاحبى مستنكرا: ما الذى دفعك للذهاب إلى جنازة فرج فودة؟ تستحق ما جرى لك هناك من محاولة البعض الاعتداء عليك!!

قلت فى هدوء: الحمد لله لم يمسنى سوء.. صحيح أن بعض المتطرفين من العلمانيين حاولوا التحرش بى، لكن شباب الصحفيين قاموا بحمايتى.

قاطعنى قائلا: يا خسارة!! كنت اتمنى أن تنال علقة على أيديهم حتى تكتشف خطأك وتتعلم درسا!! وتعلم أن هؤلاء الذين لا ملة لهم ولا دين هم أعدى أعداء الإسلام.

تمالكت أعصابى بصعوبة وقلت: أعرف ذلك مقدما دون حاجة إلى الاعتداء على شخصى!! لكن هذا لايبرر حادث الاغتيال ، بل إننى ذهبت لتأكيد رفضى لذلك رغم أنف المتزمتين سواء كانوا من المنتسبين للتيار الدينى أو غلاة العلمانيين.

رد صاحبى وقال: ولماذا تعلن رفضك لما وقع؟؟ يا أخى اسكت.. الا تعرف أن الصمت من ذهب فى هذه الحالة... فرج فودة كان عدوا للإسلام وقتله قد يكون مبررا لدى البعض.

قلت له. السكوت على جرائم الاغتيال ليس من ذهب.. لا أعتبر الصمت فى هذه الحالة فضيلة بل رذيلة!!

ومن جديد عاد محدثى إلى مقاطعتى: أنت نفسك قلت إنه كان مستفزا للشعور الدينى.. إنه لا يستحق أن تستنكر جريمة قتله كان يجب أن تغض الطرف عما وقع وتنسى!!

أجبته قائلا: أختلف مع فرج فودة فى كل ما كتبه، لكن هذا لايعنى أن قتله له ما يبرره. أنت لا تعرف إلا لغة الرصاص وهذا منطق غريب لا يمكن أن تستقيم معه الحياة. يا أخى هناك وسائل أخرى لسحق أعداء الإسلام، وقد مارسها التيار الإسلامى فى مواجهة فرج فودة بالذات.. لقد استطعنا هزيمته بجدارة فى انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧ فى دائرة شبرا.. سقط سقوطا فاحشا هناك وفى المناظرة التى جرت بين التيار الإسلامى والعلمانيين فى معرض الكتاب، فاق عدد الحاضرين من أنصار التدين عشرة الاف شخص على الأقل، بينما كان مؤيدو الطرف الاخر بضع عشرات

وقلت لصاحبى "لقد ازداد غضبى من جريمة الاغتيال بعد حضورى الجنازة . كنت أتوقع أن أرى الالاف، فإذا بالحاضرين لا يتجاوزون بضع مئات.. اتضحت لى الحقيقة.. كان غير معروف عند رجل الشارع ووسط أولاد البلد.. بالفعل لم يكن يستحق قتله.. إنه أضعف من التعرض لشخصه، جعلتم منه بطلا رغم أنف الناس !! من قتله خدم أفكاره من حيث لا يدرى.. بالفعل جريمة

محمد عبد القدوس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٤

المتهم باغتيال فودة يؤكد إلقاء القبض عليه فى الزاوية الحمراء

كتب خالد يونس :

فجر عبد الشافى أحمد رمضان المتهم فى قضية مقتل فرج فوده مفاجأة كبرى يوم السبت الماضى، حيث أنكر فى تحقيقات النيابة علاقته بحادث الاغتيال، كما انكر علاقته بمنصور أحمد منصور المحامى المتهم فى القضية ، أكد أن قوات الأمن ألقت القبض عليه فى الزاوية الحمراء بشارع ترعة الجلاد وليس فى مدينة نصر، كما أعلنت الداخلية ، ثم اقتادوه إلى مكان الحادث وأفهموا الشهود أنه هو القاتل.

وقال عبد الشافى ان جميع الاعترافات التى صدرت عنه قد جاءت نتيجة التعذيب والإكراه، وقد أثبتت النيابة التعذيب الذى شمل معظم أجزاء جسده فى محضر التحقيق، وأثبتت أن ملابسه كانت ملوثة بالدماء.

وقد طلب ممدوح إسماعيل محامى عبد الشافى عرضه على الطب الشرعى لإثبات اثار التعذيب.

من ناحية أخرى أجرت نيابة أمن الدولة استجواباً مع سيد عبد الفتاح المحامى وصاحب مكتب المحاماه الذى كان يعمل فيه منصور المتهم فى القضية، وأخلت سبيله بعد ذلك، وقد أكد مصدر قضائى أن تفتيش المكتب ينطوى على إجراء باطل، لأنه لا يتبع المحامى منصور وكان يستلزم الحصول على تصريح من القاضى الجزئى بذلك.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

صفوت عبد الغنى ينفى التخطيط لاغتيال الكتاب

نفى صفوت عبد الغنى ــ المتهم الثانى فى قضية مقتل المحجوب ــ ما نشرته جريدة «الاهالى» على لسانه فى عددها السابق، وأكد أن محرر الجريدة لفق له عدداً من الأسئلة وأجاب عليها بنفسه. وهى الأسئلة الخاصة بالعلاقة بين الجماعة الإسلامية فى مصر، مع غيرها فى السودان وتونس والجزائر، وما نسب إليه من تهديد باغتيال رئيس الجمهورية وكبار المسئولين والكتاب، وكذلك السؤال الخاص بمحاورة فرج فودة، مشيراً إلى انه لم يقل إن فرج فودة لا تجوز مناظرته. وأضاف صفوت عبد الغنى انه ذكر أسماء علماء آخرين غير الشيخ عطية صقر من الذين اعتبروا فرج فودة مرتداً عن الإسلام، وهم: الدكتور عبد الغفار عزيز، والشيخ صلاح ابو اسماعيل رحمه الله، ود. على عبد الوهاب. وأكد صفوت عبد الغنى أنه سيكلف محاميه برفع دعوى قضائية ضد جريدة «الاهالى»، والمحرر الذى لفق له هذه الاسئلة. وفى تصريحاته لـ«الشعب» قال صفوت عبد الغنى: إن فرج فودة كثيرا ما نادى باستخدام لغة الرصاص والتصفية الجسدية مع أعضاء الجماعات الإسلامية، وظهر ذلك فى البحث الذى قدمه لوزراء الداخلية العرب فى مؤتمرهم الذى عقد فى عهد زكى بدر، ثم مطالبته بقانون خاص بمكافحة الإرهاب، ثم فى مقاله قبل الأخير تحت عنوان «فلتردعهم ياشيخ العرب». وتساءل صفوت عبد الغنى قائلا: كيف يمكن للجماعات الإسلامية أن تواجه الرأى بالرأى وهى محرومة من أى مساحة فى وسائل الإعلام، أو تشكيل حزب، فى الوقت الذى تفرد فيه صفحات الجرائد لفرج فودة وغيره.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

تعذيب

يتعرض منصور أحمد منصور - المحامى المتهم فى قضية اغتيال فرج فودة - لعمليات تعذيب بشعة بمقر أمن الدولة بلاظوغلى.. يقوم ضباط الداخلية بضربه بالعصى الكهربائية والاعتداء عليه. طلب منصور من النيابة عدم إعادته لمباحث أمن الدولة هربا من التعذيب.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٣ يونيو ١٩٩٢

إلى المنصفين وطلاب الحقيقة.... حول الإصلاح والإرهاب والتطرف

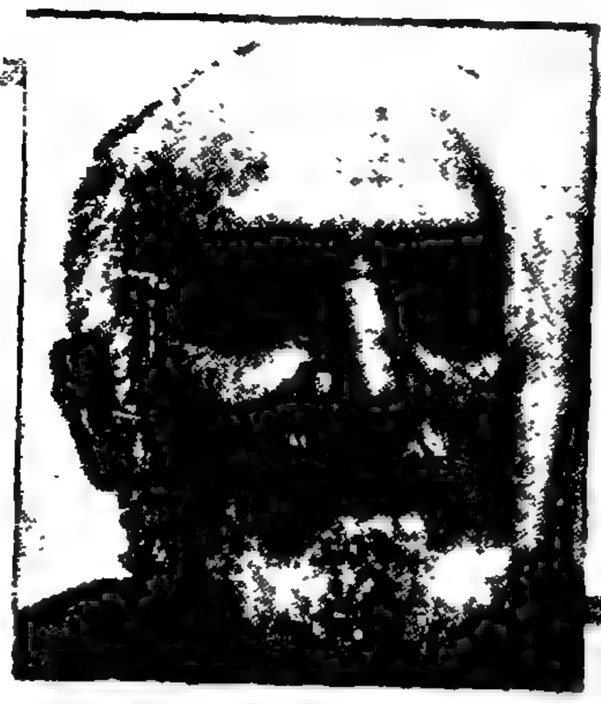

بقلم: مصطفى مشهور

النظرة المنصفة لأى حدث محلى لا يجوز أن تقتصر على ما يصاحبه من حملة إعلامية وقتية محلية، ولكن يجب أن يوضع فى الإطار العام الممتد أفقياً وزمنياً، فيكون التشخيص دقيقاً والعلاج سليماً

لقد صاحب حادث الاعتداء على الدكتور فرج فودة تحليلات شتى وتوزعت الاتهامات يميناً وشمالاً.

فعلينا أن نخلى أنفسنا من التأثر بالضجة الإعلامية التى أثيرت، ولنراجع التاريخ البعيد والقريب ولنتابع ما يحدث على الساحة العالمية الان.

كل المسلمين يعلمون أن الإسلام دين السلام، ودين الحرية، ودين العدل، وأنه يحافظ على حرمات المسلمين وغير المسلمين ويحميها من أى اعتداء عليها، وأنه لا يُكره أحد على اعتناقه، ولكن المسلمين يدعون غيرهم، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

أما روح العداوة بين المسلمين وغير المسلمين فليست نابعة من المسلمين ، ولكن من غيرهم، فالقران والتاريخ يؤكدان ذلك: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون». ويقول أيضاً. «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا». والتاريخ والسيرة يؤكدان ذلك أيضاً فكيد المشركين واليهود للمسلمين فى أول البعثة، والحروب الصليبية التى بدأوا هم بها، وكم قتلوا فيها من المسلمين، والحكم الشيوعى فى روسيا، وكم قتل من الملايين. وقد كان لليهود دور فى قيام الشيوعية، وقد ثبت فشلها وانهارت، وأعلن يلتسن قريباً مع بوش أنها لن تقوم لها قائمة.

والعصابات الصهيونية وما قامت به فى فلسطين منذ أكثر من ستين عاماً، فكانوا يبقرون بطون الحبالى من المسلمات فى دير ياسين، ومذابح صبرا وشاتيلا فى لبنان، ولا يزالون يمارسون إرهابهم وتطرفهم حتى الان فى فلسطين وجنوب لبنان، يقتلون وينسفون المنازل ويغتصبون الأراضى ويطردون المواطنين، ومع ذلك يطلقون على من يدافعون عن أنفسهم وأرضهم لقب المخربين، أما هم فديمقراطيون، ونرى الغرب -وعلى رأسه أمريكا- يساعدهم بعد أن كان لانجلترا الدور الأساسى فى توطينهم، فمتى كان الإسلاميون هم القتلة والإرهابيون؟

لقد عاش اليهود والنصارى فى مصر قروناً امنين لم يتعرضوا إلى أى أذى، فالإسلام يأمرنا أن نبرهم، وأن نقسط إليهم، ونعتبر هذه المعاملة عبادة يتقرب بها المسلمون إلى ربهم.

وهذا الذى يحدث الان فى البوسنة والهرسك من اعتداء الصربيين على المسلمين بصورة تفوق الخيال، لدرجة أنهم يقطعون رؤوس المسلمين ويلعبون بها كرة القدم.. من الإرهابيون إذن؟ هل هم المسلمون أم غيرهم؟ وإننى اعتبر أن تلكؤ الجهات الدولية فى إنهاء هذه الحرب هو اتهام لهذه الجهات بالإرهاب، وبتشجيع الإرهاب ضد المسلمين، كما أن تأخر الدول الإسلامية فى الاجتماع لاتخاذ القرار المناسب بالمناصرة المادية والعسكرية أمر مخالف لتعاليم الإسلام.

وما حدث -ولا يزال يحدث- فى بورما، وكشمير، والفلبين، وكمبوديا، وغيرها من مذابح للمسلمين وتشريد لهم، هل هذا إرهاب إسلامى؟ أم أنه تطرف من غير المسلمين؟

إننا نطالب المختصين فى تاريخ الامم أن يقوموا بإحصاء دقيق لعدد المسلمين الذين قتلهم غير المسلمين، والعدد المقابل من القتلى غير المسلمين على أيدى «مسلمين» لتتضح الصورة أكثر فأكثر.

إن الإسلام يطلب من المسلمين أن يردوا العدوان عليهم بمثله دون تجاوز، ويرغبهم فى الصبر وعدم الاعتداء فيقول تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» (البقرة)، ويقول تعالى: «وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين».

بعد هذا العرض العام لهذه العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين التى وضح فيها الظلم والإرهاب ضد المسلمين، نعود ونركز الضوء على بلاد المسلمين، وما حدث فيها فى القرن العشرين وما قبله، لنجد أن أعداء الإسلام غزوا بلاد المسلمين، واحتلوها بجيوشهم، وتحكموا فيها، فابعدوا الشريعة عن الحكم، واستبدلوا بها قوانين غربية، وغزوا بلادنا بكل ألوان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : التنسيق

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

الفساد، من خمر وميسر وربا وانحلال وفجور، واستوردوا لها مبادىء غير إسلامية لتقوم بها أحزاب تتنافس على الحكم، وبعد أن أرغموا على الجلاء تركوا حكومات تابعة لهم تنفذ سياستهم المخربة لأوطاننا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأهم ما تركز عليه تلك السياسة هو ضرب التيار الإسلامى والتضييق عليه.

وقد تآمر اليهود مع الغرب الصليبى وأسقطوا الخلافة العثمانية، كما عاون الغرب اليهود فى غرس كيانهم فى فلسطين.

فى ظل الأوضاع التى يرثى لها، قام الإمام البنا وأنشأ جماعة الإخوان المسلمين، وجعل هدفها تحرير الوطن الإسلامى من كل سلطان أجنبى، وإقامة الدولة الإسلامية، والخلافة الإسلامية على هذا الوطن، وأكد أن العمل لتحقيق هذا الهدف هو واجب إسلامى على كل مسلم ومسلمة، وليس مقصوراً على الإخوان، ووجد أن الطريق الصحيح هو دعوة المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة ليلتزموا بتعاليم ربهم، وليتربوا عليها، وأن يطالبوا حكامهم بتطبيق شريعة الله وإصلاح شئون بلادهم على أساس من الإسلام.

وأخذت دعوة الإخوان فى الانتشار، ولكن الأعداء الخارجيين وجهوا الحكومات المحلية إلى التضييق على الإخوان، وبدأت الحرب والكيد لهذه الدعوة، وتوالت المحن على الإخوان والتهم الباطلة التى تلصق بهم كمبررات أمام الرأى العام.

فكانت محنة ٤٨ رداً على إرسال الإخوان فدائيين ليحاربوا العصابات الصهيونية فى فلسطين، ثم كانت محنة ٥٤ بتشجيع من امريكا، وما صاحبها من تعذيب وقتل وإعدامات وأحكام واعتقالات وحرق لكل مطبوعات الإخوان، وإحتلال للمركز العام وغيره ومحاولات للقضاء عليهم. ثم كانت محنة ٦٥ بتشجيع من روسيا، وكانت أشد من ٥٤، ولم تزد هذه المحن الإخوان إلا أصالة وصموداً، ومواصلة لأداء واجبهم الإسلامى الذى لا يجوز لأحد أن يمنعهم من القيام به.

ثم إن الإخوان المسلمين كمواطنين، أليس من حقهم أن يهتموا بشئون وطنهم، وأن يقدموا الحل المناسب لإصلاحه والنهوض به؟ فلماذا عندما يتقدمون بالحل الإسلامى يحاربون ويضيق عليهم ويتعرضون لإرهاب حكومى بالاعتقال والتعذيب والقتل، ويمكّن للاشتراكية وغيرها التى لم تورثنا إلا الدمار والخراب؟ وتدعى الحكومات أنه غير معترف بالإخوان قانوناً، أى قانون هذا وأى دستور يمنع المسلم من أداء واجباته نحو دينه؟

نعلم أن هناك تخطيطاً خارجياً من الأعداء يفرضونه على شعوبنا حكاماً ومحكومين بعد أن قيدوهم بالأغلال، كالديون، وعدم الاكتفاء الذاتى خاصة فى السلاح والغذاء وغيرهما من الضروريات، فهم ينفذون هذا المخطط ولا يخالفونه.

وهكذا نرى أنه بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب بانهيار الشيوعية، فإن الصراع الان بين أهل الكفر والإسلام، ونرى مجلة التايم ترسم على غلافها صورة مئذنة وبجوارها مدفع وتقول: «هل للعالم أن يخاف من الإسلام؟». هذه هى الروح العامة السائدة فى العالم الآن.

وعندنا هنا فى مصر كان الإخوان يجمعون الشباب، ويربونهم على تعاليم الإسلام وآدابه وأخلاقه فى حكمة واعتدال، ولما غاب الإخوان فى السجون والمعتقلات، وتم التخطيط بعيد المدى بمباركة من الخارج، كتطوير الأزهر «أو تخريبه»، وإلغاء المحاكم الشرعية، وتفريغ المناهج الدراسية من الروح الإسلامية، وصارت الملاحقات للشباب المسلم حتى اعتبر الاعتكاف فى رمضان تطرفاً، فكان هذا الأسلوب الأمنى المستفز مساعداً على عدم الاستقرار، وصاحب ذلك الثمار الخبيثة للاشتراكية من سوء الحالة الاقتصادية، والسوق السوداء، وانتشار البطالة، وانتشرت المخدرات بآثارها السلبية، وكثرت الجرائم الشاذة، ولا زاجر لها

وقام رجال الأمن بإثارة الفتن بين التجمعات الإسلامية المختلفة، وشجعت بعضها على مهاجمة الإخوان وغيرهم، وكان الإخوان يصبرون، ويحتسبون حتى اتهمهم البعض بأنهم جبناء لعدم لجوئهم إلى العنف واستعمال القوة فى مواجهة السلطة.

وفى هذا المناخ شجعت السلطات أصحاب الاراء المخالفة للإسلام، كاليساريين، والعلمانيين، والقوميين، وطبعاً الاشتراكيين، وأفسحت صحفها وأجهزة إعلامها لأمثال هؤلاء، فى الوقت الذى ضيقت فيه الخناق الإعلامى على الإخوان المسلمين.

وبعد، فهذه نظرة عامة لازمة تساعدنا فى تقييم الأحداث المحلية، كحادث الاعتداء على الدكتور فرج فودة، وللحديث بقية إن شاء الله.

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ [illegible]

كلمة اليوم

الفنون المفترى عليه

[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

استنكار ورفض العنف كوسيلة للصراع فى مجتمعاتنا

بقلم: مهندس / ليث الشبيلات *

فى ٢٦/٥/١٩٩٢ جرت محاولة لاغتيال المفكر الكبير الدكتور حسن الترابى -أمين عام المؤتمر الشعبى العربى والإسلامى - وسكتت معظم وسائل الإعلام والأصوات التى تحقد على الدكتور الترابى وعلى ما تمثله مسيرته الناجحة التى استطاعت بفهمها للرسالة المحمدية وإنسانيتها والتزام ادابها وأخلاقها أن تذيب الحواجز المصطنعة التى وضعها الاعداء أمام المد الإسلامى القادم لا محالة. وقبل أيام قليلة تلقينا بأسف، واستعاض شديدين نبأ اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة الذى اتخذ لنفسه أسلوباً اخر فى إبداء الرأى، حيث كان يمارس باستمرار الإرهاب الفكرى والبعد عن السماحة واستفزاز مشاعر جمهور المسلمين بحجة ما كان يسميه عدم تسامح وتطرف الجماعات الإسلامية، بالتعميم الشامل للغالبية دون تفريق أو تخصيص.

إننا - ومن منطلق فهم ديننا وفهم رسالته المحمدية التى تفرض علينا ألا نكيل بمكيالين، تحت أى سبب حتى لو كان مخالفونا لنا بمكيالين، وأن نلتزم الشرع الشريف الذى صم دماءنا وأموالنا وأعراضنا منا إلا بحقها، (وتشمل نون الجماعة جميع المواطنين فى البلاد الإسلامية، الذين يدينون بالولاء لأمتهم ولا يظاهرون عليها) - لنستنكر وندين كل أنواع التطرف ابتداء من خطيئة المجادلة بالتى هى أسوأ، وانتهاء بجريمة الاغتيال والتصفية الجسدية مهما كانت مصادر ذلك التطرف. وفى الوقت الذى ندين فيه عملية الاغتيال ونرفض أى تبرير لها مهما اشتد الاستفزاز، إلا أننا نكون بعيدين عن الحق والحكمة إذا لم نقم بإدانة المجرم الحقيقى الذى حرك القاتل الذى لا يعدو كونه أداة للجريمة فقط. فالانظمة القمعية ومؤسساتها التى تقوم بخدمة الغرب ومخططاته المعلنة بمحاربة الإسلام والحركات الإسلامية وإقماعها بقوة السلاح تارة وقوة السيطرة الإعلامية دائما لمنع أى تقدم نحو الإسلام يرضى وجدان الأمة التى تتململ نافضة عنها أثقال الاستعمار وأعوانه من النخب المتغربة المسيطرة على مؤسسات الحكم. لهى المسئول الأول عن خلق الفتن وهتك نسيج الملحمة الوطنية واستفزاز مشاعر الجمهور، دافعة ببعضهم إلى الخروج من دائرة الصبر الجميل، خصوصاً وهم يرون أن قيادات حركاتهم الرئيسية لا يسمح لهم بإحراز أى تقدم فى مشروعهم الإسلامى، بل يضطهدون وينعتون بالتطرف ويتم السكوت عن محاولات اغتيال بعضهم، بل والاشتراك فى تدبير تلك العمليات بصفاقة لا يتم التستر عليها بأى بيان استنكار...

فمصلحة الإسلاميين ومشروعهم الحضارى الإسلامى تكمن فى الوحدة الوطنية وفى طمأنة جميع المواطنين إلى عدلهم وإلى أنهم، لا يتألهون على الله بتنصيب أنفسهم موزعين لدنيا الناس على مقدار الإيمان، بل إن امتحانهم الاكبر الذى أقامهم الله فيه يتمثل فى مقدار عدلهم بين الناس، كل الناس، على أسس إنسانية، فى الوقت الذى تتعارض فيه مصلحة الانظمة والنخب الحاكمة المتسلطة على ثروات الأمة وخيراتها وعلى رقاب العباد مع الوحدة الوطنية، حيث إن تحقق مثل تلك الوحدة يعيد للشعب قوته وكلمته ويتسبب الياً فى زوال تلك الانظمة الظالمة... ولا تستطيع هذه الأنظمة الحصول على أى تأييد من الناس إلا بتذكية روح الإقليمية والطائفية بوساطة أجهزتها وأعوانها المستفيدين منها لإقناع الشعب بأن أمنه الاجتماعى لا يتحقق إلا بوجودها....

والإسلاميون تطالبهم رسالتهم وغيرتهم على إنجاح مشروعهم بأن لا ينجروا لأن يكونوا طرفاً فى أية فتنة وطنية، حيث إن أعداء الإسلام يدركون أن أخطر ما فيه على مصالحهم قدرته الفريدة على تحقيق الوحدة الوطنية، بل والوحدة الإنسانية فى دوائر متناسقة مترابطة... يتنافسون فى إرضاء الله وطلب جوائز اخرته بإقامة العدل وإطعام الجوع وتأمين الخوف، محققين الجو الامن الوديع لجميع الذين يتنافسون فى طلب جوائز الدنيا على اختلاف معتقداتهم من أجل تحقيق النمو الاقتصادى المفيد للأمة فى حرية كاملة لا يضبطها إلا منع الاحتكار والاستغلال.

وكل قيادة إسلامية ترتقى بالمسلمين إلى التصرف من هذا المنطلق الجامع للأمة، الناهض بها تضع نفسها اليا على قائمة اغتيالات أعداء الأمة، العاملين على تفتيت قواها ووحدتها، فلم يكن اغتيال الإمام الشهيد حسن النبا فى الماضى إلا لامتلاكه نواصى الوحدة الوطنية، ولم تستهدف حياة الدكتور الترابى الذى ما زال يرقد على سرير الشفاء إلا لقدرته -وإخوانه الذين تربوا على فكره- على امتلاك نواصى الوحدة الوطنية وعلى سحب البساط من تحت أقدام كل القوى الطائفية والانعزالية بإلغاء كل أسباب الفرقة التى كانوا يعيشون على إنعاشها.

لذلك، إيماناً بالله سبحانه وتعالى، وتصديقاً برسوله - صلى الله عليه وسلم - نستنكر أى اعتداء جسمى ولسانى بعيد عن الموضوعية موجه إلى الذين يخالفوننا من أبناء مجتمعاتنا وأمتنا الواحدة، استنكروا هم أم لم يستنكروا الاعتداء علينا. فنحن لا نرتقى، ولا نرضى الله، ولا نحقق ذواتنا، إلا بالتمسك بمبادىء رسالتنا، فى الوقت الذى نخسر فيه كل شىء، دنيانا واخرتنا، إذا سمحنا لخصومنا أن يهبطوا بنا من مستوى الأخلاق المحمدية إلى مستوى أخلاقهم، فنعمل على تحقيق ذواتهم بمظهر إسلامنا بدلاً من العمل على تحقيق ذاتنا الإسلامية الإنسانية بالتحقق بأخلاق هذا الدين العظيم.

* عضو مجلس النواب الأردنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

خارج البيض

يا أصدقائي، الحياة قصيرة كما تعرفون، وبعد اغتيال الدكتور فرج فودة أصبحت أقصر مما كنا نقدر، في اللحظة القادمة ستستمع لصوت دراجة نارية ثم صوت طلقات رصاص ثم يسود الصمت. الوقت ضيق للغاية، على كل منا أن يسارع بقول كلمته، ورسم لوحته، وعزف لحنه، وانشاد أغنيته. لابد ان نترك للاجيال القادمة مايؤكد اننا كنا شرفاء ندافع عن شرف الانسانية، واحراراً ندافع عن الحرية. أما هؤلاء الذين سيسكتون ايثارا للسلامة فمن المؤكد انهم سيعلقون فيما بعد على أعمدة الكهرباء. هذا وقت لاينفع فيه الكذب والجبن والنفاق والتظاهر بالجهل والتعامي عن الخطر، كلنا يعرف عن يقين ماذا سيحدث إذا وصل الارهاب للحكم.. كونوا رجالا واستمتعوا بالخطر.

على سالم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر الأهرام

التاريخ ٢٤ يناير ١٩٩٧

والطريق لمواجهة الارهاب

حسن عبد الرازق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــــــرام

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

معرفة واعية بالخصم وبحلفائه المباشرين وغير المباشرين . ويتطلب أيضا أن نعض بالنواجز على الديمقراطية ومنهج الحوار . وأن لانتسامح مع أى عدوان على الحرية وحقوق الانسان . وأن نرفض ـ فى كل الظروف ـ منطق العنف ومنهج الدولة البوليسية . وأن نسعى لحصار جماعات الارهاب وعزلها وتضييق رقعة المنتمين اليها والمتعاطفين معها .

وهذه مسئولية كل القوى الديمقراطية وفى طليعتها المثقفون المستنيرون .

فلننتظم جميعا فى كتائب الديمقراطية والوحدة الوطنية والاستنارة وإعلاء شان العقل والحوار . لتجوب هذا الكتائب أرض مصر لتهاجم أوكار الارهاب بالعقل والحجة وتفرض عليهم العزلة وتحاصرهم وتقضى عليهم .

ولتفتح صفحات الصحف وأجهزة الاعلام المسموعة والمرئية لاصوات الاستنارة والعقلانية والسماحة .. بدلا من أن تسلم لأبواق التعصب والفتنة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٢

من قريب

حواجز حديدية

٥ - فى جو روحانى بعيد عن الشواغل والمشاغل أتانا نبأ اغتيال د . فرج فودة .. لم يكن قد بقى غير ساعات قليلة على بداية مراسم الحج والوقوف فى عرفات . وقد طفت مشاعر الاستعداد للقاء والدعاء . وغابت عن القلب هموم الدنيا واسبابها .. ما يعج فيها من ضلالات واوهام ، واحقاد ومنافسات .

ووقع النبأ على رؤوسنا كالصاعقة .

فقد تركت القاهرة والناس تتهيأ لأيام عيد الأضحى واجازات . وقد ساد انطباع عام بأن احداث الفتنة الطائفية التى ظللت الأيام السابقة والمصادمات التى وقعت فى أسيوط وديروط على نطاق ضيق قد تم احتواؤها بعد ان سارع عقلاء الأمة من الجانبين الى اطفاء نار الفتنة والغوص فى جذورها .

وكان من الطبيعى ان تسارع اقلام مختلفة إلى القاء الضوء على الاسباب الحقيقية التى تؤدى إلى اندلاع نيران هذه المصادمات الطائفية . وقيل كلام كثير .. ظل معظمه معلقا فى الهواء بعيدا عن الواقع .

وقد ظن البعض ان مجرد تسفيه مواقف العناصر المتطرفة والطعن فى آرائها ومعتقداتها ، والتاكيد على سلخ هذه العناصر من الاسلام ونزع غطائه عنها ، كفيل بتعريتها واسقاطها والقضاء عليها وعزلها عن المجتمع .. بحجة ان الدين شىء مقدس لا ينبغى ان نخلط بينه وبين ما تقتضيه سياسات النظام والمجتمع واحتياجات الحياة اليومية من متغيرات .

وكان د . فرج فودة من اكثر الذين تحمسوا لهذا الاتجاه وافاضوا فى الحديث عنه . الى حد اتهامه بالعلمانية وبالدعوة إلى فصل الدين عن الدولة .

وظن البعض الآخر ان الحوار مع هذه العناصر ، وشرح مفاهيم الاسلام وتخليصها من القشور الارهابية والنزعات التعصبية .. هى النهج السليم ، مع التاكيد على ان الدين واحكامه هى قوام انحكم والحياة فى المجتمع . وإن كانت الدعوة الى ذلك ينبغى ان تتم بالحكمة والموعظة الحسنة .

وفى مجتمع يستوى فيه الجاهل والعالم ، وتزيد نسبة الامية فيه على خمسين بالمائة ، ونسبة البطالة فيه على ٢٥ بالمائة ، وتتولى وسائل اعلام قاصرة واشرطة كاسيتات ملوثة تحوى أطنانا من الاغانى والمواعظ الهابطة ، مهمة التثقيف والتوجيه والتفكير .. فإن الغالبية من هذه العناصر المتطرفة ومن يأتمرون بامرهم من أمراء الجماعات ، لا تسمع ولا تستمع الى اية حجج عقلية أو براهين كلامية يسوقها اى من التيارين : هذا الذى يمثله فرج فودة أو ذاك الذى يقوده رجال الدين .

هناك حاجز حديدى صلب يفصل بين جماعات المسلمين ، بنفس القدر الذى يفصل بين الأمم والشعوب الاسلامية ؟ !

سلامة أحمد سلامة

لماذا يحضرون الكتاب؟

الشعر والجدة عند الصاحبي والمرزوقي

د. ع

١٢ أغسطس ١٩٩٧

المصدر الأهرام
التاريخ ٢٤ يناير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الحادثة الرهيبة و « تفسيراتها الساذجة »:

تديين السياسة

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ [illegible]

بلا أقنعة

حامد سليمان

« دراويش » فرع فودة .. !

[illegible]

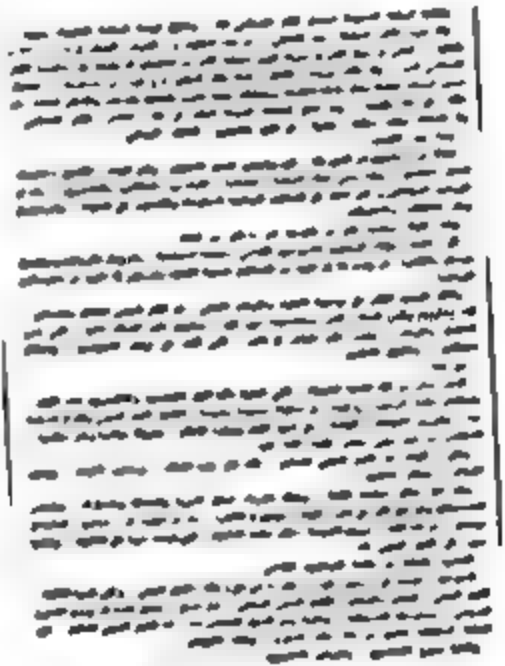

المصدر: النور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢

صفوت عبد الغني لـ «النور»:

مطالب بإقامة الفرصة للرد على مفتريات العلمانية

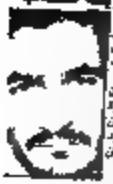

طالب صفوت عبد الغني المتهم الذي بالقتال الدكتور [illegible] المحبوب [illegible] يوم الاربعاء الماضي [illegible] الفرصة للتيار الاسلامي [illegible] على المفتريات التي يروجها دعاة العلمانية في مصر.

من ناحية اخرى نفى صفوت عبد الغني [illegible] في [illegible] لاغتيال الدكتور فرج فودة [illegible] لجهاز الامن [illegible] حول [illegible] على مقتل [illegible] فودة في [illegible] يستحق [illegible] والمناقشة [illegible] للاسلام والمسلمين [illegible] من [illegible] الاسلامي [illegible] يدعو اليها [illegible] لم يشترط [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات الأربعاء

وكانوا عليه يرغم ان هذه الاحزاب قد اصدرت قراراتها في اجتماعات تشاورية جمع رؤساء ومندوبو هذه الاحزاب قد خرجوا بهذه القرارات عرفوا الحاضر وهم يشهدون ولم ٢٠ بعد كانوا رافق رئيس الجمهورية في طائرته الخاصة التي استقلوه الى بلاد الاردن وانه اصدرت هذه الاحزاب قرار بفصل رئيس التحرير الكاتب مرسي وحصل على حكم وعد الى عباس الجريدة مؤيدة بحكم قضائي

ومع تكذيب الحكومة مكتب ليوان المحكمة

بل اعتبرت له اتهامات الكيديين ليحال على القاهرة، بناء يقاس فيها على الإسلام والقانون في خطة دم مخالفة شرعيا فيس

وتذهب الحكومة الى دولة الخطوط بدعوته الى عهد الاعلاميين وهو ليس مقوم واقتلعة فارغة له مخالفة رئيس الجمهورية الذي

الاخوانيين ويصر على ان ذلك هو حكم الاسلام فيه وانه دين الارهاب ودين القتل وطالما عاشوا على اسمر من الظلم الاسلامي ان الاسلام لا

الملكي ثم يكون بعد ذلك الحكم الذي يجيء عميقه ودن الصحو الذين من الاسلام ثم يقاتل فيه احد الا دحكم من الذين صلى الله عليه وسلم وانه لم يحكم ان احدا قتل احدا بغير حكم منه صلوات الله وسلامه عليه وتشير ذلك قال كعب بن الاشرف الذي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله لما ارتكب من الجرائم في حق الاسلام ويذهب من قام بتنفيذ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان القتل لا يكون الا اسهب من ثلاث طبقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرىء مسلم الا لاحدى ثلاث الذيب الزاني المحاجة » ولم تتفاد من ملك الدكتور رفعت المحجوب بالاستمرار والاعدام بل اعدا بالتدبير بهش حكمي الذين من الاسباب الوزيرة حل سجيل العصر في الاسلام لاعتبار دم المسلم الذي لا يهدر دمه الا المسلم وانه من المقتضة

وقد اعتدنا من قبل في القتل يتمسل على الحكم القتيل الذي قاله ويقاتل الذين قتل اخيه « اني اريد ان تبوء بقتلي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين »

فكنا نرى انه اذا كان الدكتور فرج فودة قد اساء الى محمد وفي قلبه « لا اله الا الله محمد رسول الله » فانه يكون قد مضى بعد ان شخص من كل تبعاته وحملها عنه من قتله ليدخل فرج فودة الجنة ملا جدال برحمته الله عز وجل اما

حقيقة مقل الله الا الله عز وجل ولا سلطان ان يحكم على ذلك بشيء

اما قتل فرج فودة فانه ليس من رحمة الله لا يؤمن بقدر الله عز وجل لغيره وغيره لانه ان كان يؤمن به كان عليه ان يعلم ان الاعمار قد اقرت في كتاب الله قبلين من قبل ان يخلق الارض بخمسين الف سنة وان هذا العمر قد كتبه الله وفرج فودة جنوبي في بطن امه لا يزيد

على المائة وعشرين يوما عندما كتب اجله ورزقه وشقاءه أو سعادته وإن فعل القتل لم ينقص من عمر فرج عودة ثانية واحدة من دقيقة من ساعة وإنما ارتكب القاتل هذا الإثم المبين متجاهلا قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما.

للنشر ـــــ صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ٢٥ عام ١٩٩٢

من يقتل هذا الكاتب؟!

كان أخطر ما واجه هؤلاء الذين أصدروا الحكم بقتل الدكتور فرج فوده هو هذا السؤال من الذي سينفذ الحكم؟

وقال المحامي الطنطاوي يقول بأن قتل المقتول يجب أن يكون بيد القاتل نفسه، لذلك لابد وأن يكون من غيره مصورة الجريمة التي ارتكبها المقتول عليه.

ومن ثم يكون مقدماً ومتعهداً ضمناً وهو يوقع المستمسكات ويطلق الرصاصات في مقاتله ليستقيم إلى الأبد.

فرج فوده

الجريمة التي ارتكبها وحينذاك وهو يقر وهو يرى جموعات حوله تكبر سيتأكد بنفسه، وتصعد الدماء المسلمة إلى رأسه ويجد نفسه مدفوعاً إلى القيام بما عليه ويطلق صيحته بتشهد حدة وفكرة فكرة تلاحم أعظم قلعة وأقوى محصنة !!

وأكد من يقال هذا المقتول أن من ينفذ الحكم ليس بشكل أو بآخر سيتأثر بعضهم البعض، مثلما يقال المهووسون والمجرمون ورجال العصابات يحطم البعض ويكون القاتل من جنس المقتول.

أي فنجان القهوة بهذه الصورة الثقافية سيرتفع مقدمة بل وستحتدياً ذلك لأن القاتل يعلم أن جريمته وخطيئة مهنته أن يواجه بعملية على أن يقوم بتصفية قاتلة نفسه جسدياً أيضاً بعد أن يعرف جيداً أن القاتل ليس مجرد حقد بل هو أيضاً فكرة وأن أسر الفكرة لا يتحلل بوساطة بل بفكرة أخرى مضادة أقوى وأعمق وأرقى.

إن عقاب القتل بالقتل كما أنه لا سبيل إلى كل تلك فإن مصيره إلى زوال وتبقى الفكرة وتستمر على امتداد الزمان.

وأشار المحامي إلى حديث في الواقع على من وقع عليه اختيارهم لتنفيذ الحكم، هنا في أي صورة وظروف؟ في الحالات كلها هو سيتهيأ في الأخير الذي يضمن التنفيذ الأمني مثل الآتي:

قد لم يكن تنفيذ في أحد المعتقدات الثقافية المتوسطة أقبل أن الإنسان يوماً يحتمل كبريائه وأخر سيقاً ولا يستسلم بالقتل أو بالمستقبل، ومع هذا يتزوج ويخلع بيئة من أين وكيف يأتي الزائد له أمام أكثر الصعوبات الحياة.

إذ هذا خير عبير فريسة الإنسان مجتمعاً إنسان أسوأ لا يريد له ويريح إلى أن حياة إنسان فيما الحقيقة يتكلون فيها كما يريدون وعلى مهل ويقتوبه الإنتقامي فالقاتل على الثرائين الكبيرة والأرباح بالجملة في كل الثورات أو السلطة وهرائن يزعمه إن بالقوة الصلم.

ويضيف أن يتهمه بعد أن قالي القاضي عليه إنه مذنوب لا يصدق ما يحدث الله الخطوبي رهيب وسوسة، يقول لكنه الآن أو يكون المقتول عندما قد تكذ لهم ما لزادي أمراء الجريمتين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٢

الماساة إذن أيها السادة ليست
فقط ماساة الكاتب المقتول . بل هى
ايضاً ماساة القاتل الذى هو ليس
اكثر من اداة تحركها ايد بارعة فى
الخفاء ! الخطورة فى تلك المؤسسات
الخفية العليا التى تخطط وتدبر
وترصد الاموال الطائلة لإشاعة
الفوضى والاضطراب فى كل دول
العالم الثالث والتى تحررت حديثاً
لكى توقف تطور ونمو مجتمعاتها
وشعوبها .. ومصر فى مقدمة هذه
الدول المستهدفة !! .. هذا هو
جوهر المؤامرة . أيها السادة
انتهى عصر الاستعمار ؟ ! حسناً .
فلنات لهم بقوة اخرى بديلة تقوم
بنفس المهمة . وإن ارتدت مختلف
الاقنعة والازياء ! ..

والاكثر خطورة وماساوية ان
مسلسل جرائم الإرهاب التى تتوالى
تحت ستار العقيدة الدينية . لم تعد
تجد القوة العقائدية الاخرى التى
تواجهها وتتصدى لها بوعى
وشجاعة واستبسال !

فهل نحن الآن قادرون على ملء
الساحة وسد الفراغ .. وزرع بذور
الامل والثقة فى قلوب الشباب .
وإنقاذهم من براثن اليأس
والإحباط ؟!

هذا ايها السادة .. او الطوفان ..
وما امرّ ان نصبح وطناً .. شبابه
لا يجد خلاصاً من ضياعه وازماته .
إلا بقتل اعظم الناس فيه : كُتّابه
ومفكريه ؟!

□

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وماذا بعد

دوى الرصاص ؟!!

بقلم د.محمد نور فرحات

● ● ليس بوسع احد مهما بلغ من الحيدة والموضوعية والهدوء ورباطة الجاش ان يقرأ ملف اغتيال شهيد الكلمة والفكر الدكتور فرج فودة قراءة موضوعية محايدة .. فرغم العناوين الصارخة والواضحة التى تتصدر ملف هذه الجريمة النكراء ، فإن تساؤلات عديدة تحيط بها ودروسا جمة يمكن ان يعيها كل مدقق ملاحظ ، رغم طوفان مشاعر الغضب والحزن والاستنكار والقلق على مستقبل الفكر والثقافة فى مصر ، والأسى على مايرمز اليه الحادث من سقوط قيمة الكلمة مخلية مكانها لدوى البندقية ● ●

العنوان الاول الذى تطالعنا به الصفحة الاولى من ملف الجريمة ان رصاص الارهاب والتطرف قد اخذ طريقه لاول مرة وجهة اخرى غير الوجهات التى عودنا عليها . إذ لعلها المرة الاولى فى تاريخ مصر الحديث التى تنطلق فيها الرصاصات من خصيم مصرى الى مصرى صاحب قلم لا شان له بمقاعد السلطة او صولجانها ولا بدروب السياسة وارونقها .. وهذه اشارة خطيرة مؤداها انه على المفكرين الصادقين الذين لايعرفون كيف يكرون ويفرون بأقلامهم تلاؤما مع تضاريس الواقع المر ، عليهم ان يحملوا قلمهم باليمين ومدفعهم بالشمال .. لانه كلن القلم صادقا بصرف النظر عن الخطا والصواب ، كلما كانت رأس صاحبه قائمة على كتفيه ، لان الصدق يثير الحفيظة ويزعج المصالح الآمنة وتستعدى السيف الذى هو اصدق انباء من الكتب ..

والسؤال الذى يطرح نفسه الان والذى يتهامس به كثير من المثقفين الوجلين ، وفى الوجل الأمان وفى الخوف السلامه ، هو : هل تمت جريمة اغتيال فرج فودة لثار شخصى بين بعض فصائل التيار المتطرف ، وبين الفقيد نتيجة لكتاباته التى جاوزت فى نظر البعض حدود الحوار المقبول واخذت طابع الاستفزاز ، والاثارة المشاعر او السخرية ؟ ام هى خطة متفق عليها صدر بها حكم تم التصديق عليه من اهل الحل والعقد وتمت كتابة حيثياته من اهل الفتوى والمشورة والنصيحة المعتدلة العاقلة ، قضى باعدام المخالفين للراى والذين يجهرون باقلامهم برفض اطروحات هذا التيار او التحفظ عليها او

بيانات الإدانة لا تكفى

التساؤل بصددها او حتى الحوار معها .

وسواء اكان الامر هذا او ذاك ، اى سواء اكانت جريمة اغتيال فرج فودة مبعثها ثار شخصى او حكم قطعى فان تقيد فى التعامل معها ببيانات الادانة والاستنكار او تصريحات تظهر الجوهر السمح للاسلام ورفضه للعنف وإراقة الدماء .. او مقالات تظهر الغضب حينا وتلتمس الاعذار حينا لاخر ، لأن من يحملون المدفع فى مواجهة الكلمة يتوقعون الادانة والاستنكار ولا يعبأون بها لانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق ويتمسكون بمفهومهم اليقينى عن تعاليم الاسلام لايقبلون الرجوع عنه او الحوار حوله .

لقد اثارت جريمة اغتيال فرج فوده استنكارا شعبيا عريضا وغضبا فى مختلف الاوساط ، وتبدو الهتافات التى ودعت الفقيد من الالاف التى احاطت بجنازته ، كما لو كانت نشيدا غلب طويلا عن ترنيمة الوطنية المصرية .. ولكن هذه الجماهير الحزينة الغاضبة التى اعلنت رايها بوضوح فى مواجهة التطرف الدينى .. ان الدين لله والوطن للجميع .. والتى هتفت لوحدة الهلال مع الصليب ، والتى صرخت بان لا للارهاب ، وهذه الجماهير عادت منطوية كسيرة حزينة الى منازلها تجتر احزانها وتطويها مع ماتعايشه من احزان ، وتتابع اخبار التحقيقات فى سطور قليلة من الصفحات الداخلية فى الصحف مع ماتتابع من اخبار الحوادث .

رد الفعل الاجتماعى

واذا كانت جريمة اغتيال د . فرج فودة قد سببت قدرا هائلا من الانزعاج ، فإن الدهشة والحسرة والانزعاج لابد ان تعترى من يرصد بدقة رد الفعل الاجتماعى سواء على المستوى الرسمى او غير الرسمى .. اهكذا يتعامل المجتمع مع سقوط مفكريه بطلقات الرصاص ؟ خير لهتاف فتحقيق فترقب فنتيجته . وكان مجتمعنا لا يواجه بخطر داهم على مستقبل الفكر والثقافة فيه ، وكانه من الطبيعى ان تبذل دماء المفكرين رخيصة فداة عيد الاضحى فداء كلماتهم ، وكاننا - نحن المصريين - لانرى فى قتل المفكرين بيد خصومهم الفكريين اكثر من كونه جريمة بشعة تحزننا بعض الوقت ولكنها لاتستدعى ان نخصص لها وقتا اطول للتامل والتدبر والمواجهة .. هل هى غيبوبة اجتماعية يتعايش الناس فيها مع البشاعة ، كما تعايشوا مع الفقر والقبح ؟ ويستوى فيها دوى الرصاص مع زئير السيارات فى الطرقات ، ولايثير فيها سقوط مفكر صريعا فى القاهرة اكثر مما يثيره سقوط ناطحة سحاب فى الاسكندرية او انهيار سد فى النوبارية .. ام ان جريان النيل الخالد قد علمنا علما زائفا ان كل شىء الى اعتدال رغم مظاهر الانزعاج العارضة ؟

الوهم الاكبر

لا ، بل إننا والله لواهمون ، فلن تهنا مصر ، ولن تومض فيها ومضة عقل ، ولن تعزف فيها انشودة حب او ترنيمة وجد ، ولن تشرق فيها بسمة طفل ، ولن يطمئن فيها رضيع على صدر أم حنون ، ولن تتمايل فيها زهرة على غصنها ، مادام البعض منا قد صرف عقله غير مأسوف عليه ، وضبط زناده على اوتار اذنه كلما سمع كلمة لاتروقه اطلقها فى وجه قائلها لتسكت الكلمة وترتعش الالسنة ولا تقام إلا أعين الجبناء .

دعونا نتامل رد فعلنا الاجتماعى تجاه الحدث سواء على المستوى الرسمى او غير الرسمى .

فعلى حين اقتصر رد فعل الاعلام الرسمى على مجرد ذكر الخبر والادانة والشجب والاستنكار فقد غاب رد الفعل غير الرسمى تماما عن الساحة وكان القضية تعنى الحكومة اولا واخيرا ، وكان الرصاصات لم تصرع احد مثقفى مصر الذين لايشغلون موقعا ما فى جهاز السلطة السياسية او الادارية .

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واسمحوا لى إن اقول ان تعامل الاعلام الرسمى مع الحدث كان تعاملا متردیا الى ادنى مايكون التردى .. ففضلا عن قصور التغطية الاخبارية وتلكئها غير المفهوم فقد غاب تماما التناول الاعلامى الرشيد .

لقد كنا نتوقع ان ينزل الاعلام المصرى الى الشارع المصرى لرصد موجة الاستهجان والغضب الشديد التى عمت الجماهير ازاء جريمة اغتيال مفكر .. وكنا نتوقع ان يستدعى الاعلام للشهادة امام الجماهير عددا من المسئولين والمفكرين والعلماء والمتخصصين ليقولوا رايهم فى جريمة مواجهة الكلمة بالبندقية .. كنا نتوقع هذا وما هو اكثر منه من اعلام لايمل من التباهى بالانجازات ، ولكن بدلا من ذلك فوجئنا بالاغانى العاطفية والمسلسلات الاجنبية .. بل والندوات التى تناقش قضايا باردة بعيدا عن الحدث المفجع .

وعلى مستوى الصحافة ، فقد استنكر الحدث وندد به من يتوقع منهم الاستنكار والتنديد ، ومع ذلك فلم يقل احد كلمة واحدة إجابة عن سؤال مهم ووحيد يطرحه الحدث الفاجعة : وما العمل ، وماذا بعد ؟ لقد تعودنا ان تكون كلماتنا تعبيرا عن انفعال او ابراء لذمة او تسجيلا لموقف ، اما الكلمة الفعل التى تحض على التغيير وتبشر بالبدائل المختلفة وتفتح طاقة النور والامل فى جدار الظلام فمازال بيننا وبينها شوط بعيد ..

ايـن المحرضـون ؟

بل إن ثمة اقلاما بعينها كنا حريصين على ان نسمعها حتى يتبين لنا الخيط الابيض من الخيط الاسود ولكنها لاذت بالصمت المريب .. تلك الاقلام التى رفعت تهمة الهرطقة فى وجه كل من تجرا على مناقشة شعار تطبيق الشريعة الاسلامية او التساؤل حوله او الحوار حول بعض تفاصيله ، والتى بشرت بفلسفة تكفير كل العقلانيين والمخالفين فى الراى .. انهم يتحملون امام ضمائرهم وامام ضمير الامة مسئولية كتابة حيثيات الحكم الجائر باعدام صاحب قلم وان اخطا صاحب القلم .. لقد لاذ بعضهم فى صندوق دنياه يحدثنا عن احكام العبادات بينما اثر الصمت هؤلاء الذين سبق لهم ان حذرونا من وجود تنظيم جهاد علمانى لايقل خطورة او ضراوة عن تنظيم الجهاد .

مؤسسات اجتماعية غائبة

وإن عجبا فعجب موقف ما اصطلح على تسميته بمؤسسات المجتمع المدنى من الجريمة الفاجعة .. لقد تعاملت هذه المؤسسات - إلا فيما ندر - مع الحدث وكانه امر لايعنيها ، فلا مؤسساتنا الدينية وفى مقدمتها الازهر الشريف اوضحت لنا موقفها من مواجهة الكلمة بالرصاص ، ولا الاحزاب السياسية او الجمعيات او النوادى الثقافية او اتحادات الكتاب او النقابات كانت على مستوى مواجهة حوار البنادق الآلية الذى شهده حى مصر الجديدة ، إن مواجهة التطرف والارهاب والعنف والتشنج والحوار بالسلاح ليس قضية امنية او حكومية فحسب بقدر ماهى قضية خطر اجتماعى يستنفر كل قوى المجتمع فى مجتمع تستشعر خلاياه ، قدرا من الصحة والعافية والحيوية .. اما سكوت مؤسسات المجتمع المدنى عن جريمة قتل احد مثقفيه بسبب ما يبديه من اراء ، فهو فى حد ذاته يمثل مرضا اجتماعيا يستدعى من اهل البصر والبصيرة وصفات العلاج ومقترحات الافاقة .

مواجهة مستمرة لجريمة مستمرة

فلتنشط اجهزة الامن فى تتبع مرتكبى الحادث واقتفاء اثارهم مثلما نشطت فى حوادث اخرى مشابهة بدءا من اغتيال المرحوم الشيخ الذهبى حتى اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب .. ولكن الارهاب اصبح فى زماننا هذا جريمة مستمرة متصاعدة ياخذ كل فترة ابعادا جديدة اخرها فتح النار على المخالفين فى الراى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

ولأنه كذلك . ولأنه اصبح يهدد القيم الاجتماعية الرئيسية . بل والوجود الاجتماعى ذاته .فان الأمر اصبح يستدعى من كل خلايا المجتمع ومؤسساته وقفة حاسمة تحت شعار رفعه الفقيد فى اخر كتبه . ان نكون او لانكون . فى محاولة للاجابة عن اسئلة جوهرية تتعلق بمنهج مواجهة المجتمع للارهاب اسردها على تسلسل اهميتها كمايلى :

اولا : عن الدولة والقانون والارهاب .

وثانيا : عن الديمقراطية وانكماء التطرف والارهاب .

وثالثا : عن الابعاد الاجتماعية للتطرف والارهاب .

وليس بمقدورى . كما انه ليس بمقدور فكر فرد ان يقدم حلولا ناجعة شافية لهذه القضايا الثلاث السابقة . ولكن حسبى ان اضع دليلا للنقاش . وان اتعلق باملى ان يحدث النقاش فعلا وان يسفر عن مواجهة اجتماعية رشيدة لمشاكل الارهاب والتطرف .

الدولة والقانون والارهاب

والقضية الاولى تتعلق بموقف النظام القانونى وجهاز الدولة وفى مقدمته جهازا الأمن والقضاء من قضايا الارهاب والتطرف .. فمن الملاحظ اولا ان قانون الطوارىء قد عجز بالسلطات الاستثنائية المخولة له عن مواجهة ظاهرة الارهاب . فى الوقت الذى يتعارض فيه مد العمل بحالة الطوارىء مع التزامات مصر الدولية بمقتضى المواثيق الدولية لحقوق الانسان .. ومن الملاحظ . ثانيا ان الحاجة باتت ملحة لوضع قانون لمكافحة الارهاب يكون بديلا لقانون الطوارىء وتحصر فيه الوسائل الاستثنائية فى اطار مكافحة الإرهاب باقصى درجة من الكفاءة والفعالية .. وفى هذا المقام فان تعريفا دقيقا منضبطا للارهاب امر واجب .. فالارهاب هو كل استخدام للعنف او تهديد به او شروع فيه بهدف مناهضة سلطات الدولة او تقويض اسس ومقومات المجتمع او انتهاك حقوق الانسان وحرياته المنصوص عليها فى الدستور .. وتستتبع ممارسة الارهاب مجموعة من الآثار الاجرائية والموضوعية .. اما عن الآثار الاجرائية فهى التخفف الى حد ما من القيود والضمانات المنصوص عليها فى قانون الاجراءات الجنائية بما يضمن فعالية الضبط وسرعة التحقيق والمحاكمة .. فلا يقبل ان تظل قضايا الارهاب والتطرف منظورة امام القضاء سنوات طويلة يخيب فيها اثر العقوبة الرادع لاسباب تتعلق ببطء العدالة وتلكئها .. بل اننا نذهب الى ابعد من ذلك ونقول . انه مع كل التقدير للسلطة القضائية فى مصر . فان نظامنا الاجرائى بحاجة الى اعادة نظر جذرية بما يحقق التوازن بين الحفاظ على قيم احترام حقوق الانسان من ناحية وسرعة التحقيق والفصل فى القضايا باحكام باتت قابلة للتنفيذ من ناحية ثانية .. انها مهمة لاتحتمل التاجيل او التسويف لانها تتعلق بهيبة الدولة. وفعالية نظامنا القضائى برمته .. ومايزيد الامر خطورة ان قتلا هائلة من الاحكام النهائية تنتظرالتنفيذ واصبحت محكومة فى وزارة الداخلية بمنطق الطابور .. وإن شئتم التعرف على حجم الحقائق المذهلة فاطلبوا من وزير الداخلية بيانا بالارقام .

ان لهيبة الدولة عناصر ثلاثة : قانون فعال . وقضاء عادل ناجز . وشرطى منضف لا يتهاون فى تطبيق القانون ويملك القدرة والامكانات على ذلك ولنقارن بعد ذلك بين الواقع والمثال .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصحوة

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

وليست هيبة الدولة مناقضة لاحترام حقوق الانسان . كما انها ليست مرادفة للعنف غير القانونى فقدرة جهاز الدولة وهيبته . تقوم على تلك الموازنة الدقيقة بين الحزم فى تطبيق القانون وبين احترام حقوق الانسان .

. نعود الى مناقشة القانون المطلوب لمكافحة الارهاب . اذ يجب الا يقتصر رد فعل المجتمع على مخاطر الارهاب على مجرد العقوبة بل يجب ان يشتمل على ما اصطلح فى الفقة الجنائى على تسميته بالتدابير الاحترازية والوقائية .. وتتميز هذه التدابير بان هدفها وقاية المجتمع من المخاطر الجنائية المحتملة وبانها تدابير علاجية اكثر منها تدابير عقابية . وهناك امثلة متعددة لهذه التدابير تبدا بالوضع تحت مراقبة الشرطة ونظام الاختبار القضائى وتدابير التاهيل والعمل وغير ذلك مما لا يتسع له مقام المقال بقدر ما يتسع له مقام البحث والتشريع .

الديمقراطية والتطرف

والاشكالية الثانية المطروحة على مثقفى مصر هى اشكالية العلاقة بين الديمقراطية والتطرف .. وليست لدى اجابات شافية فى هذا الشان . ولكنى اطرح مجموعة من التساؤلات كما يلى . هل صحيح ان مقاومة التطرف تكون بمزيد من الديمقراطية واصاح المجال تحديدا امام التيارات المتطرفة لتشكيل احزابها السياسية الشرعية ؟ وهل صحيح ما يزعمه ممثلو هذا التيار من ان اعطاء مساحة من الحرية لممثلى التيار العلمانى للتعبير عن آرائهم هو الذى ادى الى مصرع د . فرج فودة . اذن هل المطلوب مزيد من الديمقراطية ام مزيد من التحفظ فى ممارسة الديمقراطية ؟ ام مزيد من الديمقراطية لانصار هذا التيار وحدهم والتحفظ مع من سواهم ؟ ثم : هل من المشروع اعطاء حق التنظيم السياسى لقوى تشجع بطريقة علنية او مستترة . صريحة او ضمنية على التطرف واستخدام العنف وتكفير الآخرين ؟ ثم : ما هى ضوابط الموازنة بين الحفاظ على حقوق الانسان وحريته من ناحية . والحفاظ على امن المجتمع من ناحية ثانية ؟ فباسم حرية الرأى والتعبير تمتلىء ارصفة مصر ومكتباتها بالاف المطبوعات رخصية الثمن التى تروج للخرافة باسم الاسلام . وتشجع على تغييب العقل . وتشعل نار التطرف والتعصب . بل ومئات من التسجيلات الصوتية التى تروج لهذه القيم المدمرة اجتماعيا .. وبدلا من ان ينصرف جهد مجمع البحوث الاسلامية الى مقاومة هذه الجرائم التى تحدث باسم الدين . يصادر حرية المجتهدين فى الاجتهاد واصحاب الراى فى نشر آرائهم . ثم : هل من المقبول باسم حرية الصحافة وحرية الرأى والتعبير ان تخصص صحف باكملها لنشر التعصب . والتطرف والتشجيع على الارهاب ؟ او ان تخصص صفحات باكملها فى صحف قومية وحزبية لكتابة حيثيات اغتيال المعارضين فى الراى ؟

اننا لا نحرض على احد . ولا نصادر حرية احد . ولكنها دعوة للحوار لوضع الضوابط والحدود . فلا حرية بلا ضابط ولاحق بلا حدود .

احزمة النيران

والقضية الثالثة هى قضية الابعاد الاجتماعية للتطرف والارهاب ولن نلقى بالا لنظامنا التعليمى الذى يتجاهل قيم التسامح والاخاء الوطنى . او مشكلة العلاقة بين البطالة والتطرف . او العلاقة بين التطرف والاحباط الاجتماعى . ولكن ما سنقف عنده لانه يتطلب حلولا عاجلة هو قضية انتشار التطرف والارهاب فى الاحياء العشوائية والفقيرة والتى تفتقر الى خدمات الدولة . ان القاهرة على سبيل المثال محاطة بحزام من نيران الفقر والتطرف فى شرقها عين شمس والزاوية الحمراء . وفى جنوبها امبابة وازقة الجيزة والعمرانية وكرداسة . وسقاية مكى . وفى شمالها المدن العشوائية بالقناطر وشبرا الخيمة وهى مناطق تعد مفارخ مستمرة للارهاب والتطرف . ولابد للحد من خطورتها ان توجد فيها الدولة بامنها وتعليمها وصحتها ومرافقها .

تلك هى بعض الابعاد الحقيقية لمواجهة الارهاب والتطرف الدينى فى مصر اليوم . اقولها وانبه اليها . اذ لا يغنى الاستنكار عن المواجهة . ولا التنديد والشجب عن التعامل العقلانى فان تكون مصر بلدا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

يغتال فيه اهل الفكر والراى وهى منبر الفكر والراى على مدار التاريخ . ولن يشيع الجبن والخوف بين مثقفى مصر حتى ولو ارهبوهم بالمدافع والطائرات . فمثل كلمة طيبة كشجرة طيبة . اصلها ثابت وفرعها فى السماء . ولا نامت اعين الجبناء .

المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩٢

العودة للجذور

التطرف ... والتطرف المضاد

د . أحمد عتمان

بادىء ذى بدء احب ان ادعو للصديق الراحل فرج فودة بالرحمة واسال الله له الغفران . لقد كانت لى به علاقة مودة وصداقة بل وتعاون فى مجال الفكر والنشر والحوار . ونشرت له عدة مقالات فى احدى المجلات العربية التى كنت يوما ما مسئولا عنها . هذا مع اننى اخالفه الراى فى كثير مما قال وكتب .

احمد الله اننى على علاقة طيبة بكثير من العلمانيين واتبادل معهم الراى والمشورة فى كثير من امور الدنيا . واعتز بما تعلمت من رجال الدين وشيوخ الازهر الافاضل الذين اقتربت منهم كثيرا فى اثناء انجاز العمل العلمى المشترك وهو ترجمة معانى القرآن الكريم الى اليونانية الحديثة . ومن بين رجال الدين اعجبت بشخصيته د . عبدالجليل شلبى ذلك العالم الاسلامى المتدين الى اقصى حد والمتنور ايضا الى اقصى حده فمثل هذا العالم يستطيع ان يقنعك بصراحته وبساطته وعلمه الغزير وتواضعه الشديد . وامثال د . عبدالجليل شلبى كثيرون ... فاين هم فى ساحة المعترك حامى الوطيس هذه الايام ؟ فعليهم تقع مسئولية اصلاح ما افسده المتطفلون على علوم الدين .

ان قضية اغتيال فرج فودة بالنسبة لى تتلخص فى استخدام السيف والبندقية فى مواجهة الفكر والقلم . انه ارهاب بين وعنف صارخ . وكلاهما مرفوضان جملة وتفصيلا وبصفة مطلقة ومن ثم فاننى اخذ على الكثيرين ممن سقطوا فى مبالغات لاطائل منها ولانفع فيها . ان المبالغة فى تصوير فرج فودة بطلا قوميا ورائدا فكريا يضر بالمصلحة العامة للامة المصرية . فللرجل افكاره الحرة ومنجزاته الوطنية بقدر مائة من اخطاء وتجاوزات .

كلنا يعرف ان فرج فودة ـ رحمه الله ـ كان يسعى الى بناء مستقبل سياسى له يبدأ بتشكيل حزب ولانعرف الى اى مدى كان طموحه . ولقد استغل مسألة الوحدة الوطنية كقضية سياسية لخدمة اهدافه . ومن حق اى مواطن ان يفعل ذلك فى ظل الجو الديمقراطى الذى ننعم به الآن ، شريطة الا يقع فى المحظور اى على ان لايكون الطموح الشخصى على حساب المصلحة العامة .

فقضية الوحدة الوطنية شائكة الى اقصى حد . ومن المستحسن الا يمسها من قريب او بعيد كل من هب ودب . فلدينا العلماء الافاضل فى الديانتين الاسلامية والمسيحية . ولدينا المتخصصون فى كل فرع من فروع الديانات السماوية وغير السماوية . ولدينا المفكرون الفلاسفة ذوو الخبرة والحنكة . فزكى نجيب محمود مثلا فيلسوف علمانى ـ بفتح العين كما علمنا ـ وله كتاباته التى تركت بصمة بالغة فى الفكر العربى المعاصر . لقد كتب الكثير فى صالح العلمانية والتفلسف والانفتاح على الغرب وما الى ذلك من قضايا جوهرية مازلنا نحار فى امرها . وكثيرا مالجأ الى كتابات هذا الفيلسوف والى ماتركه لنا طه حسين والعقاد وغيرهم من رموز حركة النهضة المعاصرة مثل احمد امين وامين الخولى ومصطفى عبدالرازق .. الخ .

ولكننا لم نسمع ان احدا من هؤلاء قد فسر التطرف الاسلامى بالعجز الجنسى ، رغم انهم بالقطع قد اطلعوا على المذهب الفرويدى فى التحليل النفسى . لقد نقد هؤلاء الرواد التراث العربى الاسلامى نقدا موضوعيا وتعرض بعضهم للمحاكمة والسجن كما حدث فى حالة كتاب « الشعر الجاهلى » لطه حسين . ولكنهم فى النهاية خرجوا منتصرين رافعين راية التنوير دون التهكم على رجال الدين او حتى التصعب لارائهم المطروحة .

من الخطأ ان يجرنا المتطرفون الى التطرف المضاد فوجود جماعات اسلامية متطرفة لايعد مبررا لان يتخذ البعض من ذلك الظرف المؤقت فرصة للهجوم على الاسلام والمسلمين . فهذا بالضبط مايفعله الغرب الان . فكلنا يعرف ان الغرب يرى فى الاسلام خطرا داهما وقادما فى المستقبل القريب . ان التطرف فى الراى ازاء اخطاء المتطرفين والارهابيين لايعدو ان يكون كمن يضع الزيت على النار المشتعلة .

ان قضية التطرف والارهاب اصبحت قضية قومية ملحة . على ان المسئولية لاتقع بصفة مطلقة على المتطرفين . المجتمع المصرى كله يتحمل المسئولية . وعلينا ان نتكاتف جميعا للوصول الى حلول حاسمة . اننى هنا ادعو الى حركة قومية شاملة . وحملة مدروسة وواعية لمحاربة التطرف والتطرف المضاد معا . لايصح ان نترك اى انسان مهما كان يلعب بالنار فى هذه الاوقات العصيبة . ينبغى ان نأخذ بزمام المبادرة فى البيت والمدرسة والجامعة والاذاعة والتليفزيون والصحافة . بل فى المقاهى والميادين والشوارع فالدين لله والوطن للجميع . والمصلحة العامة اهم من اى فرد كائنا من كان . وليس بالشتائم والسخرية ستقضى على التطرف .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

تأمـــلات مصريـــة

فـرج فـودة ..

والمهـدى المنتظـر!؟

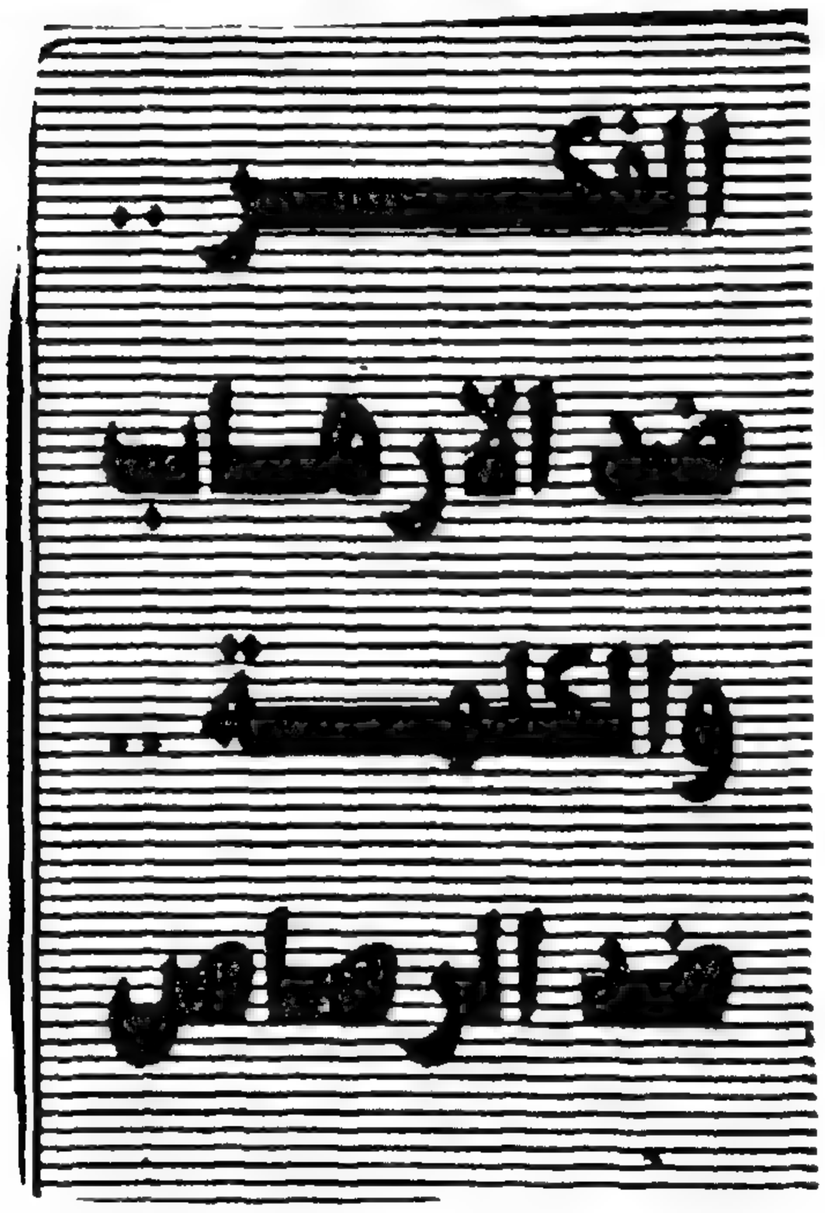

أصبح التطرف والارهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره يهدد حاضر هذا الوطن ومستقبله . وفى هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقعها مطالبة بالاهتمام أولاً بالقضية ، وبالمشاركة الفعالة ثانياً .

وفى هذه المواجهة فإن الكلمة عرضاً للرأى وحواراً مع الرأى الآخر ، لها دورها الكبير والأساسى ، ولهذا ، تفتح الجمهورية أبواب العرض والنقاش والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأى ، إيماناً بأن الحوار هو الطريق الذى يفتح الباب للقضاء على التطرف ولمواجهة الارهاب .

وعلى هذا الأساس فإن كل صاحب رأى ، مدعو إلى المشاركة فى هذا الحوار الذى لا غنى عنه حتى نواجه الارهاب بالفكر ونواجه الرصاص بالكلمة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

«ويامصر .. يعلم الله انني أحبك بلاحدود وأتمشك حتى آخر قطرة من دمي وأتعبد في محرابك وأدفع حياتي ثمنا لبقائك متماسكة ؟!»

كما لو كان يعلم أنه سيقتل وان ثمن مواقفه الشجاعة هو إهدار دمه ..

وقد قتله باعة السمك وبينهم وبين الثقافة والفكر ثأر كبير فهم أهل جهالة ودعاة تسطيح للعقل ويناضلون لقتل الابداع وتحطيم ملكات الانسان ليصبح الشعب كله في مستوى الامير «المكوجي» أو الزعيم «النجار» أو القائد العسكري «مبيض المحارة» .. ؟!

وحتى لو أصبح الشعب كله في مستوى أعلى من ذلك فالقيد سيحطم حريته والجهالة ستبدد طموحه ولايبقى للشعب إلا فتوى بدخول الجنة بعد عذاب أليم في الدنيا .. !

● ● ●

●● والمؤلم حقا أن تقع الصحف القومية في خطأ كبير عندما تتحاور مع رموز التنظيمات المسماة بالاسلامية ليستنكروا جريمة مقتل فرج فودة ثم في نفس الوقت يبررون الجريمة بخروج الشهيد عن النص القرآني .. في غباء هذا .. وأي مستندة للارهاب ؟!

قرأت حوارا مع شيخ من مشايخ التسطيح العقلي يستنكر مقتل فرج فودة ولكنه يبرر القتل بتجاوزات فرج فودة ويتهم فرج فودة بشتى التهم وتنشر الجريدة القومية الدفاع المستتر عن القتلة بلسان الشيخ المتخلف عقليا والذي وصفته بأنه من أكبر الدعاة .. لماذا ؟! هل لأنه صاحب كتب معروفة في الفكر الديني المستنير أو غير المستنير ؟! هل لأنه نشر الاسلام في أركان الارض .. لماذا هو إذن من كبار الدعاة وقد سبق أن تطاول على رموز الوطنية المصرية وبطل الامة الذي أعاد أمجاد صلاح الدين وهو الشهيد محمد أنور السادات .

شيخ جاهل يسب ويشتم السادات الذي حرر وطنه من الشيوعية ومن الصهيونية واحتلالها للاراضي تعود الصحف القومية لنشر صورة واحاديثه ليلعن فرج فودة شهيد الوطن .

وما فائدة استنكار أمثال هؤلاء لمقتل فرج فودة .. هل إذا استنكر مرشد الاخوان مثلا مقتل فرج فودة يصبح تنظيم الاخوان ديمقراطيا ؟! وهل نحن في حاجة إلى استنكار التنظيمات الارهابية للجريمة ؟

●● لقد استنكر حسن البنا مقتل النقراشي باشا في بيان بليغ نشرته الصحف في الاربعينات ومع ذلك اعترف قاتل النقراشي باشا بأن حسن البنا هو الذي خطط لقتل النقراشي باشا !!

وتقع الصحف في خطأ أكبر حين تطلق على مجرم وقاتل ولص خزائن موجود الآن في السجن بتهمة قتل رئيس مجلس الشعب تطلق عليه الصحف أنه قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد .

في غباء وغفلة .. قائد عسكري كيف ؟!

وهل يحتاج التخطيط لقتل انسان غيلة وغدرا لقائد عسكري .. إن الذي يخطط لمثل هذه الجريمة هم مطاريد الجبل في الصعيد وبيراعة أكبر من براعة الجنرال صفوت !!

لاتذكروا أسماء هؤلاء في الصحف .. أحيطوا رموز الارهاب بدوائر الصمت حتى لايخرجوا علينا جنرالات وقادة وزعماء .. ويصبح المكوجي رئيسا لاركان الحرب والسماك فيلد مارشال !!

● ● ●

●● يقول فرج فودة شارحا وجهة نظره في قضية الاسلام والارهاب :

- «انني عندما أدافع إنما أدافع عن مصر وانني أرفض أن يظلم مصري لأنه ليس مسلما وليس من الاسلام في شيء أن يخطط تنظيم الجهاد لسرقة محلات الصاغة التي يملكها الاقباط وقتلهم بعد الاستيلاء على الذهب فما كان الاسلام دين إرهاب ولاكان الاسلام دين سفك دماء ليس من الاسلام أبدا أن نقتل مواطنا يجلس في محله آمنا وأن نيتم أطفالا وأن تخرب بيوتا لالسبب إلا لأن لهم دينا يخالف دينك .

وخليق بمثلي أن يشعر بالحزن والاسى وهو يقرأ للدكتور (...) وهو من علماء المسلمين تلك العبارة الغريبة يقول: «الاسلام لايمنع من التعامل مع غير المسلمين ولكن يمنع المودة القبلية والموالاة لأن المودة القبلية لاتكون إلا بين المسلم وأخيه المسلم» لايا سيادة الدكتور العالم .. المودة القبلية تكون بين المصري والمصري مسلما كان أو قبطيا .. لافرق .. والقول بغير ذلك تمزيق للصفوف .. المصري عندي وأنا أقصد المصريين جميعا لايتميز إلا بحبه لوطنه وولائه لارضه وغير هذا سوء في القصد وسواء في النظرة وفساد في الوطنية وإثم في حق الوطن عظيم اننى لن أترك التصدي لهذا الامر ماحييت ولن أترك هذه الدعوة ماظل في عرق ينبض .

●● كان فرج فودة يؤمن بأن الفتنة الطائفية في مصر وراءها «السياسة» وليس وراءها «الدين»

- «أي هذه الدعاوى سياسية ألبست ثوب الدين وهي الفتنة .. انني أرفض أن يدعي أحد أن حرب أكتوبر كانت حربا دينية وانها كانت بين المسلمين واليهود وأقول فقط انها كانت بين مصريين واسرائيليين فقد اختلط دم المصري المسلم بدم المصري القبطي وماخرج المسلم المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

بقلم :
على الدالى

والقبطى المصرى إلا دفاعا عن مصر ومات المصرى المسلم وودعه أهله على أنه شهيد ومات المصرى القبطى وودعه أهله الأقباط على أنه شهيد .. وما أروع أن تتحد الديانتان فى إقرار الشهادة دفاعا عن أرض الوطن العزيز .. لكنه مرض النفوس وضيق الأفق والغباء الذى يقود الوطن كله إلى التهلكة وأى تهلكة أكثر من أن يفترق بنو الوطن على ضغينة وتتفرق قلوبهم على فتنة بينما الأمر كله لو تفحصته عن قرب ولو قلبته على وجوهه لما وجدت فيه دينا ولا عقيدة وإنما سياسة فى سياسة وطريق وعر يمضى فيه الساسة الذين لايرعون لمستقبل الوطن حرمة » .

● ● ●

●● وفرج فودة يكرر فى كل مايكتب مقولته عن السياسة وحتمية فصلها عن الدين ويقدم لنا شرحا لمقولته من خلال أحداث التاريخ الاسلامى الذى امتلأ بالحروب والقتال بين المسلمين بعضهم لبعض .. حتى فى عهد الصحابة وعصر المبشرين بالجنة كانت الدماء تسيل أنهارا وبسيف المسلم يسقط مسلم آخر وهذه سياسة وليست من الدين .

«أليس الأصوب أن ننظر إلى كل ماسبق من حديث الفتنة والقتال على أنه سياسة وأمور دنيا ؟! إن الدين لم يكن أبدا سببا لفرقة أو خلاف وإذا كان هذا القتال وهذه الدماء كلها سالت فى عصر المبشرين بالجنة بين رجال الصدر الأول للاسلام فكيف يكون المصير على يد من هم أدنى منهم مرتبة وأقل منهم إيمانا وأضعف منهم عقيدة .. إن الأمر ليس أمر قرآن وسنة بل أمر من يفسرهما ، فأنت لاتشك وأنا لاأشك معك فى أن طرفى الخصومة هم أكثر الناس فهما للقرآن (على ومعاوية) وأكثر الناس التصاقا بمصدر السنة ذاته وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ورغم ذلك فقد رأى كل منهما رأيا ووصل الأمر إلى القتال وإسالة الدماء أنهارا .. ألاترى إذن أن الفصل بين الدين والسياسة هو أرحم للمسلمين وللاسلام فنحن إذا اختلفنا فى الرأى السياسى إنطلاقا من الدين فسوف يتعصب كل منا لرأيه ولن يقبل واحد منا أن ينتصر غريمه بالرأى المخالف وما أحلى أن يبذل الواحد منا حياته دفاعا عما يعتقد عن صواب أو خطأ أنه صحيح ولعل هذا هو مدخل العنف فى الحركات الاسلامية قديما وحديثا . وقديما بالقطع أكثر . أما فى قال الفصل بين الدين والسياسة فنحن نختلف ونقبل بالاختلاف ونتحاور ولاننصارع بالسيف ونقبل بهزيمة الرأى أمام الأغلبية عن رضى أو حتى عن سخط لايتجاوز النقد .

● ● ●

●● إن استقراء التاريخ الاسلامى يؤكد حقيقة تبدو شديدة الغرابة كما يقول فرج فودة .. هذه الحقيقة مؤداها ان قمة الفقه الاسلامى كانوا أكثر من عانى من الحكم السياسى المتسربل بالدين . قمة الفقه الاسلامى الأربعة الذين لاخلاف عليهم وهم: أبوحنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل . وتعجب معى وأنت قرأ قصة أبى‌حنيفة مع الخليفة المنصور وكيف سجن وعذب فى السجن وكيف ضرب بالسياط حتى تورم رأسه وقد تتصور أن لذلك سببا وجيها من معارضة سياسية أو نقد للخليفة لكنك تفزع أشد الفزع حين تعلم أن سبب ما أصاب أبى‌حنيفة من مصائب وتعذيب وحتى هو رفض أبى حنيفة ولاية القضاء تنزها منه فى الانضمام إلى حاشية السلطان !!

والامام الشافعى ضربوه فى المسجد بالهراوات حتى أوشك على الموت ثم يأتى ماحدث للامام ابن حنبل .. وماحدث لابن حنبل خليق بأن يكون درسا لمن يتشدقون بعصور ازدهار الفكر الاسلامى فى عهد الخلافة العباسية وخليق أيضا بأن يكون درسا للحالمين بدولة الخلافة فى عصرنا الحديث المتصورين حاكما أو خليفة لاوجود له إلا فى مخيلتهم يجمع بين رحمة أبى بكر وفقه على وشدة عمر ورقة عثمان وعدل عمر بن عبدالعزيز ويملأ أرجاء مصر بمجالس العلم حيث يتبادل الفقهاء اراءهم فى الدين فى حرية ويتجاورون بروح المحبة ويقبلون آراء معارضيهم بالحجة وبالتى هى أحسن ويحتكمون فيما يختلفون فيه إلى الخليفة العادل الزاهد الذى إن أعجزه الرأى لجأ إلى مجلس الشورى الاسلامى .

إنه حلم .. وليس حقيقة !!

كما يقول فرج فودة ..

ويبقى سؤال :

ـ أين هو هذا المهدى المنتظر ؟!

وهل ننتظره على باب الكهف .. ألف عام وربما مائة ألف عام !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

روز اليوسف تستجوب مأمون الهضيبى :

س

ج

□ التكفير جائز بحكم محكمة ؟

□ ليس كل إخوانى .. يتبعنى ؟

□ من حق بلطجى النزهة إطلاق النار على الشرطة ؟

□ شكرى مصطفى ليس له فى « الطور » أو « الطحين » ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

بعد الاطلاع على المعلومات التى تتهم الإخوان المسلمين بانهم شجعوا عملية اغتيال فرج فودة . وبعد الاطلاع على ما قاله مامون الهضيبى المتحدث باسم جماعة الإخوان من ان « مقالات الدكتور فرج هى سبب اغتياله . وان مقتله كان امرا طبيعيا » . بعد الاطلاع على هذا انتقلت انا المحرر بروز اليوسف إلى مقر عمل السيد الهضيبى فى مجلة « الدعوة » بشارع التوفيقية ، وتوجهت إليه بالسؤال :

س : كيف تلقيت نبا اغتيال فرج فودة ؟

ج : كنت اتوقع هذا !

س : منذ متى ؟

ج : من زمان . منذ قرات مقالاته وكتبه وطريقته الاستفزازية فى الهجوم على الإسلام .

وكانه يريد ان يعتدى عليه احد . وهناك اناس كثيرون لا يستطيعون تحمل هذا الكلام وضبط مشاعرهم . وانا اعتقد ان هناك خطة مدبرة فى الإعلام المصرى هدفها استفزاز هؤلاء ، حتى تخاف السلطة والناس من التيار الإسلامى .. ويستمر للتون الطوارىء .

س - فى بيانك بعد الحادث قلت إن الحكومة هى التى تسببت فى مقتله .. ما معنى هذا ؟

ج - انا اتكلم عن استنتاجات عامة . فالخطة تسير من عشرات السنين فى اتجاه واحد . رغم كل التحذيرات من انه من غير المقبول ان قلة من الإعلاميين لا يزيد عددهم على عشرين او ثلاثين فردا يتصدرون وسائل الإعلام ، ويتكلمون عن الإسلام والإسلاميين بصورة ملتوية .

س : الا تؤمن بان هناك رايا .. ورايا لاخر وانه ليس شرطا ان يؤمن الجميع بما تقول ؟

ج : ليتهم يؤمنون بهذا ، وكمثال انظر إلى معالجة الإعلام لموضوع مناظرة «الدولة الدينية والدولة المدنية» فى معرض الكتاب السابق .

وهى التى حضرها حوالى ٢٠ الف شخص .. مما يعنى ان هذا الموضوع يشغل بال الشعب .

س : الندوة لم تجتذب ٢٠ الف شخص ، ولكن حشد لها عدد من اعضاء الجماعات الدينية .

ج : اى حشد .. هذا كلام فارغ . ودعنى اكمل بقية الفكرة التى اتحدث فيها : الناس مهتمون والصحافة والتليفزيون ليسوا هنا .

س : قلت إن كتابات فرج فودة تستفز بعض الناس .. هل استفزتك ايضاً ؟

ج : بعد المناظرة اسفت لاننى قبلت الحضور معه فى الندوة . وقلت إنه لا يمكن ان اجلس بجانبه مرة اخرى .

س : هل اتخذت هذا الموقف لانه واجه آراءك بآراء اخرى فى الندوة ؟

ج : لا .. فهو لا يملك فكراً ولا يمكن ان يكون القذف والسب واتهام الناس بالشذوذ الجنسى .. فكرا . إنه لم يقل شيئاً فى هذه المناظرة . بينما نحن اكدنا على انه لا يوجد شىء فى الإسلام اسمه الحكومة الدينية .. ولكن افرادا يحكمون بالشريعة الإسلامية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

عبد الله كمال

س : فى النهاية كان فرج فودة يواجه الكلمة بالكلمة .. وليس بالرصاص .

ج : لا .. هناك من يحاربون الله ورسوله بالفحش من القول . ثم إن كلمتنا تمنع من الإعلام .

س : كيف وقد واجهته فى مناظرة ؟

ج : لكنه يظهر للناس فى التليفزيون فيما بعد ويقول ما يريد . ثم من هو فرج فودة . اين هم المؤيدون له .. حتى جنازته حضرها ٣٠٠ شخص . نصفهم من المباحث .

س : لماذا لم تذهب لجنازة فرج فودة ؟

ج : كيف اذهب وهو يشتم المسلمين . ثم هل حضر لنا فى عزاء من قبل .. وهل كل فرد يموت اذهب للعزاء فيه ؟

س : اذكروا محاسن موتاكم . وهو مسلم فى النهاية ؟!

ج : لا اعرف . لست مقتنعا بهذا .. واشك فى إسلامه . ولكن دعنى اقول إننى لا اعين على قتل احد حتى لو كان كافرا . او زعم ـ مجرد زعم ـ انه مسلم .. ولو كنت اشك كل الشك فى زعمه هذا .. عقيدتى شىء .. ولن اجعل من نفسى قاضيا شىء اخر . لا اعين على قتله .. لا بكلمة ظاهرة واضحة او إشارة ملتوية . ومبدئيا نحن دعاة لا قضاة .

س : وهل من سلوك الدعاة التشفى فى الموت ؟

ج : هناك فرق بين التشفى وإبداء الراى .. وانت الذى تطلب الحوار معى . وارائى حول فرج فودة ليست فى وحدى . ولكن ايضاً عندنا بيانا من لجنة علماء الازهر حول برنامج حزب المستقبل الذى كان يؤسسه .

س : هؤلاء ليسوا من الازهر فقط .. ولكنهم من الإخوان المسلمين . خاصة الدكتور عبدالغفار عزيز .

ج : لا يوجد احد بينهم من الجماعة . ولا علاقة لنا بالدكتور عبدالغفار .. ربما مقابلة هنا او هناك .. ليس إلا .

س : الم يكن عضوا بمجلس الشعب على قائمتكم فى إطار التحالف مع الوفد ؟

ج : لا .. ولم يكن لنا مع الوفد تحالف . ولكن اتفاقا على الترشيح للانتخابات فقط .

س : والاتهامات التى اباحت . تقريباً . دم الدكتور فودة وصدرت فى كتاب لمحمد مورو منذ ايام عن دار المختار الإسلامى .

ج : لا نعرف عنها شيئاً .. لا شان لى بهذا . وانا لست قيما على الناس .. وهل كل من كتب ضد فرج فودة يكون من الإخوان .. هل محمد الحيوان ـ الكاتب بالجمهورية ايضاً من الإخوان ؟ ثم ما هذا الاسلوب الذى كان فرج فودة يكتب به . ما هى علاقة المحشى بالدين ؟ لماذا يناقش هذه الافكار دون غيرها ؟

س : لكن هذا اتجاه بين المتطرفين الذين يحرم بعضهم اكل الباذنجان والكوسة ؟

ج : لا .. ليس صحيحا .

س : الم يكن شكرى مصطفى زعيم التكفير والهجرة ومختطف الشيخ الذهبى يحرم اكل الخيار ليلاً ؟

ج : لا .. ايضاً ثم إن معرفة حقيقة شكرى مصطفى تجعلنا نعذره .. لم يكن يعرف إخواننا ولا جماعة دينية .. ولا احد .

س : قاتل فرج فودة . ايضاً ماك، لا يعرف هل نعذره ؟

ج - انت تقاطعنى .. انا لم اعذر شكرى مصطفى فى جريمة قتل . كان شابا لا له فى الطور او الطحين .. سجن ، وعذب .. ثم يسالون بعد ذلك عن الإرهاب .. نحن لا نبرر شيئا ولكن يجب ان يتكاتف الجميع لإصلاح مسار السلطة . خذ مثلاً معالجة الشرطة لموضوع الضابط الذى قتل فى النزهة .. تصور نفسك فى بيتك الساعة الثانية صباحا واحدهم يطلق رصاصة على اكالون شقتك .. اليس من حق هذا الضابط القانونى والشرعى ان يستخدم السلاح .. نحن نريد ان نصحح المسار ، وان تكون مهمة الشرطة ليس كما يقول الوزير القصاص من هؤلاء ، ولكن ضبطهم احياء ويجب دائما ان تكون الدولة اقوى من اى معتد او اى خارج على القانون ، وتستطيع بعدها ان تسلمه للنيابة والقضاء . بدلا من إصابة الابرياء .

س : انت تدين اسلوب الشرطة وما قد يتعرض له الابرياء فى مثل هذه الحوادث .. لماذا إذن لم تعلن فى بيانك بعد اغتيال فودة إدانتك لإصابة ابرياء كانوا حوله برصاص الإرهاب ؟

ج : انا قلت : نحن نأسف لوصول الامور لهذا . وذلك يعنى اننا لا نقبله ولا نرضى به .. اما ان ندين جزءا ونترك جزءا فهذا يعنى ان الحكومة تريد ان نصفق لها . قلنا ابتداء إن موقفنا من الاغتيالات معروف وثابت لا نقبله .. واننا نسأل الله ان يقى مصر من هذا .. ولكننا نرى كل يوم والثانى .. حادثة !

س : انتم متهمون بان تصريحاتكم هذه تدفع البعض لحمل البندقية وقتل الناس ؟

ج : هذا غير صحيح .. وانا لم اقل رايى فى فرج فودة إلا بعد ان مات ، خوفا من ان يؤوله احد .

س : الا تخشى ان يؤول كلامك عن الكتاب « العشرين او الثلاثين الذين يتصدرون الإعلام » على حد تعبيرك لنا .. فيقتل احد منهم ؟

ج : لا .. ليس كل واحد فيهم يتحدث بنفس الطريقة .. اسلوب فرج فودة كان خاصا ، انا لا اتكلم عن احد آخر .. انا لا اشجع ، ولكن احذر من تكرار هذه الحوادث . والوسيلة الوحيدة لمنع هذا هى فتح الباب امام الراى والراى الآخر .. لكل من يريد .

س - هل يفتح الباب للمتطرفين الذين يقولون إنك - نفسك - خائن للإسلام ؟

ج - فليقولوا .. وفى القرآن الكريم هناك الراى والراى الآخر كما فى روايته لحادثة « الإفك » .. ولم يخف من الراى الآخر .

س - هذا لكتاب الله .. ياسيادة المستشار ؟

ج : إنه الكتاب الذى يعلم المسلمين

س : الم يكن بعض المسلمين هم الذين وقفوا امام « الراى الآخر » بالبندقية ؟

ج من الممكن ان يحدث شذوذ .. ولكن من يخرج عن شريعة الله يعاقب . فالحدود طبقت حتى على الصحابة فى عهد رسول الله ﷺ لابد فى كل مجتمع ان يخرج البعض عن الشريعة .

س : مرة ثانية .. هل نسمح بحرية راى لمن اعد قوائم اغتيال ويقول إن فرج فودة . والمستشار سعيد العشماوى وفؤاد زكريا مرتدون !

ج - طبعا .. هذا واجب - ومن يقل هذا يتقدم برايه إلى محكمة ، فإذا لم يثبت ان رايه صحيح . يعاقب .

س : هل يمكن ان نطبق هذا الراى على الحادثة الاخيرة ؟

ج : لا .. لنطبقه اولا بشكل عام . ثم نفعل ذلك مع اية حادثة ، ثم اين التحقيقات والقضايا المحكوم فيها .

س : لهذا السبب هناك نية لإصدار قانون الإرهاب .

ج : هل هذا القانون يعنى اتهام الناس بدون دليل .. كما يبدو ؟

س : هناك من يربط بين هذه العملية ، والقبض على الإخوان فى الشرقية .. ماراًيك ؟

ج : يضحك : الكلام بدون جمرك . عملية الشرقية .. عملية فرقعة من الداخلية لإخافة الناس .. لأن الناس هناك معروفون .. كلهم طلبة .. مجموعة افراد يشاهدون فيلما فى مكتب مهندس عن « البوسنة والهرسك » .. وهو مكتب معروف للمهندس سعد لاشين ، وعبد الرحمن الرصد .. اى واحد يقدر يزوره .

س : الم يكن هذا اجتماعا تنظيميا ؟

ج : تنظيمى إيه .. هذا كلام فارغ .

س : لا اقصد سريا ، ولكن « تنظيم » للإعداد للحزب ؟ .

ج : انا لا اعرف .. هم احرار .

س : اليسوا تابعين للجماعة ؟

ج : هو كل واحد تبع الإخوان .. يبقى تبعى .

س : انا الاحظ اننى كلما سألتك عن شخص قلت إنه لا علاقة له بالإخوان ..

ج : انا لم اقل ان سعد لاشين وعبد الرحمن الرصد ليسا من الإخوان . ولكننى لا اعرف شيئا عن الذين كانوا موجودين هناك معهم . وحتى لو كانوا ينوون إعلان حزب والتها .. هذه هى شئونهم ولا اعرف عنها شيئا . ثم هل يعقل - كما قيل - ان تنظم مظاهرات فى الشرقية .

س . ولم لا .. اغلب انشطة التطرف تتم خارج القاهرة ؟

ج : طيب ..

س : ماهى العلاقة بين تنظيم الجهاد والإخوان المسلمين ؟

ج . لاشىء . لانعرف عنهم اى شىء . وليست لنا بهم اية صلة .

س : ولكن اغلب المحامين التابعين للإخوان يدافعون عنهم فى القضايا أمام المحاكم ؟

ج . وانا مالى . المحامى .. محامى .. واحد يطلبه للدفاع عنه . لا علاقة لنا بهذا . هل يستأذن فى هذا .. هم احرار .. هذا عمل خاص . « زبون حيدفع فلوس .. لنا الوله لا » .

س : اليس هذا نوعا من الاتصال غير المباشر ؟

ج . هل نتصل بهذا الأسلوب السخيف .. لا مؤاخذة يعنى .

س : بعض الضباط فى الشرطة يعتقدون ان الجهاد هو التنظيم السرى للإخوان .. مارايك ؟

ج : ماذا استطيع ان اقول .. هؤلاء مسئولون عن الامن . وحققوا على مدى ٣٠ سنة كافة القضايا .. ثم يقولون إن الجهاد هو التنظيم السرى .. ما حيلتنا نحن ؟

س : من اين تمول هذه التنظيمات ؟

ج : هذا عملهم هم .

س : من المؤكد ان اتصالاتك توفر لك المعلومات . اليس كذلك ؟

ج : هذا عمل الدولة .

س : هل تعتقد ان هناك دولا اجنبية تمول هذه التنظيمات ؟

ج . والله انا شخصيا شايف البلد مفتوحة .. انا ياتى لى هنا اشكال واصناف من المراسلين الاجانب لا اثق فى شخص واحد فيهم .. اكتشف ان كل واحد فيهم قابل ٧٠ شخصا واجرى ابحاثا وجمع اشياء . وافاجا بالسفارة الكندية تخبرنى بطلب مبعد من لجنة كندية جاءت مصر خصيصا لهذا . ثم اكتشف انهم سافروا اسيوط واسكندرية ومسحوا مصر كلها .

س : هل تشك فى مثل هذه الأمور ؟

ج : طبعا .. وهل هذا لمصلحتنا . انا لا اتهم احدا .. ولكن من حقى ان استريب .. وواجب اجهزة الدولة ان تبحث وتراقب . كنت اتصور ان هذه الاجهزة يجب ان تعرف هذه اللجان والجهات ، ستاتى لماذا ؟ وستقابل من . كما يجب ان يتم هذا بتصريح . كنا فى البداية نتصل بمباحث امن الدولة لنخبرهم بهذا .. ثم لم نجد اهتماما .

س : انتم تقابلون مثل هذه الجهات الآن ؟

ج . نعم . ولم لا .

س : رغم هذه الشكوى التى تبديها الآن هناك من يرى فى لقاءاتك هذه انك تقدم نفسك امام الغرب كبديل للنظام .. مارايك ؟

ج : هؤلاء الناس لايمكن ان يقبلونا لاننا صوت الإسلام .. ولكن مبدئى ان ادعو للإسلام واوضح فكرى ..

س . ما فائدة هذا مع اجانب حضروا من الخارج ؟

ج : والله هذا امر من عند الله ، اتكلم وادعو للإسلام سواء كان لبريطانى او يهودى او امريكى . اقول واوضح الحقائق .. هناك اناس يفهمون اشياء مختلفة .. على ان اقول ، ومسئوليتى ليست ان الله يهديهم ام لا .

س : بعض الناس يقولون إن هذه صفقات .

ج : هم احرار . هل اجرى وراء ظنون واوهام البعض واعطل نشاطى .. مادام ليس هناك مانع شرعى او قانونى فسافعل . بل إن بعض الاجانب يقولون إن ما سيدور بيننا سيكون سرا ، فارد عليهم بل ساعلن عن هذا فى الجرائد .

س : لكنك لا تعلن .

ج : انا باقولهم كده يعنى .

س : هل يمكن ان نعرف ماهى اخر جهة قابلتها ؟

ج : لا .

س : ماهى مصادر تمويل نشاط الإخوان ؟

ج : من جيوب الإخوان . هى المصدر الأول والاخير .

س : هل يمكن ان نعرف رقم ميزانيته ؟

ج : لا . ثم ماذا سنفعل بالميزانية ..

س : تدفع مرتبات للاعضاء ، تصرف إعانات لمعتقلين ؟

ج : اغلبهم متطوعون .. او يقوم بعمل صحفى فى جريدة ما ياخذ مرتبه ..

س : والمعتقلين ؟

ج : والله بقى دى مسائل ليس ضروريا ان اقوم بها .

تم المحضر بالتوافيقية فى ساعته وتاريخه ■

■ ملحوظة : جرى تسجيل وقائع الحوار على شريط فيديو بكاميرا تابعة لجماعة الإخوان . كما فضل السيد مامون الهضيبى ومساعدوه .

عبد الله كمال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

أوراق شخصية

أحمد حمروش

□ فرج فودة لن يكون الأخير □

[illegible]

□ الرصاصات التى أطلقت على عبدالناصر فى المنشية أصابت السادات فى المنصة !

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

منذ استقلت مصر فى عهد محمد على الكبير لم تنشغل الحكومة المصرية بمقاومة الإرهاب مثلما انشغلت خلال الاعوام الاخيرة ... فقد زاد معدل الاغتيال زيادة سريعة رغم اعتقال عدد كبير من القتلة واعضاء الجماعات الإرهابية .. ومصرع الدكتور فرج فودة يحمل مظهرا من مظاهر التحدى التى تظهر ان هؤلاء المتطرفين الذين يستخدمون الرصاص وسيلة من وسائل العمل السياسى لم يرتدعوا ولن يرتدعوا طالما سيطرت على عقولهم افكار مضللة تصوروا انها تحقق اهدافا دينية .. وهى فى الحقيقة ابعد ما تكون عن سماحة الدين الإسلامى الحنيف .

ومن المؤسف ان تقترن عمليات الاغتيال الغادرة التى تفشت فى المجتمع خلال السنوات الاخيرة بالحياة الديموقراطية التى تعيشها مصر منذ بداية الثمانينيات ... وكأنها تشكل محاولة لواد هذه التجربة التى نتطلع إلى تاصيلها لتكون مصر دولة ديموقراطية متحضرة ينعم الإنسان فيها بالحرية والاطمئنان .

ماذا يبتغى اعضاء هذه الجماعات الدينية المتطرفة من اغتيال بعض الشخصيات السياسية وبعض المسئولين عن الأمن ..؟

هل يتصورون ان هذا الطريق الوعر هو الذى يمكن ان يحملهم إلى مركز السلطة ؟

وهل يعتقد هؤلاء ان شعب مصر يمكن ان يكون فريسة لهذه الدعوة الجاهلية التى تحاول فرض الراى والإرادة بقوة السلاح والإرهاب ؟

وتاريخ الإرهاب والاغتيالات فى مصر يثبت ان كل المحاولات التى تمت فى هذا السبيل كانت عبثا ولم تغير النظام .. ويثبت ايضا ان بعض هذه الحوادث التى بدات بدوافع وطنية قد انحرفت لتصبح بدوافع تمزق الوحدة الوطنية .

صحيح .. إن الاغتيال لايمكن ان يتم بدوافع وطنية . لان الوطنية الاصيلة هى محاولة كسب الجماهير عن طريق الاقناع .. وان الذين يلجاون إلى الرصاص يثبتون عجزهم عن استخدام الكلمة والحوار للحصول على ثقة المواطنين ... ومع ذلك كانت محاولات الاغتيال بعيدة عن التطرف الدينى ... بعيدة عن محاولة تمزيق الوحدة الوطنية .

ومنذ ثورة ١٩١٩ التى احتضن فيها الهلال الصليب .. وقوت فيه الشعب المصرى الفرصة على الاستعمار البريطانى فى إثارة المشاكل الطائفية التى لم تصل إلى حد الخطورة فى تاريخ مصر التى يعتز شعبها بانه كان اول شعوب العالم فى وحدته منذ الاف السنين .. الول بعد ثورة ١٩١٩ حدثت بعض محاولات الاغتيال الفردية . ولكن الرصاص فيها لم ينطلق ابدا بدوافع دينية .

كان الإرهاب قد بدا يفرخ فى عش الحزب الوطنى الذى متجاوزته ، الاحداث بعد ثورة ١٩١٩ وغياب زعيمه مصطفى كامل وخليفته محمد فريد ... واتجاه بعض اعضائه لمحاولة مقاومة الاحتلال بالعمل الفردى وليس الجماهيرى

اول حادث اغتيال بعد ثورة ١٩١٩ كان يوم ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ عندما انطلقت رصاصات فى صدر سير فى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم السودان فى احد شوارع القاهرة ... ورغم المظهر الذى قد يبدو (وطنيا) فى هذا الاغتيال إلا انه كان فى حقيقته ضربة للحكومة الوطنية الدستورية التى كان يراسها سعد باشا زغلول ... إذ توجه إليه فى مكتبه برئاسة الوزراء اللورد اللنبى فى موكب من ٦٠٠ فارس بريطانى وقدم له إنذارا يتضمن عدة مطالب منها الاعتذار والبحث عن الجناة وعقابهم وقمع المظاهرات الشعبية ودفع نصف مليون جنيه تعويضا وإرجاع جميع الضباط المصريين ووحدات الجيش المصرى من السودان وتحويل الوحدات السودانية التابعة للجيش المصرى إلى قوة سودانية تكون خاضعة للحكومة السودانية وحدها على ان تصدر الحكومة المصرية بيانا بذلك خلال ٢٤ ساعة .

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

لم يكن ممكنا لرئيس وزراء مصرى وصل إلى منصبه بإرادة شعبية دستورية ان يقبل هذا الإنذار الذى يحمل معنى الإذلال والإذعان معا .. ولذا رفض سعد باشا زغلول الإنذار وقدم استقالته .

نجحت رصاصات اغتيال السردار فى إبعاد سعد زغلول بعد ان كان قد تعرض لمحاولة اغتيال سابقة يوم ١٢ يوليو ١٩٢٤ قام بها شخص قيل إنه مختل عقليا ويدعى عبد اللطيف عبدالخالق . والذى لابد أنه كان متاثرا بدعاية المتطرفين المعادين للوفد من صفوف الحزب الوطنى .

ومضت حوادث ومحاولات الاغتيال بعد ذلك تحمل صبغة التطرف الوطنى ، وخاصة بعد إلغاء إسماعيل باشا صدقى لدستور ١٩٢٣ وسريان دستور جديد صدر عام ١٩٣٠ وتتم فيه الانتخابات على مرحلتين ... فقد تعرض هو نفسه للاغتيال عام ١٩٣٢ بوضع قنبلة على شريط قطار كان يستقله مع عدد من الوزراء ولكن القنبلة انفجرت قبل مرور القطار ، وقد سبق ذلك محاولة اخرى عام ١٩٣٠ لاغتياله اثناء ركوبه القطار ايضا قادما من الاسكندرية .

وبعد إلغاء دستور ١٩٣٠ وعودة دستور ١٩٢٣ ووصول الوفد إلى الحكم عن طريق الانتخابات البرلمانية بدات عناصر التطرف تلجا إلى الإرهاب ايضا فوجهت رصاصاتها إلى مصطفى النحاس باشا ... وكانت محاولة اغتياله على يد عز الدين عبد القادر عام ١٩٣٧ والتى انتهت إلى الحكم عليه بالسجن عشر سنوات .. ثم تكررت محاولات الاغتيال على يد الحرس الحديدى الذى شكل من عدد من الضباط فى خدمة الملك فاروق بعد ان كانوا قد تجمعوا لاغتيال إبراهيم باشا عطا الله رئيس الاركان .

وكانت اولى عمليات (الحرس الحديدى) الإرهابية محاولة اغتيال مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد والتى اشترك فيها الضباط مصطفى كمال صدقى وانور السادات وعبدالرءوف نور الدين يوم ٥ ابريل ١٩٤٨ بإطلاق الرصاص عليه من عربة كان يقودها الضابط حسن فهمى

كانت رصاصات الإرهاب التى تحمل رسالة التطرف الوطنى المزعوم تتجه إلى الزعماء الذين كسبوا ثقة الشعب واختارهم فى جميع الانتخابات البرلمانية النزيهة .. سعد زغلول ومصطفى النحاس ، الامر الذى يؤكد ان الإرهاب لايمكن أن يكون له مضمون وطنى وان الدعاوى التى يطلقها على اسلوبه ترتد دائما لمصلحة اعداء الوطن والشعب .

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما ان اقيلت حكومة الوفد فى ١٨ اكتوبر ١٩٤٤ حتى بدا الإرهاب يخرج من عباءة جماعة الإخوان المسلمين وتبلور ذلك فى شخصية المحامى محمود العيسوى الذى كان يعمل فى مكتب الاستاذ عبد الرحمن الرفعى عضو الحزب الوطنى والذى كان منتميا للإخوان المسلمين والذى اقدم على اغتيال احمد باشا ماهر فى البهو الفرعونى لمجلس النواب يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٥ .

وكان الدافع لذلك غريبا .. وهو إقدام أحمد باشا ماهر على إعلان الحرب ضد المحور حتى تدخل مصر فى التنظيم الذى اقره النظام العالمى الجديد ! فى ذلك الوقت - وهو هيئة الامم المتحدة !

كان اندفاع الإخوان المسلمين فى هذا الاتجاه نابعا من رغبتهم فى لعب دور سياسى ، وهو ما لم تكن تتيحه لهم الظروف فى ظل الديموقراطية .. حيث واجه مصطفى النحاس مرشدهم العام الشيخ حسن البنا وطلب منه قصر عمله على الدعوة الدينية وحذره من الانغماس فى العمل السياسى .. ولكن الإخوان المسلمين وجدوا فى إسماعيل صدقى باشا الذى تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٤٦ سندا لهم ، فقد قام بزيارة مركز الإرشاد فى الحلمية الجديدة ونسق سياسته معهم حتى اصبحوا من مروجى الدعاية له والمدافعين عن سياسته .. ومازال ابناء ذلك الجيل يذكرون مقاله زعيم الإخوان فى الجامعة وقتها مصطفى مؤمن (واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) .

وتوالت رصاصات الإخوان المسلمين تغتال بهدف الوصول إلى السلطة السياسية ... الامر الذى خرج بالإرهاب من دائرة التطرف الوطنى إلى التطرف الدينى .. وكان الضحية الثانية لهم هو محمود فهمى النقراشى باشا رئيس الوزراء الذى اغتيل امام المصعد فى فناء وزارة الداخلية من شاب ارتدى ثياب ضابط شرطة هو عبد الحميد احمد حسن .

ومع هذا التوجه الإرهابى حاول الإخوان المسلمون التسرب إلى صفوف الجيش عن طريق الصاغ محمود لبيب ، كما اقاموا الجهاز السرى تحت إشراف عبد الرحمن السندى لتنفيذ عملياتهم الإرهابية التى توالت بشكل مثير .. والتى اطلقت الرصاص على المستشار احمد الخازندار .. وفجرت قنابل فى بعض المحاكم والمدارس .

ولم تقف الحكومة مكتوفة الإيدى امام هذه العمليات الإرهابية .. فدبرت اغتيال مرشد الإخوان المسلمين الشيخ حسن البنا عام ١٩٤٩ ... الامر الذى يؤكد ان الإرهاب ينتج إرهابا حكوميا مضادا .. ويدخل الامور فى متوالية إرهابية يمكن ان تستمر ولا تنقطع ما لم يتغلب العقل وتسود الحكمة .

وعندما بدات حركة الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال البريطانى فى منطقة قناة السويس .. وبعد الضربة التى وجهت إلى الإخوان المسلمين بقتل المرشد حسن البنا ، وحل الجماعة واعتقال عدد من افرادها انحسرت عمليات الإرهاب والاغتيال .

وبعد انتصار ثورة يوليو حاول الإخوان المسلمون الوصول إلى السلطة عن طريق صلتهم ببعض الضباط .. ولكن حرص جمال عبد الناصر على ان تكون حركة الضباط الاحرار محايدة وممثلة لكافة الاتجاهات والقوى السياسية الوطنية حال دون تحقيق طموحهم .

وانتهى الامر إلى محاولة اغتيال جمال عبد الناصر فى ميدان المنشية يوم ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ رغم صدور قرار عفو خاص فى ١١ اكتوبر ١٩٥٢

قنابل الإخوان المسلمين فى المحاكم والمدارس

□ □

بعد حادث المنشية

بـ ٢٣ عاما

عادا عصر الاغتيالات !

عن قتله المستشار احمد الخازندار رئيس محكمة جنايات القاهرة وعن الذين حكم عليهم فى قضية قنابل مدرسة الخديوية وقد توجه المفرج عنهم من السجن إلى مركز الارشاد فورا حيث استقبلوا بحفاوة شديدة من اعضاء الجماعة الامر الذى اكد انتماءهم إليها ..

وكان حادث الإعتداء نقطة هامة فى مشاعر الشعب الذى كان يسخطه إرهاب الإخوان المسلمين قبل ٢٣ يوليو والذى يرفض بطبيعته المسالمة مثل هذا الأسلوب الدموى ويستنكر ان تكون طلقات الرصاص هى لغة التفاهم والاقتناع .

ولم يدرك اعضاء الجهاز السرى مدى رد الفعل على محاولة الاغتيال .. فقد كانت شاملة وعنيفة .. وما كان احرى الجماعة بتجنبها لو لم يواصلوا اسلوب الإرهاب الدموى .

وعقب ذلك انحسرت افكار وافعال المتطرفين الذين اساءوا إلى سماحة الإسلام ، وحاولوا التخفى فى ثياب الدين .. فلم تقع حوادث اغتيال تذكر حتى بداية السبعينيات عندما تولى حكم مصر انور السادات ، وبدأ فى تشجيع الجماعات الدينية المتطرفة كوسيلة لمحاربة الفكر اليسارى فى مصر .. واثمر ذلك عودة الإرهاب متخفيا فى ثياب دينية اخرى .. واغتال الشيخ محمد حسن الذهبى وزير الأوقاف عام ١٩٧٧ على يد جماعة تسمى (التكفير والهجرة) واعدم خمسة من قادتها منهم محمد شكرى مصطفى بعد محاولة استمرت حوالى عام كامل .

وارتد السهم الذى استخدمه انور السادات إلى نحوه عندما تم اغتيال انور السادات فى حادث المنصة يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ على يد بعض المتطرفين الدينيين الذين تسربوا إلى صفوف الجيش .. وكان هذا التسرب الخفى .. يشكل اكبر خطر على استقرار المجتمع وامن المواطن .

وبدأت فى مصر مرحلة جديدة .. تحقق فيها قدر من الديمقراطية إتاح للصحافة حرية كاملة مطلقة ، واتاح للاحزاب فرصة العمل دون قيود ، واعطى لجميع القوى السياسية ساحة واسعة للتنافس السلمى .

ولكن التطرف الدينى لم يجد لنفسه مكانا فى هذا المجال الديموقراطى فاتجهت بعض روافده إلى نظام الحكم فى إيران تهتدى بثورته التى حاول تصديرها بكل ماتحمله من تخلف وتطرف وإرهاب ، تجسد فى عمليات الاختيال وخطف الرهائن الغربيين وإثارة الفتنة الطائفية فى لبنان ، ومحاولة الوثوب إلى الحكم عن طريق الإرهاب .

وتطورت وسائل الإرهاب مع هذا الدعم الجديد .. وظهرت بشكل واضح محاولة إثارة الفتنة الطائفية امتدادا للاحداث التى بدات فى عهد انور السادات فى الزاوية الحمراء وغيرها ..

وتسارع معدل الانفجارات الطائفية فى العاصمة والاقاليم .. كما تسارع معدل الاغتيالات او محاولات الاغتيال حتى لم يعد هناك شهر ينقضى دون وقوع حادث صغير او كبير .

ولعل ابلغ صورة للمواجهة هى ماوقع يوم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق يوم ١٠ اكتوبر ١٩٩٠ على كورنيش النيل فى مكان مزدحم امام فندق سميراميس .. وهو ما تكرر بصورة او اخرى مع عدد من شهداء السياسة والأمن .

ومتابعة الموقف لا تبعث الاطمئنان .. بعد ان تسارع معدل الاغتيال .. واصبحت هناك دماء تتنزف فى اكثر من مكان .

ولم يعد الامر مقصوراً على اجهزة الامن وحدها .. فالمسئولية مشتركة بين كافة القيادات السياسية المسئولة عن احزابها الحريصة على الاستقرار والديمقراطية .. والصحافة ووسائل الإعلام ايضا مسئولة عن اخذ الامور بجدية واسلوب حضارى يضىء الحقائق ولايرتجف وينسحب امام الدعاوى الباطلة .. والحكومة مسئولة عن مطاردة الإنحراف وتوفير وسائل الحياة المعقولة للمواطنين .. ومسئولة ايضا عن تطوير القوانين واسلوب العدالة حتى لاتظل قضية قتله رفعت المحجوب امام المحاكم تتعثر منذ عامين .

ليست هناك فى مجتمعنا اليوم قضية اكثر اهمية من مواجهة التطرف والإرهاب .. حتى لاتتردى الأمور .. ونقول ونحن ننتظر الكارثة الجديدة .. الدكتور فرج فودة ان يكون الأخير ! ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٢

..وا إسلاماه .. إنهم يغتالونك !

تمنيت ان يصدر الاخوان المسلمون بيانا يستنكرون فيه الجريمة البشعة التى راح ضحيتها الدكتور فرج فوده . ليدللوا على انهم يرفضون الإرهاب . ويشجبون العنف . وان الدعوة لدين الله لا تكون بالمدافع والمسدسات . وإنما بالحكمة والموعظة الحسنة ... !

ولكنهم صمتوا .. وبعضهم راح يبعثر اموال النقابات فى مؤتمرات وإعلانات من اجل مسلمى البوسنة والهرسك ناسين الجار الذى اوصى به نبينا الكريم حتى كاد ان يورثه ... !

إن ما يقومون به من مذابح ضد المسلمين لا يختلف كثيرا عما يقوم به اعداء الإسلام فى يوغسلافيا ... ! وكل جريمة فرج فوده انه عارضهم بالكلمة وطالب بفتح الحوار معهم على ارضية من الفهم الواعى للإسلام الحنيف . الذى يرى العمل عبادة . ويحرم قتل النفس . ويجعل من الاجتهاد باباً واسعاً مفتوحاً للاتفاق والاختلاف وللقلم قداسة يقسم به الله سبحانه وتعالى ...

كنا نامل من الإخوان بعد هذا التاريخ العريق فى الإرهاب الذى يرتد دائما إلى صدورهم ان يعودوا إلى الحق مقيمين للشعائر رافعين راية الإسلام الصحيح بسماحته . نادمين على جرائم نفر من اتباعهم . متبرئين منهم تائبين عن دم الابرياء . وان تكون دعوتهم خالصة لله بعيدة عن مطامع السياسة والحكم وليس ابتغاء مرضاة الذين يؤرقهم فى الإسلام سماحته وعدالته . وقيمه . ليسلطون علينا من لا يخاف ولا يرحم ... ليشوهوا الإسلام والمسلمين ...

اى ديمقراطية يتحدثون عنها .. إذا كان جزاء الكلمة المعارضة القتل ... ونصيب المحاور طلقات المدافع الرشاشة !

وبا شباب امة محمد . ابتعدوا عنهم وتبرأوا من الذين يرون ان المدفع والقنابل والرشاشات هى الحل .

لقد كنا نقول إن المواجهة الامنية يجب ان تنتهى . لتكون المواجهة بالحوار من كل القوى الإسلامية الوطنية والحريصة على سلامة وامن المجتمع .. ولكنهم يقتلون حتى الذين يدعون إلى الحوار ..!■

عبد الله إمام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (الاردنية)

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

إنتاج الرصاص

الحبيب بن محرز *

■ فرج فودة الكاتب والمفكر المصري الذي قضى برصاص الارهاب الاصولي، امضى حياته منكراً الجميع ان الفكر الاصولي لا ينتج الا رصاصاً ودماء وان معاداة الظلاميين للراي المخالف لا يضاهيه الا رغبتهم في فرض تصورهم للمجتمع وللسلطة بواسطة القهر والارهاب.

لم يحمل الرجل طوال حياته سوى قلمه ولم يقاوم الفكر الاصولي الا بالقلم واللسان، فجاء رد الاصوليين بواسطة البندقية والرشاش وهذا يظهر ان كتابات فودة اصابت منهم مقتلا ووقفت على مواطن الخلل والضعف في افكارهم وتحاليلهم، كما يظهر ايضا ان ايمانهم بالاختلاف والراي المعاكس منعدم تماما. واذا كانت اداة التنفيذ منظمة «الجهاد» الاصولية الا ان الفكر الذي انتج هذه المجموعة الارهابية وغيرها من المجموعات هو الفكر نفسه الذي ادى بالاصوليين التونسيين الى حرق المناضل عمارة السلطاني في ١٩٩١/٢/١٧، وهو الفكر الذي انجب محترفي القتل والارهاب في الجزائر وواضعي القنابل في ميترو باريس ومغتالي الباحث اللبناني حسين مروة وغيرهم كثير.

ان المسؤولين الحقيقيين عن اغتيال فودة هم اولئك الذين يرددون اقوالا وتحليلات تكفّر المجتمعات العربية الاسلامية وتعتبرها مجتمعات جاهلية وتخطط للارهاب وتنفذه بواسطة بعض الشبان. ثم بعد ذلك يحاولون اخفاء جرائمهم بتبريرات متنوعة كما فعل شيخ الاصوليين المصريين مأمون الهضيبي الذي حمّل مسؤولية اغتيال فرج فودة الى الحكومة المصرية نظراً لكونها مكّنت القتيل من امكانية التعبير عن آرائه في وسائل الاعلام المصرية (كذا)

ان عملية اغتيال فرج فودة تفضح مرة اخرى الاصوليين كلهم وبمختلف انواعهم وتلوناتهم، وتظهر ان ما يردده بعضهم حول اقتناعهم بالديموقراطية وحقوق الانسان انما ذرائع لتغطية جرائمهم.

* صحافي تونسي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [redacted]

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

هذا ديننا

أسفت لصرع الدكتور فرج فودة، ووددت لو بقى لأستأنف معه حوارنا حول: هل الإسلام عقيدة وشريعة، عبادات ومعاملات؟ أم هو علاقة خاصة بين إنسان وربه!! ولست واهما أو ساذجا لأتصور أن الدكتور فرج سيقتنع بشىء مما أقول أو يقوله رفاقى.. إننا- والحق يقال- كنا نخاطب من وراءه، ونكشف شبهات كثيرة فى الجو الاسن الذى يعيش فيه الناس، أما رأيى فى الدكتور فرج فوده فهو صورة عربية للعقيد «جون جارانج» الزنجى الذى يحارب الاسلام فى السودان، ويريد وضع دستور علمانى لشماله وجنوبه معا.. ولكن الدكتور يحارب بأساليب كثيرة منها القلم، وهذا ما جعلنا نتعرض له ولأمثاله، فنحن نتبع دينا يقوم على الحوار ويقول لخصومه «هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

ويقول فرج فوده: إنه يحارب التطرف! فهل هو من المعتدلين؟ إن الإسلاميين المتطرفين ابتعدوا عن الحقيقة - ٥ شبرا ناحية اليمين، أما هو فقد ابتعد - ٥شبرا ناحية الشمال، والمتطرف لايقنع متطرفا مثله! ثم هو رجل يلجأ كثيرا إلى المجون! وإرسال نكته بارعة أهم عنده من اكتشاف حقيقة علمية، وهو ما جادل متطرفا إلا بالحقائق الدينية التى قررناها، وبسطها علماء الدين الثقات فليس جداله نابعا من علمه، ولكنه نقل عن غيره ، فماذا بقى عنده من الفكر المستنير أو المنطق الذكى؟ بقى ما قاله فى اخر مقال نشرته له مجلة أكتوبر حيث زعم أن المتدين المغرق يقوم على هوس جنسى، وأن المتدينين حاولوا تحريم حشو الباذنجان والفلفل لأن هذا الحشو يثير الغريزة ، ويذكر بمسالك جنسية!!! أرأيت هذا الهبوط العقلى، أسمع امرؤ ما طول حياته بهذا الإسفاف؟ تلك هى الطبيعية العلمية لفرج فوده!! وقد ملأ مقاله بأفكار عن الدين والمتدينين لا تصدر إلا عن ملتاث الفطرة مريض القلب، مثل أن الناس كانوا يشاهدون مباريات الكرة فيقول قائلهم: هذا لاعب فذ! ويقول المتدين هذا لاعب فخذ!! لأن الفخذ عند المتطرفين عورة!! وهم لا يرون كشفها!! أين وقع هذا الكلام؟ فى ذهن فرج فوده وحده! وهو فى هذا يقلد «فرويد» الذى يزعم أن الطفل عندما يرضع من ثدى أمه يترجم عن حركة جنسية!! المأساة التى نواجهها نحن الدعاة هذا الخلط الهائل فى ميدان الإعلام، كيف أقنع رجلا بأن الإسلام دولة وهو لا يؤمن بأنه دين؟ إن المقتنع بالوحى يكفى أن أقول له: قال تعالى «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله»، ليقتنع بأن القرآن نزل ليحكم.. المشكلة أن يقول لك امرؤ أنا مسلم: ولكنى أبيح الخمر، وأنا أعرف منك بالإسلام..!!

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

ثم يجىء بعدئذ من يصف مستبيح الخمر بأنه «المفكر الإسلامى الكبير..!!» ما هذا الهذر؟

محمد الغزالى

المصدر : المساء
التاريخ : نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاغبات

لمن تدقون طبول الحرب ؟!

لعل الغباء أو نقص الفهم، هو الذى حال بينى وبين الاستجابة إلى طبول الحرب، التى تعالت دقاتها فى أعقاب اغتيال الكاتب السياسى الدكتور «فرج فودة»، برصاصات بعض العناصر الموصوفة بالتطرف الدينى، إذ الواقع أننى لم أعرف حتى الآن، من هم المعنيون بذلك النفخ فى نفير الدعوة للحرب ضد الإرهاب.. إذ لم يقدم الناقرون على تلك الطبول أية بيانات تحدد «دفعة الاحتياط» المطلوب منها الالتحاق فورا بخدمة العلم، والانضمام حالا بالا إلى قوات مقاومة الإرهاب بوزارة الداخلية؟!

ومع تواصل النفخ فى نفير الخطر، تأكد أن الدعوة موجهة إلى الجميع: أحزابا ومثقفين وكتابا وصحفيين، بل وإلى كل مصرى ومصرية، باعتبار أن حادث اغتيال «فرج فودة» هو «حادث فارق»، يفرض على الجميع أن يختاروا بين موقفين لاثالث لهما: أن يكونوا مع الإرهاب، أو أن يكونوا ضده، فكل حديث عن حل وسط، هو نفاق، وكل بحث فى مبررات التطرف والإرهاب، هو كذب، تسرقه جماعات من الخائفين أو المستفيدين، الذين يأملون أن يفتح إرهاب الصغار الطريق إلى خلخلة الحكم، كى يقفزوا إلى مقاعده!

ولعل الذين دقوا على تلك الطبول، لم يدهشوا لأن أحدا لم يستجب لدعوتهم، اللهم إلا ببعض المقالات التى تعودت صحف الحكومة، والصحف الحزبية، أن تفرد لها بعض صفحاتها، لكى تندد بالارهاب فى مثل تلك المناسبات، قبل أن يعود الجميع إلى قواعدهم سالمين أو غير سالمين. فى انتظار حادث ارهاب آخر، إذ الواقع أن آخر مايعنيهم، هو المشاركة السياسية والشعبية الحقيقية، فى مقاومة الارهاب، فكل مايطلبونه هو أن يتناسى الجميع، أى خلاف مع الحكومة حول سياساتها، وأن يتحولوا إلى ذيول لها، يزيدون كل ماتفعله، بدعوى أن هناك خطرا مشتركا يواجه الجميع، هو الارهاب.

و الذين دقوا تلك الطبول هم أول من يعلمون أن الاحزاب السياسية المصرية- وعددها ١٢ حزبا فى عين العدو- أعجز من أن تقاوم أى شئ، بعد أن تحولت إلى صالونات أنيقة، وتدهورت عضوية أكبرها إلى عدة آلاف، نتيجة لسياسة الحكومة الرشيدة،

التى منعتها من العمل فى الجامعات وفى المصانع، وفى كل أشكال التجمعات الطبيعية، وسدت أمامها كل سبل الالتقاء بالناس والتأثير فيهم، وحالت بينها وبين توزيع بياناتها فى الشارع، أو بأقامة سرادق تتحدث فيه إليهم ولو لمجرد ان تتلقى العزاء فى أحزابها التى انتقلت إلى رحمة الله، نتيجة للارهاب الحكومى الشمولى المتواصل.

فما الذى تستطيع أن تفعله تلك الأحزاب لمقاومة الارهاب، وليس لديها ميليشيات مسلحة؟ ولن تسمح لها الحكومة بذلك، حتى لو ابدت استعدادها له..

وما الذى يستطيع الصحفيون والكتاب أن يفعلوه، إلا ماكان يفعله «فرج فودة» نفسه، وهو كتابة المقالات، التى لايقرأها أحد إلا الإرهابيون، فيردوا عليها بالرصاص، بينما أجهزة الاعلام الاكثر تأثيرا وانتشارا، لاتتيح للمصريين فرصة لمعرفة أى رأى آخر، أو حزب آخر، غير الحزب الوطنى،وقد أصبحت الجامعات ساحة فارغة أمام المتطرفين، وخلت الشوارع الا منهم، وتحولت المساجد إلى مقار حزبية لهم، بينما تبخل الحكومة على الاحزاب بمقار تجذب اليها الناس..

ان الذين يرفضون أى بحث أو دراسة فى جذور الارهاب، ومبرراته، ومن بينها التفرقة العنصرية بين الذين يموتون جوعا، والذين يموتون تخمة، وانسحاب الدولة من مجال رعاية الشباب تماما، لتتحول الى رعاية لاعبى الكرة، وإنفاق مئات من ملايين الدولارات على ميداليات من الصفيح تتباهى أمام الدائنين بالحصول عليها فى الأولمبيادات، بينما تترك أربعة آلاف نادى ريفى للشباب بلا موارد للانفاق على انشطتها، وانتشار الفساد فى كل مكان، هؤلاء يريدون لنا أن نصدق أن الارهاب ليس ظاهرة اجتماعية وسياسية وأحد الأعراض الجانبيه لسياسات الحكم بل هو حالة عقلية لمجموعة من المهووسين، لاحل له الا بوضعهم فى مستشفى للامراض العقلية!

لذلك يدقون طبول الحرب لاستدعاء الاحتياطى، لكى يحارب الارهاب لابالديمقراطية والعدل الاجتماعى، بل برصاص الحكومة، الطائش ومعتقلاتها الدائمة التى اثبتت كل التجارب، أنها مشاتل للارهاب!

لذلك اعتذر عن قبول الدعوة!

صلاح عيسى

المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الدعوة الى تنفيذ عمليات الاغتيال ضد القيادات الفكرية

فتنفيذ عملية ضد من يتشدق بهجومه على الاسلام والمسلمين ويعلن انه على استعداد لمناظرة فلان وان الاسلامين ليس لديهم برنامج. فتنفيذ عملية ضده لا تجرأ غيره» (وثيقة مفهوم الاغتيال فى الاسلام- صادرة عن تنظيم الجهاد)

«أى زمان هذا الذى نعيش فيه؟ وأى حوار هذا الذى ينطق أحد أطرافه بالكلمات؟ فيرد الطرف الآخر بالطلقات...»

(فرج فودة- من مقدمة كتاب الإرهاب)

اغتيال مفكر

اغتيال لكاتب ومفكر على يد خصومه السياسيين لقد جسد فرج فودة بمصرعه علامة افتراق بين فترتين، الأولى سادت فيها الاغتيالات المتبادلة بين الجماعات السياسية والمحتلين ورموز للدولة فى النصف الاول من القرن. والثانية ستشهد اغتيال مفكرين وكتاب على يد جماعات الاسلام السياسى.

هشام مبارك

منذ صدور كتابه الأول «قبل السقوط» عن جماعات الاسلام السياسى عام ١٩٨٥ وحتى وفاته..مضت ٧ سنوات ..اصدر خلالها ٧ كتب.. ولقى مصرعه بـ ٧ رصاصات.. اطلق الجناة المنتمون لتنظيم الجهاد الرصاص عليه، تنفيذا لفتاوى التنظيم واستجابة لتحريض مؤسسة الازهر والكتاب والفقهاء المعتدلين!!! ففى حادث الاغتيال، تكاملت الأدوار بين المعتدلين والمتطرفين.

تلقى فرج فودة عشرات من خطابات التهديد بالقتل.. وتعرض لمحاولة اغتيال فاشلة منذ عامين تهشمت فيها سيارته تماما.. كان ثالث قائمة اغتيال اعدها تنظيم التوقف والتبين (الناجون من النار) صاحب محاولات الاغتيال الفاشلة ضد حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد.. وكان أول قائمة اغتيال اعدها تنظيم الجهاد واغتيل بالفعل فى يونيه الماضى.

ومثلما كانت كتابات فرج فودة.. اول محاولة من نوعها اتسمت بالوضوح والشجاعة تحمل رؤية علمانية لمواجهة مطالب جماعات الاسلام السياسى بتطبيق الشريعة الاسلامية واقامة الدولة الدينية. كان مصرعه ايضا اول

سيؤرخ التاريخ بدايتها باغتيال فرج فودة ..والتساؤل المثار الآن..لماذا كان فرج فودة ضيفا دائما على قوائم الاغتيال؟ ولماذا اغتيل؟؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

معارك صدر الإسلام

الاسلاميون المعتدلون يصفون فودة بالانتماء إلى تنظيم الجهاد العلماني

الإجابة فى كتابات فرج فودة عن قرة ردوده على دعاوى جماعات الاسلام السياسى..ففى مواجهة دعوتهم لاتباع طريق السلف الصالح، وعودة الخلافة الاسلامية واقامة الدولة الدينية التى ستحقق الاستقرار فى المجتمع..كشف فودة من (قبل السقوط) عن معارك صدر الاسلام، وهم الاستقرار..فأشار لمعركة «الجمل حيث القتال بين على بن طالب وصحبه فى جانب وعائشة زوجة الرسول وطلحة والزبير فى جانب ثان.. وتحدث عن ثورة الثائرين على عثمان بن عفان ومن بينهم خمسة من العشرة المبشرين بالجنة، بسبب تصرف عثمان فى أموال بيت المال وإغداقة على اقاربه والمقربين منه واضطهاده للصحابة ومن بينهم ابو ذر الغفارى.. واشار الى قتل ٣ من الخلفاء الراشدين ، حيث قتل عمر بن الخطاب على يد غلام مجوسى ، وعثمان بن عفان على يد الثائرين ومن بينهم محمد بن أبى بكر الصديق اول الخلفاء.. وعلى بن أبى طالب على يد مسلمين متطرفين... مؤكدا على إن الاستقرار والمجتمع المثالى- الداعية إليه جماعات الاسلام السياسى- لم يتحقق على مدى التاريخ الإسلامى..

بعذيب ابن حنبل

وأعلن فودة بوضوح رفضه لتطبيق الشريعة الاسلامية «فاناضد تطبيقها فورا او حتى خطوة خطوة..لأننى ارى ان تطبيق الشريعة لايحصل فى مضمونة الا مدخلا للدولة الدينية» (كتاب حوارات حول الشريعة الاسلامية). رافضا هذه الدولة، مستندا إلى ماحدث خلال الخلافة الراشدة فى عصر عثمان بن عفان.. «أما دولة الخلافة التالية لها طوال الـ ١٣ قرن عدا ٣٠ سنة فقد فقدت صفة الرشد واصبحت خلافة فقط .دون ان تكون رشيدة- لأن الشورى فيها غائبة وصاحب السلطة فيها يستطيع إن يفترى على الشعب ويلغى ارادته.. وخلال ٩٠ سنة هى فترة الخلافة الاموية ،لم يحكم فيها بالدين الصحيح سوى سنتين ونصف لعمر بن عبد العزيز، ٩ شهور للمهتدى العباسى..»

وطالب فرج فودة جماعات الاسلام السياسى «بأعطاء نموذج على مايطالبون به.. هل فى الجزيرة العربية.. هل فى السودان.. هل فى ايران؟»

(من المناظرة بين العلمانيين والاسلاميين فى معرض الكتاب).

وأكد فودة أن الدولة الدينية لم تمثل اقصى درجات التسامح الدينى كما يزعم الاسلام السياسى.. للمسلمين او لغير المسلمين.. ففى الدولة الدينية أهين الأئمة الأربعة.. فأبى حنيفه.فى أعوامه السبعين تعرض للتعذيب والضرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

بالسياط فى عهد الخليفة المتصور... الإمام مالك ضرب بالسياط ايضا فى نفس العهد وجروه من يده فانخلع كتفه... الامام الشافعى تعرض للضرب فى المسجد عقب انهاء دروسه حتى سقط مغشيا عليه ثم نقل الى منزله حيث كانت نهايته ..الامام ابن حنبل بعد خلافه مع الخليفة المأمون حول مسألة «خلق القرآن» امر اتباعه بتقيد ابن حنبل مع تلميذه الشاب على بعير واحد وإرسالهما إليه، فمات الشاب فى الطريق.. وتوفى المأمون قبل إن يصله ابن حنبل... ولم يرحمه ذلك من العذاب، فوضعه الخليفة المعتصم فى السجن الكبير فى بغداد وظل يضرب بالسياط نحو عامين ونصف..(قبل السقوط)

لاولاية للذمى

وعن التسامح الدينى تجاه غير المسلمين فى الدولة الدينية، قال فودة: إن المسيحيين تعرضوا للاضطهاد، حيث فرض عليهم زى موحد، ونحتت على ابوابهم صور القردة؟

ومنعوا من ركوب الخيل.. مؤكدا على أن الدولة الدينية تعنى للمسيحين كابوسا مخيفا، حيث الولاء الاساسى فيها للدين وليس للارض أو القومية وهو ولاء مستحيل لهم. وفيها إيضا لاولاية للذمى وليس له تولى المناصب التى يكون له فيها ولاية على غيره من المسلمين..وفيها تفرض الجزية على غير المسلمين» (الطائفية الى اين؟)

وفى مواجهة الدولة الدينية؟ دعا الى الدولة المدنية على ان تقوم على اسس علمانية ،يكون المرجع فيها الدستور والقانون وليس القرآن والسنة. وهذه الأسس تتمثل فى:

* حق المواطنة هو الأساس فى الانتماء ، بمعنى اننا جميعا ننتمى الى مصر بصفتنا مصريين، مسلمين كنا ام اقباطا.

*إن الأساس فى الحكم للدستور، الذى يساوى بين الجميع ويكفل حرية العقيدة دون محاذير

*إن المصلحة الخاصة والعامة هى أساس التشريع.

* ان نظام الحكم المدنى، يستمد شرعيته من الدستور ويسعى لتحقيق العدل من خلال تطبيق القانون ويلتزم بمواثيق حقوق الانسان. (حوار حول العلمانية).

الارهاب

رفض فرج فودة الإرهاب أياكان نوعه او مصدره، ودعا الى مقاومة القائمين عليه بعنف.. ولافرق لديه بين قتل السادات، او قتل اسرائيليين على يد تنظيم ثورة مصر او سليمان خاطر او ابن حسن. فلديه كلها اعمال ارهابية مدانه. ولعله اغضب بذلك «اليمين» و«اليسار».

كان فرج فودة خصما فكريا عنيدا لجماعات الاسلام السياسى..لذلك اغتالوه.. تلك هى الاجابة عن السؤال المثار فى اول هذه السطور..لماذا اغتيل فرج فودة ؟ ولماذا كان ضيفا مستمرا على قوائم الأغتيال؟

ومن سخرية القدر أن يتنبأ فرج فودة باغتياله منذ عام ١٩٨٥ ..ففى إهداء كتابه «قبل السقوط» (يقول :«إلى ولدى ياسر الذى لم ادخر له إلا المخاطرة..»

وإذا كان معلوما لدينا الان ..لماذا اغتالوه، فإن سيل علامات الاستفهام المحيطة بحادث الاغتيال لاتتوقف..والسؤال الآن: من اغتاله؟؟

الاغتيال فى الاسلام

فى علم الجريمة مبدأ يقول: «فى الجريمة منفذ..ومحرض» ينشطر السؤال إعلاه إذن إلى اثنين..الاول من هو المنفذ-الفاعل؟؟

والثانى: من المحرض- الداعى للاغتيال؟؟

الفاعل- المنفذ للجريمة بات معروفا بعد أن القت الشرطة القبض على واحد من أثنين من الجناه متلبسا فى مكان الجريمة، واعترف بانتمائه الى تنظيم الجهاد.. وبرر ارتكابه لجريمة الاغتيال بفتاوى لأمراء التنظيم باغتيال القيادات العلمانية والفكرية.. وبالرجوع الى وثائق تنظيم الجهاد السرية، نجد عنوان وثيقة «مفهوم الاغتيال فى الاسلام» تشير فى صفحة ٢١ الى دعوة الاعضاء «لتنفيذ عملية ضد من يتشدق بهجومه على الاسلام

والمسلمين ليل نهار ويعلن انه على استعداد لمناظرة فلان، وان الاسلاميين ليس لديهم برنامج وانهم لايفهمون في الاسلام شيئا، لو تم تنفيذ عمليه ضده لما تجرأ غيره على ان يقول بمثل قوله او يقاربه، فهؤلاء لم يجدوا رادعا يردعهم فتلذذوا بالخوض في حرمات الاسلام...» (وثيقة مفهوم الاغتيال في الاسلام)

ابن تيمية

وقد أصبح معروفا الشخص الذى تتحدث عنه الوثيقة فالذى طالب بعقد المناظرة - وعقدها بالفعل -فرج فودة وهو أيضا الذى يطالب الاسلاميين بصياغة برنامجهم، حتى ضاق مأمون الهضيبى بطلبه فى مناظرة معرض الكتاب فكلفه ساخرا «بوضع برنامج الاسلاميين».

والهدف من الاغتيال حددته الوثيقة فى «الردع لمن يحاربون الاسلام ويلقون الشبهات امام تقدمه وانطلاقه لتحرير الارض من الطواغيت والاصنام المعبودة من دون الله..» واذا تساءلت كيف يكفرون فرج وهو ينطق

غلاف كتاب حوار حول العلمانية

التليفزيون يكفر فرج فودة ويقول ان من ينادى بالعلمانية هو مرتد عن الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسار

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

الشهادتين، يحضرون لك فتوى ابن تيمية التى تؤكد «ان القرآن والسنة والاجماع قد اثبت انه يقاتل من خرج عن شريعة الاسلام وان نطق بالشهادتين..

عبد الناصر..كافر

والجماعة الاسلامية الجهادية أو «تنظيم الجهاد» كما هى معروفة اعلاميا، لاتعتمد فقط على فتاوى ابن تيمية ، فهناك فتاوى اميرها العام الشيخ عمر عبد الرحمن. وللشيخ فتاوى عديدة، فهو صاحب الفتوى الشهيرة باعتبار الرئيس السادات حاكما بغير ماانزل الله وبالتالى فهو كافر وجب خلعه». كما أفتى بأن الأديب نجيب محفوظ مرتد بسبب روايته «اولاد حارتنا» المحظورة منذ عام ١٩٥٩. وعندما كان الشيخ عمر إماما لمسجد بالفيوم، افتى فى سبتمبر عام ١٩٧٠ بأن جمال عبد الناصر كافر ولاتجوز الصلاة عليه. كما افتى بتكفير عدد من القيادات الفكريه والعلمانيه.

محاكم التفتيش

واذا كان المسئول عن اغتيال فرج فودة تنظيم واحد هو «الجماعة الاسلامية الجهادية» فالمحرضون على قتلة كثيرون..هؤلاء الذين اتهموا فرج فودة «بالردة والكفر والعداء للاسلام».. تلك الاتهامات التى سهلت وحفزت الجناه على ارتكاب جريمتهم باعتباره عملا سيضمن لهم الجنة!!

فى مؤسسة الأزهر..المؤسسة الرسمية الدينية.. تشكلت لجنة من العلماء لمحاكمة افكار فرج فودة ..مثلما شكلت الكنيسة فى العصور الوسطى محاكم التفتيش ..وادانت اللجنة فرج فودة ووصفته بانه «لادينى..شديد العداوة لكل ماهو اسلامى.. ومارق...!! جاء ذلك فى بيان لعلماء الدين بمناسبة اعلان نشره المدعى العام الاشتراكى عن اشهار حزب المستقبل، متضمنا كشف بأسماء مؤسسيه واسم فرج فودة كوكيل للمؤسسين. فجاء البيان ليعترض على هذا الحزب مطالبا بعدم اشهاره.. والسبب كما جاء فى بيان العلماء «إن اتجاه الحزب- ووكيله علمانى صرف.. والعلمانية تساوى كلمة اللادينية» ومما يؤسف له- على حد تعبير العلماء-أن «وكيل المؤسسين لهذا الحزب والكثيرين معه فى هذا الحزب المقترح يتبنون هذا الاتجاه- العلمانى- الذى يقوم على الدعوة الى التخلص من هذا الدين وعزلة مطلقا عن حركة المجتمع..» ويتهم العلماء فرج فودة «بأنه شديد العداوة لكل ماهو اسلامى..ويفرط فى عداوته لتواجد الشعائر الاسلامية وظهورها فى ساحة الاعلام والسياسة» واخطر الاتهامات التى وجهت لفرج فودة هى «التطاول على بعض اصحاب النبى وعلى الرموز الاسلامية وعلماء الامة...»

واعتبر العلماء «اتجاه الفكر العام لهذا الحزب ولجل المنتمين له لهو اشد خطرا على أمن «وسلامتها، لانه يعادى فى جوهرها الدينى...»!!

مارق ومرتد..

هذا عن تحريض علماء الازهر..فماذا عن شيخه؟؟

أمام نيابة أمن الدولة منذ عامين بلاغ من شيخ الازهر ضد فرج فودة ، اتهمة فيه «باهانة شيخ الازهر» وعدم «سبق اسمه بلقب فضيلة..» و«اهانة الصحابة وسيل آخر من الاتهامات تنتهى بالتكفير » «الاهالى ١٨ يوليو ١٩٩١) وعليه أمرت النيابة مؤسسة الاهرام بمنع توزيع كتابيه «النذير» و«تكون او لاتكون» ولايزال القرار ساريا حتى الآن.

الشيخ الغزالى عندما استضافه التليفزيون فى برنامج «ندوة للرأى» وسئل عن رأيه فى العلمانية.فأجاب :«من ينادى بالعلمانية يعتبر مرتدا عن الاسلام»... نتساءل :ماهو نصيب فرج فودة الذى جلس على مقعد العلمانية بجوار الشيخ الغزالى الذى جلس على مقعد الاسلاميين فى مناظرة معرض الكتاب بين

المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

العلمانين والاسلاميين..نقول ماهو نصيبه من هذه الفتوى..؟!... مع ملاحظة أن حكم الاسلام فيه هو القتل

مجلة الاعتصام- الصادرة عن الاخوان المسلمين- فى عدديها الرابع والخامس نشرت مقالين لمهجامة فرج فودة، ووصفته «بعدوالشريعة»؟ واتهمته بعبارة «ماتزال الايام تكشف لنا عن نوايا هؤلاء الذين لايعرفون للدين حرمة، او لفكر طهارة، او لكلمة شرف..»

الكاتب الاسلامى المعتدل فهمى هويدى وصف فرج فودة بانه «علمانى متطرف» وينتمى الى «تنظيم الجهاد العلمانى»!!!..

هكذا استوت الاتهامات على نار هادئة...نار المتطرفين والمعتدلين.. ولم يعد هناك فتوى غائبة او شهادة منقوصة يحتاجها الجناة لتنفيذ جريمتهم بنفس راضية..

فالازهر يعتبره «لادينى..مارق»

والاعتصام تراه «عدو الشريعة»

وهويدى وصفه «بالعلمانى المتطرف»

والغزالى يرى «العلمانى مرتد»

والاسلام حكمه فى «المرتد القتل»

والجناة نفذوا حكم الاسلام فقتلوه!! لتكتمل الادوار بين الفاعل المتطرف.. والمحرض المعتدل

من هو فرج فودة

* من مواليد الزرقا- دمياط
* ولد فى ٢٠ أغسطس ١٩٤٥
* حاصل على بكالوريس الزراعة فى يونيو ١٩٦٧ والدكتوراه عام ١٩٨١ من جامعة عين شمس
* صدرت له كتب (الوفد والمستقبل)، (قبل السقوط) (الحقيقة الغائبة)، (المعلوب) (حوار حول العلمانية)، (الارهاب)، (الطائفية الى اين؟) بالمشاركة مع اخرين
* له كتابين رهن المصادره (النذير)، (نكون اولانكون)
* انضم لحزب الوفد وانشق عنه فى يناير ١٩٨٤
* رئيس حزب المستقبل (تحت التأسيس)

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

اشهر عمليات الاغتيال الفاشلة التى ارتكبتها تنظيمات دينية

	الضحايا	المنصب	التاريخ	الجهات المنفذه	أداة الاغتيال
١	ابراهيم عبد الهادى	رئيس وزراء	مايو ١٩٤٩	الجهاز السرى الاخوان المسلمين	قنابل ورصاص
٢	جمال عبد الناصر	رئيس جمهوريه	حادث المنشية ١٩٥٤	الجهاز السرى الاخوان المسلمين	رصاص
٣	النبوى اسماعيل	وزير الداخليه	١٩٨٧	التوقف والتبين	رصاص
٤	حسن ابو باشا مكرم محمد احمد	وزير الداخليه رئيس تحرير مجلة المصور	١٩٨٧ ١٩٨٧	التوقف والتبين التوقف والتبين	رصاص رصاص
٥	زكى بدر	وزير داخليه	١٩٨٩	الجماعة الاسلامية الجهادية	عربة مفخخة قنابل واسلحة
٦	١٤ ضابط شرطة	مديرية امن قنا	١٩٩٠	الجماعة الاسلامية الجهادية	بيضاء
٧	محمود ابو النجا	مسئول النشاط الدينى بدمياط مقدم شرطة	١٩٩٢	الجماعة الاسلامية الجهادية	اسلحة بيضاء

من عمليات التصفية الجسدية المتبادلة بين تنظيمات دينية

	الضحايا	الانتماء	التاريخ	السبب	النتيجة	الجهة المنفذة	أداة الاغتيال
١	سيد فايز	مسئول الجهاز السرى عن القاهرة	١٩٥٢	صراع على القيادة	توفى	عبد الرحمن السندى مسئول الجهاز السرى عن الجمهورية	طرد ناسف
	١٤ شخصا	إنشقاق عن التكفير والهجرة	١٩٧٤	إنشقاق	اصابات مختلفة	التكفير والهجرة	اسلحة بيضاء
٢	شريف قرنى	جماعة السلفيين ببنى سويف	١٩٨٩/٥/٢٦ محضر رقم ٤٦٣٥ لعام ١٩٨٩	منافسة على جامع	اصابات مختلفة	باوامرمن شكرى مصطفى زعيم الجماعة	اسلحة بيضاء
٣							
٤	مصطفى سيد جاد	جماعة السلفيين ببنى سويف	١٩٨٩/٥/٣١ محضر رقم ٢٣٣ عام ١٩٨٩	منافسة على جامع	توفى	الجماعة الاسلامية الجهادية بقيادة احمد يوسف امير الجماعة ببنى سويف	اسلحة بيضاء
٥	فواز محمد فواز	الجماعة الاسلامية الجهادية- بنى سويف	٨٩/٦/١	منافسة على جامع	اصابات مختلفة	الجماعة الاسلامية ببنى سويف جماعة السفلين بنى سويف	اسلحة بيضاء

آخر صفحات الأطفال التي توقفت مطبوعات وليدة

م	الضباب	الصبي	التاريخ	لجلة لقلة	نوع الأطفال
١	سيد مكاوي صبري أحمد الشرقاوي سليم زكي د. بشتي وطاط	رئيس مكافحة رئيس مجلس مكتشف الثاني قائد القلعة العسكرية	٢٣ مارس ١٩٤٨ ٢ ديسمبر ١٩٤٨ ١٩٤٨ ١٩٤٢	الطفل السري الأخير للمخطوط الأسرار المسحورة نظام وطاب سعيد	الرعب الرعب الرعب
٢	الشيخ الخفي	رئيس جمهورية	مايو ١٩٣٣	تكتم وحذر	رعب
٣	أنور السادات د. ٠ وطفل ومعلمي	رئيس جمهورية مدرسة ابن سينوه	٩ أكتوبر ١٩٤٠ ٨ أكتوبر ١٩٤٠	نظام عبد الرحمن نظام الطفل	رعب رعب
٤	محمد طلبة الضابط نصر الدين	الفتوة بقسم جوة دمنهور مدير مدرسة وكيل مدرسة	١٩٤٨ ١٩٤٩	إصابة الأطفال بالعاهات الإصابة الإجتماعية للعاهات	مطاردة بوليسية مطاردة بوليسية
٥	رمضان عبد الستار كمال مصطفى	ملهم سري بالقرية مساعد مدرسة مدارس كتيبة والقرية	١٩٤٩ ١٩٤٩	إصابة الأطفال بالعاهات الإصابة بالعاهات	استكشاف بوليسي رعب
٦	إبراهيم جمعة إبراهيم محمد عبد الحليم د.شكري محمود د. سيد مراقبة	معلم مدرسة نظام القرية رئيس مجلس الشعب	١٩٤٩ ١٩٤٩ ١٩٤٩	الإصابة الأدبية للعاهات الإصابة الأدبية للعاهات الإصابة الأدبية للعاهات	إصابة بعاهة إصابة بعاهة رعب
٧	أحمد هلال سيد سي	معلم شرطة ومستشار الشاة العشي بالقرية	١٩٤٢ مارس ١٩٤٢	الإصابة الأدبية للعاهات	رعب رعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسار

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

٦	حسام البطوطى	إنشقاق عن الجماعة الاسلامية الجهادية بنى سويف	١٩٨٩/٦/٢٠	إتهام بالشذوذ الجنسى	توفى	الجماعة الاسلامية الجهادية	اسلحة بيضاء
٧	اسامة شعبان	الجماعة الاسلامية الجهادية	١٩٩٠/٤/٧	منافسة على جامع	قطع الذراع الايسر	جماعة السلفيين	اسلحة بيضاء
٨	محمد جاد ابراهيم	الجماعة الاسلامية الجهادية-الفيوم	١٩٩٠/٩/٢١	غير معروف	اصابات مختلفة	الشوقيين	اسلحة بيضاء رصاص

المصدر ـــــــ اليسار

التاريخ ـــــــ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
الدين لله.. والوطن للجميع

كما أصدرت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بيانا قالت فيه:

نعى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية شهيدها الشهيد الوحدة الوطنية الدكتور فرج فودة، واللجنة إذ تنعى دكتور فرج فودة ككاتب ومفكر مصري مستنير رحب حياته دفاعا عن مصر وعن وحدتها الوطنية، وعن حقوق العقل المصري وحرية التفكير والاعتقاد، وتأكيدا على أن مصر وطن لكل أبنائها، وعلى قدر المساواة بغض النظر عن المعتقد، تتركه في بعض الوقت على عكسها بقيم الوحدة الوطنية ومواجهة العدو الإرهاب.

واللجنة المصرية للوحدة الوطنية إذ تستنكر هذه الجريمة التي ارتكبها دعاة التطرف والفتنة والتفرقة الطائفية لتدعو كل المصريين الذين يستشعرون الحرص على وحدة الوطن وعلى وحدته المواطنين إلى التكاتف والمضي قدما في العمل معا في مواجهة قوى التطرف والإرهاب.

إن جهدا شعبيا مكثفا ومتواصلا للدفاع عن مصر موحدة ومن مواطنيها موحدين، ورفض الإرهاب وتقريب العقل، ولإعمال صحيح الدين الذي يرفض التطرف ويرفض الإرهاب ويحكم العقل إن جهدا شعبيا مكثفا ومتواصلا لتحقيق هذه الأهداف يمكنه أن يصون مصر وأن يحميها من مخاطر الإرهاب والتعزي.

ولهذا فإننا ندعو كل المواطنين إلى الوقوف معنا في معركتنا دفاعا عن الوطن وتمسكا بشعار مصر الخالد «الدين لله والوطن للجميع».

إن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تدرك يقينا أن المعركة ضد الإرهاب لا يمكن أن تنجح إلا بمواقف شعبي حكومي كامل يستهدف خلق مناخ عام ونفر من الفتنة ومصري المستنير والانتماء مناخ عام يرفض التطرف والتفرقة بسبب المعتقد ويرفض أدعاء البعض احتكار التحدث باسم الدين ويتعامل مع المصريين جميعا على قدم المساواة وهو مناخ عام يتحدث إن يسهم في صياغته الثقافيون والإذاعة والصحف وكافة أجهزة الإعلام وأن يسهم في تطوير المواقف والتوجهات الشعبية والرسمية معا الأمر الذي يتطلب الالتفات بجدية ودون أي تهاون إلى بعض ما يقدم في مصر الإعلام وبعض المصرفات والمواقف ذات الطابع الرسمي.

كذلك فإنه من الضروري في اعتقادنا العمل بسرعة من أجل إدخال تعديلات قانونية تشريعية تتيح المزيد من القدرة السريعة في مواجهة الأعمال الإرهابية.

إن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية إذ تودع شهيدها دكتور فرج فودة لتعاهده وتعاهد شعب مصر على أن تواصل مسيرتها من أجل مصر وطن لكل أبنائها ومن أجل تأكيد الشعار المصري الجديد

«الدين لله والوطن للجميع»

الدكتور عبد الغفار

المصور اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٤ مايو ١٩٩٢

الحزب الشيوعي يبدعر لمراجعة وتيارات الارهاب

وزع حزب التجمع المصري يوم الثلاثاء ٢٦ مايو الجاري بيانا صادرا عن اللجنة المركزية للحزب حول اغتيال الدكتور فرج فوده جاء فيه

في الأسبوع الأخير استهدفت برصاصات الارهابيين اللعينين يوما الذين أحبهم الملايين المصريين عبد المنعم الشحات والدكتور فرج فوده.

لقد جاء هذا الحدث في إطار مخطط كامل امتلأت فيه عقلية التحليل لاغتيال المفكرين والسياسيين والقادتهم للارهاب والتعصب وازاء ذلك الأمر فإن جانبا من القوى الطائفية داخل الى تصريحات الطائفية حزب الاحرار المتأمين الذي لم تبدي الارهاب بل افكار الشيوعية وتصريحات التوسيعي والبيانات البريئة الاعمار وإذاعة صوت كندوه. وإن وضعا كهذا جديدا يطرح تبعيته على كل القوى الحريصة على مستقبل الوطن.

إن حزبنا يعرف ويعترض مسببات الفكر في الصالات الاقتصادية والاجتماعية والى النتائج والاحباط. والتهميش والتهاب وإصرار السلطة على استمرار حشائه وضيق المعاش المتفاقم الى. تلك السياسات التي أدخلت الى الاستثمار خطر هذه تلقي بالطلاقتين ولا حصارض من موقف فكري صحيح اصحاب الاقتصاد والارهاب تحديد فيما يلي مبادئه عوامل وسوقها موضوعية لوصل الأمة الى حالة الخطر الماثل الآن.

١ ان اسقوب الرئيسية الاحتياجات واستمرار الفوق الطبقي لم يوقف ومن يمكن في المستقبل من اغلاق احتمال الارهاب بالتشكيك وغيرها من الجرائم التي ستشترك في المجتمع، والتي يتم الاستهداء بها لتحديد العمل بالقوى العوامل ومعالجتها السياسية الشاملة والقضاء على أسبابه الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات الخ

٢ تهوين الحكم من خطر الفتنة الطائفية والتصيد الاعلامي للتصريحات كيف صحيحة؟

٣ التواطؤ الخياني الذي تقوم به اجهزة الامن من السلطة تأسة في الاعلاء للتصريحين وإغلاق صحافة جماهيرية مع من يطرحون بالصريح الفتنة الطائفية والتعصب والابتزاز باسم الدين واعطائهم مساحات واسعة في هذه الاجهزة

٤ مباشرة متابع التحليم على كل تشويهات من الفكر المتعصب الشباب

٥ تواطؤ مباشر من السلطة مع فئة الفيار في النقابات المهنية

٦ مناقشة مشكلة الأمن بالعالم العربي في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية وأثرها على الأمن القومي العربي.

٧ تشكيل لجنة لجمع المعلومات عن كافة الاتجاهات المتطرفة في مصر والعالم العربي والإسلامي وتحديد مصادر الدعم المالي لها وكيفية مواجهتها.

٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩ دراسة جماعة التكفير والهجرة وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٠ دراسة جماعة الشوقيين وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١١ دراسة جماعة الناجين من النار وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٢ دراسة جماعة الفنية العسكرية وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٣ دراسة جماعة الهجرة والتكفير وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٢٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٣٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٤٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٥٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٦٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٧٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٨٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩١ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٢ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٣ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٤ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٥ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٦ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٧ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٨ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

٩٩ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

١٠٠ دراسة جماعة الجهاد الإسلامي وتحديد أهدافها وأساليبها وأماكن تواجدها وأسماء قادتها وأعضائها.

المصدر المجتمع المدني

التاريخ يوليو ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب على المجتمع المدني

من المفكر فرج فودة إلى الرئيس محمد بوضياف

[illegible]

المصدر المجتمع الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ يوليو ١٩٩٤

لقد دافعت هذه النشرة عن الجانب الاساسي لجميع القوى السياسية الاجتماعية في الوطن العربي حيث كان نشاطات [illegible] بعض ذلك استنكارنا المبدئي للاحتفال بأسبوع المسرحية الديموقراطية في الجزائر وانكر احد على جبهة الانقاذ الاسلامية بالمشاركة في السلطة بعد فوز مرشحيها في الانتخابات النيابية، انظر العدد الاول والثاني يناير وفبراير ١٩٩٤ من نشر المجتمع المدني. ولكننا نفس القوة تستنكر وتدين اي بعض فصائل الحركة الاسلامية كتأييد الارهاب والاحتيال

[illegible] الارهاب باسم الاسلام [illegible] الارهاب [illegible] في حق الارض والمواطنين [illegible] مبادئ وقيم المجتمع المدني [illegible] الديموقراطية [illegible] الارهاب والقضاء عليه [illegible] الرئيس [illegible] الجماعات الثانية [illegible] الرئيس [illegible] الاسلام [illegible] ■

عبد الدين ابراهيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

تأملات

الذين يطفئون الانوار

البعض يحبها مظلمة ولذلك يسارع ليطفىء الانوار اذا ظهرت فالجماعات المتطرفة وبعض المؤرخين ورجال الصحافة وكذلك جهاز السلطة يطفئون الانوار كل بطريقته الخاصة واسلوبه المفضل ففرض الجميع واحد وهو اخفاء الحقيقة ومحاربتها وقتل الرأى الآخر والقضاء عليه وان اختلفوا فى الاساليب والوسائل .

فالجماعات المتطرفة تحب الظلام والحياة تحت الارض ولذلك فكلما رأى أفرادها شمعة مضاءة سارعوا الى اطفائها فالنور يؤذيها فحينما قتلوا مؤخرا الدكتور فرج فودة لم يكن ذلك بغرض التخلص من شخصه ولكن كان الغرض هو القضاء على فكره اذ كان الرجل يحاول اضاءة شمعة فى طريق الفتنة المظلم والرهيب ليكشف ستر من يريدون اشعال النيران فى كل شيء فرأوا ان يطفئوا الشمعة التى كان يضيئها كانذار لمن يحاول انارة الطريق المظلم الذى يسيرون فيه وكانت وسيلتهم هي الطلقة وهى احدى وسائل الحوار .

وبعض المؤرخين والكتاب ورجال الصحافة يكتبون الى القراء بطريقة انتقائية فيكتبون على سطر ويتركون سطرين أو ثلاثة مسلطين الاضواء على الجانب الذى يريدونه من الاحداث ولذلك فهم لايقدمون إلا نصف وربما ثلث الحقيقة وهم بذلك لايخدمون التاريخ او الشعب بقدر مايخدمون الحاكم رغبة فى ارضائه وانعاماته ومكافاته حتى ولو تركوا الناس يعيشون فى الظلام تختلط عليهم الامور ويهزهم عدم الاستقرار لايدرون شيئا عن حاضرهم او ماضيهم فتهتز امامهم صورة المستقبل ووسائلهم المتاحة فى ارتكاب هذه الخطيئة هى الكلمة وهى تماما كالطلقة تصيب الحقيقة فى مقتل .

والسلطة بدورها تطفىء الانوار كلما لاحت فى الافق فهى لاتريد لاحد أن يعرف إلا جزء الحقيقة الذى تريده فالفريق سعد الشاذلى رئيس اركان حرب القوات المسلحة ايام حرب اكتوبر فى السجن الان لانه ذكر الحقيقة التى عايشها والسلطة لاتريد ذلك لانها تخشى كشف المستور وهنا وبقوة القانون ينقلب ذكر الحقيقة الى افشاء الأسرار عن مواضيع مرت عليها السنون واصبحت فى يد الاعداء والاصدقاء ولكن الشاذلى تعدى الخط المحدد فاضاء شمعة وكان على السلطة التحرك بسرعة لاطفائها ووسيلتها فى ذلك سيف القانون .

وكتب هذه السطور اراد ان يضيء شمعة فى كتابه الاخير « الفرص الضائعة » والذى حاول فيه مناقشة بعض القرارات المصيرية بطريقة موضوعية علمية وسمى الأشياء باسمائها الحقيقية فلم يكذب أو ينافق ليسمى الهزائم انتصارات ، و الانتصارات هزائم ولكنه ذكر الحقيقة ليضيء شمعة للاجيال القادمة ووزع الكتاب فى اغلب بلدان العالم وكان الاكثر مبيعا بل ونشرته الصحافة العربية فى حلقات كثيرة ولكن الكتاب ومنذ ثلاثة شهور قابع فى سراديب الرقابة المظلمة لايرى النور فالشمعة اطفئت هذه المرة بأحكام قانون المطبوعات .

ولذلك فالسلطة هى رئاسة أجهزة المطافىء التى تتولى اطفاء الشموع ولا غرو بعد ذلك ان يحدث ماترى ومانسمع فالناس على دين ملوكهم والخوف كل الخوف ان تستمر الجهود فى اطفاء الانوار والشموع اذ ان النتيجة الطبيعية لذلك هى ان يسود الظلام الذى يسمح للفتنة ان تشعل النيران .

امين هويدى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــور

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

في العدد القادم :

هل كانت الدولة تتبنى فكر فرج فودة ؟ !

تنشر « النور » في عددها القادم بإذن الله تعالى دراسة للدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر ورئيس لجنة ندوة العلماء تحت عنوان « هل كانت الدولة تتبنى فكر الدكتور فرج فودة ؟ ! »

من ناحية اخرى فقد انتهى فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز من تاليف كتاب جديد تحت عنوان « من قتل فرج فودة » عرض فيه فكر الفقيد فرج فودة وبيان فكره السياسي والديني

وهذا الكتاب هو الاول من سلسلة الكتب التي ستنشرها ندوة العلماء تباعا حيث ان هناك كتابين اخرين - في المطبعة الان - يحللان فكر العلمانيين ومنهم الدكتور فرج فودة من خلال المناظرتين اللتين عقدتا بالقاهرة والاسكندرية وشارك فيهما الفقيد .

ثمن الكلمة الشجاعة

لقد سجل التاريخ اسماء عظماء تقدموا رسلا لتحقيق الشجاعة في زمن الإحباط والاستسلام وجلا عرف الجميع الحق. فقال كلمته واضحة كالشمس في رابعة النهار. بمسئولية ثمن الكلمة.

حكمتك يا خروج فؤاد الله ما بقدر في وقت نسيوه، العمل الكبير، معتقو الكلام في وقت معلق دون حياد تزهق الضمائر والأخلاقيات. يحترم العقل والمنطق في عالم لا عقل له ولا منطق. وظل حتى العمر الأخير مؤمنا بأن الحق لله والوطن للجميع. في حب الوطن عشق خلود، وتضحم الذين ترد للقائم الرئاسة على أنه العزل

مصر بلا شك عاشت عظماء مصطفى الأعداء عندما الأعداء والأصدقاء سنة مع الخائنين بل العميل. فرج فؤاد ليس عظيما لشخص بقدر كونه مثيلا لأنهم العصر المستنير في عالمنا مصر مراء عميقا وثريا للمصير والكفر لكن مجرد بيعهما ليس فيما لا الإنسانية تتعاطى. فرج فجاة أي انسان فوق كل شيء إنكر ابتداء لا الفكر المصر

في حلمي

المستنير لا يصمت ولا يزاور شعاره الإنسان. حلل فرج فؤاد مواقفهم للدفاع عن حياتهم مرر حروف من في يصمت في سبيلهم واغلالهم أو أن تهدر معاؤهم.

فلها هكذا قال يا قدر الإنسان

الكلمة أن تتعهد أنها عاشت مصباح إليها هذا تتعب فيه فؤاد الأولى بعد ابتداء في حركة الدارين، والصور التي تطيب وتضحيات. واصبحت صلوا الإنسان وصريحة العاصمة والحرية فيها بتهيئة مقدسة لاكتمال المناقض أو العمل. ماذا قد فكريا بحدود. عاشت الأفكار العادلة والكلمة بأي مقياس ٢٢ مسئولة تحت أي قسم رتاب. العقود إلى عصور الهمجية.

عظماء هذا، ليس لبعضها بالطبع بل فقط. معظمهم على هذه الجزائر الأرقابة ونقول اسها شعر. كمرية الوجه عداده. فالوطن وعلى بقدر ما يكل الأمل لكل مواطنيه الأبطال هي كل الظروف. خصوصا عندما ان يستشهد من الحاضر. المعروف الأخرى التي عاشت ثم العصور الإرهاب باسم الدين.

وقبل كلامنا بشير ان عظماء عظال هذا، والذي استشهد الجمهوريين والمصريات أن يهزمنا وجعلنا معيد جديدة مواجهتنا لهذا الخطر والقضية فيبقاء بصورة حتى نتمهم التقوى والبعيد الاستقامة الإحساس بالأمان. ذلك الإنسان الذي لابديل له. وإيليس هي هذه. وعلى هذا المعاناة أن أن مجمع الضعف الفكر الحر الإنسان لانتهاء خلقة الخلود الفكري. وذهابهم لبعضهم البعض. حتى يواصلوا الذي وقعوا صامدين مثل سلم الدين. ويلون بعضهم وتخرقهم.

قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش

سأبقى
لأني لا أطيق دمك
لأني أشتهيك
أطيق دمك.
فرح الولادة الغامرة وأنم يعيد.

اغتيال د. فرج فودة بين الحصيني .. وفهمي هويدي (١ ص ٢)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

السيد الهضيبي في الصحف الكويتية وقراءها القاصي والداني، فكيف يعقل ان أنقلها في اليوم التالي بهذا الشكل «المشوه» و«المشين»؟ ولو شئت نقل ما قاله حرفيا لقلت ذلك ولوضعت النص بين قوسين ثم دخلت في تحليل مطول أشرح فيه خلفية التصريح والموقف. ولكن الاستاذ الفاضل فهمي هويدي اقتبس قراءة لي في تصريح الهضيبي على الصفحة الأخيرة من الوطن، وفي زاوية صحافية سريعة لا مجال فيها للشرح والاقتباس والاستطراد، ثم فسر الموقف كله بأكثر مما يحتمل.

نعم استاذي الفاضل، لقد قرأت تصريح السيد الهضيبي بإمعان، فهذا ليس أول تصريح انظر فيه أو أطالعه في حياتي. ولو كان القائل شخصاً غير الناطق الرسمي للاخوان لكان من أكبر الحماقات ان أفهم من النص ما فهمت. أما والحال غير ذلك، والقائل مستشار «دقيق» يزن كلامه، ويعبر عن حركة ما وراءها ومن وراءها، فالأمر يختلف والمعاني تتداخل!

فالعبرة قد تكون بالقول لا بالقائل لمعظم الناس، اللهم إلا من كان في قدرة بعض قيادات الاخوان المسلمين على إصدار التصريحات الغامضة واستخدام التعابير التي تحتمل أكثر من معنى وتفسير.. فهنا تصبح العبرة بالقول والقائل معاً. ولربما اصبح فهم القائل وقراءة أفكاره على ضوء توجهات حركته العقائدية أهم حتى من أقواله!

ولا أريد ان أنصب نفسي، استاذي الفاضل، حكماً على ضمائر الناس، ولكن انظر في تصريحات ومقابلات السيد عمر التلمساني وحامد أبو النصر والهضيبي وغيره، وستجد كم هي غامضة مواقفهم في الكثير من القضايا.

وفيما يتعلق باغتيال الدكتور فرج فودة، فلقد صرح الهضيبي بأن «موقفنا من الاغتيال ثابت ومعروف، ونحن نأسف كل الأسف ان تتطور الأمور بهذه الصورة». ولكن كل ما جاء بعد ذلك في التصريح يدل دلالة قاطعة على أن السيد الهضيبي لم يمت حزناً على اغتيال الدكتور فودة!

ولا أدري لماذا وأنا أقرأ تصريحات الهضيبي حول اغتيال الدكتور فرج فودة، تذكرت بيانات الاخوان المسلمين والحركات الاسلامية حول الغزو العراقي الغاشم الذي أنزل دماراً هائلاً بحاضر الكويت ومستقبل العرب. فنحن نذكر كيف كانت تلك البيانات تبدأ بسطر أو سطرين حول «إدانة» احتلال العراق للكويت، وربما سموا ذلك العدوان غزواً واجتياحاً، إن لم يعتبروه فتحاً أو يصفقوا له (كما فعل اخوان الأردن).. ثم يكون باقي البيان تنديداً بالتدخل الأجنبي الذي جاء لاحتلال ديار المسلمين! وهكذا كانت بياناتهم تكفكف أدمع الكويتيين وتدخل البهجة في قلب القيادة العراقية.

منذ ذلك الوقت، استاذي الكريم، خف حماسي لقراءة أول سطرين في بيان هذه الحركات وقل إيماني بصدق ما يقولون، بل صرت أحرص على قراءة منشوراتهم وبياناتهم من الفقرة الأخيرة قبل أن أعود لأقراها من البداية.

ويقول السيد الهضيبي ان موقف الاخوان من «الاغتيال» معروف. ولا أدري إن كان هذا موقفاً جماعياً، أو انه يشكل كذلك إدانة لاشكال العنف كافة. وهل هو موقف مبدئي أم مرحلي؟ وهل هو قائم على فهم عميق لحقوق الانسان وخوف عليها أم لدواع تتعلق بسلامة الحركة؟

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

اغتيال فرج فودة بين الهضيبي.. وفهمي هويدي (٢ من ٢)

بقلم: خليل علي حيدر

ومرة اخرى لا اريد ان اقرأ أكثر في هذه التصريحات، ولكنني اعتقد، كما ذكرت منذ قليل ان التخلي عن العنف وعن التبشير بالقسر والقوة عموما سيغير بعمق طبيعة حركة الاخوان والحركات الاسلامية.. ولهذا يستمر الايمان بالعنف.. وتزدهر معها أحيانا التقية. ٥ـ لم اكن الوحيد الذي فهم تصريحات السيد الهضيبي على هذا الوجه. ففي اليوم نفسه الذي نشر فيه الاستاذ هويدي مقاله، نشرت جريدة القبس تقريراً لمراسلها في القاهرة جاء فيه ما يلي:

«فجر موقف جماعة الاخوان المسلمين من اغتيال فرج فودة معركة قوية بين القاعدة الاخوانية حول مدى صلاحية شيوخ الاخوان المسلمين او مكتب الارشاد العام.. لقيادة الجماعة في ظل الظروف الحالية. ففي الوقت الذي اصدر فيه مجموعة من المفكرين المستنيرين بيانا استنكروا فيه حوار الرصاص ومعبرين عن آمالهم في أن تستقر الأحوال، صرح مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الاخوان المسلمين في بيان رسمي وزعه على كل الصحف بأن «الحكومة هي المسؤولة، والاعلام بصفة خاصة عن هذا الحادث، الذي راح ضحيته الدكتور فرج فودة، لأن الاعلام يستقطب اشخاصا يسخرون اقلامهم لطعن الدين الاسلامي في الصميم. ومهاجمة الشريعة ومحاولة تلويث كل الدعاة الاسلاميين باسلوب ترفضه كل الاداب والأخلاق، وهذا الاستفزاز المتكرر لمشاعر المسلمين هو الذي ادى الى انفلات البعض ووقوع مثل هذا الحادث!».

وبالتالي ظهر «الاخوان المسلمون» امام الرأي العام كما لو كانوا مؤيدين لاغتيال فرج فودة ـ او على الاقل غير معترضين على ذلك ـ وهنا رفض شباب الاخوان ـ رغم كراهيتهم الشديدة لفرج فودة ـ هذا الموقف، لأنه يلصق بهم تهمة تأييد الاغتيال واستعمال العنف في الحوار، وهي تهم تاريخية تضعهم في خندق واحد مع زملائهم في الجماعات الاخرى الارهابية». وقال مراسل صحيفة القبس في تقريره عن الهضيبي انه «يتصرف الآن كما لو كان هو المرشد العام للجماعة.. لكن الرجل عصبي.. واسهمه في انخفاض دائم بسبب تصريحاته الانفعالية التي كان آخرها عدم ادانة اغتيال د فرج فودة». القبس ١٩٩٢/٦/٢٣.

فعلى أي اساس بنى الاستاذ هويدي اتهامه لنا بالكيدية؟

تساءلت بيني وبين نفسي كثيرا حول الجوهر الاساسي لأزمة الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي. واعتقد ان ابرز اسباب هذه الازمة انها في احيان كثيرة تؤمن بحق الاغلبية في الحكم، وبخاصة ان كانت لها الاغلبية، ولكنها لا تؤمن ابدا بحق الاقلية في البقاء والمعارضة.

ولقد شهدنا معا سقوط العقائدية الماركسية في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، كما ان التجربة الايرانية، بعد سنوات طويلة من الانغلاق الخميني عادت لتعترف بصعوبة بناء هذا النوع من المجتمعات الدينية الاحادية التيار والفكر في قرننا هذا، وان كنا نسلم جميعا بأهمية الدين للمجتمع.

ولقد تساءلت مراراً: لماذا اتعظت الحركات كافة بينما لا تزال حركات العالم العربي وراء التيارات الاستبدادية والتسلطية والتعسفية والبحث عن الزعيم او الامام المنقذ؟

واعتقد ان السبب في ذلك حب الناس للحلول السهلة بسبب ضحالة الثقافة السياسية وقلة التجربة، واستفحال المشاكل وتراثنا التاريخي وغير ذلك. ان الذي سيجهض هذه الحركات في نهاية الامر ليس الاستعمار ولا الصهيونية بل عدم واقعيتها وتعصبها والافكار القديمة التي تدعو لها.

ولقد اكتشفت القيادة الايرانية مثلا، وكانت مزودة بزعيم روحي وطني وجماهير متدينة مخلصة، انها انعزلت في نهاية المطاف، وفشلت في تغيير المسار العقائدي للشخصية الايرانية، فاضطرت الى الانفتاح والاقرار بالواقعية والتنوع.

قد تكون هذه المقدمة المطولة بحاجة الى بعض الشرح والتفصيل، ولكنني اسوقها كمدخل للحديث عن مجهودات الاستاذ الفاضل فهمي هويدي كرمز من رموز «الاسلام المستنير». وأود في البداية ان أؤكد هنا ان الكثيرين يشاركونه آراءه او معظم آرائه على الاقل وبخاصة تلك الداعية الى الاعتدال وعدم الانجراف وتحاشي التعصب الديني. ويجد الكويتيون بالذات سببا آخر في غاية الوجاهة لتقدير قلم الاستاذ هويدي

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

هو موقفه المشرف خلال ازمة الاحتلال الكبرى. وهناك سبب ثالث يستحق عليه الاستاذ هويدي الثناء هو حرصه الدائم على محاربة الطائفية والعنصرية بين الشيعة والسنة والعرب والايرانيين.

ولكنني مع احترامي وتقديري لهذه الجوانب كلها، ورغبتي في الا يفسد الاختلاف للود قضية، فانني اخالفه في النظر الى مجموع الحركة الاسلامية حيث أراه قد اكتفى بدور لاقط الشوك في حقلها.

لقد افتخر الاستاذ هويدي قبل اعوام لجريدة «الشهادة» في ايران بأن والده كان عضوا في الجمعية التأسيسية للاخوان المسلمين ولا ادري ان كان كاتبنا يعتبر نفسه ايضا في الحركة نفسها اليوم.

ولقد وجدته في سياق مقاله المنشور في ١٩٩٢/٦/٢٣ والذي نناقشه اليوم يتهمني بأنني أدعو الى «اليأس من الجميع». وأنا لا ادري حقا ايهما افضل اليأس ام الامل الكاذب!

ولكن الذي اعرفه جيدا ان الحركات الاسلامية ان كان لا بد من وجودها فلا بد في الوقت نفسه من تغيير هيكلها وفكرها واساليبها وطرق عملها. والاستاذ هويدي يبذل بلا شك جهدا كبيرا في عرض المعلومات وتحليلها، ولكنه نادرا ما يتعرض لمخاطر هذه الحركات على الديمقراطية وحقوق الانسان وحقوق الأقليات وحرية الفكر، كما ان تناوله للتجربة الايرانية بحاجة الى استنتاج أوسع واكثر صراحة للدروس المفيدة لنا قبل ان تحرقنا من جديد النار نفسها.

وختاما لا املك إلا ان اقول ان مصر فقدت في الدكتور فرج فودة مفكرا شجاعا لم يثنه التهديد والوعيد ومضى مصرا على قناعاته العصرية المتحضرة بثبات يتلقى رصاص من ينبغي ان يحاوروا الناس بالحكمة والموعظة الحسنة. واقول ايضا ان الهضيبي حتى لو كان يريد مهاجمة د. فودة، وهذا من حقه، كان ينبغي ان ينتظر يوما او بعض الأيام، ذلك ان الرصاص الذي وجه الى د. فودة وجه الى كل التيارات في مصر. انني لا «أكيد» للهضيبي، ولست مستاء من مقال الاستاذ الفاضل فهمي هويدي، ولكنني فعلا أشارك كل أهل مصر خوفهم الكبير على هذا البلد العظيم...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصور

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

مستقبليات

ما هذا الذى يحدث عندكم ؟!

بقلم :
راجى عنايت

اغتيال د . فرج فودة ، وجدوى قرع أجراس الخطر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

●● في ساعة متاخرة ـ الى حد ما ـ من الليل ، انطلق جرس التليفون المتصل الذى يؤذن بمكالمة خارجية ، كانت المكالمة من ليبزيج بالمانيا ، والمتكلمة منى ، ابنتى ، التى قالت بصوت غاضب وحزين في الوقت نفسه «ما هذا الذى يحدث عندكم ؟ .. هل صحيح انهم اغتالوا فرج فودة ؟ لماذا ؟!! . ورغم ان منى امضت حتى الآن حوالى اربعة اعوام فى دراسات عليا بعد ان حصلت على بكالوريوس الفنون الجميلة بالقاهرة ، فإنها بقيت حريصة على متابعة كل ما يحدث فى مصر ، ولذا فقد اصرت على ان تشترك فى مجلة «المصور» ، وان تصلها بالطائرة كل اسبوع . كنت اتوقع مكالمتها بعد حادث الاغتيال البغيض ، لكنى تصورت ان هذه المكالمة ستجرى بعد ان يصلها عدد «المصور» الذى يتضمن تغطية الجريمة ، لكن يبدو انها عرفت بالخبر من وسائل الاعلام الألمانية بشكل مقتضب ، وارادت ان تعرف منى التفاصيل ، لا ادرى ماذا قلت لها بالضبط ، ولا اعتقد ان الأمر خرج عن بعض كلمات الطمأنة وتطييب الخاطر ، والاسف على غياب فرج فودة ●●

توقعت هذه المكالمة لان منى قد انشات ـ وهى فى المانيا ـ علاقة بريدية مع د . فرج فودة خلال عام ١٩٩١ . قرات له وهى فى المانيا ، واعجبت بافكاره ، وارسلت اليه خطابا تعبر عن هذا وتناقش بعض هذه الافكار . وقد استجاب لها د . فرج فكتب ردا ، وارفقه بنسخة من كتاب له كهدية . كانت منى قد حكت لى تفاصيل هذا الاتصال . وتشاء المصادفات ان يستضيف الفنان محمد صبحى ـ د . فرج فودة وانا ـ فى عرض لمسرحية «بالعربى الفصيح» ، ويجلسنا معا فى مقصورة واحدة . وخلال حديثنا ، ذكرت له موضوع خطاب منى ، فابدى اندهاشا لانه لم ينتبه انها ابنتى ، وانطلق يثنى عليها وعلى تفكيرها الذى تبدى فى خطابها اليه ، واوصانى بان ارتب لقاء عند عودتها الى القاهرة صيفا .. الا ان القدر كان اسرع من توقيت اللقاء .

ليس بالأمن وحده ..

فى مكالمتها التليفونية ، قالت منى «ايه الكلام ده» ؟ .. البوليس لازم يشوف له صرفه» لم اناقشها فى هذا اشفاقا عليها من تكلفة طول المكالمة .

وقررت ان ابعث اليها بهذه الرسالة المفتوحة على صفحات «المصور» ، خاصة ان ما اشارت اليه كان النغمة السائدة فى معظم ما قرأته بعد حادث الاغتيال ، الكل يلقى بالتبعة على الداخلية وعلى وزير الداخلية ، والاقتراحات تنصب كلها على عمل الشرطة ، وتحملها مسئولية الحادث . وانا لا انكر ما للداخلية من مسئولية كبرى فى هذا الصدد ، كما لا انكر ان ردود فعل الشرطة توحى ـ فى بعض الاحيان ـ بنوع من السلبية او الاكتفاء باستكمال الشكل . وارجو ان يكون مرجع ذلك الى السلبية التى تشيع بين العاملين فى اجهزتنا الحكومية ، وليس كما يقول البعض نتيجة لاختراق الشرطة من جانب الجماعات الاسلامية وبعض الخارجين على القانون ، من عصابات توظيف الأموال والمغامرين ، وامثال بلطجى النزهة وابن اللواء السابق .

لا استطيع ان اقصر اسباب الظاهرة على مجرد تراخى اجهزة الأمن ، فالجهد الذى يقوم به رجال الشرطة فى هذا الصدد يعتبر استثنائيا ، فى ظل انخفاض المرتبات ، والمخاطر التى يواجهونها ، والتى تصل الى حد الاصابة والاستشهاد ، مما لا يقارن بأداء اى موظف عام فى اى وزارة اخرى . الاكتفاء بتحميل الداخلية والأمن كل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٤

المسئولية . يعكس ظاهرة من الظواهر التى تعوق تفكيرنا فى حل مشاكلنا ، اعنى بذلك ظاهرة التناول الاحادى او الجزئى . اننا نميل دائما الى ذلك . اذا حدثت اختناقات فى المرور ، اجمعنا على ان الحل هو فتح طرق جديدة ، وتوسيع القديمة ، وإقامة الكبارى والانفاق . اننا لا نميل الى الرؤية الاشمل للمشكلة ، مدى ارتباطها بالنظام المركزى الذى مازلنا نلتزم به رغم تناقضه مع مقتضيات العصر ، وبمدى كفاءة وسائل النقل العام ، وتطور وسائل الاتصال ، وطبيعة النهج الادارى الذى ناخذ به ، وحجم المؤسسات الذى نراه الاكفا ، ونوع الصناعات التى تحتل مركز الثقل فى الانتاج ، ونوع القيم السائدة فى وسائل إعلامنا . النتيجة ، هى اننا نصل الى حل يريحنا لفترة زمنية ، ثم ما تلبث المشكلة ان تتفاقم ، او تتولد عنها بعض المشاكل المستجدة .

وعندما نتصدى لمشكلة الارهاب الذى تمارسه جماعات الاسلام السياسى ، لا يجوز ان نقصر البحث على الناحية الامنية . لابد ان نضع خطة متكاملة ، تدخل فى اعتبارها كل الاسباب الجذرية التى تصنع هذه الظاهرة الطارئة على المجتمع المصرى .

هناك عدة جوانب ، اذكر منها ، على سبيل المثال وليس الحصر :

(١) الوضع الاقتصادى (٢) الفراغ الفكرى . (٣) النشاطات المريبة لبعض الأجهزة العربية والاسلامية . (٤) التوجهات الاساسية للسياسة الاعلامية .

مع افتراض حسن النية

لاشك ان من اهم جذور مشكلة الانحراف الارهابى ، وانتعاش التيار السياسى للجماعات الاسلامية ، ما نطلق عليه اسم «المشكلة الاقتصادية» . رغم كل الجهود المبذولة لتصحيح المسار الاقتصادى ، فما زالت هناك بعض القضايا التى تحتاج الى علاج عاجل ، لا ازعم اننى اعرف وسائله بالتحديد ، لكننا مطالبون جميعا بان نتكاتف للبحث عن احتمالات ذلك العلاج . من بين هذه القضايا .

● التفاوت بين الأجور والاسعار ، بالنسبة لقطاعات واسعة من الشعب .

● اضطراب هياكل الانتاج فى مرحلة التحول الحالية ، واختلال سياسات التشغيل .

● التفاوت الحاد بين الدخول ، مع شيوع السلع الاستفزازية التى تتحدى المحرومين منها .

اعلم اننا فى حاجة الى رضا صندوق النقد والبنك الدوليين ، واعلم انهما يفرضان نسقا من الاصلاح الاقتصادى ، يصران عليه كشرط

● خطأ التركيز على مسئولية وزارة الداخلية وحدها بالنسبة للارهاب

● عندما يكون الواقع مريرا .. والأمل فى المستقبل منعدما !

● من الذى يمد الجماعات الاسلامية المصرية بالأموال والسلاح ؟

● لماذا تسعى الحكومة الى إثبات أنها أكثر إسلاما من الجماعات الاسلامية ؟

● الاعلام .. وضرورة تغليب العقل وتسييد التوجه المستقبلى .

للتمويل . علينا ان نفكر مع الحكومة فى حل للخروج من هذا المازق . فمع افتراض حسن نية البنك وصندوق النقد الدوليين ، إلا ان رؤيتهما لمساعدة الدول النامية فى عدة اماكن من العالم لم تقد الاّ الى اضطراب الأحوال ، نتيجة لأن الفكر الذى تتبناه هاتان المؤسستان الدوليتان نابع من مقتضيات ومصالح المجتمع الصناعى ، الذى لم تعد قواعده واصوله هى الاكثر تاثيرا فى حياة البشر ، فى العقد الأخير من القرن العشرين .

واذا كنا سنمضى قدما فى سياسة الاعتماد على الاقتصاد الحر ، فلابد من التفكير فى مرحلة الانتقال التى ستقود الى تحقيق هذا الهدف ، وفى سياسة التشغيل ، والتاهيل وإعادة التدريب ، التى تضمن عدم تفاقم البطالة وشيوع اليأس بين الشباب ، وحتى تحميهم من كل انواع الانحراف ، فى ظل انعدام القدوة وتصاعد الاستفزاز الاستهلاكى .

الارتماء الانتحارى !

وايضا من الأسباب الاساسية لمشكلة الارتماء فى احضان جماعات الاسلام السياسى ، ماحدث خلال العقد الأخير من انهيار للقوالب الايديولوجية التقليدية ، التى كانت تنبع اساسا من احتياجات ومصالح المجتمع الصناعى ، وكذلك تبدد حلم الوحدة العربية واحياء الكيان العربى الواحد ، دون ظهور بديل فكرى يتوافق مع طبيعة التغيرات الى يمر بها الجنس البشرى ، الارتداد الى الغيبيات والتفكير السلفى هما النتيجة الطبيعية للفراغ الفكرى الراهن ، فى غيبة الفهم الواضح لطبيعة مرحلة التغير الحالية التى تمضى بنا الى مجتمع جديد ، هو مجتمع المعلومات .

ضعف التوجه المستقبلى وغياب الفهم الجديد ، على مختلف المستويات ، هو الذى يقود الى الارتماء الانتحارى فى احضان الماضى . وعندما يكون الواقع مريرا ، والامل فى المستقبل منعدما ، ماذا افعل غير ان ارتد الى الخلف ، باحثا عن سند وهمى من الماضى السحيق ؟! .

كل ما كتبته وقلته على مدى السنوات العشر الماضية ، كان محاولة مخلصة لقرع اجراس الخطر ، الذى ينجم عن غياب الفهم المتكامل لحقيقة مايجرى فى العالم وفى مصر .. كان محاولة لإقناع الحكومة والمفكرين واصحاب الاهتمام العام بحتمية التوجه المستقبلى هذه الأيام ، ليس فقط من اجل حل مشكلة الارهاب والضياع الذى يعيشه شبابنا ، ولكن ايضا من اجل حل مشاكل الاقتصاد والتعليم والادارة والممارسة الديمقراطية والأسرة والاعلام والثقافة .

الحد من مشكلة اندفاع الشباب نحو جماعات الاسلام السياسى ، لايكون بوعظهم ، وتجنيد المفتى ووزير الأوقاف للحديث المتكرر اليهم . ولكن يكون بإشاعة الفهم السليم لطبيعة المرحلة ، والسبيل الجديد الذى يمكن ان يسلكه هذا الشباب لكسب مستقبله .

نشاط الدول | الشقيقة | !

واعتقد ان حركات الارهاب والجماعات الاسلامية فى مصر غير مقطوعة الصلة ببعض الأجهزة والتنظيمات فى الخارج !! هناك اموال

تتدفق على هذه الجماعات من الخارج ، وهناك اموال ترصد لكى تتولى دول اخرى تهريب السلاح اليها .

ولا اعلم اذا ما كانت هذه الأجهزة تتصرف وفق مخططها الخاص ، ام ان ذلك يتم بالتنسيق مع اجهزة دول اجنبية كبرى اخرى .. لكن الثابت ان الهدف من هذا كله لايمت بصلة الى الاسلام .

ان الهدف الاساسى لهذه الجهود هو وجود قوة كامنة يمكن تحريكها للضغط على الحكومة المصرية بهدف تضييق مجال الاختيار عند اتخاذها لقراراتها ، ولهز استقرارها اذا حاولت الخروج عن المجال المرسوم لها فى مخططات هذه الدول .

محاولة التعتيم على هذه المحاولات لاتفيد احدا ، كما لاتفيد علاقاتنا مع الدول العربية والاسلامية ، ولايسمح باقامتها على اسس سليمة .

الحكومة ومصيدة الجماعات

ثم هناك الكيفية التى يتصدى بها الاعلام المصرى لهذه الانحرافات .

لماذا تتصور وسائل الاعلام عندنا ان الانسان المصرى العادى اقل إسلاما من افراد هذه الجماعات ؟ ولماذا تتصور وسائل الاعلام انها ذاتها اقل إسلاما منهم ؟ لماذا تبدو الاذاعة والتليفزيون ومعظم كتابات الصحف والمجلات وكانها تدخل فى منافسة اسلامية مع هذه الجماعات ؟! .

الرسالة التى تحاول الحكومة بكل اجهزتها الاعلامية وغير الاعلامية ان تبثها وتشيعها ، هى انها اكثر تدينا من الجماعات الاسلامية واكثر فهما للاسلام منهم .. من الذى قال ان المشكلة هى مشكلة تدين ؟ . إننا ياسادة امام جماعات سياسية تسعى إلى الحكم مستندة الى زعم انها تتكلم باسم الاسلام . والتصدى لها لا يكون بالدخول فى مصيدتها ، او حتى مجرد اللعب على ارضها ، ولكن يكون بتغليب العقل ، وبتسييد التوجه المستقبلى ، وبارغامها على الخروج الى النور .

لن يتحقق هذا إلا إذا اعادت الحكومة النظر فى سياستها الاعلامية الحالية ، وإلا إذا انعكس هذا على مايبثه التليفزيون والاذاعة ، وماتنشره الصحف والمجلات .

●●●

هذا هو جانب من عناصر النظر الى مشكلة الارهاب الذى تلجا اليه جماعات الاسلام السياسى . وهذا هو الحد الادنى من النظرة المتكاملة التى يجب ان نعتمدها فى التصدى لمشاكلنا ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

تأملات مصرية

من أين جاء فرج فودة..!

بقلم:
على الدالى

مقولة ان لاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة ليست جديدة وليس فكر فرج فودة غريبا على العقل المصرى بل ان ثقافة فرج فودة جذورها تتصل بالحركة الوطنية او عصر التنوير الذى بدأ منذ نهضة محمد على تلك الحقبة المجيدة من تاريخ البعث الحضارى والانفتاح على العالم المتحضر .. ومنذ سبعين عاما وبالتحديد فى عام ١٩٢٥ صدر أهم كتاب يؤصل مرحلة البعث والتنوير لمفكر مصرى عظيم هو الشيخ على عبدالرازق القاضى واستاذ «الاصول» بمدرسة الحقوق . والكتاب اثار ضجة كبرى لأن فكر على عبدالرازق صدم عقول المتأخرين عن مسيرة البعث والتنوير وغضب الازهر وغضبت له دوائر الحكم وارتفعت اتهامات الزندقة والردة ومخالفة الملة تشير كلها الى المفكر الشجاع صاحب كتاب «الاسلام واصول الحكم» ويصف لنا المؤلف الاسباب التى دفعته لتصنيف هذا الكتاب الخطير .

«أشهد ان لا إله إلا الله ولاأعبد إلا اياه ولاأخشى احدا سواه وأشهد أن محمدا رسول الله .. أما بعد .. فقد وليت القضاء بمحاكم مصر الشرعية منذ عام ١٩١٥ فحفزنى ذلك الى البحث عن تاريخ القضاء الشرعى والقضاء بجميع أنواعه فرع من فروع الحكومة وتاريخه يتصل بتاريخها وكذلك القضاء الشرعى ركن من أركان الحكومة الاسلامية فلابد إذن لمن يدرس تاريخ ذلك القضاء أن يبدأ بدراسة ركنه الاول أعنى الحكومة فى الاسلام .

وأساس كل حكم فى الاسلام هو الخلافة والامامة العظمى- على ما يقولون- فكان لابد من بحثها ولم الظفر بعد البحث إلا بهذه الورقات (يقصد كتابه الخطير) أقدمها على إستحياء ضمنتها جملة ما اهتديت إليه فى شأن الخلافة ونظرية الحكم فى الاسلام .. أما بعد .. فإن تلك الورقات هى ثمرة عمل بذلت له أقصى ما أملك من جهد وأنفقت فيه سنين كثيرة العدد كانت سنين متواصلة الشدائد متعاقبة الشواغل مشوبة بأنواع الهم مترعة كأسها بالالم..» .

● ● والخلافة كما يعرفها لنا على عبدالرازق «هى رياسة عامة أمور الدين نيابة عن النبى صلى الله عليه وسلم وكما يقول البيضاوى « الامامة » عبارة عن خلافة شخص من الاشخاص للرسول عليه السلام فى اقامة القوانين الشرعية وحفظ حوزة الملة على وجه يجب اتباعه على كافة الامة .

وجملة القول ان السلطان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ايضا «حمى» الله فى بلاده وظله الممدود على عباده ومن كان ظل الله فى ارضه وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولايته عامة ومطلقة كولاية الله تعالى وولاية رسوله الكريم ولا غرو حينئذ أن يكون له حق التصرف فى رقاب الناس واموالهم وابضاعهم وان يكون له وحده الامر والنهى وبيده وحده زمام الامة وكل ولاية دونه فهى مستمرة منه وكل وظيفة تحته فهى متدرجة فى سلطانه وليس للخليفة شريك فى ولايته ولالغيره ولاية على المسلمين .

فماذا قال على عبد الرازق عن الحكم فى الاسلام وما هى نظريته التى ضمنها كتابه الخطير والذى يؤكد فيه أن الدين شىء والسياسة شىء لخر وانه لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين .. تماما مثلما قال فرج فودة فقتلوه .. لكن احدا لم يقتل على عبد الرازق لان تجار الدين لم يكن لهم وجود فى ذلك الزمان المهيب يقول على عبد الرازق : «انه لعجب عجيب ان تأخذ بيديك كتاب الله الكريم وتراجع النظر فيما بين فاتحته وسورة الناس فترى فيه تصريف كل مثل وتفصيل كل شىء من امر هذا الدين «ما فرطنا فى الكتاب من شىء» ثم لاتجد فيه ذكرا لتلك الامامة العامة او الخلافة وليس القرآن وحده هو الذى أهمل تلك الخلافة بل السنة مثل القرآن ايضا قد تركتها ولم تتعرض لها بذلك على هذا ان العلماء لم يستطيعوا ان يستدلوا فى هذا الباب بشىء من الحديث» .

ثم يقول : «ان مقام الخلافة الاسلامية كان منذ الخليفة الاول ابى بكر الصديق الى يومنا هذا عرضة للخارجين عليه المنكرين له ولا يكاد التاريخ الاسلامى يعرف خليفة إلا عليه خارج ولا جيلا من الاجيال مضى دون ان يشاهد مصرعا من مصارع الخلفاء» .

ثم يرى على عبد الرازق ان معارضة الخلافة كانت مستمرة والخروج عليها بالقول والفعل كان متواصلا وان الخلافة فى الاسلام لم ترتكز على الشورى بل على القوة الرهيبة وهى القوة المسلحة فلم يكن للخليفة مايحفظ عليه منصبه الا الرماح والسيوف والجيش المدجج والبأس الشديد وتحت ظلال السيوف تولى على بن ابى طالب وتولى معاوية وكذلك الخلفاء من بعده الى يومنا هذا وما كان لامير المؤمنين محمد الخامس سلطان تركيا ان يسكن اليوم «يلدز» لولا تلك الجيوش التى تحرس قصره وتحمى عرشه وتفنى دون الدفاع عنه .. ولاينكر التاريخ لنا خليفة الا اقترن فى اذهاننا بتلك الرمية المسلحة التى تحوطه والقوة القاهرة التى تظله والسيوف المصلتة التى تذود عنه .. «ولولا ان نرتكب شططا فى القول لعرضنا على القارىء سلسلة الخلافة الى وقتنا هذا ليرى طابع القهر والغلبة وليتبين ان ذلك الذى سمى عرشا لايرتفع الا على رؤوس البشر ولا يستقر الا فوق اعناقهم وان ذلك الذى يسمى تاجا لا حياة له الا بما يأخذ من حياة البشر ولا قوة له الا بما يغتال من قوتهم ولا كرامة له إلا بما يسلب من كرامتهم .. ثم يرى على عبد الرازق ان الصراع بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن دينيا بل كان صراعا سياسيا ثم يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤسس دولة سياسية او حتى شرع فى تأسيسها بدليل انه صلى الله عليه وسلم لم يتحدث الى رعيته عن نظام الملك أو نظام الحكم !!

يجب ان نتامل بعمق وبوعى وبوطنيه فى الابعاد الحقيقية لاستشهاد فرج فودة .. وليس من مصلحة مصر ان يمر استشهاد فرج فودة بلا وقفة انتباه واستغفار وتأهب لعمل حاسم وسريع لتصفية الارهاب دفاعا عن الوطن وحماية للعقل واحتراما للقرآن وانقاذا للاسلام من تجار الدين .. قبل ان يشوهوا رسالة النبى .

والذين يملأون ساحة الحوار الآن بأقاويل عن كيف ظهر الارهاب ولماذا وهل المسألة اقتصادية وهل اذا تحسنت الاحوال الاقتصادية انتهى الارهاب وانحسرت موجة تسييس الدين !! باسم الدين واخرون اذا بدلوهم فقالوا ان الارهاب باسم الدين ولد فى زنازين جمال عبدالناصر ايام حكم الحديد والنار وان التعذيب فى السجون لرموز الجماعة الاسلامية قد فجر تيار العنف فظهرت الجماعات المتطرفة .. ؟! واخرون يقولون والجميع «اساتذة كبار» ان التطرف انتشر مع الانفتاح الاقتصادى وظهور اصحاب الملايين وازدياد الهوه اتساعا بين الطبقات .

● ● ما هى الحقيقة .. لكى نعرف قضية ونتصدى لها بالحوار يجب ان ندرس اوراق القضية فلا نتكلم من فراغ .. وقضية الارهاب باسم الدين فى مصر بدأت قبل زنازين جمال عبد الناصر وقبل الانفتاح الاقتصادى وقبل ظهور اصحاب الملايين .. الارهاب باسم الدين مخطط للجماعة السياسية التى تستثمر الدين للوصول الى الحكم .. مخطط قديم جديد .. واصحاب المخطط هم جماعة الاخوان المسلمين .. وفى الاربعينات ظهرت كتائب الاخوان المسلمين بزعامة حسن البنا الذى وضع للكتائب «منفستو» اى برنامج عمل طبع فى كتيب سرى بعنوان «التعاليم» وهى نفس تعاليم تنظيم الجهاد الان وحتى كتاب الفريضة الغائبة لمفكر تنظيم الجهاد مقتبس من فكر حسن البنا .. !! ومايجرى الان من اغتيال لشخصيات عامة ورجال سياسة وقع مثله فى الاربعينات بل مايجرى من اعتداء مسلح على رجال الشرطة وقع مثله فى الاربعينات .

مايجرى الان هو صحوة جديدة لفكر الاخوان المسلمين الذى يتبناه تنظيم الجهاد وبطبقه .

وكيف ظهرت هذه الصحوة الارهابية منذ اغتيال الزعيم السادات حتى اغتيال فرج فودة وكيف تصاعدت حتى وصلت هذه الموجة الارهابية باسم الدين الى تفجير فتنة طائفية تريك نظام الحكم وتشغله وتشوه المناخ السياسى الديمقراطى وتغرق مصر فى دوامة الصراع الدينى !؟

● ● اترك للشهيد فرج فودة ان يرد على هذا التساؤل ويكشف لنا عن اسباب تصاعد تيار الارهاب باسم الدين .

● ● يقول فرج فودة : «لينكلم رجال الدين فى الدين ولينكلم رجال السياسة فى السياسة اما ان يرفع رجال الدين شعارات سياسية ارهابا ويرفع رجال السياسة شعارات دينية استقطابا فهذا هو الخطر الذى يجب ان ننتبه له .. ان الارهاب لاينمو بصورة ذاتية بل يتواجد بقدر مانتيح له من مناخ ويتوالد بقدر مانتراجع امامه ويقوى بقدر مانخاف ويعلو صوته بقدر خفوت اصواتنا !!

لم ينتبه احد حين بدأت استعراضات القوة من اصحاب الاتجاه الدينى السياسى ولم تجد فى المقابل الا تراجعا يغرى بالمزيد من التقدم فى المساحات الخالية فى ساحة المواجهة انتشر المهاجمون للمجتمع الفاسد فى الطرقات بمكبرات الصوت المدوية بل فى الاتوبيسات دون ان يواجههم احد واستبدلت مكبرات الصوت الصغيرة فى المآذن بمكبرات صوت اكبر وفى المقابل زاد حجم التراجع وظهرت الاسلحة البيضاء فى الجامعات مهددة من يقف امام مسيرة الجماعات الاسلامية ومخططها فى منع الاختلاط وفى منع الحفلات والرحلات دون ان يواجههم احد ارتفع صوت الشيخ صلاح ابو اسماعيل فى مجلس الشعب وهو يخلط اوراق السياسة بالدين واوراق الدين بالسياسة دون ان يواجهه احد الا بالمزايدة عليه .

انتشرت ظاهرة وضع اليد على الحدائق وعلى ممتلكات الغير بحجة اقامة المساجد دون ان يتدخل احد بحجة الحساسية واصبحت هذه المساجد اوكارا لهم .. وهكذا .. مزايدة وراء مزايدة وفى المواجهة تراجع امام تراجع حتى وصلنا الى ماوصلنا اليه» .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حرية

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

عندما دعانى الاستاذ أحمد سمير للاشتراك فى ندوة بالتليفزيون حول التطرف والارهاب .. رحبت طبعاً .. ولكن لاول مرة سألت عن المشتركين فى الندوة .. لاننى عادة اقبل أى دعوة من التليفزيون دون مناقشة لاننى ـ مثل أى واحد ـ يحب الظهور فى التليفزيون .. وقال أحمد سمير ان الدكتور فرج فودة يشترك فى الندوة .. وضحكت وقلت لاحمد سمير نحن لا نتفق أبداً .. ولنا مواقف ومساجلات فى الصحف .. فهل يمكن ان تسير الندوة وفيها هذه الاراء المتناقضة .. قال اطمئن .. سأحاول إن شاء الله ان اضبط المناقشة .. وقلت له كان الله فى عونك .. وذهبت .. وخلال الندوة قال الدكتور فرج فودة غفر الله له .. اننى أختلف مع الاستاذ فقلت له .. نحن دائماً مختلفون يا دكتور .

والواقع اننا نختلف تماماً .. ومنذ زمن بعيد .. فالدكتور فرج ضد الاسلام .. وأنا مع الاسلام وتطبيق الشريعة .. والدكتور فرج يريدها دولة بلا دين .. وأنا أريدها دولة دينها الاسلام .. والدكتور فرج يأخذ الناس بالشبهات .. وأنا أريد تطبيق سيادة القانون .. وهو يرفض كل الاحكام بالبراءة التى صدرت فى قضايا الارهاب .. ولا يحاول ان يناقش أسبابها .. مع انها احكام قمة فى تطبيق سيادة القانون واستقلال القضاء .

وخلافى مع الدكتور فرج بدأ منذ تعارفنا .. كنا نلتقى فى مقر حزب الوفد عند تأسيسه .. وتبادل السلام .. حتى الف كتابه الوفد والمستقبل وطالب فيه حزب الوفد بان يكون حزباً علمانياً بلا دين .. وان يعلن الوفد رفضه لتطبيق الشريعة الاسلامية .. وكان أول صدام مع فؤاد سراج الدين .. الذى قال إذا كان حزب التجمع يطالب بالشريعة الاسلامية فهل يمكن ان يطالب الوفد برفضها .

ولكن الدكتور فرج لم يخرج من الوفد لهذا السبب .. ولكنه خرج لسبب غريب جداً .. فقد طالب فى اجتماع الهيئة العليا بالتخطيط لقلب نظام الحكم .. وكانت مفاجأة .. وقال له فؤاد سراج الدين ان الوفد لم يفكر منذ إنشائه فى قلب نظام الحكم .. بل ان الوفد نصح جمال عبد الناصر بعدم القيام بانقلاب ضد الدستور .. لان الوفد حزب يحترم الدستور .. ويعمل فى اطار الدستور .. واكتشف بعض الاعضاء ان الدكتور فرج قام بهذه التمثيلية لحساب أجهزة الامن ولذلك تقرر فصله من حزب الوفد .. وزاد التصاقه بأجهزة الامن حتى انه كان يذهب لالقاء محاضرات فى أكاديمية الشرطة .

وذات يوم تقدم الدكتور فرج لانتخابات مجلس الشعب .. وجاء إلى الجريدة يطمع فى تأييد بعض الصحفيين .. وأثناء المناقشة قلت له أنت رجل شجاع ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حرية

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

محمد الحيوان

عندما تعلن انك ضد الاسلام .. ولكن الشجاعة الحقيقية إذا أعلنت ذلك فى منشوراتك الانتخابية .. وقلت بصراحة .. لا للشريعة الاسلامية .. انتخبوا فرج فودة .. وقال الرجل فى صدق .. هل تريد ان تجعل الناخبين يهربون منى .. قلت بالعكس سوف يجتمع حولك عينات أخرى من الناخبين .. قال مثل من .. قلت السكارى والقوادين والعاهرات والساقطات والمزورين .. وكل هؤلاء ضد تطبيق الشريعة .. وقال الرجل .. هل تسخر منى .. قلت .. والله اقول الصدق .

وبدأت بعد ذلك مساجلات على صفحات الصحف بينى وبين الدكتور فرج فودة .. ولم يجد وسيلة لان يطعن فى شخصى الا من ناحية اسمى .. وكل الذين يهاجمونني انما يدخلون من باب الاسم .. الحيوان .. وهى مسألة لا ذنب لى فيها .. وان كانت تشرفنى .. على الاقل لان عندى اسم عائلة .

ومع كل هذه الخلافات ارسلت برقية عزاء للدكتور فرج عندما مات والده .. واتصل بى تليفونياً ليقول لقد احسست فيك صديقاً إنساناً لا تمنعه الخلافات من تأدية واجب إنسانى .. ولقد احسست ان برقيتك تساوى كل البرقيات التى وصلتنى للعزاء .

وكنا نلتقى دائماً فى المؤتمرات .. ونتصافح .. لان خلافنا خلاف متحضر .. لا يعرف الخصومة .. ولا العداء .. أنت حر فى رأيك .. وأنا حر .. فى رأيى .. ولا اتمنى لك سوءاً .. ولا أدعو عليك .. بل أرجو من الله ان يهديك .. هذا كل ما نملكه لمن يخالفنا فى الرأى .. خصوصاً إذا كان الخلاف حول قضية أساسية هى قضية الشريعة الاسلامية .

ولهذا كانت مفاجأة قاسية يوم أطلقوا الرصاص على فرج فودة .. حتى لو كان فرج فودة يطالب بالاعدام لمن يخالفه فى الرأى .. إلا أن اطلاق الرصاص جريمة لا يمكن تبريرها .. بل ان اطلاق الرصاص يعنى انك لست صاحب حجة قوية .. بل تحتاج إلى فرض رأيك بالرصاص .

قد يقال ان الذين اطلقوا الرصاص لم يجدوا وسيلة لاسكات فرج فودة غير الرصاص .. لان الدولة تتبنى أفكاره وتفرضه على الصحف .. وتنشر فكره .. بينما لا تسمح للمعارضين له ان يقولوا كلمة .. ولكن هذا تبرير ضعيف .. فالرصاص فى النهاية جريمة .. والجريمة لا يمكن تبريرها .. بأى سبب من الاسباب .

غفر الله للدكتور فرج فودة .. فلقد كان مندفعاً فى رأيه .. وفى خصومته .. وكان يطالب برؤوس كل من ينتمى إلى الشريعة الاسلامية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

مصر إلى أين ؟.. مؤتمر عاجل للإنقاذ الوطني

اصابت رصاصات الغدر التى اغتالت ابن مصر البار - فرج فودة - القيم الحضارية المصرية الاصيلة اصابة نجلاء . فقد كانت مصر - اقدم صناع الحضارة الانسانية - ارضا خصبة تحتضن الفكر على اختلاف منابعه وتوجهاته ، وكانت حضارة مصر على مر التاريخ تقوم على تعدد الافكار وتعايشها فى اطار حوار خصب ، مما جعل مصر ملصد من يلتمسون النجاة فأفكارهم فى مجتمعات اخرى لم

تعرف هذه الخاصية الحضارية التى تميزت بها مصر . حدث هذا فى العصور الوسطى المسماه بالاسلامية ، كما حدث فى التاريخ الحديث ، فقصدها اصحاب مختلف الافكار ليعبروا عن افكارهم دون خوف او وجل ، طالما كان الحوار اداته القلم ، ومادته الفكرة والكلمة .

فاذا برصاصات الارهاب تصيب هذه السمة الحضارية العريقة بجرح غائر دام وتطرح نفسها اداة للحوار فى مواجهة الاقلام المصرية الوطنية التى تتارع الحجة بالحجة ، وتفند الفكرة تفنيدا مستمدا من تراث مصر الحضارى العريق . واذا بنا نعيش - او يراد لنا ان نعيش - العقد الاخير من القرن العشرين ، ردة حضارية مقارنة بما عرفته مصر فى العقد الاول من هذا القرن ، عندما اتسعت ساحة الفكر لحوار خصب صنع مصر المعاصرة ، دار بين مختلف

الافكار : فكرة الجامعة الاسلامية فى مواجهة فكرة القومية سواء كانت عربية او اقليمية ، فكرة النشوء والارتقاء الداروينية فى مواجهة فكرة القدرة السرمدية . بل طرحت العلمانية اول ما طرحت فى العقد الاول من هذا القرن ، ودار حوال خصب بين

الشيخ محمد عبده وفرح انطون وشبلى شميل ومحمد فريد وجدى ، نوقشت فيه فكرة المجتمع المدنى الحديث فى مواجهة فكرة الحكومة الدينية الثيوقراطية وفى ذلك كله ، تصارعت الافكار والاقلام

على صفحات الجرائد والكتب ، وتفاوتت اساليب الحوار فى درجة الحدة ومدى الالتزام بأداب الحوار ، ولكن ظلت ادوات الحوار حضارية ، تليق بمصر ومكانتها الحضارية : القلم والكلمة .

ولا يعنى ذلك ان تاريخ مصر قد خلا تماما من الارهاب والعنف ، ولكن الارهاب والعنف الذى عرفته مصر كان تعبيرا عن الاحتجاج على استبداد السلطة ، وكان موجها - فى العصر الحديث - ضد الاحتلال البريطانى وعملائه من المصريين ولم تعرف مصر

استخدام الارهاب ضد الخصوم السياسيين الا على يد الاخوان المسلمين ، الذين اغتالوا - ايضا - القاضى الخازندار - فكان ذلك أول خروج على ما اتسمت به

مصر ، ومن عجب انه حدث باسم الاسلام وان قيل ان المرشد العام حسن البنا لم يؤيد هذا الاتجاه وعده

انحرافا ورغم ذلك لم تعرف مصر - عبر تاريخها الطويل - استخدام الارهاب والعنف فى مواجهة حملة الاقلام واصحاب الفكر .

ان اغتيال فرج فودة - باسادة - ليس حادثا عرضيا ، ولكنه دليل مشئوم على ردة حضارية يراد

بقلم:

الدكتور رءوف عباس

استاذ التاريخ بجامعة القاهرة

فرضها علينا بالقوة والارهاب باسم الدين ، على يد جماعات حظها من الثقافة الدينية قليل ، اجتذبت شبابا ضيعته سياسات العشرين سنة الاخيرة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٢

والاعلامية ولا اود ان اخوض فى تفاصيل تناولتها عشرات الاقلام الجريئة التى تحدت الارهاب الاسود .. ولعل اكثر تلك السياسات اخفاقا سياسة الاحتواء التى مارستها السلطة تجاه التيار الاسلامى منذ اغتيال الرئيس السادات ، فلم تنجح الا فى تهيئة التربة والمناخ لمد جماعات الارهاب الاسود بالكوادر الجديدة .

وفى مواجهة هذه الردة الحضارية لابد ان يعمل الجميع ولا يقفوا موقف المتفرجين حتى تسقط السلطة فى ايدى هؤلاء الارهابيين على نحو ما قاله فرج فودة فى كتابه « قبل السقوط » يجب ان تعمل الحكومة والاحزاب السياسية ، والقوى الوطنية غير المنظمة فى احزاب سياسية على اختلاف توجهاتها (ما دامت تقبل الصيغة الديمقراطية) والمؤسسات الثقافية والاعلامية والشخصيات العامة المستقلة من مختلف الاتجاهات لابد ان يعمل الجميع من اجل النجاة بمصر من هذا المستنقع الذى يراد لها الوقوع فيه فالمقالات المستفيضة فى تحليل اسباب ما حدث والسخط العارم فى الصدور ، ومواجهة الارهاب بالقمع الامنى ، وندوات المشايخ والعلماء ولقاءات المثقفين ومناقشاتهم كل ذلك لن يفيد فى مواجهة الارهاب والنجاة بمصر من هذه الردة الحضارية .

وما تحتاجه البلاد الان هو تضافر الجميع لتشكيل جبهة وطنية من الحكومة والمعارضة وسائر القوى الوطنية ، تضع سياسة وطنية لمعالجة السلبيات التى خلقت المنابع المشئومة للارهاب وغذته بالكوادر ، على ان تتبنى الحكومة هذه السياسة كخطة انقاذ وطنى تستهدف انتشال مصر من هذه الردة الحضارية .

وحبذا لو جاءت المبادرة من الرئيس حسنى مبارك بالدعوة الى مؤتمر وطنى عاجل يعبر عن المصريين جميعا ، يضم ممثلين لمختلف الاتجاهات التى تقبل الصيغة الديمقراطية (على ان يختار هؤلاء ممثليهم بانفسهم ولا تختارهم الحكومة) وبعض الشخصيات العامة على ان تكون له مهمة محددة هى رسم سياسة للانقاذ الوطنى تنفذها « حكومة جبهة وطنية » بدلا من ان نقف مكتوفى الايدى متسائلين : مصر .. إلى أين !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأمـــــــــــزام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩١

خلط الأوراق بين الشيوخ والفتية

خليل عبدالكريم

بعد اغتيال د. فرج فودة إنطلقت بعض الأقلام تندد بالجريمة النكراء وتأخذ علي مرتكبيها المخططين والمنفذين علي حد سواء خروجهم علي منهج الاسلام الذي ينادي بضرورة جدال « الآخر » بالحسني وتمثلوا بآيات قرآنية كريمة منها :

« ادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ، ١٢٥ / ١٦ ؛
« وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة » ٨٣ / ٢
« فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشي » ٤٤ / ٢٠
(وجادلهم بالتي هي أحسن) ١٢٥ / ١٦ وأشباهها

ومن البين أن هذه الآيات وردت بشأن المحاجة في دائرة العقيدة أو الدين ، وهو أمر طبيعي بل بديهي ، لأن الأعتقاد مسألة باطنية لا يصلح فيها أو لها البطش والأكراه ، ويدعد وجهة النظر هذه آيات أخري عديدة منها :

«لا أكـــراه في الدين »٢٥٦ / ٢ .
«أفأنت تكره الناس حتي يكونوا مؤمنين » ٩٩ / ١٠ « لكم دينكم ولي دين »٦ / ٦١٠٩

والخـــلاف الذي نشب بين د . فرج فودة وبين من أغتالوه سواء بالتحريض أو التدبير أو الفعل لم يكن دينيا أو عقائديا بل هو سياسي محض ومن يري غير ذلك فهو مخطيء .

إذن الاستشهاد بآيات نزلت لتحديد سلوك المسلم إزاء الآخر في نطاق العقيدة ونقلها إلي معاملة (الآخر) في المجال السياسي - خلط للاوراق وقع فيه أولئك الأفاضل ومنهم شيوخ كبار وأساتذة أجلاء

أما الفتية امراء وأعضاء جماعات العنف ويشايعهم في ذلك رموز تيار الاسلام السياسي وإن حاول بعضهم التمويه ربما اتباعا لمبدأ (التقية) فإنهم يتمثلون بـ « نصوص مقدسة » أخري يرون فيها مبررا لما يمارسونه من أفعال منها : « وأقتلوهم حيث ثقفتموهم » ١٩١ / ٢ . « فإن تولوا فخذوهم وأقتلوهم حيث وجدتموهم » ٨٩ / ٤ .

فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم » ٩١ / ٤ بخلاف الآية المشهورة في كتب علوم القرآن ومدونات التفسير (آية السيف) وهي التاسعة من السورة الخامسة والتي قطع كثير من أصحاب تلك المؤلفات بانها نسخت آيات الاعراض والصبر والصفح التي نزلت حال ضعف المسلمين وقتلهم ، ولا يتسع الحيز المتاح لهذا المقال لايراد آرائهم .

والاستناد لهذه الآيات الكريمة ونظائرها من قبل جماعات العنف ورموز تيار الاسلام السياسي خطأ آخر ، وخلط للأوراق أشد فداحة من الأول ، لأن هذه الآيات ومثيلاتها إنما جاءت زمن قيام الرسول الأعظم - صلي الله عليه وسلم - بتأسيس الدولة التي تولي قيادتها في المدينة المنورة والتي إضطلعت بعبء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٨٧

توحيد جزيرة العرب .

إذن هذه الآيات ليست عامة أو مطلقة بل كانت مرهونة بتلك الفترة العصيبة أي أن (حكم الوقت) كان ملازما لها . لأن كل من يقف في وجه الفرض المنشود يستحق : الأخذ والحصر، والوقوف له كل مرصد ثم القتل ولم يعد الظرف يسمح بالتهاون معه ، أو الصبر عليه ، أو الاعراض عنه . فذلك كله كان مسموحا به ساعة الاستضعاف في مكة ، والمسلمون قلة يخافون أن يتخطفهم أعداؤهم .

إن رتايخية عدد من (النصوص المقدسة) مسألة لم يعد يماري فيها إلا مكابر ، فعلى سبيل المثال :

النصوص الخاصة بـ « الرق » و « ملك اليمين » و « الكفارة عن طريق فك رقبة » و « تقسيم الغنائم على المقاتلين » بتفاوت الأنصبة ما بين الراجل والراكب ، و « النفث في العقد » و « التداوي بالرقي والعزائم و « السحر » .. الخ

ولقد آن الآوان للكف عن خلط الأوراق ومعرفة حقيقة الآيات وما انزلت بشأنه ، وهل هي مطلقة أو عامة أو إرتبطت بـ (حكم الوقت) كيلا تتخذ مطية لارتكاب أفعال حرمها الله تعالى، وهذا فرض واجب على (الدعاة) في « المؤسسة الدينية الرسمية ، أرجو ألا يقصروا فيه لأن مصر تدخل في منعطف شديد الوعورة يلزم فيه أن يشمر كل واحد منا عن ساعديه خاصة (رجال الدين)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

وثيقة :

الجهاد يعترف بقتل د. فرج فودة!

كتب إبراهيم عيسى :

بيان ملوث بالدم والعنف والتطرف والتدليس اصدره هذا الاسبوع تنظيم الجهاد - ما يطلق على نفسه الجماعة الإسلامية - اعترف فيه بقتله د . فرج فودة ، البيان حمل عنوان « نعم قتلناه » .. فى الوقت نفسه صدرت نشرة الجماعة الإسلامية بعنوان « فودة سرطان استاصلته الجماعة الإسلامية » .

وقد اكد البيان والنشرة على ان قتل فرج فودة « ليس قمعا لحرية الفكر ولكن وقفاً لحرية الكفر » واضاف البيان « قتلناه لتطاوله واستهزائه المستمر بمعالم ديننا الحنيف ، وتاريخ امتنا المسلمة ولحربه الضروس لقيام دولة إسلامية بحجة اننا المسلمون (خطا نحوى فالصحيح « المسلمين ») لا نملك برنامجاً سياسياً ، ويستندون إلى ان الصحابى محمد إبن مسلمة قتل كعب بن الاشرف الذى كان يحرض بشعره الكافرين على المؤمنين وكان يشبب - يخوض بالقول الفاحش - فى نساء المسلمين حتى قال الرسول ﷺ من لكعب بن الاشرف فإنه اذى الله ورسوله . الغريب ان كعبا كان زعيماً لليهود ولم يكن مسلماً نطق الشهادة فى يوم من الايام ، كما كانت الحرب وقتها من المشركين واليهود ضد النبى والإسلام ، وواصلت مطبوعات الجماعة

الإسلامية الخلط بين انتقاد الأمة الإسلامية وانتقاد الإسلام ، واعتبر المتطرفون بيان جمهرة علماء الأزهر (...) مع مقالات د . عبد الرشيد صقر ود . على عبد الوهاب وعزت السعدنى دليلاً على اتفاق رايهم فى فرج فودة ..

النشرة التى توزع بالبريد وعلى افراد الجماعات فى مصر كلها ، تحت شعار « لا للعلمانية ، لا حوار مع من يطعن فى الإسلام ، لا لحرية الكفر » اكدت فى لهجة متشفية دامية انه « لم تكن الرصاصات التى فجرت كيد فرج فودة وهتكت كليته ومزقت امعاءه ثم اسكتت انفاسه بعد اكثر من ست ساعات منازعة للروح ، لم تكن تلك الرصاصات جديدة فى توجهها وإنما كانت حلقة من سلسلة الصراع المسلح بين النظام المصرى والجماعة الإسلامية » .

ووجهوا نداء إلى اصحاب الاقلام فى مصر « لا لن تكون فى المعاناة فرادى بل ليشرب اعداؤنا من نفس الكاس الذى اذاقوا منه ابناءنا وليتالم اهلهم كما تالم اهلنا وليحزن ابناؤهم كحزن ابنائنا وليبتم اطفالهم كما يتم اطفالنا ولترمل نساؤهم كما رملت نساؤنا ولسنا سواء » . ولم تنس النشرة ان تهنىء قتلة فرج فودة « افلحت الوجوه » !■

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد سياسة

فرج فودة

أربعون يوما على الاغتيال

صلاح منتصر

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل لو مات الدكتور فرج فودة فى صمت وهدوء مثل ملايين الذين يموتون بالسكتة القلبية أو نزيف فى المخ أو حادث من حوادث الطرق ، هل كان من الممكن ان يتحدث عنه الملايين كما تحدثوا عنه بعد اغتياله ؟

إننى لا أكاد أذكر كاتبا اكتشفه الناس بعد رحيله كما حدث مع فرج فودة .. لا أذكر كاتبا عرف الكثيرون قيمته الفكرية وتحدثوا بعد موته عن مقالاته وأفكاره ومواقفه وشجاعته وجرأتـه كما حدث مع فرج فودة .

فى حياته لم يكن حوله هذا الصخب الذى فجره اغتياله برغم أنه كان يتمنى بالفعل أن يعيش وان يجد هذا الصخب .. فى حياته كان يبدو ان قراءه محدودون وإن كان من الكتاب الذين يضيفون إلى رصيده عددا جديدا من القراء كل أسبوع بسبب الطعم الخاص الذى كانت تتميز به كتاباته وأسلوبه المختلف الذى يصاحبه فكر محدد درس صاحبه طويلا إمكان الوصول بسهولة وثقة إلى عقل القارئ فى هدوء وقوة . وكان منطقه يبدو مترابطا لدرجة أننى تصورت أنه من خريجى كلية الحقوق وأنه درس القانون بل إننى لفترة اعتقدت أنه محام ثم كانت المفاجأة عندما اكتشفت أنه درس الزراعة ولكنه كان عاشقا مدمنا للقراءة وللكتابة .

□ □ □

وعندما دعوته للكتابة فى مجلة أكتوبر وكنا فى شهر يوليو ١٩٩١ كان أسعد الناس بهذه الدعوة .. وقال لى بعد يومين إنه ظل ساهرا بلا نوم فقد وجد نفسه حائرا لا يعرف كيف يواجه قارئ أكتوبر . وقلت له واجهه كما أنت .. إن القارئ الذكى يستطيع أن يكتشف المصنعية أو الصدق بسهولة فى أى كاتب .. فكن أنت ولا تحاول أن تفتعل المصنعية .. قال يسألنى : وحدود الحرية المتاحة ؟ قلت أجيبه : أنا من المؤمنين بأن صاحب القلم يعيش هذه الأيام أزهى الفترات .. لقد عـاصرت مهنـة العمل الصحفى نحو ٤٠ سنة وأستطيع أن أقول بلا تزيد إننا لم نشهد حرية بهذه المساحة التى نعيش فيها اليوم . إن الحرية ليست أن تكتب فقط ولكن أن

النشر والإعداد: الصحفية والمطبوعات التاريخ ١٩ أغسطس ١٩٩٨

القارئ ليعرف ويتذكر واقعة ما حدثت منذ ... وعلى ما يبدو فإنه لا يعرف ... الآن ... ليس هناك مناسب لي في عصر اليوم ... يكتب أو لا يتذكر ... لقد حدثت ... إني أعيد كتابة هذه ... في استمرارها بالمناسبة التي تعيد القارئ ... ليس هناك شيء يجوز فائدة ... القارئ ... المؤرخ ...

بالنسبة ... في الشرق ... يتذكر ... كان ... جميع ... الصحيفة ... بالنسبة ... في القرن ... وبالنسبة ... القارئ ... بعد ... بالصدفة ... بالنسبة ... أكثر ... فعلاً ... في ... والاتفاق ... وقد ... فيها ... الكتاب ... حديث ... والكتابة ... يستطيع ... القارئ ... القارئ ... على أن يكتب ... أن أي موضوع ... يثير القراءات

والرسول ... الذكر ... شرح ... قول ... مقال ... النشر ... في عدد أكتوبر ... كان ... عن ... كتاب ... الأصول ... والصحف ... إلى ... عنوان ... بالمقال ... والكتاب ... إليه ... بالنشر ... في ... كتابه ... الكتاب ... قال إنه ... يستهل ... فيه ... كل ... يكتب ... مقالاً ... مشاركاً ... في ... الصحف ... الغربية ... وذكر ... بعد ... أنكر ... الصحف ... يأتي ... من ... الواجب ... أن ... كل ... كاتب ... لابد ... أن ... يذكر ... في ... حروف ... الكتاب ... أن ... الذين ... سوف ... ذكر ... وأني ... بهذا ... الصدد ... وأرسل ... لي ... في ... اليوم ... نفسه ... الثلاثة ... مقالين ... تركته ... على ... مكتبي ... إلى ... أخر ... المقال ... كان ... لهذه ... الشخصيات ... في ... الخواء ... وكان ... المقال ... الذي ... ذكر ... في ... مقالي ... ولا ... أذكر ... المقال ... الثالث ... لأن ... لم ... أتحمس ... وكتب ... لم ... يرد ... الصفحة ... على ... التليفون ... حضرتي ... وكتب ... وعنواني ... بخطاب ... بعد ... كتابة ... المقالين ... الأولين ... الثاني ... ما ... إليك ... جميع ... بينما ... يكون ... المقال ... ؛ كلام ... في ... الخواء ... »

□□□

اليوم ... الثاني ... نشر ... مقاله ... الأول ... في ... عدد أكتوبر ... فصل ... في ... وهو ... في ... مقاله ... ذكر ... قال ... إنه ... لم ... يستمر ... أن ... نشر ... نفسه ... كتاب ... كي ... صدت ... سد ... صدور أكتوبر ... وقال ... معتبرها ... إني ... أعيب ... من ... كتابه ... مقال ... الصحيفة ... ومؤسسة ... الصفة ... غير

وكان ... هذا ... المقال ... الثاني ... لم ... يمس ... موضوعاً ... تخصص ... فيه ... ولكنه ... حشى ... أن ... يكتب ... عنه ... في ... أول ... مقال ... له ... وهذا ... المقال ... كثيراً ... ما ... أذكر ... وأنا ... أصحح ... في ... أحد ... مقالاً ... أعيبه ... الصحف ... الكتاب ... الذين ... يتوانى ... أن ... يستشير ... من ... أمين ... والكتاب ... فيتحدثوا ... عن ... السياسة ... والتوجيه ... في ... موضوع ... كتب ... بشير ... في

[illegible]

□ □ □

الثورة والرصاص مع الصداقة والمودة والشجاعة كلمة فرح فودة

بالقلم يجدر أن يضارب بالقلم لا بالرد كالكلب

ويرغم أنه كان خصم الجسم إلا أنه كان خصما مشرفا لا أستطيع إلا أن أحترمه. إلى كل من القيت عنه أخصم بسرعة إلى كتابه فيه. عندما كان يقاسم يرفع سلاحه وأنا معه وعند نهايته ورقه مشاجرة ويوقع الخطيب وعندما عاد عن غيه في الدفاع عن فكره ودلائل لا أعلم حتى من القاريء وربما في . سبب عقله وكاتب تحدثه عليه في استعراضها بعقد وغرضها برشاقه وإتقان عاوره بسهولة

□ □ □

ولقد بدأ فرج فودة الكتابة في يعد أكتوبر في يناير من عام ١٩٩١

على وجه التحديد في العدد ٢٦٩ الذي يصل تاريخ ٢٦ يناير ١٩٩١ ولكن ما هي ذي الأيام كبرى وأنى اصطدمت مع عدد العدد الذي يصدر يوم ١٩ يوليو ١٩٩٢ ليس فقط كذكرى مرور عام كامل على فرى مقتل كتبه وفيما يجد ذكرى الأربعين على اغتياله الذي حدث يوم الاثنين الماضي ٢٥ يونيو ٩٢

وعندما سأخر الذي التهم باغتياله عن تسبيقي جريمته قال لم يسبب مقالاته في أكتوبر كتب عشرين كلاما في الموضوع

ولا أظن أن عدد منهم باغتيال فرج فودة قد قرأ مقالا واحدا له فحسبي تعليمه يدل على أنه يأكد يقلد الخط وأنه إذا قر لا يفهم كثير كل معاني ما يقرأ وأن عنده مدرجا تقل إليه ما يجب يؤمن يقله كثير مجدد جبل وأن اغتياله جاء في سبيل الله وهو مأجور كل صحيحة ولا يقله يشير أن يقول عن يشير

أذكر أني كنت أنظر بغير ارتياح إلى شاب من عائلة من أصحاب الملايين كنت أرى وجهه يطفي بالصرامة والسمة والصرامة وكان يجدو في خلال التقطيب الخاطفة التي أراه فيها في الندى مدركا على كل من حوله كأنه أصغاني الذي وقفت في نفسي عليها مشروع في الذي يجده ! ثم في مرة كنت فيها في زيارة السعودية في غير موعدي داخل والصدفة اختيرت القرعة لزيارة الكعبة وكانت من أغرب القاعدة التي كنت يكون الحرم المكي فيها خاليا وكانت أجهز مطابقة في بعدي هناك هذا المشروع الذي تصورت أنه مقاد الذي ولا يعرف الله كان يجلس في جانب بعيد كأنه لا يريد أن يراه أحد ممسكا بالمصحف وهو يقر

٠٠٠

٠٠٠

والذى لم يعرفه الدكتور فودة أن سلطات الأمن فى داخل المعرض كانت قد بدأت تشعر من ناحيتها بالفزع من هذه الآلاف التى بدأت تجمع نفسها وتفد إلى المكان فى حشود متراصة وكأنها متجهة إلى ميدان قتال .. وصدرت الأوامر بإغلاق أبواب المعرض . وطلب المنظمون على المرور تحويل السيارات من أمام المعرض .. وكان على الدكتور سمير سرحان أن يقرر : هل تعقد الندوة أو تلغى ..

وقال لى الدكتور سمير يومها إنه بالفعل كاد أن يطلب إلغاء الندوة ولكنه قدر أن عواقب الإلغاء سوف تكون أكثر ضررا من إقامة الندوة ..

وإن هذه الآلاف سوف تتحول فى لحظات إلى مظاهرة ساخطة ، وإن كل أعلام الحرية والديمقراطية المرتفعة فوق بوابة المعرض وساحة المكان سوف لا تكون لها أية قيمة ..

وساعد على قرار عدم الإلغاء وصول الدكتور محمد خلف الله وقد راعه هو الآخر الحشود المتجمعة .. وفكر الدكتور سمير سرحان أن يكون الحوار بين جانبين يمثل كل جانب باثنين : فضيلة الشيخ محمد الغزالى والمستشار مأمون الهضيبى فى جانب والدكتوران محمد خلف الله وفرج فودةفى جانب على أن يدير الحوار الدكتور محمد عمارة .. ولكن مع الزحام الشديد ولدقة الموقف قرر الدكتور سمير سرحان أن يتولى هو بنفسه إدارة الحوار وأن ينضم الدكتور محمد عمارة إلى جانب الغزالى والهضيبى كما كان مقررا من قبل وأن يكون فودة وخلف الله فى الجانب الآخر على أساس أن يتحاور الاثنان فى مواجهة الثلاثة الكبار ..

□□□

كان الواضح أن عددا كبيرا من الحاضرين لم يأتوا ليسمعوا وإنما ليشوشوا .. وعندما جاء الدور على الدكتور فرج فودة للكلام وكان قد اختار أن يكون ترتيبه فى الآخر قبل أن تبدأ التعقيبات ، فإن عاصفة استقبلته بهتافات بدت كطلقات مدافع رشاشة موجهة للاغتيال والارهاب .. وفى مثل هذه المواقف التى قد يواجهها متحدث فإن اللحظات الأولى فى حديثه تكون حاسمة ، وجزء منها يتوقف على مدى الإلهام الذى يهبط عليه وينطق به لسانه .. وبصوته المميز الذى يستطيع أن يمسك بآذان سامعيه بدأ بقوله : إن لى ملاحظة أريد أن أوجهها للحاضرين تتمثل فى اعتقادى أن التصفيق أو الهتاف سواء بالتأييد أو الاعتراض قد يحمل معنى عدم ثقةِ فريق بمن يمثله على المنصة ، وأظن أن هذا غير وارد .

ولم يستطع شاب أو حاضر أن يهتف منذ استطاع فرج فودة فى أقل من دقيقة أن يحول أى هتاف إلى ما يعنى عدم كفاءة الغزالى والهضيبى وعمارة وهو ما كان يقلل بالطبع من شأنهم لو استمر الهتاف ، ومن هذه المقدمة القاتلة دخل فرج فودة إلى الموضوع مباشرة بعد أن أدرك أن هذا الصمت هو صمت المتربصين بما سوف يقوله وأن نجاحه بعد ذلك فى استغلال هذا الصمت لابلاغهم مضمون القضية ودفاعه . قال فرج فودة : أبدأ فأقول لا أحد يختلف على الإسلام الدين ، لكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية ، والإسلام الدين فى أعلى عليين ، أما الإسلام الدولة فهو كيان سياسى واقتصادى واجتماعى يلزمه برنامج يمكن أن يحدث عليه الخلاف ..

وكان طبيعيا بعد ذلك أن يسود الصمت والإنصات .. وعندما انتهى فرج فودة من كلمته ثم بعد ذلك من الندوة كانت هناك صورة مختلفة تماما من الذين استقبلوه بالهجوم وعدم الترحيب .. كان واضحا أنه كسب الجولة إلى حد ما .. وأن الذين حكموا عليه غيابيا قد بدأوا يراجعون عقولهم عندما سمعوا دفاعه حضوريا ..

وأعتقد أنه منذ هذا اليوم وضع فرج فودة على قائمة المطلوبين ..

وبرغم أنه لم يظهر فى ندوة تلفزيونية ولا إذاعية وإنما كان نشاطه محصورًا فى مقالاته التى يكتبها فى مجلة أكتوبر فإنهم لم يتحملوا هذه المقالات التى لم تدم سوى عشرة أشهر .

من الممكن أن يكتب فرج فودة ربما عشر سنوات أخرى ثم يموت **وكان** كملايين الناس الكثيرين دون أن يستشعر الناس خطورة أو أهمية أو قيمة ما كتب .. ولكنهم اغتالوه .. اغتالته يد الإرهاب والغدر والجبن .. وقد تصورت أنها بإنهاء حياته قد أغلقت ملف

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحد من أشجع الذين تصدوا للإرهاب والتسلط باسم الدين ..
ولكن ما حدث كان على العكس تمامًا ..
لم تهز جريمة اغتيال رفعت المحجوب المجتمع كما هزته جريمة اغتيال فرج فودة ..

ربما لأن رفعت المحجوب كان يسير فى حراسة وفى موكب أما فرج فودة فقد كان يسير بغير حراسة مثل ملايين البشر ..
وكان رفعت المحجوب بصرف النظر محسوبًا على السياسة ، وقد شهد التاريخ اغتيالات سياسية عديدة ، أما فرج فودة فكان رجل فكر وقلم ولم يسبق أن شهدت مصر اغتيالا فكريًا كما حدث لفرج فودة ..
كان اغتيال فرج فودة رصاصة موجهة إلى العقل والفكر والرأى ..
وإذا كنا بعد سنوات طويلة قد وصلنا إلى حد أن يقول كل واحد فينا رأيه بحرية ، فها هى ذى رصاصة من مدفع فى يد شاب طائش تغتال أجمل وأعز وأعظم ما استطعنا أن نصل إليه .. من الحرية ..
لم تكن الرصاصات القاتلة موجهة إلى فرج فودة وحده ، وإنما كانت موجهة إلى كل صاحب رأى .. كل متعلم .. وكل مثقف .. وكل من يقول إنه يريد أن يقول ويتكلم ..

إن أزمة هذا الشعب مع الحرية أنه كان يستشعر فى فترة من الزمان أن هناك من يحومون حوله بالمدافع والرشاشات ويرتدون ملابس الدولة الرسمية ليمنعوه من فتح فمه بغير الهتاف للحاكم والتصفيق له ..
وعندما تحررنا من هذا خرج علينا من داخلنا من غير الأجهزة الرسمية من يحاول تخويفنا وإرهابنا وإدخالنا سجن أفكاره !
وعلى عكس ما كانوا يتصورون بدأ الحديث عاليًا عن فرج فودة بعد اغتياله .. وجاء من يبحث عن مقالاته وعما كتبه وسجله من فكر ...
ثم تصادف أن توالت الأحداث بسرعة لتكشف أن الإرهاب لم يظهر مصادفة وإنما أصبحت له قواعد يحكم منها فى بعض محافظات الصعيد ، وأن هناك من خارج مصر من مده بالسلاح حتى أصبح الحصول على المدفع الرشاش فى سهولة الحصول على الطائرة الورقية !

جاءت أحداث صنبو وديروط ومحاولة اغتيال مأمور سجن طره وبعض ضباط وأمناء شرطة دليلاً واضحًا على أن الإرهاب قد خرج سافرا إلى ميدان المعركة يريد أن يسقط هيبة الدولة ممثلة فى جهاز الشرطة والأمن ..
والخطأ الذى يقع فيه الكثيرون تصور أن هناك عداوة بين جهاز الشرطة والتطرف .. فى حين أن المعركة الحقيقية بين الشعب والتطرف ..
بين المواطنين الذين يريدون أن يعيشوا فى أمان واستقرار وبين الذين يتصورون أنهم يريدون أن يفرضوا عليهم رأيهم بالعنف والقوة والإتاوة ..
وفى هذه المعركة فإن الشعب يتطلع إلى جهاز الشرطة كوكيل عنه فى دخول معركته .. ولكن هذا لا يعنى أن يسكت صاحب الحق الأصلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

ويبقى معتمدًا على الوكيل دون أن يقدم إليه ما يمكن أن يساعد هذا الوكيل فى أداء مهمته ..

إن أى صاحب قضية لا يترك محاميه دون أن يعاونه ، بل أية ورقة يعثر عليها بين أوراقه يتصل به ويقدمها إليه ثقة فى أنه لابد أن يعين محاميه فى توفير كل الضمانات والأوراق التى تيسر مهمته ويكسب بها قضيته ..

ومن الضرورى أن تعرف جيدًا هذه الحقيقة وهى أن معركة الإرهاب ليس هدفها جهاز الشرطة وإنما هدفها الشعب .. هدفها نحن المواطنين .. هدفها هذا المجتمع بكل قوانينه ونظمه .. واللص الذى يدخل بيتك وأمامه حارس لا يقتل الحارس لأنه يستمتع بقتل الحارس وإنما كى يسهل عليه اقتحام بيتك وانتهاك حريتك وسرقة أمنك وأموالك .. ونحن بهذا شركاء جميعا فى معركتنا مع الإرهاب ..

حتى لو قيل إن هناك قوانين مشددة صدرت فإن هذه القوانين لن تكون لها فاعليتها إذا لم يشارك الشعب فى توفير الوسائل التى تمكن جهاز الأمن بتحقيق المهمة التى نطلبها منه ..

اسأل أى مواطن تجد فى داخله شعورا بالقلق ..

واسأله : لماذا يقول لك إنه غير سعيد بما يحدث ..

واسأله بوضوح مع من تقف يقل لك بغير تردد : ضد الإرهاب ..

هناك بالفعل رأى عام يريد أن يفتح عينيه ويجد الذين يحكمون بالمدافع الرشاشة والجنازير والقنابل والإرهاب وقد اختفوا ..

ولكن لكى يتحقق ذلك لابد ألا نكتفى بشعور القلق وإنما بشعور الشجاعة ..

إن جهاز الأمن لا يستطيع الوصول إلى أعماق الإرهاب إلا إذا ساعده المواطن الذى يعرف عنه ويدل عليه حتى ولو بتليفون دون الإبلاغ عن اسمه ..

هناك بكل أسف من يعرفون ولا يتكلمون ..

وهم يتصورون أنهم بذلك يحمون أنفسهم فى حين أن الواقع أن يد الإرهاب إذا سيطرت لن تفرق ..

ثم اسأل : هل ابتعدت كثيرًا عن حديث بدأته عن الدكتور فرج فودة فى ذكرى مرور أربعين يومًا على جريمة اغتياله ؟

إن أسفى عليه أننى لم أعرفه طويلا ، وقد كنت أود لو عرفته أكثر عن قرب .. ولكننى باغتياله عرفت عن معركة بلدى وشعبى ما هو أكثر وأكثر وهو مايجعلنى أعتقد أن ماكتب على قلته لم يكن كلاما فى الهواء !

صلاح منتصر

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

أيكون دم الفكرة أكثر إقناعاً؟

بقلم احمد عبدالمعطي حجازي

ليست قيمة فرح فودة بالنسبة لي قيمة علمية في المقام الأول، فكل ما وقف نفسه على اعلانه والدفاع عنه من حقائق وأفكار عبر عنها في مؤلفاته ومقالاته ومناظراته معروف مسبوق نجده اولا فيما تركه لنا علماء الكلام المسلمون حول مسالة الإمامة، وحول الاصول والفروع، والعقل والنقل والجبر والاختيار، وما يجب للدين وما يجب للدنيا. كما نجده على نحو أوضح وأصرح في النظريات السياسية عموماً وعند فلاسفة القرن الثاني عشر خصوصاً ممن مهدوا للثورة الفرنسية.

وأغلب الظن ان فرج فودة لم يرجع في هذا للمراجع الأصلية التي تركها السابقون من الفقهاء وعلماء الكلام والفلاسفة العرب والفرنسيين، وانما رجع الى تراث التنوير العربي عموماً والمصري خصوصاً، هذا التراث المستمد من هذه الاصول الاولى، وبخاصة ما جاء في مؤلفات رفاعة الطهطاوي والإمام محمد عبده وعبدالرحمن الكواكبي وطه حسين وعلي عبدالرزاق وعبدالعزيز فهمي وسلامة موسى وعبدالرزاق السنهوري وخالد محمد خالد ولويس عوض، اضافة الى التاريخ المصري الحديث الذي قراه فرج فودة بعناية وإعجاب شديدين بثورة ١٩١٩ وبالتقاليد الديموقراطية التي أرساها بالفعل والقول زعماؤها الكبار من امثال سعد زغلول ومكرم عبيد ومصطفى النحاس.

لم يكن فرج فودة في ما قدمه من هذه المبادئ والأفكار مجرد ناقل، ولم يكن ايضا مجرد باحث مجتهد، لكنه مع سعة اطلاعه وعمق اجتهاده – كان مخلصاً صاحب منهج في التفكير يفهم اصوله النظرية في ضوء معرفته الوثيقة بالواقع الملموس، ويخرج من هذا بأفكار حية وملحوظات اصيلة لا يكتفي بعرضها، بل يدافع عنها ويتصدى مدركاً انه يخاطر بنفسه ويغامر مغامرة سقراط الذي كان يطلب الحكمة مجرداً من كل حماية، اذ كان عدواً للاستبداد، ولهذا خسر حماية الارستقراطيين، كما كان متحفظاً إزاء الديموقراطية التي رآها في بعض المواقف العملية تجانب العقل وتعتمد على الغوغاء، ولهذا خسر ايضاً حماية العامة، وانتهى به الامر الى ان يقف امام قضاته وحيداً الا من قدرته الهائلة على التهكم، ومن يقظة ضميره، وصلابة إيمانه بأفكاره التي ارتفعت به عن ان ينافق او يساوم او يخون نفسه لينجو من الهلاك.

هذه القيمة الاخلاقية هي بالنسبة لي قيمة فرج فودة، فهو مناضل سقط دفاعاً عما يؤمن به، اكثر منه صاحب اضافة في الفكر او الكتابة.

لقد زود حركة التنوير المصرية خاصة بمثل اعلى كانت في اشد الحاجة اليه، اذ كانت هذه الحركة لا تزال الى حد كبير عالة على التضحيات التي قدمها روادها الاوروبيون دفاعاً عن افكارهم وايماناً منهم بان قيمة اية فكرة من الافكار لا تقاس فقط بانسجامها واستوائها وتماسكها المنطقي وقدرتها الغنية على مصارعة الافكار الاخرى والتغلب عليها في الكتابة او الخطابة او المناظرة. فكثيراً ما استطاع اصحاب الباطل ان يلبسوه بزلاقة اللسان ثوب الحق، والعكس صحيح ايضا، فمحنة الحقيقة لم تكن دائماً في جهل الناس بها، وكثيراً ما كانت بديهية، لكنها كانت اقل خبرة وأضعف حجة مما سهل على اعدائها ان يقهروها ويرموها بالضلال، ويشككوا حتى اصحابها فيها فيتخلوا عنها ويلوذوا بالفرار.

وانما تقاس قيمة الفكرة بشيئين مترابطين اشد الترابط، فعلها في العقل وفعلها في النفس، اي: منطقها القويم واتحادها بذات صاحبها حتى يستحيل الفصل بينهما، فمصيره مرتبط بمصيرها، ولهذا لا يستطيع ان

المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

يواصل حياته اذا تخلى عنها، فاذا كان اعداؤه من القوة والكثرة والاستبداد بالرأي بحيث يعجز عن اقناعهم بفكرته فهو يفضل ان يموت ولا يتخلى عنها، لأنه يعلم ان موته حياة لها، اذ هو حجة جديدة وأية حجة على اقتناعه بها واخلاصه لها، وهو بالمقابل حجة على اعدائه الذين عجزوا عن مواجهته بأفكارهم فلجأوا الى قتله واغتياله.

وربما كان سقراط قد بلغ من الحكمة حداً
استطاع معه ان يدرك هذا المعنى الذي قد يتجاهله
الرجل العاقل الحكيم ضناً بنفسه على الموت
فيتحايل على خصومه ليفلت من هذا المصير، وهذا ما كان يستطيعه سقراط لو انه اجاب عن بعض الاسئلة التي وجهت بتلطف يستثير عطف القضاة عليه، او على الاقل من دون استفزاز يجعلهم محايدين ازاءه غير منحازين، لكن سقراط كأنه كان يحرضهم على ان يحكموا بموته، او انه كان يأبى على نفسه ان ينطق بكلمة توحي بتخاذله وايثاره الحياة على الدفاع عن افكاره، ولهذا أجاب القضاة عندما سألوه عن العقوبة التي يقترحها لنفسه بعد ان ثبتت في نظرهم إدانته، أجابهم متهكماً بان تتكفل الدولة بالنفقة عليه بقية حياته، على حين طالب المدعي بموته فحكم القضاء بموت سقراط.

غير ان فرصة للهرب اتيحت لسقراط، فأبى ان ينتهزها، وفضل ان يتناول السم وان يجود بنفسه مستظلاً بظل القانون الذي اورده مورد التلف على ان يمد في عمره سنوات يعيشها بعيدا عن وطنه اثينا خارجاً على القانون!

وفي موت فيلسوف النهضة في ايطاليا جوردانو برونو الذي قضت محاكم باعدامه حرقاً مثل آخر في هذه الصلابة الاخلاقية، فقد طالبه المحققون بأن يتراجع عن آرائه ويطلب الرحمة ففعل، وكان هذا كفيلاً بتخفيف الحكم عليه، لكنه عاد فأنكر تراجعه وأصر على آرائه، فأحرق حياً في احد ميادين روما، وهذا هو المعنى الذي يهزنا في مواقف المفكر المصري فرج فودة في الاخطار التي كان يعلم انها تهدد حياته تهديداً مباشراً ملموساً.

كان يعلم انه يتناول مسائل شديدة الحساسية، وان الذين يخالفونه لا يتورعون عن استخدام العنف مع خصومهم، وقد امطروه فعلاً بمئات من رسائل التهديد، وكانت دوائر الامن في مصر تعلم ان حياته في خطر، ولهذا خصصت له بعض الحراس، لكنه لم يتراجع عن آرائه، ولم يتلطف في الدفاع عنها، ولم يقبل كذلك ان يفكر ويكتب في حراسة احد، كانت الحراسة بالنسبة له قيداً وهو لا يستطيع ان يكتب الا وهو في ذروة الشعور بالحرية.

ليست هذه استهانة بالخطر، ولكنها ثقة بقداسة الفكر وجلاله، فاذا رأى احد ان التضحية في سبيل المبدأ معنى نفهمه في الشعر ولا نفهمه في الواقع، لأن الفكرة الصحيحة يجب ان تنتصر بنفسها، ولأن التضحية لا تأتي من جانب واحد، وانما يبذلها الجانبان معاً، وكما ان جوردانو برونو، مثلاً، ضحى في سبيل افكاره، فقد ضحى الكثيرون ايضاً في سبيل الافكار المناقضة. اقول اذا رأى احد هذا فكلامه صحيح، لكنه لا ينفي ان التضحية في سبيل الفكرة الصحيحة تقوي حجتها وتؤكد صوابها، ليس لأن الدم في ذاته اكثر اقناعاً، ولكن لأنه يجعل للفكرة تاريخاً، وينقلها من النظرية الى الممارسة، ومن الدائرة الثقافية المحدودة الى الدائرة الاجتماعية الاوسع.

لقد كان هناك قبل فرج فودة من عرضوا افكاره ذاتها، ودافعوا دفاعاً مجيداً، وضحّوا ايضا في سبيلها، لكنهم ادوا واجبهم في ظروف افضل، ولم يصلوا في التضحية الى الحد الذي وصل فرج فودة اليه. احمد لطفي السيد، وطه حسين، وعلي عبدالرزاق، وسواهم كانوا يستندون الى مؤسسات اخرى وقوى وأحزاب قوية سواء كانت في الحكم ام في المعارضة، لكن الظروف الراهنة في مصر وفي كثير من الاقطار العربية ليست مواتية، ومن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

هنا تميز المثل الذي قدمه فرج فودة بقيمة مضاعفة، وأثبت ان العقل المصري، كما يمثله، بلغ مرحلة الرشد والاستقلال، وان حركة التنوير التي عمدتها دماؤه قد انتقلت من دور الترجمة الى دور الابداع.

غير ان اغتياله يؤكد شيئاً آخر، هو ان المحنة التي يواجهها العقل في بلادنا اليوم لم تمر علينا في ما سبق من ايام ■

المصدر : النـــــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

اتفقت كلمة العقلاء ورجال الفكر على التفريق بين عمل الدعاة وعمل القضاة ، فللدعاة رسالة محددة تتمثل فى مواجهة الفكر بالفكر ، والرد على الشبهة بالحجة : لا سلاح لهم فى ذلك الا الكلمة ، ولا هم لهم فى هذا المقام الا استفاضة البلاغ واقامة الحجة

اللهم لا شماتة !!

الدكتور محمود حمدية
رئيس قسم الدعوة
بجامعة الازهر باسيوط
وامين عام ندوة العلماء

اما القضاة فلهم رسالة اخرى تتمثل فى اقامة الحكم الشرعى على من فرق الثوابت المجمع عليها فى هذا المقام فانكر معلوما من الدين بالضرورة ، او قدح فى الاعراض او تطاول على المقدسات او انتهك حرمة احد من الاحياء او الاموات وذلك من خلال تحقيق الوقائع واستجلاء الملابسات واتاحة الفرصة الكاملة للدفاع ، وتمكين المتهم من اقصى ما تقرره العدالة من الضوابط والضمانات فى باب المحاكمات

وان الخلط بين رسالة الدعاة ورسالة القضاة لهو اول الخلل الذى يجب ان نبدأ بالتنكير به واقامة الضوء عليه بين يدى هذه الكلمة التى نود ان نشير فيها الى بعض الملابسات التى ادت الى قتل الدكتور فرج فوده ، لعل اخواننا المسئولين والمفكرين يعملون على مراعاتها فى المستقبل :

١ ـ اول ملفات النظر ان وسائل التعبير من صحافة وغيرها تكاد تكون مقصورة على بعض الاتجاهات دون غيرها ، فالكاتب من اصحاب هذا الاتجاه حين يريد ان ينتقد التيار الاسلامى يجد امامه كل الصحف القومية والمعارضة ، فإذا اراد علماء الاسلام ان يصححوا بعض المقولات فيما نشر فدون ذلك سدود وقيود !!

وتلك حقيقة يجب ان نسلم بها ، كان الدكتور فودة ـ غفر الله له ـ يستطيع ان يكتب فى اوسع الصحف انتشارا ، دون ان يجد مشقة فى ذلك ، فهل اعطينا هذا الحق لمخالفيه فى الراى والفكر؟

إن مجلة اكتوبر ـ مثلا ـ خصصت له صفحتين كاملتين اسبوعيا يكتب فيهما مايحلو له من نقد لاذع للجماعات الاسلامية ، فهل سمحنا لغيره بمناقشة الدكتور فودة فى فكره حتى لايكون الحديث من طرف واحد ؟

لماذا يسمح للدكتور فوده بالكتابة فى « اكتوبر » ولا يسمح لغيره من علماء الازهر واساتذة الجامعات بالرد عليه ، والرد حق كفلته القوانين ؟ ؟

٢ ـ الحقيقة الثانية : ان حرية التعبير لا تعنى ـ عند العقلاء ـ الهجوم على المقدسات الاسلامية ، والنيل من الاسلام ، والسخرية من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم .

قد يقول قائل : ان فوده كان يحارب التطرف ، ونحن نقول : محاربة التطرف شىء ، ومحاربة الاسلام شىء اخر ! ! لو كان الاستاذ فوده يحارب التطرف ـ علم الله ـ لوقفنا جميعا معه نؤيده ونشد من ازره ، ولكنه كان ـ وا اسفاه ـ يحارب التدين ، ويطعن الاسلام ، ويهاجم شعائره

٣ ـ الحقيقة الثالثة : ان الدكتور فوده فى مقالاته وكتبه حرص على استفزاز الاخرين ، وذلك بالسخرية والتهكم ، واشاعة وتكل الاكاذيب عنه ، وكان الاولى بمثله ان يدعو الى فكرته بالكلمة الطيبة المهذبة ، تاديا بادب القرآن الكريم الذى وضح لنا منهج التخاطب بقوله : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن » فالعاقل من يعامل الناس بما يحب ان يعاملوه به ، والذى يتامل مقاله الاخير الذى نشر قبل وفاته فى مجلة اكتوبر يجد الغلو فى التعبير ، والكلمات الساخرة التى تحرك الدم فى العروق ، ومن ذلك قوله ـ على سبيل المثال ـ « الجماعات الظلامية لها من المشكلة نصيب » « فى سقوط منذ خمس سنوات حرمت الجماعات اكل (الكوسة) والباذنجان ـ حجة الجماعة ان (الكوسة) يتم حشوها وكذلك الباذنجان ، وفى الحشو ايحاء جنسى هكذا زعم « الصبيان » اذن فالبائع يستحق الجلد والمشتريه تستحق ان يقام عليها الحد » ! !

والافتراء واضح فى هذا الكلام الذى لم يقل به احد من فصائل التيار الاسلامى ، ولنا ان نتصور هذا الشباب عندما يقرا عن نفسه هذه الاكاذيب التى يستحى من ذكرها عوام الناس فضلا عن شخص يحمل شهادة الدكتوراه .. !

ويستمر الكاتب فى التهكم والسخرية فيقول : « وظهرت الجماعات الظلامية (! !) وغريزة الجنس لا ترحم ، تابعنا الكرة وتابعوا الفخذ اللاعبين ، كنا نهتف هذا لاعب فخذ ، وكانوا يهتفون هذا لاعب فخذ ، كنا نهتف باللاعب القذف الكرة فى المرمى ، اصبحوا يهتفون باللاعب ، فخذ فخذك ايها الداعر ! ! » ونحن نتساءل بادب : هل هؤلاء الشباب من مشجعى الكرة ومشاهدى مبارياتها ؟ اللهم لا .. فلماذا اذن يختلق الرجل امورا لا تتصل بتلك الجماعات ويتخذ منها مادة للسخرية والاستهزاء ؟

ثم يقول فوده « امامى كتاب من كتب زماننا السعيد ، يقول الكاتب ان فتنة الفتى الامرد تعادل فتنة سبعين امراة ، فى الملعب يوجد ٢٢ لاعبا ، فتنة كل منهم تعادل سبعين ، اكثر من الف وخمسمائة فتنة تلهب خيال صبية الجماعات ، ناهيك عن الحكم ومراقبى الخط اما الاحتياطى فيا لطائف الله .. فتنة ، فتنة ، فتنة » ! !

اهكذا يكون الحوار ؟ لقد ذكرت الصحف ان الفقيد كان يحاور خصومه بالحسنى ويقابل الحجة بالحجة ، وانى لاتساءل : اين الحجة التى قدمها الدكتور فوده ؟ واين الادب فى الخطاب ؟ هل الحديث عن الكوسة والباذنجان والبقدونس علم ومنطق يجب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــور

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

ان يقابل بمثله ؟ هل اتهام الاخرين بالشذوذ الجنسى لدب وحوار ؟ ام انه « رداحة » وشجار ؟ ! واستفزاز بدع الحليم حيران ؟ !

ويتابع الكاتب سخريته واتهاماته الباطلة فيقول : « بعض كبار الفقهاء اصابهم المد ، احدهم الذى الا يجلس رجل مكان امراة فى الاتوبيس الا بعد مرور دقائق عشر ، الحكمة هى ان تختفى حرارة الجسد ... اخر الذى بحرمة ان تخلع الفتاة ملابسها امام كلب ذكر » ! ! !

ولا ادرى كيف سمحت مجلة اكتوبر بنشر هذا العبث والتطرف الفكرى نحن نعلم ان كلمة كبار الفقهاء تطلق ـ مثلا ـ على الشيخ الغزالى او الشيخ الشعراوى ، اهل سمعتم يا اخوانى ان احدا من الفقهاء الكبار او الصغار الذى بهذا العبث ؟ ! هل يعقل ان كبار الفقهاء يفتون بحرمة ان تخلع الفتاة ملابسها امام كلب ذكر ؟ ! هل هذا اسلوب المعتدلين الاسوياء ام اسلوب المتطرفين ؟

ثم يقول : « من يفتى معنا بحرمة هذا البلد ، من يحترم معنا والدا وما ولد ، من يدرك معنا ان الانسان خلق فى كبد ، وان الحرمان كبد ، وان الكبت كمد ، ايحسب هؤلاء ان كرامة الانسان قد ضاعت سدى ، ايحسب هؤلاء ان لن يقدر عليهم احد » .

ولا ادرى ماذا يقصد فوده بهذا الكلام ، هل يريد محاكاة القرآن الكريم سخرية واستهزاء ؟ هل يحرض الدولة على الشباب وهو يقول : « ايحسب هؤلاء ان لن يقدر عليهم احد » حتى تكون الاجابة الطبيعية لرجال الامن ، كلا سنكفر وتقدر ونقطع رقابهم .. !

انه الاستعداء الذى كان لا يكف عنه الاستاذ فرج فوده فى كل كتبه ومقالاته ! ! ولا يلجا اليه الا كاتب يريد اشعال الفتنة بين صفوف الامة ..

ويذكر بعد ذلك قصة عجيبة حقا يزعم فيها ان فتاة منتقبة تزوجت امير الجماعة وطلقها بعد شهور قريبة ، وان نائب الامير تزوجها فى اليوم التالى ، ولما سالته عن شهور العدة فاخبرها ان القرآن يذكر انها ثلاثة قروء ، والقروء قراءة القرآن الكريم ، وان امير الجماعة قرا القرآن ثلاث مرات فى ليلة واحدة ! ! ! »

ولنا الجزم ان هذه القصة مختلقة مكذوبة من اولها الى اخرها ، فما سمعنا احدا فسر العدة بقراءة القرآن منذ دخل الاسلام مصر .. ! فهل قال بذلك احد ام انه التشهير والتزوير واستعداء الامة بكل طوائفها لتتحرك السنتها سبا ولعنا ! ؟ نعم

لقد اجزم ان هذه القصة السخيفة ليست صحيحة ، ومادام العلمانيون فى صراع فكرى مع الاتجاهات الاسلامية فما الذى يحول دون حدوث مسرحية كهذه تقوم بها فتاة من (اياهم) خصوصا وان الفقيد كان يهوى الفن والتمثيل ؟ !

ثم يقول الدكتور فوده ـ غفر الله له ـ « الصحف الدينية تقود حملة على (التبرج) منطلقهم بسيط ، هلك العرض سببه هياج الشبان ، وهياج الشبان سببه تبرج المراة » ونحن نتساءل : ما الغرابة فى ان تقود الصحف الدينية حملة على (التبرج) ؟ اليس ربنا الذى نعبده ونوحده ونحبه امرنا بالعفة وستر العورات والبعد عن اظهار مفاتن المراة للاجانب ؟ اليست المراة التى تستر جسدها وتغطى شعرها احب الى الله من المراة التى تكشف للاجانب عن جمالها وفتنتها ؟ هل اصبح المعروف عند الدكتور فوده المنكر معروفا ؟ هل ستر جسد المراة المسلمة خير ام شر ؟ وهل هو تطرف ام اعتدال ؟

ان فرج يقول دائما : اننا لا نحارب التدين ، انما نحارب التطرف ، فهل ارتداء المراة للزى الاسلامى تطرف او تدين ؟ ومن المتطرف اذن ؟ الذى يدعو للحجاب ام الذى يدعو للتبرج ؟ !

ثم يقول الكاتب : لماذا نطالب الان بالغاء المراة » ؟ ! وهذا تفكير عجيب ، اذا طالب علماء الامة المراة ان تحتشم فى زيها كما فعل وزير الداخلية وغيره من وجهاء الشعب فان هذا مطالبة بالغاء المراة .. ! الا يعتبر هذا تطرفا فى الفكر ؟ هل الدعوة الى الحجاب وستر الجسد جريمة ؟ هل مطالبة المراة بالعمل فى الميادين التى تتناسب مع طبيعتها الغاء لها ؟ هل هذا منطق المستنيرين ام منطق المتطرفين ؟

ثم يخاطب وزير الصحة بقوله : « يا وزير الصحة مطلوب منك ان ترد طالبتك فى مقال سابق بدعم المهنات الجنسية ولم ترد ، عدم استجابتك هذه المرة تهدد الامن القومى ، الامن القومى مهدد ! ! الارهاب يزيد ، والتطرف يشتد ، والحل فى يدك ، وانى لاتساءل ، فى صدور من المتطرف ؟ الذى يدعو للحجاب ؟ ام الدكتور فوده الذى يتهم المخالفين له فى الراى بالشذوذ الجنسى ؟ من المتطرف ؟ ؟ الذى يتحرى معرفة الحلال والحرام ؟ ام الذى يسخر من الحلال والحرام ؟

لجيبونا يا علماء الكتاب والصحافيين .. ! !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــــــــالى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

النيابة تطالب باعدام صفوت عبد الغنى وثلاثة اخرين فى حادث قتل فودة

كتب ـ ثروت شلبى :

علمت الاهالى ان نيابة امن الدولة العليا سوف تستدعى صفوت عبد الغنى من سجنه خلال الساعات القليلة القادمة لاستكمال التحقيق معه فيما نسب اليه من اتهامات فى حادث اغتيال د . فرج فودة ..

وقد وجهت النيابة للمتهم عبدالغنى عبدالشافى أحمد وزميله الهارب اشرف فايد والمحامى منصور أحمد منصور وصفوت عبد الغنى تهمة الانضمام لجماعة سرية غير مشروعة والاشتراك فى اتفاق جنائى اسفر عن مقتل د . فودة وحيازة اسلحة وذخائر بدون ترخيص وهى تهم تصل عقوبتها الى الاعدام .

يشمل قرار الاتهام خمسة اخرين منهم حسن على محمود المحامى .

وتطالب النيابة بمعاقبة الخمسة بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ومن المتوقع تشكيل دائرة قضائية خاصة بمحكمة امن الدولة العليا طوارىء لنظر القضية ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــور

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

« بيـان من نـدوة علمـاء الأزهـر »

بسم الله الرحمن الرحيم . إيمانا منا بضرورة البلاغ . وحرصا على امن هذا البلد واستقراره . نناشد السيد رئيس الجمهورية . والسيدين وزيرى الثقافة والاعلام . ونهيب بكل مسئول فى موقعه حريص معنا على مصلحة هذه الامة واستقرارها . ان يتحركوا لوقف هذه الحملة الشرسة على الاسلام وعلى شريعته الغراء .

فقد علمنا ان السيد رئيس مجلس إدارة دار الهلال صرح بطبع كتاب « الاسلام واصول الحكم » للأستاذ على عبد الرازق . وذلك فى طبعة شعبية على حساب الدار . حتى يكون الكتاب فى متناول كل قارىء . ولا يجهل احد من اهل العلم مقصد هذا الكتاب . الذى سبق وان رفضه الازهر وصادر نشره لما يحمل من مغالطات فى الاسلام . ولما فيه من ترويج للفكر العلمانى فى السياسة والحكم .

كما نشرت بعض الصحف تصريح السيد رئيس الهيئة العامة للكتاب بإعادة طبع كتب الدكتور فرج فودة كلها حتى تكون فى متناول كل قارىء على ارض مصر وغيرها .

وصرح احد المسئولين فى مؤسسة دار المعارف ان مؤسسة اكتوبر ستقوم بإعادة النشر لكل مقالات الدكتور فرج فودة حتى يعيش فكر الرجل فى عقل كل قارىء . ولا يصبح فكره مجرد « كلام فى الهواء »

ولا يجهل احد من اهل العلم مدى ما يحمله فكر هذا الرجل من إسفاف ومغالطات عن الاسلام . بل ومن عداء للدين وبغض شديد لشريعته الغراء . وكراهية مستحكمة لكل المتدينين على ارض مصر وغيرها .

والهدف الذى تسعى إليه كل هذه المؤسسات « الحكومية » واضح واضح الشمس فى وسط النهار وهو : نشر الفكر العلمانى والترويج له حتى تلبس على القارىء العادى معالم دينه الحنيف وشريعته الغراء . إنها فى الحقيقة حرب شرسة ومقصودة فى هذا الوقت بالذات على الاسلام واهله .

كما طالعتنا بعض الصحف ايضا بانه قد تم اختيار وكيل آخر للمؤسسين فى حزب المستقبل بعد مقتل الوكيل السابق للحزب . وانهم ماضون وجادون فى إجراءات الاعتماد لهذا الحزب وإضفاء الشرعية الدستورية عليه حتى يكون فى مصاف الاحزاب الاخرى المعتمدة .

وقد سبق للندوة ان اصدرت بيانا تعترض فيه على قيام هذا الحزب . واوضحت مستندات الاعتراض طبقا لما كفله الدستور من حق الاعتراض لاى مواطن بعد إشهار الحزب .

ولسنا ندرى لماذا الاصرار على قيام هذا الحزب رغم اتجاهاته المعروفة فى تبنيه للتيار العلمانى البحت فى مواجهة الاسلام . بل وفى رفضه لتطبيقات تعاليمه وتشريعاته فى حياة الامة وفى الحقيقة لسنا وحدنا الذين شجبنا قيام هذا الحزب . بل رفضته كذلك العديد من طوائف المجتمع ووصلت إلينا توقيعات بالتاييد لبيان ندوة علماء الازهر من اساتذة الجامعات المصرية من المنصورة ومن اسيوط ومن القاهرة وغيرها وكلهم يرفضون قيام هذا الحزب . ويؤكدون خطورة الاعتماد له .

إن السماح لقيام هذا الحزب . والسماح لهذه المؤسسات الصحفية والثقافية الحكومية بنشر هذه الاعمال وغيرها يثير عواطف المسلمين جميعا . ويشجع لمقولة . ان الحكومة ضد الاسلام » . وان الدولة هى التى تعطى « الضوء الاخضر » للهجوم على الشريعة والعمل على مصادرة التدين فى مصر . فلو كانت هذه المؤسسات دورا خاصة لقلنا إنها تركب موجة الاحداث من اجل كسب تجارى أو ربح مالى . اما وإنها مؤسسات « حكومية » ترتبط بخط الدولة العام . فلا ينبغى لها ذلك حتى لا تشكك المسلمين فى موقف الحكومة من الاسلام . ونحن باسم ندوة علماء الازهر ننزه الحكومة عن هذا . بل ونشك فى ان الرئاسة على علم بهذا المخطط . لانها يهمها كما يهمنا الحفاظ على مشاعر المسلمين وامن هذا الوطن الحبيب واستقراره والحفاظ على دينه ومقدساته .

ولهذا نناشد السيد رئيس الجمهورية وقف هذه المهزلة التى تقوم بها المؤسسات الصحفية الحكومية . كما نناشده وقف حزب المستقبل وعدم السماح بقيامه . كما نناشده ايضا عدم التسرع فى تشريع قوانين جديدة لتكميم الافواه وقتل الحريات . ومصادرة كل صوت ينادى بالحق ويدافع عن الدين . ويجب الا نخلط بين مقاومة التطرف والارهاب وبين حق الحرية والدفاع عن الحق والدين . وإذا كان لابد من تشريعات جديدة فيجب عرضها اولا على لجنة من الازهر من علماء الشريعة والقانون حتى تكون موافقة للشريعة الاسلامية التى اعلنت الدولة التزامها بها فى كل تشريعاتها الجديدة وعدم الخروج عليها عملا بما نص عليه الدستور من ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام . وان مبادىء الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى فى التشريع .

ونحن إذ نناشد السيد رئيس الجمهورية وكل المسئولين فى الدولة بذلك . فإننا ننطلق فى هذا البيان من ولائنا للدولة . ومن حبنا للوطن . ومن حرصنا على الامن والاستقرار . ومن معرفتنا بحرص النظام على الاسلام وشريعته الغراء . وفوق ذلك كله ننطلق من واجبنا الشرعى وهو ضرورة البلاغ . اللهم بلغنا . اللهم فاشهد .

والله الموفق والهادى الى ما فيه الخير والرشاد . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

مواجهات

غالي شكري

الإرهاب والعقل في مصر

عمليات غسيل الدماغ من الانتماء الوطني

هكذا يبرمجون الوجدان الشعبي ضد التاريخ

باغتيال الدكتور فرج فودة يصبح انقطاع الحوار في المجتمع المصري من المفارقات الدامية ، ذلك انه في ظل التعددية الراهنة ، ايا كان حجمها وايا كانت مساحتها ، كان من الممكن للحوار ان يغدو «صمام الأمان» للمجتمع من اية هزات عنيفة . ولكن الحيز الديموقراطي مهما بلغ من الضيق او الاتساع يحتاج إلى اطار يحميه حتى يتمكن من القيام بوظيفته في نهضة الوطن وتقدمه .

ولم يعد ثمة مزيد من الحاجة إلى ايضاح الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للعنف ، او الاسباب الاقليمية والدولية التي غيرت من خرائط العالم بأوطانه المختلفة ، ومازالت المتغيرات محتدمة لم تصل بعد إلى مصير معلوم . ولكن هذا لا ينفي ان ثورة المعلومات والاتصال تعيد تشكيل المخيلة البشرية على نحو غير مسبوق .

ولسنا في جميع الأحوال ، وايا كانت الضوابط وسيطرة الرقابة بمعزل عن عملية التشكيل الجارية في مختلف بقاع الدنيا .

وإذا شئنا متابعة التغييرات الطارئة على المخيلة المصرية والعربية خلال ربع قرن - هو متوسط اعمار شباب هذا الجيل - فإن هزيمة يونيو ١٩٦٧ هي نقطة البداية ، او تاريخ الميلاد لهذه الموجة المضطربة من الأحداث والأفكار والوقائع التي فاجأت الجيل وهو يفتح عينيه لأول مرة ، وهو يحبو ، وهو يشب عن الطوق ، رأى جحيما من النيران يلتهم لبنان تحت رايات طائفية مزورة . ولم يفسر له أحد كيف انها مزورة . ورأى حربا بين العراق وايران تحت رايات قومية ودينية زائفة . ولم يفسر له أحد كيف انها زائفة . ثم رأى غزوا عراقيا للكويت ثم حربا تصطف فيها طوابير الجنود المتعددة الجنسيات والأديان تحت رايات مختلفة الألوان . ولا أحد يفسر ما تخفيه الرايات وما تحجبه الألوان .

ة ربع القرن الأخير وضع الجيل اصابعه العشرة في شقوق الفجوة بين

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

الشعارات والوقائع ، فسقط البريق عن القومية العربية في أوحال التجزئة الفعلية والمعاملات العنصرية والحروب الحدودية والأنانية القطرية . وسقط البريق عن الاشتراكية في أوحال الثراء المحرم والتوحش المجنون في صنع الثروات الخيالية . وكانت هذه الازدواجية هي الثغرة الواسعة التي سقط منها «الايمان» بالمبادىء المعلنة والمثل العليا الشائعة .

وكان من الممكن للديموقراطية أن تحتل مكانا طليعيا بين اهتمامات الجيل الجديد ، لولا أن «الشمولية» كانت وماتزال الطابع العربي السائد ، واقعا وفكرا ، وهي ليست شمولية سياسية فقط ، ولكنها شمولية اجتماعية وثقافية في الأساس . وهذا الأساس القبلي أو العشائري أو العائلي أو الطائفي أو العرقي هو الذي تبنى فوقه هياكل الدولة وسلم القيم ومعايير الثقافة .. بحيث لا تصبح «السلطة» وحدها هي الشمولية ، وإنما المعارضة ايضا ، بل والسلوك الاجتماعي نفسه خارج السلطة والمعارضة .

وهكذا وجد الجيل الجديد نفسه في العراء المطلق ، بين جحيم الأزمة الاقتصادية الخانقة والفراغ الفكري المخيف والشمولية الراسخة وحروب الهوية التي تجتاح العالم شرقا وغربا .. فلم تكن المتغيرات الاقليمية بمعزل عن المشهد الدولي الذي تتفتت فيه الامبراطوريات و«الاتحادات» إلى اعراق وطوائف ومذاهب حتى ليكاد فيه العنف أن يصبح «روح العصر» . تهاوت تجارب اجتماعية كان يظن بها الرسوخ ، واصيبت عقائد كان يظن بها الشموخ ، وتبدلت الجغرافيا والحدود والاستراتيجيات ، حتى أمسينا على مشارف صورة جديدة للعالم تختلف كليا عما كانت عليه هذه الصورة منذ ربع قرن .

ولم نكن بمعزل عن ذلك كله ، بل كان العالم يبث الوان صورته الجديدة يوميا ، سواء بوسائلنا الاعلامية ذاتها أو بوسائل الآخرين . لم يكن ممكنا أن ننعزل ، خاصة وان المساحة الديمقراطية التي عرفتها مصر قد اتاحت قدرا من تدفق المعلومات لا يسمح بالانعزال .

ولكن هذا الحيز الديموقراطي المستحدث يحتاج إلى إطار يحميه ويوسع آفاقه ويعمق محتواه . هذا الإطار ليس مسؤولية الدولة وحدها ، وإنما هو مسؤولية القوى الحية في المجتمع بأسره ، داخل الأحزاب والهيئات العامة والمؤسسات الخاصة ومنابر الرأى العام ايا كانت انتماءاتها .

واعتقد أن هذا الاطار يتكون من ثلاثة عناصر : أولها الذاكرة الجماعية للشعب ، والثاني «الهوية» التي ينتمي إليها هذا الشعب ، والعنصر الثالث هو «صورة العالم» الذي تحيا فيه الأمة كجزء منه تتأثر به وتؤثر فيه .

ومن هنا أرى ان الحوار المقطوع والذي افصحت عنه رصاصات الارهاب التي اغتالت فرج فودة ، ليس هو الحوار بين تيار سياسي مسلح بالعنف وبقية التيارات ، وانما هو حوار الذاكرة الوطنية والهوية وصورة العالم . ذلك ان مختلف التيارات تحت وطأة الشمولية السافرة أو المضمرة قد كبتت الحوار الضروري بين هذه العناصر التي تشكل الاطار الوحيد لحماية الديموقراطية . بينما كانت المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية وماتزال تشكل المخيلة على نحو جديد من شأنه الحذف والاضافة والتعديل في الذاكرة - ذاكرتنا - وفي الهوية ، هويتنا ، وفي تصورنا للعالم .

مسدس الارهاب ليس محشواً بالرصاص المتفجر فقط ، وانما هو محشو اولا بذاكرة وهوية وصورة للعالم . وهي ذاكرة مثقوبة وهوية مشوشة وصورة مشوهة ، صاغتها جميعا في الأصل الأصيل وقائع من كل جانب كالحصار ، لم يواكبها الحوار والنقد والافصاح .

ما اكثر وما ابشع الفجوات في العقل المصري العام والوجدان الشعبي العام حول تاريخ مصر وحياتها منذ اقدم العصور إلى اليوم ؟ تكاد كل مرحلة ان تنفصل عن الأخرى ، بل ان بعض المراحل سقطت تماما من الوعي التاريخي

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للأمة ، فيتخذ كل فريق « نقطة البداية » التي تعجبه ، وكأن هناك أكثر من مصر . هذا التفتت في الوعي بالوطن هو ما يمحو الذاكرة الجماعية تدريجيا فتغدو ركاماً من النكريات والانقاض ينتقى منها كل تيار الشواهد التي تخدم « السياسة » لا اطارا يوحد الشعب في سياق .

وما أكثر التضارب بين الانتماءات الكبرى والانتماءآت الصغرى أو بين الانتماءات الرئيسية والانتماءات الفرعية ، وبينها جميعا وبين « الهوية الوطنية » التي تميزنا بين شعوب الأرض وليس بين أديان السماء . ولا تناقض مطلقا بين الايمان والانتماء الوطني ، ولكن احلال احدهما مكان الآخر كان من ثمار الخلط بين الهوية والايديولوجيا ، بين القومية العربية والوطن وبين الاشتراكية والوطن وبين الدين والوطن . الهوية ليست ايديولوجيا ، ولكنها محصلة التراث الجغرافي والتاريخي لابناء الوطن على اختلاف اديانهم وايديولوجياتهم ومصالحهم .

وقد أدى اضطراب الذاكرة الوطنية وبلبلة الهوية إلى تكوين صورة مشوهة للعالم ، بانقطاع الحوار بين عناصر الاطار الوحيد القادر على حماية الديموقراطية .

الهروب من الذاكرة

أخطر ما يصيب أمة ان تفقد ذاكرتها . وكان يقال عن بعض ملوك مصر القدماء انهم يمحون أمجاد اسلافهم المحفورة على المسلات أو الجدران ، ويكتفون بتسجيل أمجادهم حتى يأتي من يمحوها ، وهكذا . وقيل الكلام نفسه عن ثورة يوليو وموقفها من تاريخ الحركة الوطنية السابقة عليها . ولكن ذاكرة الأمة ليست التاريخ السياسي للحكام ، وانما هى التاريخ الجماعي للشعب ، تاريخ الأرض والناس والقيم ، تاريخ الزراعة والصناعة والثقافة ، تاريخ الفنون والآداب والعلوم ، تاريخ اللغة والأفكار والأخلاق والجمال .

وقد أصيب العالم بالذعر في الحرب العالمية الثانية حين سقطت معظم العواصم الأوروبية الكبرى بين ايدي القوات النازية ، وخاصة العاصمة الفرنسية باريس ، خوفا بل رعبا على منجزات التاريخ الحضارى في المتاحف والمعارض والمسارح والقصور القديمة والشوارع ذاتها المليئة بالتماثيل والآثار الباقية على الزمان . ولم يكن مصدر الرعب سوى الخوف على « الذاكرة » من الضياع ، فليست اللوحات والمنحوتات والمخطوطات والعمارات من قبيل التجميل والزخرفة والزينة ، وانما هى الصائغ العبقري لجواهر التاريخ بخيره وشره . فليست الجواهر سوى المعادن الثمينة على اختلافها سواء أكانت تاجا لامبراطور طاغية أو فأسا بيد فلاح بسيط ، أو قصرا لاحدى غانيات العصر أو مخطوطا لقصيدة شاعر مجهول .

ليست الذاكرة اذن كتابا او عدة مجلدات في التاريخ يقرأها الخاصة من أهل العلم ، وانما هى خطاب الزمن الممتد في الأغاني الريفية العتيقة وأفلام السينما الحديثة ، في الموسيقى الشعبية والعادات والتقاليد والمعتقدات وقواعد السلوك وكل ما تدركه الحواس بدءا من الميراث البصري إلى ميراث الاذن إلى ميراث العقل والوجدان . لذلك تعددت أدوات صنع الذاكرة في البلدان المتقدمة ، فهى لا تقتصر على المتحف والأرشيف والمكتبات الوطنية يرتادها المتخصصون في البحث العلمي أو السيّاح . وإنما هى تتجاوز ذلك كله إلى برامج التعليم في مراحله الأساسية الالزامية والمنتديات العامة والخاصة وبرامج الاعلام المختلفة والمؤسسات حتى الطرقات ووسائل النقل ومحطات المترو والسكك الحديدية .

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

اسماء هذه المحطات والشوارع والقرى والمدن ، واللوحات الجدارية والموسيقى والمكتبات الصغيرة أو السريعة كما يسمونها ومسارح الاحياء والحدائق العامة تملأ «فراغ» المسافر والمقيم والعابر ، والشروح الصوتية في المعارض ، كلها تشحن الذاكرة وتجدد شبابها . تشترك في ذلك الدولة والأهالي والشركات والأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات والروابط . لا تتدخل الايديولوجيا في بناء الذاكرة الفرنسية أو الانجليزية أو الالمانية أو الايطالية أو الأمريكية . لا أحد يستنكر تاريخه بشكل ما فيه من بطولات ونذالات ومن فضائل ورذائل ، ولا أحد يحتكر معاني أو رموز التاريخ أو يزعم ملكيته «لحقائق» التاريخ . وقائع التاريخ مشتركة ، اما التأويل والتفسير فحق مطلق للجميع .

وإلى وقت قريب كانت مصر ، بالرغم من كل ما يقال عن ملوكها ، واحدة من أهم الأقطار التي تعني ببناء ذاكرتها ، فهي البلد الذي حافظ على كنوزه الحضارية التي تمثل التاريخ الجماعي للشعب المصري على مدى العصور . بقيت لنا مصر الفرعونية ومصر اليونانية الرومانية ومصر القبطية ومصر العربية الاسلامية في «كل» واحد متفاعل مع بعضه بعضا . ربما لا نملك التكنولوجيا الحديثة والادارة الحديثة التي تساعدنا في حفظ الذاكرة فضلا عن بنائها ، ولكننا حرصنا دوما ،وفي ظل أصعب الظروف ـ كالاحتلال والحروب والفقر ـ على حماية الذاكرة الوطنية من الفقدان .

ولكن الذاكرة ، كما أحب أن أكرر ، ليست التاريخ المكتوب أو «المحفوظ» في الاضابير والملفات فقط ، ولا هو «التراكم» السردي للحوادث ، فهناك مصفاة داخلية في العقل الجمعي لا تبقى على غير التاريخ الحي باعتباره حياة مستمرة وليس «آثارا» من الماضي تكفنها المتاحف والمكتبات خلف اسوار زجاجية .

وهناك شواهد مهمة بالرغم من بساطتها على ان هذا «التاريخ الحي» الذي ندعوه بالذاكرة الوطنية يتعرض منذ وقت للتبدد من الخيال العام ، ولا أقول من الراى العام .. ففي برنامج تليفزيوني لم يتمكن المواطنون بدرجاتهم الاجتماعية والثقافية المختلفة (طلاب وعمال وموظفون وتجار ومزارعون) من التعرف على بعض الرموز والوقائع في بيئتهم التي يعيشون فيها ، كأحمد عرابي وأدهم الشرقاوي ومأساة دنشواي وسعد زغلول . وفي استفتاء مطوّل تجريه جريدة «الأهالي» بين عينات مختلفة من الجيل الذي ولد منذ ربع قرن ـ بمناسبة ذكرى هزيمة يونيو ١٩٦٧ ـ لم يتعرف الشباب على أبسط الوقائع والأشخاص . وبدت الاجوبة احيانا كما لو ان هذا الجيل قد ولد في كوكب المريخ . حالة من الغيبوبة الكاملة . وفي امتحان شفوي عقدته احدى المؤسسات ، وتقدم إليه مئات من الجامعيين لم يفرق بعضهم بين محمد علي مؤسس مصر الحديثة واحد التجار في شارع الموسكي ، ولا بين قصر المنتزه في الاسكندرية وكازينو قصر النيل ، ولا بين سيد درويش الفنان العظيم والصحفي القديم عبد العزيز جاويش ولا بين مصطفي مشرفة عالم الذرة ويونسَ شلبي الممثل المعروف .

وليست هذه الا امثلة مما آلت إليه الذاكرة الوطنية من ضعف ، تحولت خلاله ثقوب المصفاة إلى تمزقات واسعة سقطت منها «الجواهر» التي صنعت المعدن الثمين للشعب المصري .

ولا تقتصر الذاكرة بالطبع على «المعرفة» ، وانما تتجاوز ذلك إلى السلوك ومنظومة القيم ، وكل ما يندرج في باب «الوعي» . لذلك ، فان هناك خطرا متزايدا على ذاكرة الأمة لأن محوا تدرجييا قد طرأ عليها من جهة ، ولأن سطورا اخرى لابد انها تملأ «الفراغ» .

هذه السطور من شأن بعضها ان تقيم الحواجز حينا بين عصر وآخر وبين مصر واخرى . ومن شأن بعضها الآخر ان تختر ع تاريخا لا وجود له . ومن شأن بعضها الثالث ان ترتب الوقائع على نحو يخدم الايديولوجيا او السياسة ، فتحذف وتضيف وتعدّل ماشاءت لها الايديولوجيا والسياسة .

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

والضحية الاولى في ذلك كله هو مصر ذاتها ، عقلا ووجدانا ، ارضا وانسانا .. ذلك ان تمزق الذاكرة هو في خاتمة المطاف تمزق الوطن الواحد والشعب الواحد . انها على هذا النحو تضرب في جذور الوحدة الوطنية ، لا بين اقباط ومسلمين فحسب ، بل بين مختلف الخيوط التي يتكون منها نسبة هذا الشعب فالذاكرة الوطنية اداة التوحيد الأولى ، وفقدانها - لا قدر الله - يهدد الوطن في الصميم .

وليست السموم البيضاء ، الآ هروبا فرديا من الذاكرة ، اما السموم السوداء التي ينتهي مدمنوها إلى العنف والارهاب ، فانها تشيع مناخا يحرض على الهروب الجماعي من ذاكرة الوطن .

اختراق الذاكرة

لم تقصر الثقافة المصرية على مدى تاريخها الحديث والمعاصر في صناعة الذاكرة الوطنية للشعب المصري . من رفاعة الطهطاوي إلى احمد شوقي إلى نجيب محفوظ وعادل كامل وعبد الحميد جودة السحار وعادل الغضبان وعلي احمد باكثير وفتحي الرملي إلى توفيق الحكيم ، ومن سليم حسن إلى احمد فخري وعبد القادر حمزة وحسين فوزي وشفيق غربال وحسين مؤنس وجمال حمدان وسليمان حزين ، كان هناك من يصوغ ويعيد صياغة مصر القديمة شعراً ونثراً جغرافيا وتاريخيا مسرحاً ورواية وقصة قصيرة وابحاثا في الاجتماع والدين والاقتصاد والانتربولوجيا والأدب والحياة اليومية والموسيقى والفلسفة . ومن كتاب السنكسار إلى مؤلفات أعمال حبيب سعيد ورؤوف حبيب وايريس المصري إلى لويس عوض ورياض سريال وزاهر رياض ووليم سليمان وزكي شنودة وراغب مفتاح وملاكه عريان كان هناك من يصوغ ويعيد صياغة مصر القبطية افكارا وابداعات رسوماً ومنحوتات الحانا وتراتيل . ومن الامام محمد عبده إلى جورجي زيدان ومن المقريزي إلى فتوحات بن عبد الحكم ومن ابن اياس إلى احمد امين ومحمد حسين هيكل والعقاد وطه حسين ومن خطط علي مبارك إلى عمارة حسن فتحي وقوانين عبد الرازق السنوري ومن روايات محمد فريد ابو حديد إلى السير الشعبية والملاحم التي اعاد صياغتها ودراستها عبد الحميد يونس وفاروق خورشيد ومحمود ذهني وعباس خضر وعبد الرحمن الابنودي كان هناك من يرسخ أركان مصر الاسلامية في الذاكرة الوطنية . ومن محمود مختار ومحمود سعيد إلى راغب عياد وآدم حقني ومن حامد سعيد إلى حسن سليمان ومن كمال سليم واحمد كامل مرسي وكامل التلمساني إلى صلاح ابو سيف ويوسف شاهين ومحمد خان وخيري بشارة وداود عبد السيد ، ومن سيد درويش وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وعبد الرحمن الشرقاوي وفتحي غانم إلى محمد عبد الوهاب وام كلثوم ومحمد حسنين هيكل وعبد الحليم حافظ ومن عبد الرحمن الرافعي إلى محمد انيس وأحمد عبد الرحيم مصطفى ويونان لبيب رزق وطارق البشري وانور عبد الملك وفوزي جرجس ومشهدي عطية الشافعي وابراهيم عامر وخالد محمد خالد ومن سعد مكاوي واحسان عبد القدوس وعبد الحليم عبد الله وحسن الأمام وكمال الشيخ وتوفيق صالح إلى يوسف السباعي وميخائيل رومان ونجيب سرور ومن صلاح عبد الصبور واحمد حجازي إلى محمد عفيفي مطر وامل دنقل وبهاء طاهر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

عبد الحكيم قاسم وجمال الغيطاني ويوسف الشاروني وادوار الخراط واسامة انكاشة ويوسف القعيد ومحمد البساطي ، جيوش بلا حصر من الكتاب والشعراء والفنانين صاغوا ويصوغون بلا كلل ذاكرة مصر العربية الحديثة في الكتابة والتشكيل والموسيقى والغناء والمسرح وأبحاث التاريخ والاقتصاد والمجتمع والفكر .

ومعذرة لمن يظن في الأمر اطالة دون داع ، فهذه الأسماء ومئات بل آلاف غيرها ليست اكثر من اشارات ترد عفو الخاطر ، ادلل بها على أن الثقافة المصرية لم تقصر في اي وقت في بناء الذاكرة الجماعية للشعب المصري ، وإعادة بنائها كلما تعرضت لصدع من وطأة الاحتلال أو الغزوات أو لهيمنة الاستبداد والطغيان أو للاختراق .

ثقافتنا الوطنية إذن من احد الوجوه ثقافة مقاومة لعوامل ضعف الذاكرة أو مخاطر فقدانها أو احلال غيرها مكانها . ولكن هذه الثقافة تواجه في زماننا حصاراً مزدوجاً . ليس هو الأمية الأبجدية لأننا في عصر التليفزيون وليس هو الانفراد بالرأي من جانب السلطة ، لأننا نمارس التعددية في حيز غير مسبوق .

وانما الثقافة المصرية في الوقت الراهن محاصرة بالاختراق المزدوج من الداخل والخارج على السواء . أما الاختراق من الخارج فلا قبل لنا على مقاومة اسبابه ، ولكننا نستطيع إذا كانت هناك الارادة أن نواجه نتائجه . وأما الاختراق الداخلي فلا يحتاج إلا إلى ان تتحول ثقافة المقاومة الوطنية من كونها ثقافة النخبة لأن تصبح ثقافة الأمة ، ومن كونها ملفات واضابير ومتاحف وأرشيف لأن تصبح ثقافة حياة . وهو امر كان ميسورا في ازمنة الأمية الساحقة وفي ازمنة الاحتلال السوداء وفي ازمنة الاستبداد الطاغية ، فكيف لا تتيسر في زماننا الراهن؟ الجواب هو الارادة ايضاً إذا توافرت والاختبار الحاسم بين مجتمع مدني حديث وبين الانقراض في مجتمع الغابة الدموية التى لا عمل لوحوشها سوى تمزيق الحبل السُري بيننا وبين الحضارة والعصر والمستقبل .

والآن ، ماهو الاختراق الخارجي وكيف نواجه نتائجه طالما اننا لا نملك معالجة اسبابه؟ إنه أولاً الوجه السلبي لثقافة النفط ، فالنفط بحد ذاته ليس لعنة ، فما أكثر الجامعات ومراكز الأبحاث والمنابر التي يستحيل اتهامها على اطلاقها .

وإنما ثقافة المهاجرين إلى ينابيع «الثروة» قد اختلطت بثقافة اللاجئين إلى «السياسة» . وكانت العودة «المظفرة» إلى الوطن اختراقاً ثقافيا بالمال والسياسة ، بالمدلول الواسع لكلمة الثقافة بدءا من السلوك والزي والأفكار والقيم وليس انتهاء بشركات توظيف الأموال واعتزال الفن ، ومحاولة بناء مجتمع مواز للمجتمع تمهيداً لبناء دولة داخل الدولة وتكفيرا للخارجين من أهل المجتمع وسلطة الدولة وتحريضاً للجميع على الجميع . هذا الاختراق الثقافي بالمال والسياسة . هو في جوهره اختراق للذاكرة بملء الفراغ الذي تصنعه المخدرات والبطالة والاستهلاك المجنون ، بذاكرة اخرى مجلوبة من الخارج اقلها خطراً طقوس السحر والتنجيم والخرافات ، وارفعها شأناً التاريخ الدموي لعصور الانحطاط وما اشتملت عليه من تفرقة وتمييز بين الأعراق والمذاهب والطوائف والأديان مروراً بتقاليد الظلام والتخلف الذي اطفأ شعلة الحضارة الاسلامية ، وكانت تضيء العالم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

والاختراق الخارجي الثاني هو مجموعة الحروب ذات الطابع الديني أو المذهبي من ايران، إلى لبنان إلى السودان . وهي الحروب التي اختلط فيها الفكر بالسياسة بالمصالح الاقليمية . والدور الاسرائيلي في هذه الحروب كلها لا يحتاج إلى بيان . ولم يقتصر الاختراق على التخطيط والتدريب والتنفيذ المسلح لأفكار «تصدير الثورة الاسلامية» من طهران أو «الحدود الآمنة لأرض الميعاد وشعب الله المختار» وإنما كانت حرب ايران والعراق وحرب اسرائيل في لبنان والحرب بين الشمال والجنوب في السودان اختراقاً ثقافيا يمحو الذاكرة الوطنية تدريجيا ويستبدل بها ذاكرة أخرى تحارب معارك الأسلاف منذ عشرات القرون، جدرانها مطلية بدماء الاقدمين كأنهم حاضرون، ينتقم لهم أحفاد أحفاد الأحفاد من مواطنيهم في العقيدة والوطن بعد أن هاجر الوطن الواقعي من الذاكرة وسكن مكانه وطن آخر من صنع المخططين للسيطرة على الأوطان جميعاً باسم الدين أو المذاهب أو العرق .

ويبقى الاختراق الداخلي الذي يلعب على موجتين: أولاهما الابقاء على ثقافة النخبة بعيدا عن ذاكرة الأمة بأن تخلو برامج التعليم والاعلام الشائعة كالماء والهواء من منجزات الثقافة الوطنية التي اشرت إلى أسماء بعض رموزها . لا تتحول المؤلفات العظيمة والرسوم والمنحوتات والموسيقى إلى دماء في شرايين التلميذ في البيت والمدرسة والطالب في الجامعة، وفي عروق كل مواطن يشاهد التليفزيون ويسمع الاذاعة ويقرأ الصحف . وتظل الذاكرة الوطنية احتكارا لفئة شبه منبوذة من المثقفين، والموجة الثانية هي العكس تماماً : توصيل الذاكرة المضادة إلى مجموع الشعب عبر اكثر أجهزة الاعلام جماهيرية . ولن يغفر المصريون انهم ذات امسيات طويلة شاهدوا أجدادهم على شاشة التليفزيون باعتبارهم عبيداً لبني اسرائيل .

ويمثل هذه الذاكرة المخترقة يحشو «الشاب» مسدسه .

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تـــــأملات فـــــى ثـــــورة يـــــوليو

سليمان شفيق

صحفى بجريدة الاهالى

هناك حقيقة غائبة ، يحتاج تأكيدها للدراسة وهى : اللامبالاة الشعبية تجاه الأحداث ، والتراجع المطرد الذى يصل الى حد الفعل فى الادانة لهؤلاء المتطرفين ، ولن يكفى للرد على هذه الحقيقة .. ماسوف يقال عن ردود الفعل الشعبية ، التى نصنعها نحن الصحفيين ، خاصة فى الآونة الأخيرة ، ونظرة واحدة لجنازة الشهيد فرج فودة تثبت أننا نفس الأشخاص ، وذات الشعارات ، والكتابات ، والمضامين على اختلاف أشكالها :

والأخطر هو تحميل كل شىء على أجهزة الأمن ، دون - محاولة اسقاط مسئوليته - لأن ترحيل القضايا السياسية المعقدة الى جهاز الأمن ، من شأنه أن يسقط تدريجيا دور الفكر ، ومهام السياسة والأحزاب ، ناهيك عن العمل الاجتماعى والمدنى شبه المفتقد ، ويضخم من مكانة تلك الأجهزة فى وقت نتباكى فيه يسارا، ويمينا على مرجعية المجتمع المدنى ، وحقوق الانسان .

واذا خرجنا من ذلك الشان بطرح صلب الاشكالية ، فى محاولة الاجابة على سؤال :

لماذا اللامبالاه ؟ وانصراف المتلقى عن الاقل بعد الحدث مباشرة ؟ نجد انفسنا وجها لوجه أمام حقيقة أخرى وهى أن الذى يدفع بالقضية مؤخرا هو القصور الذاتى ، وتكاد تكون الرسالة الاعلامية الموجهة عبر قادة الرأى فى مصر ، شبه مستهلكة ، ومكررة مع بعض التغييرات الشكلية المستحدثة لمواكبة هذا الحدث أو ذاك ، ولأبالغ أن قلت : ان المقال الافتتاحى لرئيس تحرير الاهرام بعد أحداث نيروط قد أشار الى شتات ماكتب طوال السنوات العشرين الماضية ، وحدد مهام وتوصيات للحوار ، وانطلق بعده الحوار .. ولكن مصداقية المصادر الاعلامية ، والثقة فى القائمين على الاتصال فى هذه القضية باتت يكتنفها الخطر ، والخشية من أن يؤدى ذلك - ان لم يكن قد حدث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

- الى فساد للرسالة الأعلامية ذاتها ، مما يؤهل القارىء للانصراف عنها ، ويلى الانصراف التاثير العكسى ، وليس أدل على ذلك من دراسات العالم الامريكى « لازارشفيلد » منذ اكثر من نصف قرن فى بحث حول نجاح الرئيس الامريكى الراحل « روزفلت » لدورتين كان فيهما الأعلام الأمريكى يناهضه وبقوة ، وانتهت دراسة « شفيلد » الى ان هذا النجاح قد حسب بالايجاب لدور قادة الرأى على حساب فساد الرسالة الأعلامية وبالمقابل دراسات العالمة السوفيتية «براقولقا فى الاتحاد السوفيتى السابق ، وتكرارها وتنميطها للاشكاليات مما أدى الى انصراف المواطن هناك عن الرسالة وقادة الرأى ، وماصاحب ذلك من ردود فعل عكسية ساهمت فى اسقاط الرأى والدولة معا .

وفى هذا الاطار يستطيع أى مراقب ، أو محقق صحفى متابع للأحداث أن يقر بسقوط رموز كثيرة مثل العلم ، والنشيد ، وغيرهما من الرموز الوطنية والدينية ، وكيف أنها استبدلت فى وجدان ومخيلة أجيال تلك الحقبة برموز أخرى فى وقت مازال فيه القائمون على الاتصال وقادة الرأى فى مصر يلوكون الشعارات ذات اليمين وذات اليسار ، سواء عن الوطن الموحد بطرح أو بردود فعل استعراضية عادة ماتصاحب كل حدث من قوافل يتعانق فيها الشيخ مع القسيس ، ومادب مشتركة ، ولجان أخرى من ذات المصادر وقادة الرأى عن الوحدة الوطنية « المقدسة » !!

كل هذه التجليات هى مجرد عزف على نغمات لايسمعها المتلقى ، وليس أدل على ذلك من الحوار المزعوم الذى تم فى مجلة « الدعوة » بين الوسطاء والوكلاء من الطرفين واذا تاملنا السؤال المحورى الذى طرح من قبل الوكلاء الاسلاميين لنظرائهم المسيحيين سنجده :

هل أنتم « معنا » أم مع الغرب ؟

وبغض النظر عن دلالة كلمة « معنا » بما تحمل تغييبا للدولة على الأقل « كحكم » ! فان « أولى الأمر » من النخبة الحاكمة قد غابوا ، أو غيبوا بارادتهم عن ذلك الاستجواب الاسلامى المسيحى ، وظلوا يهدفون من تلك الظاهرة ، رغم أنهم سيكونون أولى الضحايا ولاأقول آخرها . وان الأشكالية التى يطرح سؤال « هل أنتم معنا » تؤكد دون دواعى الحذر الموضوعى ، أن الانقسام الهيكلى قد بدأ فى الحدوث بقناعة طرفى المعادلة من ممثلى الطغم المالية والفكرية والدينية ، وتحت سمع وبصر المجنى عليه الحقيقي وهو : الدولة - الوطن .

كل ذلك ومازالت رسائلنا الاعلامية محلك سر ، تسخن وقت الأحداث ، ثم تهبط ، وتتكسر ، لتعلو مرة أخرى مع دوى الرصاص على ضحية جديدة ، فهل يمكن ومن خلال الأهرام العريق وقف النزيف الاعلامى والانسانى ؟؟

هل يمكن أن نلملم أشلاءنا .. ونأخذ هدنة من أجل الله والوطن ، وأن يكف قادة الرأى عن الحديث فى تلك الظاهرة ؟ على أن ندعو ومن خلال مؤسسات الأهرام البحثية ، والصحفية كافة المؤسسات الأخرى أن تخصص ميزانية ونخبة من الباحثين لدراسة أشكاليات مثل :

تغييب الذات ، ونفى الآخر ، واهتزاز ثقة المواطن وصولا للهجرة أو العنف أو اللامبالاة لمن تبقى بدون أسلحة . وطبيعة المشكلات ، والأسباب الكامنة للأزمة .

وقياس الرأى العام فى ضوء المتغيرات التى لحقت به لكى نستطيع أن نصدر رسالة اعلامية جدية وحديثة .

واللامبالاه لدى أوساط بعينها ، وهى رد اختراق التعصب والعنف لاحزمة البؤس فى المدن .

تبقى كلمة لاديب روسيا العظيم « ديستوفيسكى » حينما سئل عن اسباب عنفه وقسوته فاجاب لم يكن ديستوفسكى قاسيا بقدر ماكان دافعه أكثر قسوة « والآن ونحن ننتظر الضحية القادمة .. فهل نكتفى بحوار الرصاص والادانة ، أو يمكن أن نتحرك قبل فوات الأوان .

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف

نبدأ اليوم فى نشر التعليقات على مقال د. يونان لبيب رزق «هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة» الذى نشر بالحوار القومى ١٧ ـ ٢٤ يونيو ١٩٩٢. وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعقيبات والآراء المبادرة باختصار مقالاتهم إلى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب، وإلا إعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل.

ومقال اليوم بجزئيه تجاوز الألفى كلمة، وقمنا بإعداده للنشر دون الاخلال بمضمونه أو القفز على أى من الأفكار الأساسية التى وردت به. وسوف نوالى نشر التعقيبات التى وردت إلينا حول هذا الموضوع.

تفسير آخر لحادثة

في مقالين متتابعين في صفحة «الحوار القومي» تناول الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق التفسيرات التي طرحت لحادثة اغتيال الدكتور فرج فودة، وبيّن ان اغلبها اتسم بالسذاجة، مثل القول بانه قتل لانه علماني، او بسبب ماكتبه في صفحاته الاسبوعية في مجلة اكتوبر، أو لان وزارة الداخلية قد رفعت عنه حراسة كانت قد كفلتها له من قبل، ولو اقتصر الأمر على تلك لوافقنا زميلنا الدكتور يونان لبيب رزق على سذاجة تلك التفسيرات دون عناء، ولكنه ذكر سذاجات أخرى تتعلق بحادث صنبو وبهزيمة يونيو ثم تناول صناعة المناخ العام الذى جرى فيه الحادث وعرض تصوراته لمؤامرة كبرى يحيكها المتطرفون للإستيلاء على السلطة في مصر بعد أن شجعهم ما حدث في الجزائر والسودان وافغانستان. وخلال ذلك تناول زميلنا جوانب الاعلام والأمن والاقتصاد والسياسة والاجتماع في المجتمع المصرى، وعبر عن افكاره ورؤيته بوضوح وصراحة.

بقلم :

د. بدر الدين غازى عطية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

وبرغم تقديرى لهذا الوضوح وتلك الصراحة، فإن لدى تحفظات جوهرية على مضمون تلك الأفكار ومدى تداخلها فى بعضها، وعلى منهجه فى تحليل جوانب القضايا التى خاض فيها، ومن ثم فى استقراء معانى الأحداث وفى تصنيفها إلى أفعال وردود أفعال، وفى تحديد احجام تلك الأحداث ومدلولاتها وفى استنباط العبر منها وفى التمييز بين ماهو حقيقة تعتمد على دليل وبرهان، وبين ماهو وهم او خيال، وعلى ذلك فإن مساحة الاختلاف بيننا واسعة، بحيث تصبح حادثة اغتيال الدكتور فرج فودة مدخلا لهذا الحوار الذى يحمد لصفحة «الحوار القومى» استضافته.

وحيث أن حادثة الإغتيال هى التى استدرت المقالات، فلابد من التوقف عندها قليلا، لنوضح رؤيتنا لها فى النقاط الثلاث التالية، قبل أن نستطرد لمناقشة جوهر الخلاف.

● اولا : أن لكاتب هذه السطور رأيا معلنا على اوسع نطاق، ومؤكدا بما لا يدع مجالا للشك وقطعيا وباتا ونهائيا ضد التصفية الجسدية، وقتل النفس مهما كان سببها ومرتكبها وضحيتها وسواء كانت حوادث ثار بين العائلات أو بين الشرطة والمواطنين، ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد حرم الدماء والأموال والأعراض كحرمة يوم عرفة فى البلد الحرام، كما أن دستور البلاد وقوانينها تجعل من ذلك جريمة تصل عقوبتها إلى الإعدام، فضلا عن أن ذلك اصبح سلوكا مستهجنا على مستوى بنى البشر فى العالم أجمع على اختلاف حضاراتهم، وهو سلوك يسىء دائما إلى مرتكبه.

وقد سبب لنا هذا الموقف المبدئى الثابت متاعب كثيرة تحملناها وتحملها معنا زملاؤنا بصبر واحتساب.

● ثانيا : أن الدكتور فرج فودة لم يكن اول ولا آخر ضحايا العنف الذى استجد على صفحة المجتمع المصرى، فقد قتل من قبله الشيخ الذهبى والدكتور رفعت المحجوب وكثير من رجال الشرطة، اى أن مقتل الدكتور فودة كان احدى الحلقات فى مسلسل العنف.

● ثالثا : أن التيار الاسلامى ودعاة العروبة قد خسروا كثيرا بوفاة الدكتور فودة حيث فقدوا خصما يصعب تعويضه.

جوهر الخلاف

«ا» نعى الكاتب على كثير من الصحفيين المصريين انتقادهم لعهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فى ذكرى ٥ يونيو الماضى، واعتبر أن هؤلاء الصحفيين قد خدموا نفس مخطط القائمين باعمال العنف فى بيروط ومصر الجديدة بان شوهوا صورة الرئيس الراحل وساهموا بوعى أو لا وعى فى صنع مناخ يشجع على اسقاط الشرعية التاريخية لثورة يوليو..... الخ.

«ب» كما أعرب عن اعتقاده بان الاستيلاء على السلطة كان ولايزال هدفا اصيلا من اهداف الجماعات التى وظفت الدين توظيفا سياسيا.

«ج» أكد أن الجماعات المعتدلة والجماعات المتطرفة إنما تتقاسم الأدوار.

إلا اننى اختلف مع سيادته جذريا فى الاجتهاد الأول حيث أجد نفسى عاجزا عن الربط بين انتقاد الصحفيين المصريين لعهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى مناسبة هزيمة يونيو وبين حوادث بيروط وقتل فرج فودة، علما بان حوادث بيروط وقعت قبل هذا التاريخ وبعده، ولا ادرى كيف كان مديحهم للرئيس عبد الناصر يمكن أن يساعد فى منع تلك الحوادث.

كما تناول زميلنا ما اسماه عمليات تديين الاقتصاد والاعلام مشيرا إلى الاقتصاد الاسلامى والتأثير الكبير لشعار الاسلام هو الحل، وكيف أن ذلك كان مفترضا أن يؤدى إلى افلاس بنوك القطاع العام؟ ثم افاد بان لديه احصائيات تؤكد أن دعاة الاسلام السياسى قد تمتعوا بالمساحة الكبرى فى الإعلام المصرى خلال العقد الاخير وانه قد اتيحت لهم الصحف الناطقة باسمهم والأعمدة والصفحات الثابتة فى الصحف القومية والحزبية ومساحات غير صغيرة من ساعات البث التليفزيونى، دون أن يخصص جانبا مهما كان صغيرا للدكتور فودة وأمثاله.

وفى رأى زميلنا فإن العملية الاخيرة من عمليات صناعة المناخ هى إستيلاء اصحاب هذا التيار على مؤسسات الطبقة الوسطى الصغيرة مثل نقابات المهنيين الاتحادات ونوادى اعضاء هيئة التدريس، والاتحادات الطلابية، وفى تاكيده هذا المعنى، اشار إلى أنهم لم يدخلوا انتخابات نادى الجزيرة مثلا !!

وبمثل هذا الأسلوب تناول زميلنا ما يجرى فى الجزائر والسودان وتونس وافغانستان ففى رايه «ان ماحدث فى الجزائر ببساطة شديدة هو ان مؤسسة من مؤسسات الدولة المدنية - وهى الجيش الحديث - قد نهضت لتوقف استيلاء جبهة الانقاذ على السلطة».

مجمل القول : لقد انتقد الدكتور رزق سذاجة التفسيرات التى قدمت، ولكنه قدم تفسيرات لايحكمها منهج علمى تحليلى متجرد حيث أخذ من هنا وترك من هناك باستخفاف يحسده عليه أهل العلم والسياسة.

ولا معنى هنا للرد على الدكتور رزق مسالة مسالة وانما نجمل القول، فما قاله عن سيطرة الجماعات على الصحف القومية والحزبية والتليفزيون هو ادعاء لايحتاج أن نكلف انفسنا عناء مناقشته.

آلام النمو..

إن القضية اعمق بكثير مما ذهب إليه زميلنا الدكتور يونان لبيب رزق، إن العنف رغم تضاؤل حجمه، انما هو مجرد ظاهرة واحدة ضمن جملة ظواهر زحفت على المجتمع المصرى حديثا - ولها أسبابها أن المجتمع المصرى ينمو فى جميع الاتجاهات (افقيا بالانتشار على رقعة الأرض داخل مصر وخارجها، ورأسيا بالتنوع الكبير فى انماط الاستهلاك ووسائل الانتاج) وعلى جميع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

الأصعدة (ثقافيا وحضاريا واجتماعيا وسياسيا) شانه فى ذلك شان دول اخرى كثيرة - تغير محتوى ومستوى الثقافة ومستوى الدخل والمكانة الإجتماعية لقطاع كبير من هذا الشعب - سلبا وإيجابا - ومن ثم تغيرت طموحاتهم واهتماماتهم، ومن المؤكد فى ظل ذلك أن تنشأ اختلافات جوهرية، فكيف نحل هذه الخلافات؟

دور الديمقراطية

لقد تمكنت دول عربية واسلامية تواجه مشاكل اقتصادية وبيموجرافية هائلة مثل باكستان فى التعامل مع تلك الآلام واستيعابها بدرجة ملحوظة من النجاح رغم مايكتنف تلك البلاد من اخطار جسيمة حيث تواجه كل منها عدوا شرسا وتستضيف على ارضها ملايين المهاجرين، وقد نجحت العملية الديموقراطية الجادة فى تلك البلاد فى أن توفر عليها عناء كثيرا.

ومن هنا يأتى اختلافنا مع الدكتور رزق والدكتور فودة وغيرهما، الذين يتجاهلون النمو الذى طرأ على المجتمع المصرى والآلام التى صاحبته.

لقد اسفر هذا النمو عن ظهور تيار شعبى مصرى جارف يعرف أصوله ومصادر قوته ويريد أن يصوغ نظمه وهياكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يحقق طموحاته فى الاستقلال والسيادة والانتاج والابداع على أرضه وبما يمكن له من أداء رسالته على الأصعدة العربية والاسلامية والافريقية والعالمية.

ونرى فى ضوء ماأسلفنا، أن مواجهة العنف والإرهاب لاتحتاج إلى قانون جديد، وإنما يحتاج إلى روح وطنية جديدة وأسلوب سياسى يستجيب لطموحات الشعب ويؤدى إلى افراز القيادات الوطنية على جميع الأصعدة، وحينئذ تتوارى مشاكلنا عن التفاقم ونبدأ فى اعادة صياغة هياكلنا بما يتفق مع إرادة هذا الشعب.■

□ كاتب المقال : استاذ الكيمياء الفيزيائية بكلية العلوم - جامعة القاهرة ورئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــور

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

العلمانية فى هيئة الكتاب .. من يتصدى لها ؟!

فجاة .. وبلا سابق اعلان قام الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب باعادة « طبع ونشر » ست كتب للعلمانى فرج فودة ضاربا عرض الحائط بالشعور القومى العام الذى يرفض العلمانية والعلمانيين ان يحكموننا او يثقفوننا بافكارهم الضالة المضلة وخصوصا ونحن فى دولة دينها الرسمى الاسلام وينص دستورها الدائم على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .

يقول فرج فوده فى احد كتبه (قبل السقوط) : ان فصل الدين عن السياسة وامور الحكم انما يحقق صالح الدين وصالح السياسة معا على عكس ما يصورلنا انصار عدم الفصل بينهما (ص ١٨) .

وعن تطبيق الشريعة الاسلامية يرى ان ذلك « لابد ان يقود الى دولة دينية . والدولة الدينية لابد ان تقود الى حكم بالحق الالهى لايعرفه الاسلام او قل عرفه فى عهد الرسول . والحكم بالحق الالهى لايمكن ان يقام الا من خلال رجال دين اما بصورة مباشرة او غير مباشرة . ومجمل ما سبق . بتاثيرة وبتداعياته يؤدى بالتاكيد الى انهيار الوحدة الوطنية فى مصر » !! (ص ٤٣) من نفس الكتاب .

بقلم : السيد احمد المخزنجى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــور

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

هذا بعض من « كل » ما كتبه وتركه فرج فوده يجسد به موقفه من الاخذ بالشريعة الاسلامية والعمل على تطبيقها فى المجتمع الاسلامى .. وتلك الكتب والأفكار العلمانية « الفودوية » ـ ان صح التعبير ـ هى التى تطوع رئيس هيئة الكتاب باعادة طبعها ونشرها على اوسع نطاق دون ان يقدم لنا اية ادلة او تبريرات مقنعة لاقدامه على هذا العمل العلمانى الخطير ، اللهم الا الرغبة فى استفزاز الشعور الدينى للغالبية العظمى فى هذا المجتمع الذى يعرف « دور » فرج على فوده واهدافه التخريبية التدميرية التى يبثها افكاره ومقالاته وكتاباته التى باركتها الدولة ومؤسساتها الصحفية والثقافية بوجه عام دون ادنى التفات من جانبها لما ترتب على ذلك سواء بالنسبة لفرج فوده نفسه (الموكول امره لله وحده) او بالنسبة للدولة نفسها حيث تعيش حالة « الاستنفار » الأمنى العلم منذ حادث اغتياله .

ربما يكون من « حق » فرج فودة او ورثته او المؤيدين له الترويج لكتاباته لسبب او لآخر ، لكن ليس من حق الدولة ان تتحمل هذا العمل نيابة عنه او عن انصاره على نفقتها العامة ـ وخصوصا بعد ان ادانه الازهر وهو المؤسسة الدينية الرسمية التابعة للدولة والتى تعهد اليها بتقدير و« تقييم » افكار امثال هؤلاء وارائهم وفق احكام الدين ومبادىء الشريعة الاسلامية .

ليس من حق الدولة او احدى مؤسساتها القومية ـ لاسيما هيئة الكتاب ـ ان تفعل ذلك وهى تعهد بالمسئولية لاشخاص تامنهم عليها ويحترمون الشعور العلم فى المجتمع ، لامن يستهينون بهيبتها ويقللون بافعالهم وتصرفاتهم تلك من احترامها ويبعثرون اموالها « عمال على بطال » رغبة منهم فى استفزاز البعض او كنوع من التحدى للاتجاه الاسلامى الرافض لهذا المخطط العلمانى الخبيث .

وليس من حق اى « موظف علم » ان يستغل سلطته وموقعه للقيام بهذا العمل (اعادة نشر كتب فرج فودة او اى فكر مدمر هدام) الا اذا كان يبغى من وراء ذلك نفعا او يسعى لتحقيق مصلحة ذاتية او انه يعمل لحساب جهة معينة !

ان المال العام ليس « مشاعا » لكل مسئول يسرف فيه كيف يشاء او استرضاء لايديولوجية معينة .. واذا كان سمير سرحان يريد ان يتحدى الاتجاه الاسلامى الرافض لفرج فوده وارائه ـ وكل الذين على شاكلته ـ فلماذا لم يقم بطبع « كتب » فودة على نفقته الخاصة .

ان سعى بعض الموظفين العامين لتبديد المال العام بهذا الشكل المستفز للمشاعر ، واهدار القيم الاسلامية المتفق عليها فى دولة ترفع شعار العلم والايمان ، جريمة فى حق الدولة ودستورها ، لايجب السكوت عليها .

بل تستوجب تقديم صاحبها للمحاكمة امام الضمير القومى والاسلامى . ولا ابالغ اذا قلت تحتم مسئولية وزير الثقافة عن ذلك ايضا !

وبهذه المناسبة اسأل رئيس هيئة الكتاب : هل غاب عن بالك وعلمك هذا « الكم » المتراكم من المؤلفات وفى مختلف فروع المعارف الانسانية كالدراسات الاجتماعية : علم النفس والتربية والاجتماع والمؤلفات الادبية : الشعر الاصيل ، التراجم والسيرة ، الدراسات الاسلامية وفروعها المختلفة ، الى جانب مؤلفات الباحثين الشبان والحائزة على درجات تقدير علمية ممتازة .. الخ من كل تلك النماذج التى لاتزال حبيسة ادراج مكاتب موظفى ادارة النشر بالهيئة التى تتربع عليها منذ زمن بعيد ؟ .. ولايزال اصحابها يعانون « الامرين » لبقاء نتاجهم الفكرى والادبى (محنط) بعبارة « تحت الطبع » اعنى بدون موافقة سمير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــــــــور

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

سرحان على نشره منذ عدة سنوات وللان ؟!

هل غاب عن بال سمير سرحان ان مايزيد عن ٣٠٠ كتاب ل « ٣٠٠ كاتب » من كتاب مصر لاتزال كتبهم « مخزنة » دون طبع او اصدار بالهيئة التى تترأسها وكانك تملكها ولاتملكها الدولة ؟!

وفى الوقت نفسه يسعى ويهرول ويعطى اوامره وتاشيراته « الجاهزة » لاعادة طبع كتب فرج فودة الذى اعتبر نفسه « المسئول عن دمه » يوما ما .. فلذا به يريد التكفير عن خطئة فيدفع بكتب فرج فوده للطبع والنشر على حساب اموال هيئة الكتاب التى يديرها كما لو كان يدير دار نشر خاصة ؟!!

بقى ان القول : ان محاولة سمير سرحان « دمغ » فكر فرج فودة بالشرعية واضفاء صفة « الرسمية » عليه وتفهيم القراء بتبنى الدولة لهذا الاتجاه العلمانى المرفوض - من خلال هيئة الكتاب واصداراتها هذه - محاولة مكشوفة ومرفوضة من قبل الاجماع والمفكرين المنصفين ، بل وعامة المسلمين فى مصر بلد الازهر والعلم والايمان والتى تحترم القيم والاديان على ارضها - كفانة الله - فى هذا العالم .

فهل يعى سمير سرحان ذلك حقا ؟!

« اللهم هل بلغت .. اللهم اشهد » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

نيابة أمن الدولة استمعت لأقوال صحفيين فى قضية اغتيال د . فرج فودة

استمعت امس نيابة امن الدولة العليا الى اقوال نجوى عبد العزيز المحررة بجريدة الوفد بصفتها شاهدة على الحوار الذى تم بين صفوت عبد الغنى المتهم الاول فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وثروت شلبى الصحفى بجريدة الاهالى .

فقد استدعى شريف عبد النبى رئيس نيابة أمن الدولة العليا المحررة واستمع الى اقوالها تحت اشراف المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا وقررت انها استمعت الى الحوار الذى دار بين المتهم والصحفى وقالت ان المتهم قد حبذ اغتيال الدكتور فرج فودة بوصفه من الكتاب العلمانيين وان المتهم نفى تهمة اشتراكه فى تخطيط الاغتيال اثناء وجوده فى السجن وان صلته بالمحامى المتهم بتوصيل الخطة من صفوت الى عبد الشافى لاتزيد على كونها صلة قرابة وانه موكل عنه فى قضية المحجوب .

ومما يذكر ان النيابة كانت قد استمعت الى أقوال الصحفى ثروت شلبى .

المصدر : المختار الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

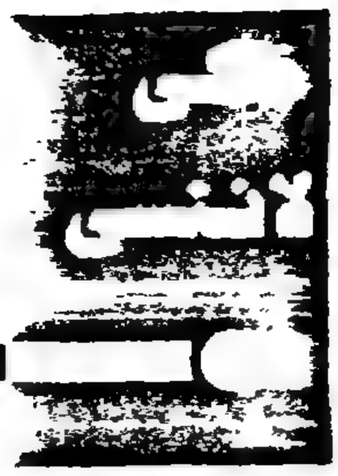

المتاجرون بدم فرج !!

عبدالعزيز النجار

لقد استغل «الإعلام العلمانى» حادث اغتيال فرج فودة أحسن استغلال فركز على الجوانب الإنسانية التى تثير شفقة المتلقى وعطفه وتغافل عن عرض أفكار الكاتب الراحل اعتماداً على أن الغالبية العظمى من أبناء الشعب لم تسمع عن فرج فودة!! بل إن الإنصاف يقتضى أن نقول ان جمهرة غفيرة من الناس أخذت تسأل عن مفهوم العلمانية وماذا يعنى؟ وما هى جذوره التاريخية؟ لقد نجح الإعلام بوسائله المتعددة وإمكاناته المذهلة فى رسم صورة البطل شهيد الكلمة والفكر والحرية العاشق لمصر وترابها الرافض للحراسة المؤمن بأن رصاصات الإرهاب ستناله يوما ما لذا فقد كان مشتاقاً إليها لا ابتغاء للشهرة وإنما لتسجيل موقف سيكتب فى التاريخ بأحرف من نور!! لقد حفظونا الكلمات الأخيرة التى قالها فرج فودة لصديقه «وحيد» لكى تكتمل الدراما الإنسانية وتصل إلى ذروة النضج والتأثير «أشهد يا وحيد.. إن اللى عملته كان عشان مصر» ثم أخرجوا بعض فقرات من كتبه ومقالاته تقطر وطنية وشجاعة وفقرات أخرى تمدح فى الإسلام العظيم الذى شوه صورته بعض الصبية والغلمان وتجار الدين فادعوا ـ زوراً وبهتاناً ـ أنه يتدخل فى السياسة وينظم أمور الدولة والعالم !! وبالطبع جاء اغتيال فرج فودة فرصة سانحة لفلول الشيوعيين والناصريين فأخذوا يصرخون بأعلى أصواتهم ـ لتكتمل المناحة الرسمية ـ ليس حباً فى فرج فقد كان عدواً لدوداً لبعض فصائلهم التى ترفض التطبيع مع العدو الصهيونى، ولكن كرهاً للتيار الإسلامى الرسمى ممثلاً فى الأزهر والشعبى ممثلاً فى الجماعات الإسلامية وعلى رأسها «الإخوان المسلمون» فقالوا: قتلك التليفزيون يا فرج !! نم قرير العين فقد انتهى الحوار يا فرج !! عودوا إلى التنظيم السياسى الواحد الذى أسسه عبدالناصر فالشمولية فى الحل والظالم الملهم هو الملجأ والملاذ والسجون والمعتقلات والمنافى هى المكان الطبيعى للإسلاميين حتى نثأر لفرج!! قتلوك لأنك موهوب فكلماتك تقطر رقة وعذوبة وكأنها أقرب إلى الشعر وهم لا يستطيعون الإمساك بالقلم فهم على الساحة منذ ما يربو على ستين عاماً !! ومع ذلك لم يظهر منهم كاتب أو شاعر!! وجاء الدور على أهل التنوير ليقولوا بلا خجل «خدعوك فقالوا.. العلمانية ضد الدين»!! لأن العلمانية تعنى فصل الدين عن الدولة ولا تعنى استبعاد الدين نهائياً!! يا سلام !! هكذا بكل بساطة يمنون علينا ببعض الطقوس ولسان حالهم يقول: «احمدوا ربكم أننا نترككم تصلون وتزكون وتحجون»!! وانطلاقاً من هذا الفهم المعوج للإسلام كرسالة نهائية انتهى دورها وأصبحت مجرد أطلال فى هذا العصر الذى نحن فيه أعرف بدنيانا كما قال ذلك رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام قال الأستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين. «لم يكتب فرج فودة كلمة واحدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٩٩٢

تناهض الإسلام كان مسلماً صحيحاً كل جريمته أنه استخدم عقله ليفرق بين الإسلام في جوهره وتصرفات من أعطوا أنفسهم حق الولاية على الإسلام».. «إن إنصاف فرج فودة وانصاف الحقيقة يقتضي شهادة صحيحة من مجمع علمي إسلامي مدقق يفحص كل ما كتب لأن فرج فودة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام كان بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لا تعني الكفر فقد كان طه حسين علمانياً وكذلك مصطفى النحاس» .. (المصور العدد ٣٥٣٣ ـ ٢٥ نو الحجة سنة ١٤١٢هـ ٢٦ يونيو ١٩٩٢م).

وحتى لا أكون متحيزاً سأترك الأستاذ ممدوح مهران الصحفي برئاسة الجمهورية وصاحب جريدة النبأ الأسبوعية يرد على الأستاذ مكرم.. لقد كتب الأستاذ ممدوح في عز المناحة الإعلامية قائلاً بشجاعة نادرة نهنئه عليها: «شهدت مصر تعبيراً لخمس صور من الإرهاب في آن واحد لا فرق بين صورة وأخرى لأن أياً منها في النهاية ليست إلا تعبيراً عن الإرهاب سواء وجد هذا الإرهاب تعبيراً له في صورة الكاتب فرج فودة الذي لا نعرف من الذي كان وراء تركه حتى يستفحل خطره إلى الحد الذي كان يرعب كل مسلم غيور على دينه وهذه الكتابة ليست إلا صورة من صور الإرهاب التي راح يسخر فيها الكاتب من مقدسات شعب وعقائد أمة دين غالبيتها العظمى الإسلام وكأن الحرية أصبحت فوضى وكأن هذه الفوضى من المفروض على الشعب كله أن يقبلها سواء رضي أو لم يرضى لأن رفضه يعتبر رفضاً للحرية» .. (النبأ العدد ١٢٨ ـ ٢١ يونيو ١٩٩٢ ـ ٢٠ نو الحجة سنة ١٤١٢هـ).

لقد وضح جلياً أن ثمة نفراً يتاجرون بدم فرج من أجل فض مولد ديمقراطية الجرعات والعودة بمصر مرة أخرى إلى عهود الظلام التي أخرست صوت الإسلام ويحزنني أن أقول أن بعض المحسوبين على الإسلام هم الذين يعطون الفرصة لأصوات البوم والغربان ولاحول ولاقوة إلا بك !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النصر

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٢

الداء والدواء

الفكر الذى يرعاد المال العام

بقلم ا . د .
السيد رزق الطويل

نشرت مجلة روزاليوسف فى عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٧/٧ ان الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب نشر مؤلفات الدكتور فرج فودة ليننتفع بها الناس ، واتخذت دار المعارف مثل هذا القرار .

واقول بادىء ذى بدء من حق كل انسان ان ينشر فكره ، وان يعلن عن رايه عارض جماهير الناس او ايدهم . ولا يصح التصدى للفكر او اجتهاد إلا إذا نال من قيم الامة ومقدساتها التى تواضعت على الاعتزاز بها بحيث يكون إعلانها ونشرها تجريحا لمشاعر الراى العام : فمثل هذا الفكر يعد لونا من العدوان الذى ينبغى ان نرفضه سواء نشر على نفقة صاحبه ام تطوعت دار نشر باحتوائه والقيام عليه !!

لما ان تقوم الدولة ، وبالمال العام بنشره فتلك إحدى الكبر التى اعدها نذير سوء لامة القيم والمبادىء والدين الصحيح .

للدكتور فرج فودة مؤلفات عدة قراها كثير من الناس ، كما قراوا مقالاته فى مجلة اكتوبر التى تريد دار المعارف ان تطبعها فى كتاب تنفق عليه من مال الشعب ، ووجدوه فيما كتب يسير على خط معاد تماما لحكومة الاسلام ، وتطبيق الشريعة فيبهت من حكموا الاسلام ، وحكموا بشريعته بالاتهامات الضالة ، ويلاحقهم بالافتراءات ، ويصفهم بكل موبقة ، ويقرا التاريخ الاسلامى قراءة ربيئة يترفع عن مثلها غلاة المستشرقين ، كما يتتبع رموز الدعوة الاسلامية فى عصرنا الحديث بالشناعات والاتهامات وكانت كتبه مستودعا لذلك كله ، فى الوقت الذى يشيد فيه بالعلمانية وينتصر لها .

اقراوا ما كتب فى كتاب : قبل السقوط ، وكتابه : حوار عن العلمانية ومقالاته : كلام فى الهواء ، وقد صدق فى هذا العنوان ؟ لان ما كتب فيها ليس له صدى من الواقع ، او من قلوب الجماهير ، وليست له اية مصداقية فى تاريخ الكنانة وهو فى ظلال الاسلام مشرق ووضاء .

فباى حق تنشر هذه الكتب من مال الشعب وهى تهزا بقيمه ومقدساته ؟!!

إنها تخالف دستور الامة مخالفة واضحة صريحة .
فماذا فى الدستور ؟ دين الدولة الاسلام بينما كتب الكاتب الراحل تدعو للعلمانية ، وتصر على عزل الدين عن الدولة ، وتستفز أهل الفكر والراى من ابناء مصر لكى يتداعوا لالغاء هذه المادة .
وماذا فى دستور امتنا ؟!

الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع (مع التعريف بال) بدلا من التنكير بعد ان استفتى الشعب على ذلك فى عهد الرئيس السادات .

فكيف نعيد طبع كتب ويمال الشعب تشكك فى قدرة الشريعة ، وتدعو الى الاستمرار فى استعارة القوانين من امم الغرب ، هذه القوانين التى لم تنجح فى إسعاد الامم التى وضعتها وسارت على هديها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النصر

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

اطبعوا هذه الكتب إن كنتم معجبين بها فللناس فيما يتذوقون ، وفيما يفكرون ويعتنقون مذاهب لكن ليكن ذلك على نفقتكم الخاصة ، او على نفقة اى دار من دور النشر التى تهوى إذاعة الضلالات لكن طبع ذلك على نفقة مؤسسة عامة يملكها الشعب المصرى المتدين فذلك امر مرفوض شكلا وموضوعا إن لم يكن تحديا سافرا لمشاعر الجماهير .

لا ينبغى ان نخلط بين تأثرنا لجريمة اغتياله ومسئوليتنا إزاء ما ينشر ومالا ينشر من فكر يتحمل مسئوليته المال العام .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

التقاليد المصرية فى ترسيخ الدولة المدنية

بقلم : د . صلاح العقاد

في معرض الجدل الدائر حول مقال الدكتور يونان لبيب رزق لاحظنا أن بعض المعلقين توقفوا عند بعض التفاصيل الثانوية خاصة تلك التى تتعلق بقضايا تاريخية . وقد نختلف نحن ايضا مع صاحب المقال في بعض هذه التفاصيل . الا أننا نوافقه فى مسالتين جوهريتين وردتا فى مقاليه عن اغتيال الدكتور فرج فودة والتفسيرات السانجة التى اثيرت حول الحادثة . وهاتان المسالتان هما التحذير من اسقاط الدولة المدنية واحلال الدولة الدينية محلها . ثم المغالطة الماثلة عن التمييز بين الفريقين المنادين بالاسلام السياسى المعتدلون منهم والمتطرفون .

والاختلاف حول طبيعة الدولة وهل تبقى مدنية أم تتحول الى دولة دينية . هو خلاف جوهرى لايشبه الفوارق الملوقة التى تميز بين الأحزاب المتنافسة فى النظم الديمقراطية . ذلك لان اقامة الدولة الدينية يخرج بمصر عن تقاليد اتبعتها لأكثر من ١٨٠سنة أى منذ تاسيس محمد على للدولة الحديثة . فقد أدت المتغيرات الهامة فى الحياة الاجتماعية الى اقتباس قوانين ، وسن لوائح لتلبية حاجات المجتمع المتطور حتى تكون لمصر صرح ضخم من القوانين المدنية ، أصبح نموذجا لدولة عربية أخرى مثل سوريا والعراق .

وليست الدول المدنية بالقطع هى العلمانية ، فالدستور المصرى الصادر سنة ١٩٢٣ ، نص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام . وزاد دستور سنة ١٩٧١ على ذلك بالنص على أن الشريعة الاسلامية هى من المصادر الأساسية للتشريع . وحتى من قبل ان يرد هذا النص فى الدستور الأخير استخدم الدكتور عبد الرازق السنهورى الفقه الاسلامى كاحد مصادره فى صياغة القانون المدنى الحديث .

وفيما يتعلق بالمسالة الثانية فقد دلت التجربة الايرانية فى اقامة الدولة الدينية على عجز المتزمتين عن تسيير شئون الدولة مما اضطر هاشمى رافسنجانى الى تعديل الكثير من توجهات الجمهورية الاسلامية .

على اننا اذا راجعنا تاريخ حركة الاسلام السياسى فى مصر، نجد صعوبة كبيرة فى الفصل بين من وصفوا بالمعتدلين وبالمتطرفين . ذلك لأن الخلاف بين الفريقين ينصب على الوسائل ، وليس على النظرية التى تهدف الى اقامة الدولة الدينية . ومعنى الدولة الدينية هو الاحتكام فى كل كبيرة وصغيرة الى فئة محدودة من المتخصصين اكاديميا فى علوم الفقه والتفسير . واذا كنا نشكو من تحكم فئة العسكريين فى عديد من الأنظمة العربية فمن باب أولى أن نتوقع استئثار فئة المتخصصين الذين لن يقتصر تدخلهم على الكبت السياسى ، بل سوف يمتد أيضا الى التدخل فى حريات الفرد وكبت الآراء المخالفة بقوة السيف . أما المسائل المختلف عليها بين المتطرفين والمعتدلين فهى ان المتطرفين يرون عدم مهادنة سلطة الحكومة المدنية والسعى بشتى الوسائل الى اسقاطها . فى حين أن المعتدلين يترقبون الفرصة السانحة لكى يقفزوا على السلطة بمجرد أن تسمح الظروف ، ولاباس عند هؤلاء «المعتدلين» من استخدام وسائل الاعلام التى اتاحتها الحياة العصرية من صحافة واذاعة وتليفزيون لاعداد الساحة كى تتقبل انتايد عند اللزوم .

ومن الثابت تاريخيا أن حركة الاخوان المسلمين التى يصنفها البعض ضمن فريق المعتدلين ، قد اتبعت منذ عهد موسسها حسن البنا اسلوب انشاء الخلايا السرية والتدريب على السلاح . وجاء فى كتابات البنا مايشير صراحة الى رفض التعددية الحزبية . ففى مذكرات الداعى والداعية يقرر : «وبهذه المناسبة اقول ان الاخوان المسلمين يعتقدون عقم فكرة الائتلاف بين الأحزاب ، ويعتقدون انها مسكن لاعلاج . وسرعان ما ينقض المؤلفون بعضهم على بعض فتعود الحرب بينهم جذعه اشد ماكانت عليه قبل الائتلاف ، والعلاج الحاسم الناجح ، هو أن تزول هذه الأحزاب مشكورة ، فقد ادت مهمتها وانتهت الظروف التى أوجدتها» . فاذا كان هذا هو رأى المعتدلين فما بالك بالمتطرفين ، علما بان التطرف هنا لايعنى المبالغة فى التدين فهذا أمر لا اعتراض عليه . وانما يعنى اصرار الفئة على الوصول الى السلطة بطرق ميكافيلية .

وبدلا من أن اطرح خلافا مع الدكتور يونان حول اقتراحه بتشجيع الناصريين كوسيلة لمواجهة التطرف ، احاول أن أناقش مع التعليقات الأخرى كيفية معالجة الأزمة الراهنة . نظرا لضيق المساحة . لقد دخل البعض الى معالجة ازمة الاسلام السياسى مدخلا جانبيا وهو ابراز الوحدة الوطنية ومع التسليم باهمية هذا الجانب الا أن التركيز عليه قد يوحى بان ضرر الارهابيين مقصورا على المسيحيين ، فى حين انه يتناول المسلمين والمسيحيين على السواء . ولايستثنى من ذلك بعض الرموز الاسلامية التى اختلفت مع الارهابيين فى الراى . فقد راح الشيخ محمد حسين الذهبى وزير الأوقاف الأسبق سنة ١٩٧٧ ضحية هذا الارهاب .

وفى تقديرنا ان فكرة تكوين جبهة وطنية لمواجهة الارهاب قد تكون وسيلة أكثر فاعلية فى الظروف الراهنة . فالحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم لم يظهر رايا واضحا فى قضية الدولة الدينية والمدنية . وربما كان أقرب الى المزايدة الشكلية مع حركات الاسلام السياسى منه الى مواجهتها . فنحن اذن فى حاجة الى تنظيمات شعبية منبثقة عن الجماهير . ولاأدرى لماذا اقتصر الدكتور يونان على الناصريين كاحدى الفصائل الشعبية لتحقيق هذا الغرض ، وعندنا أن الوفد وحزب التجمع لديهما تراث قديم فى مواجهة تسييس الدين ، ولمصطفى النحاس مواقف معروفة بهذا الشان . فاذا قيل أن الوفد الجديد تحالف مع الاخوان المسلمين فى سنة ١٩٨٤ ، نجيب على ذلك بالقول ان هذا التحالف كان عارضا ولم يتحمل الوفد وجود ٧ أو ٨ نواب من بين ٥٧ نائبا مثلوا المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب . كما لم تتحمل هذه القلة نوبانها فى جماعة اكبر . أما التحالف المستديم فهو الذى عقد ولايزال معقودا مع حزب العمل ، والائتلاف الوزارى الوحيد الذى تم فى عهد السادات كان مع حزب العمل ، ومن هنا تاكدت لدينا مقولة أن الحزب الوطنى الديمقراطى ليس له موقف مؤثر فى مجال المواجهة مع الاسلام السياسى .

على اية حال لم نقصد بتكوين الجبهة الوطنية تكوين وزارة ائتلافية يشارك فيها الوفد أو التجمع وانما نقصد باقتراحنا اتفاق هذه الأحزاب على وضع نهاية للتغييب السياسى . وذلك بتعليم الشباب ان السياسة ليست هى تسخير الاعلام لخدمة الحاكم وانما هى توعية الاجيال بالقضايا الآنية التى تمس مستقبلهم ، واستخدام العقل لا التلقين فى مناقشة القضايا . فمشكلة البطالة أو علاقة القطاع العام بالخاص أو الفرق بين الاقتصاد الحر والموجه هى اجدى باهتمام الشباب من القضايا التى يشغل بها المزايدون فى حركة الاسلام السياسى ، هذا الجيل الذى تعود على التلقين فى المدارس الحكومية ، ولم تتح له فرص التفكير العقلانى الحر ومن ثم سهل التأثير عليه

كاتب المقال : استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٣

٦٦٣

«الحادثة الرهيبة» بين التفسيرات الساذجة والتفسيرات المغرضة

الدكتور
يحيى السيد الصباحى

نواصل اليوم نشر التعليقات على مقال د .يونان لبيب رزق «هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة» الذى نشر بالحوار القومى١٧ ـ ٢٤ يونيو ١٩٩٢ . وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعليقات والآراء المبادرة باختصار مقالاتهم الى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب ، والا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل . ونود الاشارة الى أننا نستبعد من التعقيبات ، العبارات التهكمية ، والشخصية ، والوصفية المرسلة التى لاتلتزم بتقاليد الصفحة .

اشكر لجريدة الاهرام ان طرحت راى الدكتور يونان لبيب رزق -الذى ابداه باهرام الاربعاء (١٧/ ٦ / ١٩٩٢) - للمناقشة والتعليق . ذلك الرأى الذى نشر تحت عنوان : (هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة) .

وقد بدا الكاتب باضفاء صفة السذاجة على تفسيرات معظم كتاب ، ومتناولى حادث اغتيال المرحوم الدكتور فرج فوده . وقال : (مثل هذه السذاجات ارتكبت من قبل عندما صورت جهات المقتلة التى جرت فى «منشية ناصر » و « صنبو» فى «ديروط» على انها مجرد حادثة ثار من الحوادث التى تتكرر فى صعيد مصر تصادف ان وقعت هذه المرة بين أسرتين احداهما مسلمة والأخرى مسيحية) .

وربط الكاتب بذلك بين الحادثين بل وقال : (ان تلاحق الاحداث خلال الاسابيع الاخيرة جعل التفسيرات الساذجة - مهما كان مصدرها او سببها - غير مقنعة مما يتطلب البحث عن تفسيرات اخرى ، وهى موجودة) .

ثم جاء الكاتب بتفسيراته الموجودة (غير الساذجة) بل (المغرضة) ووضعها فى إطار مقولتين اضفى عليهما صفة الحقائق التاريخية. المقولة الاولى ، هى قوله : (تاريخيا : فلا نظن ان هناك اختلافا كبيرا بين المشتغلين بالكتابة التاريخية على ان هدفا أصيلا من اهداف الجماعات التى وظفت الدين توظيفا سياسيا - وكيفما كان مسماها- كان الاستيلاء على السلطة: حاولوا ذلك عام ١٩٥٢ ، وحاولوه عام ١٩٥٤ ، وهم يحاولونه الآن) .

وهذه هى المقولة الأولى من مقولتى اطار التفسيرات المغرضة التى جعلها استاذ التاريخ من حقائق التاريخ بل من بديهياته (على حد قوله) .

وللرد على هذه الحقيقة التاريخية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

الزائفة نقول انه لم تحاول اية جهة اسلامية عام ١٩٥٢ أن تستولى على السلطة ،وان نصف سكان مصر الآن قد عاصروا احداث عام ١٩٥٢ واحياء حتى الآن ، وهم أصدق شاهد على التاريخ . وكل مصر تشهد الآن ، وتفرق بين الحق والباطل

اما المقولة الثانية فى اطار التفسيرات المغرضة فهى قول الكاتب : « وتاريخيا : فان أول من استخدم العنف لتحقيق هذا الهدف كانوا هم نفس الجماعات . ومعلوم ان مصر قد عرفت العنف السياسى منذ أوائل العقد الثانى من هذا القرن غير انه كان موجها بالاساس للاحتلال ، واعوانه ، اما العنف من جانب مصريين ضد مصريين ، ولهدف الاستيلاء على الحكم فيعزى للباحثين عن السلطة باسم الدين فضل ادخاله ،وهذه المقولة الثانية : لا تخرج عن سابقتها ، وهى تخلص فى ان نفس الجماعات الاسلامية هى التي ادخلت ، واستخدمت العنف بهدف الاستيلاء على الحكم ، ولا يعتبر اغتيال بعض المتطرفين لفرد او بعض الافراد - لسبب أو لآخر أيا كان - هو محاولة للاستيلاء على الحكم بالقوة ، والعنف .وبعد ان فرغ الكاتب من تحديد اطاره التاريخى فتح نيرانه - ليس على المتطرفين من المسلمين فحسب بل على المعتدلين ايضا - متهما المعتدلين بانهم تربطهم بالمتطرفين علاقة ، وتوزيع ادوار بهدف الاستيلاء على السلطة ، وختم ذلك بقوله : « وهى المهمة - أى مهمة الاستيلاء على السلطة - التى قام بها بالأساس جماعة الاخوة ، وتنوعت اساليبها بيد ان هدفها جميعا كان العمل على تدين السياسة » .

وواضح من كل ما تقدم ان هدف الدكتور يونان هو استعداء سلطات الدولة على جميع الجماعات فى مصر - متطرفين ، ومعتدلين - ظنا منه ان هذه التفاسير المغرضة للحوادث تنطلى عليهم أو على احد من المسلمين ، والاقباط الذين يتمسكون بالوحدة الوطنية بدافع من دينهم ، وضميرهم الوطنى ، ومصالحهم جميعا .

وليعلم استاذ التاريخ ، وعضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أن كل تفسيراته هذه بعيدة كل البعد عن حقائق التاريخ ، وحقائق الواقع ، وروح الوحدة الوطنية .

وليعلم الدكتور يونان أيضا ، أن الرئيس محمد حسنى مبارك يمتاز بالفطنة ، والعدل ، والرحمة ، والمساواة بين ابناء الوطن جميعا مسلمين ، واقباطا ، حفظ الله لمصر وعاشت مصر لشعبها ، محمية من دعاة الفتنة المغرضين، والمتطرفين . ويحق دائما قول الحق سبحانه وتعالى:

(وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) ■

كاتب المقال محام بالنقض واستاذ القانون الدستورى

المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

حاشية على البيان الثانى لـ « ندوة العلماء »

فى المقال الذى حررناه عقب اغتيال الشهيد فرج فودة رحمه الله ونشر هنا فى جريدة « الاهالى » أشرنا الى البيان الأول الذى أصدرته « ندوة العلماء » قبل قتله بأربعة أيام ووصفناه بانه أحد البواعث الدافعة لارتكاب الجريمة النكراء ولقد صدق حدسنا فقد قرأنا بجريدة (العالم اليوم) وهى من أوثق الصحف اليومية ولو أن ثمنها مرتفع كثيرا ـ يوم ٣ محرم ١٤١٣ هـ ـ ٢ يوليو سنة ١٩٩٢ ـ العدد ٢٨٩ حديثا أذاعة راديو لندن الناطق بالعربية أجراه مع المتحدث باسم الجماعة الاسلامية فى مصر جاء فيه (إن ما قامت به الجماعة الاسلامية فى حق فرج فودة هو تنفيذ لحكم الردة مشيرا الى أن الجماعة الاسلامية ليست وحدها فى هذا الامر بل سبقها الى ذلك جمهرة من علماء الازهر وعلى رأسهم ندوة العلماء التى يرأسها الدكتور عبد الغفار عزيز

خليل عبد الكريم

ولانملك إلا أن نذكر أولئك الشيوخ بحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم « من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقى الله مكتوب بين عينيه أيس من رحمة الله تعالى » أحمد وابن ماجة والبيهقى وأورده شمس الدين الذهبى فى (كتاب الكبائر) وندعوهم إلى أن يستغفروا ربهم ويتوبو إليه وألا يعودوا لمثلها أبدا عسى الله أن يتوب عليهم إنه غفور تواب رحيم .

وبتاريخ ٢١ المحرم ١٤١٣ هـ ـ ٢٢ يوليو ١٩٩٢ م طالعنا على صفحات جريدة النور الأسبوعية (البيان رقم / ٢) الذى أذاعته الندوة المذكورة وطلبت فيه عدة مطالب منها إصدار أمر من المسئولين لبعض دور النشر الحكومية بمنع طبع كتاب (الاسلام وأصول الحكم) للشيخ على عبد الرازق وكتب د / فرج فودة وطرحها فى الأسواق بأسعار زهيدة . والندوة بهذا أساءت للاسلام وللسلف الصالح ولنفسها وللمسلمين المعاصرين .

أما إساءتها للاسلام فتتمثل باظهاره بصورة الدين الضعيف الهش الذى تهزه حفنة من المؤلفات فى حين أنه ظل شامخا لاكثر من الف وأربعمائة سنة رغم مطاعن الشانئين بداية بمشركى مكة ونهاية ببعض المستشرقين وخالفوا منهج السلف الصالح الذين ماناداوا بحظر الفكر الآخر بل شمروا عن سواعدهم وألفوا الرسائل والكتب للرد على الخصوم سواء كانوا أفاريق ضالة مثلما فعل ابن حنبل مع الجهمية والزنادقة والغزالى مع الباطنية وابن تيمية مع غلاة الشيعة وابن القيم مع المعطلة أو كانوا أفرادا من الخارج أو من الداخل اى من المذاهب الأخرى وجاءت أسماء الكتب فى العصور المتأخرة مسجوعة لغلبة السجع عليهم آنذاك مثل الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح و .. الصارم المنكى فى الرد على السبكى .. الخ.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

واثبت التاريخ ان حرق الكتب او مصادرتها او منع نسخها او طبعها يأتى بالنتيجة العكسية فقد حظرت مؤلفات ابن رشد ولسان الدين الخطيب وغيرهما واحرقت فى ميادين عامة فهل قلل ذلك من تداولها وانتشارها ؟؟ واذوا اخوانهم فى الدين اذ خافوا على اسلامهم ان تهزه بضعة سطور وسيقول من يقرأ بيانهم الثانى ان رجال الدين الاسلامى يشنون حربا شعواء على حرية الفكر ، وليس فى تجعبتهم الا الحجر والوصاية على الرأى الاخر وهم بذلك يضرون دينهم والمؤسسة العريقة التى ينتسبون اليها قبل انفسهم .

● ● ●

ثم طلبوا حظر التصريح بقيام (حزب المستقبل) وهم اما قرأوا برنامج الحزب وفى هذه الحالة كان عليهم ان يسجلوا فى بيانهم الفقرات التى تساند مايذهبون اليه اذ « البينة على من ادعى » واما انهم لم يروه ومن ثم فيكونون قد حكموا فى قضية دون ان يفتحوا ملفها ، ونحن لانحامى عن حزب المستقبل لاننا لم نطلع على برنامجه ، ومؤسسوه اولى منا بذلك ولكننا ندافع عن (مبدأ التعددية الاحزابية) يقال خطأ : التعددية الحزبية لان الحزب الواحد لايتعدد ـ الذى انتهى عقلاء المسلمين الى ان الاسلام لايضيق به كما ان هناك فئات او جماعات تلح على تكوين احزاب لها ومن اليسير اذن على من يعارض حقها فى ذلك ان يتبنى ذات الحجج التى ساقها البيان والسبيل الامثل هو : نقد برامج الاحزاب نقدا موضوعيا وكشف اخطائها واذاعتها على المواطنين بكافة الوسائط المتاحة لينفضوا عنها .

ثم طالب البيان بضرورة عرض التشريعات (القوانين) على [لجنة من الأزهر] وهو مطلب فى غاية الخطورة ، ومخالف للدستور (الذى استند اليه البيان ذاته) ولقانون الأزهر الذى تقول الندوة انها فرع منه) وحتى اذا سلمنا جدلا بذلك ـ والجدل كما هو معلوم خلاف الحقيقة ونقيض الواقع فان السؤال الذى يطرح نفسه بقوة :

لماذا لجنة من الازهر فحسب ؟

واين دار الافتاء ووزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، وامانة الدعوة والفكر بالحزب الوطنى والشبان المسلمون وجماعة السنة المحمدية والجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية والعشيرة المحمدية . الخ .وفى كل رجال دين اكابر ؟؟؟ .

وما الحل لو اختلف الفقهاء كما حدث منذ قريب بين مؤسستين دينيتين رسميتين حول معاملات البنوك ؟

وبين ائمة العالم الاسلامى بعربه وعجمه حول الاستعانة بجيوش (الدول الصديقة) لحماية المملكة السعيدة التى تضم الحرمين الشريفين علما بان الخلاف بين الفقهاء اصيل وله جذور ضاربة فى العمق ونذكر على سبيل المثال السريع بالصراع الذى احتدم بين الاحناف والشافعية منذ عهد ليس ببعيد حول .

حق الدولة فى ان تأخذ الزكاة من اموال الايتام الصغار ؟

وحق ذوى الارحام فى الميراث وحق الدولة فى التدخل فى شئون الوقفين الخيرى والاهلى ؟وهل يجوز تزويج الصغار ومن له حق العقد فى هذه الحالة ؟ وهى ليست خلافات فقهية بحت بل كان لها تأثير على بيت المال اى على موارد الدولة .

اتدرون من الذى فض ذلك الاشتباك المرعب : الحكام المماليك ! !!

وننبه اصحاب البيان رقم ٢ الى ان هناك من يقف معهم على ارضية واحدة ولكنه يسخط اشد السخط على عبارة وردت فيه وهى .

(فاننا ننطلق فى هذا البيان من ولائنا للدولة وحبنا للوطن) وقد يرون فيها كفرا بواحا .

واخيرا فان الامانة تقتضينا الى ان ننوه بنقطة مضيئة فى البيان وهى التنديد بالتعديلات الاخيرة لقانونى العقوبات والاجراءات الجنائية وغيرهما التى اقرها مجلس الشعب اخيرا لانها تؤدى لتكميم الافواه وقتل الحريات حسب تعبير البيان ، وهو مانوافقهم عليه وما كافح بشأنه حزبنا المناضل (التجمع) سواء على صفحات « الاهالى » او تحت قبة البرلمان .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفاجأة جديدة فى قضية اغتيال فرج فودة

موظف بهيئة الآثار أخفى المتهم الثانى الهارب لمدة شهر

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز

القت اجهزة الأمن صباح أمس . القبض على متهم اخر فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة تبين ان المتهم وليد سعد زنجر قام بايواء اشرف سيد ابراهيم المتهم الثانى الهارب الذى اشترك فى عملية الاغتيال

احيل المتهم الى نيابة امن الدولة العليا ، والتى تولت التحقيق باشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول للنيابة كشفت التحقيقات التى اجراها هشام حمودة وهانى برهام رئيسا نيابة امن الدولة العليا . ان المتهم يعمل موظفا بهيئة الآثار . ونجح المتهم الهارب فى تجنيده بتنظيم الجهاد بعد لقاءاتهما فى احد المساجد بمنطقة عين شمس . كما اعترف المتهم بانه قام بايواء اشرف سيد ابراهيم فى منزله منذ حوالى شهر ، وترك المسكن بدون علمه .

عبدالمجيد محمود

كما اكد انه لا يعلم مكان وجوده . وجهت النيابة اليه تهمة الايواء والتستر ومعاونة احد المتهمين على الهرب وقررت حبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات وتنظر اليوم غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة . تجديد حبس المحامى منصور احمد منصور المتهم بنقل خطة اغتيال «فودة» من صفوت عبدالغنى قائد التنظيم العسكرى بتنظيم الجهاد من سجنه للمتهمين

المصدر: الشرق الأوسط (لندن)
التاريخ: ٢٠ - ٩ - ٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• اشتباك جديد في ديروط واعتقال متهم باغتيال فودة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبادل فجر أمس متشدد وعدد من الخفراء النظاميين في مدينة ديروط بصعيد مصر اطلاق النار بصورة عشوائية لمدة ثلث ساعة نتج عنها اصابة المتشدد اصابات مختلفة نقل على اثرها الى مستشفى ديروط العام للعلاج تحت حراسة مشددة من جانب الشرطة

وقال مصدر امني بأسيوط لـ «الشرق الاوسط» ان قوات الامن اعتقلت اكثر من ١٥٠ متطرفا في الاسبوع الماضي من بينهم عناصر كان مطلوبا القبض عليهم لاشتراكهم في أحداث ديروط السابقة.

وأضاف ان قيادات عناصر التشدد في أسيوط تمكنت من الهرب خارج نطاق المحافظة وربما تمكن بعضها من التسلل الى السودان وتجري الآن متابعتها ورصدها.

ومن ناحية أخرى قالت مصادر الداخلية المصرية ان سلطات الأمن تبحث حاليا في امكان التخفيف من ساعات حظر التجوال المفروضة على مدينة ديروط بصعيد مصر بعد ان عاد الهدوء اليها في أعقاب حوادث العنف الأخيرة.

وفي القاهرة ضبطت أجهزة الامن ٥ من أعضاء التنظيمات المتطرفة في ضاحية عين شمس وهم من بين الهاربين من محافظة أسيوط بعد تضييق الخناق عليهم.

وفي مدينة الفيوم قال مدير الامن اللواء مجدي البسيوني ان أجهزة الامن اعتقلت ٢٥ متطرفا خلال الأيام الثلاثة الماضية من بين جماعة الشوقيين.

على صعيد آخر ألقت أجهزة الأمن المصرية القبض على متهم رابع في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة لإيوائه المتهم الثاني الهارب عقب تنفيذ حادث الاغتيال.

وبدأت نيابة أمن الدولة العليا التحقيق معه ، فيما تنظر اليوم غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة في تجديد حبس المحامي منصور احمد منصور المتهم بنقل خطة اغتيال الدكتور فودة من قائد الجناح العسكري في تنظيم «الجهاد» صفوت عبد الغني من داخل السجن، الى المتهمين منفذي حادث الاغتيال في منطقة الزاوية الحمراء.

وكشفت التحقيقات التي تولاها رئيس نيابة أمن الدولة العليا هشام حمودة عن ان المتهم الرابع الذي القي القبض عليه ويدعى وليد سعد سنجر، على علاقة وثيقة الصلة مع المتهم اشرف سيد ابراهيم الذي تمكن من الهرب عقب قيامه بتنفيذ حادث اغتيال فودة. وكشفت التحقيقات انهما تقابلا معا في احد المساجد المشهورة بمنطقة عين شمس واصبح عضوا في التنظيم الذي يرأسه المتهم الهارب.

وأكد المتهم انه منذ ثلاثين يوما حضر اليه المتهم الهارب واقام عنده بمسكنه بمنطقة المطرية لمدة اربعة ايام بعد أن غير ملامح وجهه ثم ترك المسكن بدون علمه ولم يعلم الجهة التي اتجه اليها ووجهت اليه نيابة أمن الدولة العليا تهمة الايواء والتستر ومعاونة متهم على الهرب وقررت حبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

نواصل نشر التعليقات على مقال د . يونان لبيب رزق « هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة » الذى نشر « بالحوار القومى » ١٧ ـ ٢٤ يونيو ١٩٩٢ . وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعليقات والآراء المبادرة باختصار مقالاتهم الى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب ، والا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل ونود الاشارة الى أننا نستبعد من التعقيبات ، العبارات التهكمية ، والشخصية ، والوصفية المرسلة التى لاتلتزم بتقاليد الصفحة□ .

الفتنة نائمة لعنة الله على من أيقظها

بقلم:
عبدالواحد اسماعيل القاضى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

أحسنت الأهرام تعاملها مع الاجتهادات الكثيرة التى حاول أصحابها مخلصين عرض صورة واضحة للفتنة الطائفية التى تحاول هذه الأيام الاستئثار باهتمام الناس.

لكننى لاحظت على هذه الاجتهادات إغفالها لحقيقتين هامتين. ولذلك دارت هذه الاجتهادات فى فلك المثل الذى اعتدنا ترديده والذى يقول: «الفتنة نائمة لعنة الله على من يوقظها». كيف ساغ فى العقول السليمة أن نرى الفتنة نائمة ولا نسرع بقتلها؟

أما الحقيقتان الهامتان اللتان أراهما غائبتا عن أصحاب هذه الاجتهادات فيمكن تلخيصهما على النحو التالى:

الحقيقة الأولى، هى نظرية المعرفة. وقد كانت موضوع دراسة لى نشرتها من قبل وإنتهت هذه الدراسة التى بدأت بالفكر الأغريقى وأنتهت بالفكر الأسلامى إلى أن الانسان لايستطيع معرفة حقائق الحياة من ذات نفسه. وأن للمعرفة مصدرين هما العلم الالهى والتجربة. والعلم الالهى نتلقاه من الرسل والتجربة من ممارسات الحياة حتى مصدر المعرفة عن طريق التجربة بدأ بمساعدة من الله عز وجل حين أرسل غرابا ليعلم ابن آدم كيف يوارى سوءة أخيه (الآية ٣١ من سورة المائدة)

والمستفاد من هذه الحقيقة أن كل رسول كان يعلم قومه الأحكام التى لاتصلح بدونها حياتهم. وكانت هذه الأحكام تتعرض للتغيير بفعل غواية الشيطان والعجز عن ضبط الغرائز فيرسل الله عز وجل الأنبياء لينكرو الناس بالاحكام التى هجروها وليعيدوهم بالقدوة الحسنة إلى سبل الرشاد

وقد جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليعلن أنه خاتم الأنبياء والرسل وأنه جاء للبشرية بالأحكام التى تصلح بها حياتها فى كل زمان ومكان. ونلاحظ هنا أن الناس فى حاجة دائمة إلى القدوة الحسنة لتصويب الافكار وتقويم السلوك. لكن العدل الالهى قد وفى هذه الحاجة حقها بأن شرف الأمة الاسلامية بحمل مسئولية وظيفة الأنبياء تأمل قول الله تبارك وتعالى: «وجاهدوا فى الله حق جهاده. هو اجتباكم وماجعل عليكم فى الدين من حرج. ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل. وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة واعتصموا بحبل الله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير.» سورة الحج ٧٨.

ومنذ صدور الاسلام إلى يومنا هذا والأمة الاسلامية قائمة على تبليغ الدعوة الاسلامية لشعوب الأرض فى كل مكان وتعريف الناس بالاسلام وأحكامة قولا وعملا.

والمستفاد من هذه الحقيقة أيضا - نظرية المعرفة - أن الخروج على مبادىء الأسلام وأحكامه يضيع الانسان ويفسد المجتمعات البشرية.

الحقيقة الثانية، التاريخ. لكى نستبقى بحثنا فى دائرة الحكمة والرشد يجب أن نبحث عن جذور الفتنة فى التاريخ.

فما هذه الحقيقة الثانية؟ لقد حفظ لنا التاريخ الحقائق التالية:

(١) يقول الاستاذ اسكندر صيفى فى كتابه «المنارة التاريخية» إن المصريين تعرضوا أيام حكم الرومان لألوان من التعذيب بسبب إيمانهم بالمسيح عليه السلام. وأن حكم الامبراطور ديوكلتيان - ٢٨٥ - ٣٠٥ م - كان مسرفا فى الجور والظلم وكانت مقاومة المصريين له مثيرة لدهشته لأن نفقات الحروب التى شنوها ضده لم تعجزهم يوما عن مواصلة الكفاح وظن أن لهم من المعرفة بأسرار المعادن مايجعلهم قادرين على تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب وفضة فأمر بجمع كتب السحر والكيمياء وحرقها. وفى عام ٣٠٤ م أمر بتحريم المسيحية فى سائر بلاد الأمبراطورية وهدم الكنائس وحرق المكتبات. وقد رفض المصريون إطاعة أمر الأمبراطور وتمسكوا بإيمانهم بالمسيح. فتعرضوا للتعذيب والتشريد.

(٢) يؤكد لنا التاريخ أن الشعب المصرى بعد الفتح الأسلامى قد نعم بحياة طيبة مطمئنة. فقد ارتفع عنه الاضطهاد الدينى كما ارتفع عنه ظلم الحكام وعسفهم، ومنه الضرائب الفادحة والقسوة فى جبايتها. فقد كان خراج الأرض فى عصر الرومان ٢٤ مليون دينار فهبط بعد الفتح الأسلام وبعد الاصلاحات الكبيرة فى وسائل الرى والصرف إلى ١٤ مليون دينار. وكان الرومان يفرضون على الاشخاص ضريبة اسمها POLLTAX ضريبة الرأس على كل مصرى ومصرية يبلغ الرابعة عشرة من العمر. فألغى الحكم الاسلامى هذه الضريبة واستبدل بها ضريبة الجزية التى قدرت بسبع ضريبة الرأس. وقد اطلق الحكم الاسلامى الحريات وساوى بين الناس واقام العدل فى ربوع البلاد. فازدهرت الحياة وعم الخير والرخاء. ويروى عن يحيى بن سعيد عامل الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على صدقات افريقيا. اى المسئول عن جمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها. انه لم يجد محتاجا يعطيه وانه اشترى بالمال الذى جمعه رقابا واعتقها.

٣- تعثرت مسيرة الحكم الاسلامى بسبب انحراف بعض الحكام لاسيما بعد ظهور المماليك وشغلهم مقاعد الحكم، وعلى سبيل المثال.

أ- ثار اهل اسفل الارض - اى الوجه البحرى - عام ٢١٦هـ المسلمون والاقباط على الوالى عيسى بن منصور إلى ان جاء الخليفة المأمون عام ٢١٧ هـ وعزل الوالى. ب - ثار الاقباط عام ١٥٠هـ فى سخا على الوالى يزيد بن حاتم الذى اساء معاملتهم وانضم اليهم فى ثورتهم اهل البشرود والاوسية والبحوم.

جـ - فى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمى (٣٨٦-٤١١ هـ) ارتكب وزيره ابن عمار الكثير من اعمال العنف والقسوة مع اليهود والنصارى فثاروا عليه ونشب القتال ففى شوارع القاهرة

ء - فى القرن الثامن الهجرى تطور سوء معاملة الاقباط وظلمهم الى خصومة بين المسلمين والاقباط ففى عهد الناصر محمد بن قلاوون بدأت سلسلة من الحرائق فى المساجد والكنائس والبيوت ونتج عن ذلك فساد كبير، وكانت مواجهة محزنة بين ابناء الوطن الواحد ومفرحة لحكام ذلك الزمان الذين كانوا يهتمون بتقطيع اواصر المودة بين الفريقين وتفتيت وحدتهم، وتكرر مثل هذا فى عهد السلطان العثمانى سليمان (٩٢٦-٩٧٤ هـ -١٥١٩-١٥٦٦م) وفى عهد السلطان مراد ٤. - عندما جاءت الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ م عمل نابليون على استرضاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

المسلمين وعلماء الاسلام ولما استعصوا عليه وقاوموه وحاربوه ، اتجه الى الاقباط يخطب ودهم ويستعين بهم على اقرار حكمه فلم يستجيبوا له ولم يلتفتوا الى اغراءاته ، باستثناء رجل واحد اسمه المعلم يعقوب اقبل عليهم وتعاون معهد غير انه لم يستطع ان يجمع حوله اكثر من الفين من الاقباط سلحهم الفرنسيون واقاموه قائدا عليهم ٥ . بعد رحيل الحملة الفرنسية عادت مصر ولاية عثمانية وعاد المماليك الى ممارسة طريقتهم المثلى فى ظلم الناس . وكان اقبح ماحدث فى ذلك الوقت قيام الوالى نصوح باشا بتحريض المسلمين على قتل الاقباط ، وتحت تاثير خيانة المعلم يعقوب واعوانه وجد نصوح باشا مع الاسف من يستجيب لتحريضه فحدثت عام ١٢١٤ هـ فتنة شديدة فى البلاد .

٦- فرض هذا الحكم الاستبدادى على الشعب المصرى عزلة اجتماعية واقتصادية وثقافية حتى ارهقه الفقر والجهل والمرض . فلما جاءت الحملة الفرنسية ومعها صفوة من علماء فرنسا بدأت سحابة العزلة تنقشع ، وبدأ المصريون يتحسسون طريقهم الى اوروبا مركز الجذب الثقافى والحضارى ، ومن سوء الحظ ان يتلقى العقل المصرى ماتلقاه من ثقافة الغرب وهو فارغ من اية ثقافة تعينه على التمييز بين الفكر الجيد والفكر الردئ بين الصواب والخطأ من الاحكام . وقد صادف هذا الفراغ هوى عند ساسة الغرب ومثقفيه وهكذا كان الاتصال بالثقافة الغربية مع غياب الثقافة الاسلامية بداية جيدة لغزو الفكر الغربى الاناني للعقل البشرى فى مصر ، وكان الاستعمار البريطانى شديد الاهتمام برعاية وتنمية هذا الغزو الفكرى ، ويجب ان نعترف بانه نجح فى استقطاب ، واستغراب عقول كثيرة . فجوات ثلاث حفرتها فى فكر الانسان المصرى مظالم الحكم وانحراف بعض الحكام عن اقامة العدل بين الناس وعجزهم عن الاخذ بايدى المظلومين : فجوة بين الحاكمين والمحكومين واخرى بين المسلمين والمسيحيين والثالثة تغريب العقل المصرى . فماذا كان مصير هذه الفجوات بعد التغييرات الكبيرة التى حدثت بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ؟

اما الفجوة الاولى التى فصلت بين الحاكم والمحكومين فقد عملت حكومة الثورة منذ اول يوم على ردمها وطمس معالمها ، ويجب ان نعترف بان الحكومة قطعت شوطا كبيرا فى طريقها الى تحقيق هذا الهدف ، وشاهدنا على ذلك :

أ- تحرير مصر من الاستعمار البريطانى

ب - تحرير الاقتصاد المصرى من سيطرة راس المال الاجنبى .

جـ - تحرير الفلاح من سيطرة الاقطاع والعامل من راس المال المستغل .

د- اقامة نظام تامين اجتماعى يعتبر بحق وساما على صدر الثورة .

واما الفجوة الثانية التى تفصل بين المسلمين والمسيحيين . فان العدل الذى تحاول الحكومة تكريسه فى المجتمع المصرى دون تمييز بين مسلم ومسيحى لم يكف مع الاسف لردم هذه الفجوة التى لاتطمع فى ردمها وحسب، بل فى طمس معالمها تماما ذلك ان المعلم يعقوب مايزال يعيش بتطلعاته فى عقول بعض المثقفين المسيحيين ولذلك يجب ان لانمل ترديد الحقائق التاريخية التى اشرنا اليها. نرددها فى المساجد وفى الكنائس والمدارس والجامعات ، وبغير هذا سيستشرى فكر المعلم يعقوب وتتطاول تطلعاته . الامر الذى يسعد اعداء الشعب المصرى فى الخارج وعملائهم فى الداخل .

وبعد : اقرأوا فى اهرام ١٩٨٠/٤/١٧ تحت عنوان " قراءة فى اوراق الاب متى المسكين " فكرا يؤيد مبدأ المصارحة بالحقائق كوسيلة لاغنى عنها لردم الفجوة بين المسلمين والمسيحيين وطمس معالمها ، وتفضل الشيخ الجليل الاب متى المسكين بوصف العلاج الناجح فى شجاعة محسورة لايملكها الا الذين لاتفتنهم زينة الحياة الدنيا .

واقرأوا ايضا فى اهرام ١٩٩٢/٦/٢٤ تحت عنوان " هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة - تبيين السياسة " للدكتور يونان لبيب رزق - تجسيدا جيدا لفكر مثقف مسيحى ، وقد احسنت صفحة الحوار القومى بنشر فكر هذا المواطن □

□ كاتب هذا المقال ، باحث له مؤلفات عديدة حول القضايا الاسلامية المعاصرة. □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

محاورات

يكتبها غالي شكري

رسالة من فرج فودة...

■ من الخلف اغمدت رصاصتك، ولكني رأيتك. رأيت عينيك مفتوحتين عن آخرهما. ورأيت فمك مزموم الشفتين، ورأيت العزم في ساعديك. انت لا تعرفني، وربما لم تقرأ لي حرفا، ولكني اعرفك.

اعرفك من قبل ان تأتي الى هذه الدنيا. منذ لم يجد ابوك وأمك من مسرات الدنيا ولذائذها سوى ان يمنحانك الحياة. تلك هي «ارخص ليالي» يوسف ادريس. كان لخوتك ينامون تحت فراش والديك اربعة جدران تضم الجميع فوق السطوح الساخنة والباردة. في هذه الغرفة الراقصة شتاء يحود سقفها بماء الشرب هاطلا من السماء مباشرة، وتصلي صيفا حتى لا تجوز الشمس حدودها فلا تحرق الخبز قددته اشعتها، عشت عمرك مشدودا بين الرقص المثلج والصلاة الساخنة.

كان ابوك هو الذي يرسلك الى العم جرجس لتأتيه بما لذ وطاب من الجبن والزيتون، وكانت امك هي التي تحملك كعك العيد الى الست جميانة. وكنت واخوتك تلعبون في الحارة مع ابراهيم وسعدية وبطرس وحنان وعبدالله وعبد السيد، تحكون الحواديت وتغنون المواويل وتتعاركون وانتم تشدون الحبل وانتم تقفزون السيجة وترمون البحلة. وكانت الحارة تبدأ بالمسجد العتيق الجميل وتنتهي بالكنيسة التي تصطف بجوارها مقاعد عم علي صاحب المقهى الصغير المتهالك، يجلس عليها الشيوخ والشباب يلعبون الطاولة و«الكوتشينة».

في السادسة من عمرك ذهبوا بك الى المدرسة البعيدة عن الحي ثار الخلاف بين الاب الذي يريدك ان تتعلم «صنعة» في ورشة النجارة او الحدادة المجاورة، وبين الأم التي اصرت على ان تدخل المدرسة وتفك الخط.

وذات يوم اثناء عودتك من المدرسة – هل تذكر – قابلك بطرس فلم تقف وتصافحه كما هي عادتك. قلت لوالدتك في السر: لن العب معه بعد الآن، لانه واهله اجمعين سوف يذهبون الى النار. هكذا قال «الاستاذ» وهكذا قرات في كتاب المحفوظات. وطلبت من والدك الا يرسلك الى دكان جرجس مرة اخرى، ولم تقل «العم» كما تعودت. واندهش ابواك من هذا الكلام الذي كبر واستطال عاماً بعد عام. كان زملاؤك الاقباط يحفظون آيات من القرآن مثلك، وينهبون كل اسبوع الى «مدارس الاحد» لقراءة الانجيل. وفي شهر رمضان لا يفطرون في الشارع او في المدرسة، وبعض آبائهم كانوا يفطرون في المغرب مع والدك وآخرين من اهل الحارة. ولكن هذه العادات تغيرت فجأة.

وذات يوم آخر، انت لا تنساه، قال الاب انه سمع وشاهد في التلفزيون عند احد الاصحاب كلاما قريبا مما سبق ان سمعته في المدرسة عن الكفرة والمشركين واعداء الله. ولم تفهم والدتك هذا الكلام، وكانت ما تزال تتبادل الزيارات مع الست جميانة. ولكن والدك طلب اليها ان تزورها في السر، وطلب من اختيك ان ترتديا الحجاب. ولم تفهم الاثنتان سببا لذلك. ولكنهما فرحتا بالثياب الجديدة.

ولم تستطع ان تدخل المدرسة الثانوية، وفي اليوم الذي قررت فيه ان تقدم اوراقك الى المعهد المتوسط رأيت مشهدا لم يخطر ببالك من قبل. كانت الكنيسة الواقعة في نهاية الحارة تحترق، وقد ازدحم الاهالي وهم يطفئون النيران: عم جابر والحاج محمود والجزار والبقال والنجار والحداد والشيخ صابر والاسطى علوان والمعلم جورج والمقدس عبد السيد. ونجح الجميع في السيطرة على اللهب فلم يمت احد، وان احترق بعض الكراسي والابواب والستائر. وقررت انت مسرعا الى البيت الذي كان خاليا الا من اخيك الاصغر.

وفي المساء كانت الحارة تضرب اخماسا في اسداس، عما جرى. اما انت فقد ذهبت الى موعدك الذي لم تفش سره لأحد. قال لك ذلك الشاب الطويل الاسمر: اياك ان تحزن مما رأيته اليوم. فما هي الا بداية النهاية للكفر. واياك ان تظن الكفر مقصورا على غير المسلمين، فالكفر يملأ دنيا المسلمين وغيرهم. الجميع يعيشون في الجاهلية، وان تلبسوا ممسوح الاسلام او غيره من الاديان. انت الآن تولد مسلما للمرة الاولى. دعك هذه اللحظة من الكفار حتى لو كانوا من اهل بيتك. انهم اعداؤك، اعداؤنا، اعداء الله ورسوله. لا تنتظر وراءك. اترك كل ما لك في الدنيا واتبعني.

كنت تنتقل من عنوان الى آخر، ربما مرات في الليلة الواحدة امسيت صديقا لليل والصمت ولغة العيون والخوف والاسرار الغامضة. ولا بد انك شعرت بانك جزء متواضع ولكنه يزداد أهمية في «بيت» كبير له ارض وسقف وجدران ومدخل ومخرج. انت من اهل هذا البيت، لست ضيفا ولا شريدا في مأوى للعجزة والايتام وابناء السبيل. لم يعد الجوع الى الرغيف او الانثى يطاردك، وانما الجوع الى ان يتسع هذا البيت ليشمل الدنيا كلها هو الذي يبقي صدرك بنيران الطموح لان يكون لك دور في بناء هذا البيت وتوسيعه. وفي احدى ظلمات الليل وفي رقعة من الصمت والسر والخوف الغامض قيل لك ان المسدس هو الذي يبني البيت الجديد، وهو الذي يحقق وجودك ويكسبه معنى به تطهر دار الاسلام من الجاهلية الجديدة وتفتح ديارا للاسلام ما زالت في غيبوبة الكفر.

قيل لك ان لا ولادة بغير الدم، وانك تولد الآن للمرة الاولى، فاحرق الذاكرة التي عشت بها حتى الآن، نحن ابوك وأمك واخوتك لا عائلة لك سوانا. لا امس لك. انس كل ما تعلمته وعرفته من قبل. التاريخ يبدأ هنا والآن، وفي البدء كانت الرصاصة، وفي المنتهى كذلك الرصاصة هي التاريخ والجغرافيا والحياة لمن يطلقها اولا.

كنت صامتا ترتعد في داخلك، ولكنك كسوت وجهك بقناع نسجته من خيوط الطاعة والصرامة. حاولت ان تلغي ذاكرتك وانت تقسم على تنفيذ المهمة «المقدسة» ولم تتذكر شيئا.

كانت اعماقك ترتجف. في البدء كان القتل. هذا كل ما وعيته وانت تتلمس الجسم البارد للمدفع الرشاش. القتل فالقتل ثم القتل. الحرارة تنبثق في رأسك ينبوع ساخن يتفجر في اعضائك. انت لا تعرفني. رسموا لك الخرائط والبدائل والوجوه والازياء. خطوط متقاطعة والوان واحجام وكتل وفراغات واضواء وظلال، كلها من ورق بلا حياة. حتى وقفت تنتظرني كان لديك الوقت لتفكر او تتأمل او تتذكر. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث. توقفت كل اجهزة الرأس. تعطلت كل الحواس ما عدا العين تنظر والساعد يمسك بالمدفع. فجأة انبثق داخلك ضوء يشبه الحلم انك مثل المدفع مجرد قطعة من الحديد. اداة ووسيلة، وكانت الاسئلة تبرق في مخيلتك: لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟

ولكن الوقت كان قد فات. ضغطت عليك الاعصاب: ما علاقة الاسلام بما سيجري بعد لحظات؟ ماذا صنع (الهدف) هذا الرجل الذي ستذبحه بعد دقائق؟ ماذا سيحدث لأبي وأمي واخوتي وأهل الحارة؟ ومصر كلها اذا افترشنا الدماء واظلتنا الكوابيس العمياء؟ لم تتضح في وعيك الاسئلة، تشابكت وارتطمت وتداخلت وشعرت انك تسبح في ظلمة عاتية، لا ترى، لا ترى، لا تدرك، لا تفهم، لا تعي، كدت تشعر انك في مصيدة، انك وقعت في فخ، وان غسيلاً مدمرا للدماغ يزهق روحك، ولكن الرصاصة الاولى انطلقت فلم يتوقف الرشاش عن الصراخ الذي قتل كل الاسئلة، ورأيت وجهك في بحيرة دمي يحملق مذهولا. الرصاصة لا تبلي بيتا لا وجود له. الرصاصة لا تمنح دورا لمن اطلقها. الرصاصة لا تقتل الكلمات. رحت لنا في غيبوبتي، وانت في غيبوبتك، والآخرون في غيبوبتهم.

المصدر : الأحـــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

فرج فودة

الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس ندوة العلماء التى كفرت فرج فوده يعلن :

فرج فودة كان « ارهابيا يهدد رؤساء تحرير الصحف

ممثلو التيار الاسلامى أفحموا فرج فودة فى مناظرتى الاسكندرية ومعرض الكتاب !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــــرار

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

« وبعد »

فقد كان من المفروض الا ينشر هذا الكلام بعد وفاة صاحبه - على الأقل عملا بالقاعدة القانونية وهي (سقوط الدعوى بوفاة المدعى عليه) الا ان حادثة اغتيال الدكتور فرج اظهرت امورا كثيرة لم تكن معلومة لنا بل لم تكن متوقعة باى حال من الاحوال . فقد ظهرت عشرات الاقلام التي تدين اغتيال الرجل - ونحن معهم ندين الاغتيال ايضا . وكنا نتمنى ان تكون الدولة هي التي تتولى محاكمته . وان تدينه باعتباره من عتاة المتطرفين . وتقيم عليه الحكم الشرعي الذى يستحقه . الا ان كثيرا من هذه الاقلام لم تكتف بمجرد ادانة الاغتيال . وانما طالب بعضها بضرورة تقديم اعضاء ندوة العلماء وانا منهم الى المحاكمة . وضرورة ضم اسمائنا الى قائمة المتهمين لاننا كما يقول هؤلاء : المحرضون الحقيقيون على هذا الاغتيال - وان بيان الندوة بالاعتراض على تاسيس حزب المستقبل الذى نشرته جريدة النور قبل وفاة المفكر الكبير بخمسة ايام فقط كان فيه - كما يقولون - تحريض سافر للشباب على اغتياله !! . لانه - كما تقول مجلة روز اليوسف وصحف اخرى قومية وحزبية - كان عبارة عن محاكمة علنية عقدها علماء الازهر لفرج فوده انتهت بادانته وان الندوة نشرت حيثيات الحكم فى هذا البيان الذى نشرته النور .

وكل من يقف فى وجه العلمانية والعلمانيين ، والتى بدا واضحا انها مستوردة من الداخل والخارج معا . وان اغتيال فرج فوده العلمانى سيعمل على التحرك السريع والعمل المنظم ، قبل ضياع هذه الفرصة واستغلال هذه القضية التى تعطيهم المبرر لتنفيذ مخططهم الذى كانوا ينتظرون اشارة البدء لتنفيذه .

لقد وجدنا كتابا اخرين يثنون على كتابات الدكتور فرج فوده - ويطالبون بضرورة اعادة نشرها وطبعها من جديد - وبعضهم يؤيد ما كانت تحمله مقالاته وكتبه من كلمات مع ان اقل ما توصف به انها بذاءات لا تليق بكاتب يطلقون عليه اسم المفكر الاسلامى الكبير (!!) وبعضهم يقول : - يجب ان نعمل على نشر فكر الفقيد ! بين الناس واعادة طبع كتبه وبيعها باسعار رمزية - وتلقين الشباب هذا الفكر الناضج المتفتح الذى يحارب الجهل والتخلف والجمود (هكذا) ! .

بالاضافة الى مطالبة البعض بضرورة تكريمه باعتباره رائدا من رواد التنوير فى مصر ، والمطالبة بضرورة انشاء جمعية فكرية تحمل اسمه . مع اطلاق اسم (هذا الشهيد العظيم) على بعض الشوارع والمدارس فى مصر (ولاحظوا هنا كلمة شوارع ومدارس - وليس شارعا واحدا أو مدرسة واحدة) .

وقد تبين لنا بعد نشر هذا التخريف أن الأمر جد خطير ، وان هناك ابالسة كثيرين يعملون للافساد ويدعون اليه وقد يرى البعض انهم قليلون - ولذا فعلينا ان نسكت عنهم ونتركهم يوسوسون لانفسهم حيث لن تنفع وسوساتهم مع المؤمنين المخلصين ، وهم الغالبية من ابناء شعبنا المتدين ، الذى لا يقبل فكرا منحرفا ، ولا يؤيد ضلالا واضحا ، حتى وإن نسب الى الكبار من الكتاب والمفكرين .

إلا اننا نعرف ان الشر له اتباع واعوان . وان الفكر الشاذ أو المنحرف يمكن ان يسود ويستمع اليه . اذا تكررت الدعوة اليه - واستطاع دعاته ان يخدعوا الناس بحلو كلامهم ، وسلاسة اسلوبهم ، والتاكيد لمن يخدعونهم على صدق دعاواهم ورغبتهم فى الاصلاح .

وهنا تكمن الخطورة ، وتتحتم الحركة وضرورة المواجهة قبل ان يعم الفساد وتتعقد الأمور ، وترسخ اقدام المنكر رسوخا يصعب معه العلاج وصدق الله حين يقول :

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) .

والمعروف ان الشر له اتباع واعوان ، كما ان الخير له اتباع ومريدون وقد يزيد اتباع الشر عن اتباع الخير . اذا قصر الناس فى فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

وفكر الدكتور فرج بعد انتشاره بهذه الصورة ، وتبنى كثير من صحفنا القومية والحزبية لهذا الفكر ، ونشره بين الناس بالاضافة الى مطالبة اتباعه واعوانه باعادة طبع ونشر هذا الفكر - الذى

وآلم تكن مطالبة البعض بتقديم اعضاء الندوة للمحاكمة سببا من اسباب التفكير فى اصدار هذا الكتاب لاننا لم نفعل شيئا سوى القيام بواجبنا كدعاة تجاه ديننا وامتنا الاسلامية . كما ان هذا الكلام لايديننا بقدر ما يؤكد للناس عودة الأزهر الى سابق عهده ، وخروجه من التقمقم الذى ظل محبوسا فيه طوال سنوات الارهاب الحكومى ، الذى ظل يحكم مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة الحرية التى غابت شمسها عن مصر حتى طلعت فى عهد الرئيس مبارك - حفظه الله .

وصدقونى لو قلت لكم ان هذا القول وهذا الاتهام ، سيدفعنا لتوسيع نشاطنا واستعمال وسائل اخرى غير تاليف الكتب ، واصدار البيانات للرد على الافكار الضالة والمنحرفة ، بعد ان اكتشفنا من خلال كتابات العلمانيين الذين علقوا على حادث الاغتيال بأن هناك مخططا لهجمة شرسة على الاسلام وابعاده الاجتماعية والسياسية - وستشمل الازهر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــــرار

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩٢

قد يطالب بتدريسه لطلاب المدارس والجامعات فى مصر - لابد ان يعرف الناس حقيقته ، وما يرمى اليه ، وموقف الاسلام من هذا الفكر الضال المنحرف ، والذى لا يمكن ان يقال بأن حرية الفكر والتعبير تسمح بقوله أو نشره . فسترى ان الحرية ليست مطلقة وانها مقيدة بقيود من اجل بقائها واستمرارها والمحافظة عليها - ولا يمكن لن تصل الى ما وصل اليه هذا الفكر التخريبى ، الذى سنعرض لكم بعضا منه فى هذا الكتاب - والذى قد لا يكون معروفا لدى الكثيرين الذين لم يسمعوا الا المدح والثناء على الذين نذروا حياتهم - كما قال هو - وقيل عنه

لتصحيح الفكر الاسلامى ونبذ ما فيه من خرافات (!!!) ومن هنا كان لابد من عرض ما سماه تصحيحا للفكر الاسلامى - مع تعليقات خفيفة عليه واطلاعكم على نماذج من فكره التصحيحى الخطير (!!) والذى لم يسمح لنا بالرد عليه . فقد رفضت الصحف والمجلات ردودنا عليه مع انها افسحت له المجال للكتابة فيها بصفة منتظمة ، وتركته يلقى التهم هنا وهناك ، ويشوه صورة الاسلام تشويها لا يمكن لمسلم ان يقبله ، كما جعل يسب رموز الاسلام سبا لا يليق ، ويخاطب علماء الامة بسخرية واستهزاء ، ويتهمهم فى ذممهم وشرفهم ، وحين انتشر فكره - ووجدنا ان السكوت عليه زاد فى شراسته وطول لسانه تشكلت ندوة العلماء من مجموعة من اساتذة جامعة الازهر المتخصصين فى علوم الدعوة ، والممارسين لهذا العمل - واتفق اعضاؤها على ضرورة القيام بتصحيح المفاهيم الخاطئة والرد على ما يثار حول الاسلام من شبهات ، وكذا محاورة الشباب فى بعض ما يعتقدونه من افكار متشددة وآراء نتجت عن فهم خاطىء لبعض النصوص .

وقد اتفقنا (اعضاء الندوة) على الرد على كل ما كتبه العلمانيون على ان نبدا بالمقالات الصحفية اولا ، للرد على ما يكتبه فرج فودة فى مجلة اكتوبر وجريدة الأحرار ، وعلى ان يتم الرد فى نفس الصحف ، ثم نبدا بتأليف الكتب للرد على مؤلفات بقية العلمانيين من امثال فؤاد زكريا ومحمد سعيد العشماوى ودكتور محمد فرحات ، واتفقنا ايضا على عمل حوارات مع من يرغب من هؤلاء العلمانيين ، على ان نبدا ايضا بفرج فوده باعتباره اظهرهم واكثرهم شهرة ، والذى كان يتحدى العلماء أن يناظروه .

وقد وسطنا الأستاذ محمد عامر رئيس تحرير جريدة الحقيقة للاتفاق مع الدكتور فرج على الحوار .. ورفض الدكتور فرج عقد مناظرات أو حوارات معنا - نشرت جريدة الحقيقة فى صفحتها الأولى ان الدكتور فرج رفض محاورة ندوة العلماء بحجة اعتكافه فى رمضان !!

وارسلت الندوة مقالا الى اكتوبر للرد على مقال كبير كتبه الدكتور فرج فوده .. يتحدى فيه من يستطيع الرد على شبهاته التى اثارها ليثبت عدم امكانية تطبيق الشريعة - وكان المقال مقالا علميا جادا لا توجد به أى كلمة خارجة ، وهو عبارة عن اجابة على كل تساؤلاته وشبهاته . وذهبت مع الدكتور محمود حمدى زقزوق استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين فرع اسيوط ، وهو امين الندوة واحد أعضائها - وسلمنا المقال للاستاذ اسماعيل منتصر ، وهو المسئول عن النشر واتصلت بنفسى ثلاث مرات بمنزل الاستاذ صلاح منتصر رئيس تحرير اكتوبر - وسجلت له على جهاز الرد على المكالمات رجائى فى نشر المقال - وظللنا على اتصال بالمجلة حتى افهمونا بعد أكثر من شهر بأن المقال لن ينشر - وان علينا ان نبحث عن مجلة أو صحيفة اخرى لنكتب فيها - وارسلنا نفس الرد الى مجلة حريتى وهى مجلة حكومية ، فنشرت المجلة مشكورة خلاصة هذا الرد الذى ستجدونه فى هذا الكتاب . والذى ادعى الاستاذ/صلاح منتصر . بعد مقتل فرج فوده ولومه على عدم نشر المقال ، بأنه مقال تضمن كلاما لا يليق ، الأمر الذى جعله غير صالح للنشر (!!!!) .

ونحن نتحدى ان يثبت الاستاذ منتصر ان مقالنا كان به كلمة واحدة غير لائقة - او انه اشتمل على غير الردود العلمية والتى ستلاحظونها حين تقرأون خلاصتها المنشورة فى مجلة حريتى .

وهكذا كان الحوار مع فرج فوده ممنوعا وكان الرد على كتاباته حتى فى صحف اخرى معارضة .

اما مرفوضا تماما خوفا من المشاكل كما يقولون ، او مشروطا بعدد قليل من الاسطر شرطوا الا يشار فيها من قريب أو بعيد على انها رد على فكر الدكتور الذى تبين انه كان يهدد رؤساء التحرير الذين يفسحون المجال لذكر اسمه والرد على فكره .

وان كان البعض يقول بأن تعليمات عليا صدرت لبعض الصحف الحكومية والمعارضة بعدم الرد على مقالات الدكتور فرج ولذا فان معظم ماكتبناه للرد على الفقيد لا يزال فى ارشيف الندوة وفى ادراج مكاتب اعضائها . اللهم الا بعض البيانات التى تفضلت جريدتنا الحقيقة والنور بنشرها بالاضافة الى المقال الذى نشرته مجلة حريتى التى تفضل رئيس تحريرها الجرىء الاستاذ محمد فوده ونشره بعد رفض نشره باكتوبر . والذى تفضل مشكورا فوعد بفتح ابواب المجلة لمقالات اعضاء الندوة ، واثنى ثناء كبيرا على قيام هذه الندوة التى قامت اساسا لمناقشة افكار الشباب . بل دعا العلماء والمفكرين للانضمام لهذه الندوة التى ذكر انه يتوقع لها النجاح فى عملها باعتبارها عملا شعبيا غير مقيد باوامر او تعليمات .

المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

الحوار اذن كان ممنوعا ـ وكان الحوار من طرف واحد كما ذكر الاستاذ جلال كشك فى مقاله بالاخبار فى ١٩٩٢/٧/٢٢ ـ فلم يسمح لنا نحن علماء المسلمين بالرد على ما يثيره فرج فوده حول الاسلام ، او حتى ما يتهمنا به ، مع انه كان من حق امير الجهاد ونائبه الذى ادعى عليهما فرج فوده انهما اسقطا العدة واستهزأ بالقران ، كان من حقهما ان يردا عليه ويحاوروه فيما قاله وادعاه .

أين الحوار اذن ؟ .. والاستاذ صلاح منتصر يرفض هذا الحوار ويمتنع عن نشر مقال كتبه عدد من علماء المسلمين وراجعوه اكثر من مرة واتفقوا على الا يزيد ما فيه عن مجرد الرد العلمى المؤدب والمهذب ، لانهم يعرفون ان المسلم لا يكون سبابا ولاشتاما كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والغريب ان الاستاذ صلاح منتصر يقول فى جريدة الاهرام الصادرة فى ١٩٩٢/٧/١٠ (هل البطولة ان يعلن صاحب رأى افكاره وينشرها على صفحات الورق فى النور ، فيجبن الذين يعارضونه فى الرد عليه . ويبعثون من يختفى فى الظلام ويطلقون عليه الرصاص ويقتلونه ؟) ثم يقول من منع الحوار ورفضه ؟ (ولم يكن فرج فوده يرفض مناقشة معارضيه . بل كان يرحب بالحوار الذى يقوم على الاحترام الكامل لمحاوريه ، ايمانا منه باحترام وتقدير كل صاحب راى وفكر) .

وقد صدق بعض الكتاب هذا الكلام ـ فقاتله كاتب كبير ومفكر عظيم ـ فقالوا مثلما قال الاستاذ صلاح ، وزاد بعضهم فادعى ان التيار الاسلامى صمم على قتله بعد افحام من ناظروه فى الاسكندرية ومعرض الكتاب ، وانتصاره عليهم انتصارا ساحقا جعلهم لا يفكرون مرة اخرى فى الحوار او المناظرة (!!!) .

والذى حضر المناظرتين او شاهدهما على شرائط الفيديو يعرف تماما ان العكس هو الصحيح ، وان ممثلى التيار الاسلامى فى المناظرتين افحموه ومن شاركوه فى تمثيل الدولة المدنية ـ وانه لم يكن منهجيا فى هذا الحوار الذى لم يتعرض العلمانيون فيه الى صلب الموضوع ، وهو التدليل على عدم امكانية تطبيق الشريعة واقامة الحكم الاسلامى والدولة الاسلامية ـ وانما ركزوا فى الحوار على محاولة تشويه رموز الاسلام وحكام المسلمين السابقين . مع انه لا علاقة بين الاسلام كدين وحكامه حتى ولو كانوا مسلمين .

الحوار الممنوع والكذب على الناس وخداعهم لنشر افكار فرج فوده الكفرية ، وغيرها من افكار العلمانيين التخريبية ، هو الذى دفعنى الى سرعة نشر هذا الكتاب والذى كتبته على عجل لانقاذ الناس من هذا الفكر ، والرد على دعاوى شياطين الانس من اتباعه وزملائه ـ الذين يقولون : (إن فرج فوده كان من رواد التنوير واصلاح المجتمع عن طريق من الجهل والخرافات) (!!!!) .

وسيتلو ان شاء الله هذا الكتاب كتب اخرى ترد على شبهات كل العلمانيين فى مصر وتناقش افكارهم . مع استعداد ندوة العلماء لمحاورتهم ومناظرتهم اما فى لقاءات عامة ، او على صفحات المجلات والصحف ولكن بشرط السماح لنا بالرد والحوار ، والا يكون الحوار من طرف واحد كما كان فى عهد الراحل الكبير (!!!!) .

وقد سمينا هذا الكتاب ـ من قتل فرج فودة ؟ حتى يعرف الناس أن اخراج هذا الكتاب فى هذا الوقت بالذات انما قصد به بيان الحقيقة للناس فقط . وليس تشفيا فيه أو فرحا باغتياله ، وانما لبيان الاسباب الحقيقية لقتل الدكتور فرج ومنها ـ الحوار الممنوع واسباب اخرى يمكن للقارىء معرفتها اثناء قراءته لهذا الكتاب ، فقد استنكرت الندوة اغتياله وطالبت بمحاكمة القتلة لافتياتهم على حق السلطة العامة واصدرت بيانا بعد اغتياله ، نشرته جريدة الوفد ـ ويسعدنى نشر صورة البيان الذى ضمنته مقالى الاسبوعى (دعوة حق) بجريدة الوفد الصادرة ـ يوم الجمعة فى هذا الكتاب .

وسيتضمن هذا الكتاب بعض المقالات والبيانات التى كتبها بعض اعضاء الندوة والتى أسسها السادة الاساتذة . ـ

١ ـ الاستاذ الدكتور/ عبدالغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين بالقاهرة ورئيس الندوة .

٢ ـ الاستاذ الدكتور/ محمود حماية استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية اصول الدين باسيوط ، امين الندوة .

٣ ـ الاستاذ الدكتور حلمى صابر الاستاذ بكلية الدعوة بالقاهرة عضوا .

٤ ـ الاستاذ الدكتور/ محمد عبدالمنعم البرى الاستاذ بكلية الدعوة بالقاهرة عضوا .

عدا عضوية عدد كبير من اساتذة جامعة الازهر والعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية من خريجى الازهر ، والذين لا يرغبون الآن فى ذكر اسمائهم حتى يتم تسجيل الندوة رسميا .

هذا وان ندوة العلماء ترجو الله تعالى ان يجعل عملها خالصا لوجهه الكريم وان يوفقها لخدمة الاسلام والمسلمين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

نواصل نشر التعليقات على مقال د٠ يونان لبيب رزق هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة الذى نشر بالحوار القومى ١٧ - ٢٤ يونيو ١٩٩٢ وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعليقات والآراء المبادرة بإختصار مقالاتهم الى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب وإلا إعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل ونود الاشارة الى أننا نستبعد من التعقيبات ، العبارات التهكمية ، والشخصية والوصفية المرسلة التى لاتلتزم بتقاليد الصفحة

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

بصراحة .. ماذا يريد العلمانيون؟

كامل الشرقاوى

هاجت الاقلام وامتلأت صفحات المجلات والصحف بمقالات كثيرة بعد حادثة د . فرج فودة وكأنها جميعا تتحدث بلسان واحد وفكر واحد لكى تصل الى هدف واحد .. الا وهو الهجوم على التطرف والمتطرفين .. وانني اريد ان اوضح لهؤلاء جميعا اننا لسنا غافلين عن اهدافهم وغاياتهم لانه لا مجال للشك فى انهم يريدون مهاجمة الاسلام والمسلمين .. او بالاحرى الاديان السماوية عموما ، سواء كانت المسيحية او الاسلامية .

لقد حقق العلمانيون انتصارات ضخمة على الكنيسة المسيحية فى دول اوروبا والامريكتين ثم اقاموا حكومات علمانية تعمل بقوانين « وضعية » . وبعد ان تأكد لهم السيطرة الكاملة والتسلط الحكومى على شعوب هذه الدول ، بدأوا يفكرون فى تنفيذ مخططاتهم فى البلاد الاسلامية بنفس المخطط ظنا منهم انهم سوف يلاقون نجاحا كالذى حققوه فى دول اوروبا وامريكا .

ظهرت العلمانية فى دول اوروبا بعد ان سيطرت الماسونية العالمية على جميع نظم الحكم فيها . وبعد أن اعلن الوزير البريطانى « اندرسون » ذلك صراحة عام ١٧١٧ ميلادية . وانتصر الماسونيون على رجال الكنيسة المسيحية ، وحرروا البلاد من سيطرتها ثم انشأوا دساتير مبنية على « العلم » ووضعوا قوانين بعيدة كل البعد عن العقائد الدينية ، وظهرت « العلمانية » وقوانينها « الوضعية » . واستغلت الصهيونية العالمية ذلك النجاح الساحق وهاجمت الكنيسة المسيحية هجوما عنيفا ووصفت عهدها « بعهد التخلف والظلام » .

وطبقت العلمانية بحذافيرها فى جميع دول اوروبا وامريكا ، وتكونت حكومات علمانية خالصة تديرها فى الخفاء تنظيمات وجمعيات دائمة ومحافل سرية تعمل جاهدة للحفاظ على طبقة معينة من الشعب تسير حسب مخطط مرسوم لا يمكن الحياد عنه . واعتبر العلمانيون انهم حققوا نصرا تاريخيا على الكنيسة المسيحية ورجالها ، وان المكاسب العلمية والفنية التي ظهرت نتيجة هذا النصر ، لا يجب ان تمحوها او تبددها الكنيسة المسيحية او اية شريعة سماوية اخرى سواء كانت الاسلامية او المسيحية . ومن هنا كان العداء المستحكم فى قلوب العلمانيين لرجال الدين عامة.

وقامت ثورات علمانية فى بعض دول اوروبا ، كان اشهرها الثورة الفرنسية العلمانية التى اتخذت شعار « الحرية والاخاء والمساواة » وهو نفس شعار الماسونية العالمية. وقضت الحملة الفرنسية على اكبر عدد من رجال الدين الاسلامى من الازهر الشريف والمماليك ، وتهيأت الظروف لقيام اول اسرة حاكمة ماسونية فى مصر هى اسرة « محمد على » .

ووقع الشعب المصرى فريسة فى ايدى الماسونيين واليهود وحكام الاسرة العلوية ، وزاد الطين بلة دخول القوات البريطانية مصر عام ١٨٨٢ والتى جاءت خصيصا لتهيئة الظروف الكاملة لخلق حكومات علمانية وتكوين التنظيمات السرية التى تحرك هذه الحكومات فى الخفاء .

كان الجميع يعملون سرا فى نظام متفق وبنجاح باهر لتحقيق مؤامرة عالمية فى مصر ، وظهرت ثمار هذا النجاح فى الخيانة العظمى التى دبرها الماسونيون العلمانيون ضد الجيش المصرى بقيادة احمد عرابى لمساعدة القوات البريطانية على احتلال مصر .

واستمر تكوين الدولة المدنية فى مصر حتى ظهر لها اول دستور علمانى فى البلاد عام ١٩٢٤.. والى يومنا هذا .

ويعتمد العلمانيون فى سياستهم على مبدأين هما : التغريب والديمقراطية .

وظهرت دول اوروبا وامريكا فى عهد العلمانيين فى احط صورة عرفها الانسان فى حياته ، مفتسترة خلف تقدم علمى وصناعى يهدد سلامة واس جميع شعوب العالم بالخراب والدمار .

ولقد كانت العلمانية غريبة على المجتمع المصرى منذ ان بدأت فى عهد نابليون بونابرت والى يومنا هذا . فالشعب المصرى يختلف تماما عن شعوب اوروبا وامريكا . فالاقباط المسيحيون فى مصر يختلفون كلية عن المسيحيين فى هذه الدول ، فهم على قلتهم . الا انهم متمسكون بجميع تعاليم الكتاب المقدس التى تنكر ما يحدث الآن من العلمانيين فى دول اوروبا انكارا تاما . وهم الوحيدون تقريبا بين شعوب العالم المسيحى الذين يحترمون تعاليم دينهم ويتمسكون بها (ومعاذ الله ان نسمع واحدا منهم هو د . يونان رزق ينادى ويدافع عن العلمانية) .

والاسلام فى مصر متوطن فى قلوب الشعب المصرى بل وفى دمائهم ، فهم على ما اصابهم من نكبات ومصائب وفقر وجهل ومرض واستعباد ونذل على أيدى الاستعمار واذنابه، فانهم لايقبلون الا الطيب الحلال، ولايبغون الا السمو والنبل والاخلاق الكريمة.

ولقد ظهرت بوادر القوانين الوضعية التى بدأت فى عهد توفيق باشا ووالده اسماعيل، فى اواخر القرن التاسع عشر حيث بدأت تظهر الجريمة بصورة غريبة على المجتمع المصرى وانتشرت بيوت الدعارة الاول مرة فى مصر فى تاريخها، وكثرت الخمارات ودور اللهو والمجون، وبدأت الفوضى تعم البلاد. وحاولت الحكومة المصرية عام ١٩٠٤ اجراء تعديل فى القوانين الوضعية لوقف تفشى الجريمة والحد من انتشارها ولكن دون جدوى وتمت المحاولة مرة اخرى عام ١٩٣٧ ولم تستطع الدولة وقف هذا الوباء الى يومنا هذا .

وكانت الهجمات على الاسلام تاتينا من اعداء الاسلام والمسلمين من «الخارج» ولكن بعد ان ظهرت بوادر العلمانية فى مصر فى اوائل هذا القرن فان الهجمات على الاسلام بوقاحة على صفحات الجرائد والمجلات علنا، بدأت تاتى من «الداخل» من العلمانيين طبعا ...

حتى جماعات التبشير فقد بدأت تقتحم القرى والنجوع والمدن تنشىء الملاجىء والمستوصفات لاصطياد اللقطاء وابناء المحتاجين والمعوقين. ومازالت فى مصر الان جمعيات كثيرة جدا تعمل تحت سمع وبصر الحكومات المصرية بكل نشاط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

ولايمكن للمسئولين التعرض لهذه الجماعات لانهاء تخدم المنظمات والأندية السرية من التى ينتمى اليها هؤلاء المسئولون وتعمل لخدمة التنظيم العالمى «الجديد» ولاقى الاسلام والمسلمون من الفتن والظلم والاستبداد والدكتاتورية وتفيق التهم واضطهاد وخوف وعمليات تعذيب فى السجون كانت غريبة من نوعها على بنى الانسان، ولامثيل لها فى التاريخ المصرى. وتشكلت فى عصر صور من الوان العذاب للشباب المسلم فى اقصى ماوصلت اليه العقول الشيطانية على طول التاريخ وعرضه. وماحدث فى عهد الحكم العلمانى فى مصر فاق حدود الخيال..

والان فالحل الوحيد هو ان تقوم وحدة وطنية قوية بين المسلمين فى مصر وبين اقباطها، للوقوف بحزم وقوة واصرار امام مؤامرات العلمانيين وسياستهم المخربة.

وانني أرى انه لابد على الدولة ان تحقق الاتى:

١- وقف نشاط العلمانيين المضاد للشريعة الاسلامية فى مصر ومنع التهجم علنا او التعرض لتعاليم الله بحجة أنهم يعارضون الفكر المتطرف.

٢- زيادة نشاط رجال الأزهر للوقوف ضد التطرف والمتطرفين. وتمكين رجال الدين من اصلاح افكارهم وتعريفهم بحقيقة الشريعة الاسلامية السمحة...

٣- ان ظهور مثل هؤلاء المتطرفين فى مصر لأول مرة، فى الثلاثين عاما الماضية هو خطأ تتحمله الدولة اولا واخيرا - ولو انها تداركت الموقف من بدايته وخصصت رجال دين لتوجيههم توجيها سليما، لما وصلوا الى ماهم عليه الان من افكار عفنة ومعلومات خاطئة عن دينهم.

وواضح ان الدكتور يونان لم يفرق بين المتطرفين وبين رجال التيار الدينى وانه بذلك يتخذ كلمة المتطرفين ستارا للهجوم على رجال الدين وهذا واضح من غضبه على ترك مساحة فى الصحف لهم.

يعترض على وجود نور نشر دينية وظهور كتب مثل عذاب القبر .

لايوافق على ان الاسلام هو الحل ويهاجم صراحة الاخوان المسلمين

يهاجم الحركة الاصولية فى دول العالم فى السودان وافغانستان والجزائر وتونس واعتراض تطوع بعض المصريين للجهاد فى هذه الدول.

وكنت اتمنى ان يتولى شخص اخر غير الدكتور يونان رزق ان يكشف ويفضح حقيقة العلمانية ■

كاتب المقال مهندس استشارى - مصر الجديدة ■

المصدر : النـــــــور

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيئة الكتاب في قفص الاتهام

قامت الهيئة العامة للكتاب بإعادة طبع مجموعة من كتب د . فرج فوده وهي قبل السقوط ، حوار حول العلمانية ، الحقيقة الغائبة ، مجهل القصد ، الملعوب ، قصة شركات توظيف الاموال ولا يجهل احد من اهل العلم مدى ما يحمله فكر هذا الرجل من اسفاف ومغالطات وبغض شديد لشريعة الاسلام ونحن لا نفترى عليه عندما نقول هذا فإن ماكتبه في مؤلفاته يشهد بذلك ويؤكده وتلك مقتطفات منها ببساطة انا ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فورا او حتى خطوة خطوة ! !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

أعادت طبع كتب فرج فودة .. على نفقة الشعب

علماء الاسلام انها جريمة فى حق المجتمع المسلم

جاءت هذه المقوله فى كتاب حوارات حول الشريعة ص ١٤ عندما يطالب البعض بتسييد الحجاب واطالة اللحى واستعمال السواك بدلا من معجون الاسنان فهذا نوع من المرض الذى يجب استئصاله ! ! ص ١٩ كتاب حوارات حول الشريعة ليس هذا فحسب بل انه هاجم التليفزيون لانه يذيع اذان الصلاة كاملا فى كل وقت ويتهمه بانه يخصص مساحة زمنية كبيرة للبرامج الدينية ! ! ص ٤٨ كتاب حوار حول العلمانية الى آخر المغالطات التى يضيق المجال عن حصرها والتى احتوتها مؤلفاته ومقالاته

المصدر : النـــــــور

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المســـئولون
بالهيئـــة :

نرفـــض التعليـــق

لماذا الصمت ؟ ؟

وعندما تقوم هيئة الكتاب بطبع مجموعة من كتب للدكتور فرج فوده فلابد ان هناك دوافع وراء ذلك ... فماهى ؟ ! ثم .. ماذا يقول علماء الاسلام فى هذا الامر ؟

فى البداية كان لقائى مع الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب حيث سالته :

● قامت هيئة الكتاب بطبع مجموعة كتب د . فرج فوده فماهو الدافع لطبع هذه الكتب ؟

○ ورد الدكتور سمير سرحان على بنفس السؤال فى تصورك ماهو الدافع ؟ !

○ فقلت له انا اريد ان اعرف هذا الدافع منك فانا بالطبع لا اعرفه ؟

○ ○ فاجاب الدكتور سمير سرحان ولا انا ! ! ! فسالته ولكن لماذا د . فرج فوده بالذات .. هناك كتب اسلامية وغير اسلامية كثيرة احق بالنشر ؟ فاجاب نحن ننشر لكل الكتاب ولكل الاتجاهات وبذلك انتهى اللقاء ! ! ! ولا حول ولا قوة الا بالله ولان السؤال لا يزال مطروحا بلا اجابة عن الدافع وراء نشر كتب د . فرج فوده فقد اتجهت الى ادارة النشر بهيئة الكتاب حيث التقيت بالكاتبة اعتدال عثمان المسئولة عن هذه الادارة وتوجهت اليها بهذا السؤال ولكن كانت الاجابة هذه المرة هى الصمت ! ! وقالت ان وضعها الوظيفى لا يسمح لها بالرد على اى سؤال صحفى واصرت اصرار غريبا على عدم الاجابة او التحاور معى من قريب او بعيد و (النور) لم تجد اجابة من المسئولين بهيئة الكتاب ـ عن سؤالها عن الدوافع وراء طبع كتب د . فرج فوده ولكن لسان الحال يغنى عن المقال ـ وكما اكدت ندوة العلماء فى بيانها الذى نشر فى النور عدد رقم (٥٥٣) فإن الهدف واضح وضوح الشمس فى وسط النهار وهو نشر الفكر العلمانى والترويج له حتى يلتبس على القارىء العادى معالم دينه الحنيف وشريعته الغراء وانها حملة شرسة على الاسلام وشريعته .

عرق الشعب

ويضيف الدكتور صابر عبد الدايم وكيل كلية اللغة العربية جامعة الزقازيق ان الفكر المصرى ينبع من الرؤية الدينية والتصور الاسلامى وكل فكر يتصادم مع هذا المسار يعد من معوقات التقدم والحضارة ونحن فى عصر تبحث فيه الشعوب عن هويتها وعن خصائصها وحين يفقد الشعب هويته يضيع فى خضم الفلسفات والايديولوجيات المتصارعه وحين تقدم الهيئة العامة للكتاب وهى هيئة قومية ـ يمولها الشعب بعرقه وكفاحه ـ حين تقدم الهيئة على طبع ما يزيد عن (٦) ستة كتب دفعة واحدة للدكتور فرج فوده وفكره يتصادم مع الاتجاه الوجدانى للشعب المصرى وهو التدين بالفطرة والتمسك بمبادىء الاسلام الصافية ـ هذا التشجيع من هيئة قومية لمثل هذا الفكر يعد تصريحا وجواز مرور ووضع مثل هذه الافكار امام الشباب وكانها القدوة والمثل ونحن نريد للشباب فكرا مستنيرا معتدلا يعمق الرؤية الايمانية فى النفوس وليس فكرا يشوه صورة العقيدة ويأخذ بالشباب الى متاهات وصراعات فكرية بعيدة عن واقعه وعن بيئته .

الانفراج الفجائى

ويستطرد الدكتور صابر عبد الدايم قائلا : اولى بالهيئة العامة للكتاب ان تشجع الكتاب الجدد والادباء الذين مازالوا يبحثون عن منفذ لمواهبهم فلا يجدون وتعتذر هيئة الكتاب بان هناك ازمة فى الورق فمن اين جاء هذا الانفراج الفجائى حتى تطبع لكاتب واحد اكثر من ستة كتب دفعة واحدة ؟!!

ويقول د . صبرى عبد الرؤوف رئيس قسم الدراسات الاسلامية بكلية طب الاسنان بجامعة الازهر لقد انشئت الهيئة المصرية العامة للكتاب من اجل ان تتحمل مسئولية نشر الثقافة والوعى الدينى والقومى بين ابناء الوطن وان تطبع الكتب العلمية والثقافية لتوزعها على جمهور القراء باسعار زهيدة وللاسف الشديد فإننا نرى فى هذا الوقت العصيب الذى تنادى فيه الدولة بتحرير عقول الشباب وتوجيه الشباب نحو الانتماء الى الدين والوطن لكى يعيش الشباب بعيدا عن الانحراف الفكرى او ما يقولون عنه ـ التطرف وذلك لان علاج الانحراف لا يكون الا بنشر الوعى الدينى الصحيح بين الشباب لان الشباب اذا فهموا الدين فهما

تحقيـق :
محمـد عبـد
الهادى نعام

صحيحا فإنهم يسيرون على الطريق المستقيم مما يجعل المجتمع باسره يعيش فى سلام وامان .

لكن هيئة الكتاب قد انحرفت عن طريقها الصحيح وكانها تريد ان تزيد النار اشتعالا وتريد للتطرف انتشارا فراينا المسئول عن الهيئة يعلن ان الهيئة ستقوم بطبع مؤلفات للشهيد فرج فوده وبيعها باسعار زهيدة

واقول لهذا المسئول :

ما مفهوم الشهادة عندكم حتى تجعلوا العلمانى شهيدا ؟ !

اليست العلمانية هى التى تسببت فى انحراف الشباب عن الطريق الصحيح ؟ وهل من وظيفة هيئة الكتاب نشر الفكر العلمانى - الذى لا يرتضيه الاسلام - لتنمية الوعى الثقافى العلمانى بين الشباب ؟

ماذا تقصدون ؟ !

ويضيف د . صبرى عبد الرؤوف فى تساؤلاته .. وماذا تقصدون من هذا العمل اهو مساندة العلمانية ونشرها وتيسير تداولها بحجب الشباب عن الثقافة الدينية ؟ ثم ما عدد الكتب الدينية التى قامت هيئة الكتاب بطبعها ونشرها منذ ان توليتم رئاسة هيئة الكتاب ؟ ! لو كان المقتول المعتدى عليه هو أحد رجال الدعوة الاسلامية المخلصين ومن رجالات الازهر المعدودين ومن اصحاب المؤلفات العلمية القيمة هل كنتم تهتمون به هذا الاهتمام ؟ ام ان الاوضاع قد انقلبت والموازين قد اختلت ؟ ! !

واصبح صاحب الكلمة المخلصة لا يهتم به لاخلاصه لدينه ووطنه ولانه لا يجامل العلمانية ولا يدعو الى الخروج على كتاب الله وسنة رسوله ان العلمانية فساد وافساد وضلال واضلال والشباب فى امس الحاجة الى ابعاده عن الضلال والاضلال .

جريمة فى حق المجتمع

اما ان تقوموا بعمل كهذا فهو فى الحقيقة جريمة فى حق الشباب وحق الثقافة وحق المجتمع الاسلامى والفتنة نائمة لعن الله من ايقظها

دوام الحال من المحال

اسال الله ان يهديك ايها المسئول لترجع عن رايك ولتعود الى رشدك وتحكم ضميرك وان تتقى الله عز وجل ان كنت تعرفه او تؤمن بوجوده .

ولتعلم ايها المسئول ان دوام الحال من المحال ودولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة .

وان كنت حقا حريصا على ثقافة الشباب وتنمية عقولهم بالفكر المستنير فكن عونا لنشر الوعى الدينى فهو خير دواء والفرصة امامك .. والا ستكون العاقبة وخيمة وصدق من قال « واملى لهم ان كيدى متين » صدق الله العظيم .

المصدر : النـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

□ الشـــيخ الغـــزالى :

نرفض التصرف المشـــين لهيئة الكتـــاب فرج فودة والســـعداوى تآمرا ضد الاســلام

كتب ـ صفوت الصندفاوى واحمد عبد الفتاح :

انتقد فضيلة الشيخ محمد الغزالى الهيئة المصرية العامة للكتاب بسبب جمعها لاقوال فرج فودة واصدارها فى كتاب واحد

قال الشيخ الغزالى اننا نرفض هذا التصرف المشين .. لان اقوال فرج فودة لا تستحق النشر وتهاجم الاسلام والشريعة الاسلامية .

واشار الى ان فودة هاجم الصحابة ونسب اليهم اباطيل واكاذيب كما اختلق احاديثا لم ترد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ونسبها كذبا اليه فى محاولة لتشويه الاسلام .

جاء ذلك فى الندوة التى عقدتها جمعية دعوة الحق الاسلامية حول ظاهرة العنف والارهاب

كما كشف الشيخ الغزالى عن ان فرج فودة تآمر مع الكاتبة الشيوعية نوال السعداوى لمحاولة النيل من الاسلام وتشويه الشريعة الاسلامية

قال ان فودة حرض ـ قبل موته ـ نوال السعداوى على الهجوم على نساء الاسلام وساعدها فى تاسيس مجلة باسم « نون » لتهاجم فيها الاسلام وتطالب بالغاء تعدد الزوجات واطلاق الحرية الجنسية للمرأة العربية .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

التيار الاسلامى يطالب

بمحاكمة العلمانيين بتهمة التطرف

لأنهم اشد خطرا من المتطرفين دينيا !

يقول علماء الاخلاق إن من المحال توفير الحرية المطلقة فى وقت واحد لكل الأفراد بسبب اختلاف الرغبات على الشىء الواجب .

وإذا كانت الحرية الصحيحه الممكنة هى أن يكون لكل إنسان الحق فى أن يفعل مايشاء . فقد شرطوا لذلك الا يترتب على فعله إخلال بواجب مفروض عليه ، او انتقاص لحرية غيره .

كما ان الاجتماع المدنى قد وضع بعض القيود لحريتنا الفكرية ، لأن ضرورة المحافظة عليها تقضى بتقييدها حتى لاتنحط الى درجة الابلحة فتنتج الاستبداد بالغلو واستعمال القوة .

الدكتور عبدالغفار عزيز يتعجب كيف اتتد فرج فودة وكبرات الصوت فى المساجد ولماذا اعترض على تعطيل الأعمال فى الوزارات لقضاء صلاة الجماعة ؟

من قتل فرج فوده ؟

اول كتاب يعبر عن فكر

د . عبدالغفار عزيز

احمد الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر ورئيس ندوة العلماء التى كفرت فرج فودة قبل اغتياله بايام ... اول كتاب يعبر عن فكر التيار الاسلامى فى اغتيال فرج فوده .. الكتاب صدر تحت عنوان « من قتل فرج فوده » و « الاحرار » تبدأ من اليوم نشر الكتاب فى حلقات وتفتح الباب للتعليق والرد على ملجاء بهذا الكتاب

التيار الاسلامى فى اغتيال فرج فوده

المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٤

وإذا جاز للدكتور فرج فوده ان يعبر عن رايه كما يشاء حتى فيما يتعلق بالعقيدة والشريعة التى تلتزم الدولة بحمايتها والمحافظة عليها ، اعتمادا على هذا الحق فى حرية التعبير والتفكير فان الجماعات الاسلامية التى كان يحاربها الدكتور فرج ويعتدى على حرمات الدين ، كوسيلة من وسائل صدها ومقاومتها ... لهم الحق ايضا انطلاقا من هذا المبدأ ، ان يكون لهم حرية التفكير والتعبير والاعتقاد ، ولهم الحق ايضا فى ان ينشروا افكارهم ، وان تفسح الدولة لهم صحفها ووسائل إعلامها ليعبروا عن ارائهم بحرية كما يفعل هو .

وعلى الدولة ايضا ان تتركهم يمارسون نشاطهم تحت مسمى حرية العقيدة ايا كان موقفها من افكارهم ، لانها ان تكون على اى حال كالمتطرف الذى يروجه الدكتور فرج ، بل يمكن ان يدخل اغلبها تحت مسمى الاجتهاد فى الدين الذى تسمح به شريعة الاسلام ، طالما انهم لا ينكرون ماعلم من الدين بالضرورة .

مع ان الفقيد الدكتور فرج فوده « المسلم » كان كلامه يتضمن إنكار كثير مما علم من الدين بالضرورة ... الامر الذى يخرجه من جماعة المجتهدين الى جماعات اخرى لهم اسلوب خاص فى التعامل معهم ، ويمكن تقديمهم للمحاكمة ، على اساس انه يترتب على افعالهم واقوالهم إخلال بواجب مفروض عليهم ، كما تؤدى اعمالهم إلى استثارة وغضب جماهير المسلمين فى الداخل والخارج ، ومع ملاحظة ان انصار هذا الفكر (الفرجاوى) قليلون جدا ، مخدوعون بما يكتبه او هم من المستفيدين من اعتناق وترويج هذا الفكر المرفوض من عامة المسلمين .

لانقر اجتهاد المتشددين ونشر فكرهم

ولايعنى هذا ان كل من يفتقر الى كان يسميهم د . فرج فودة (التيار الاسلامى) يقرون اجتهاد بعض الجماعات الاسلامية فى كل مايعتنقونه او يدعون إليه . او حتى يوافقون على السماح لهم بنشره . وبخاصة ان معظمهم إن لم يكن جميعهم . لايملكون حق او شروط الاجتهاد . وإنما اردنا فقط ان نبين ان ما كان يحلله د . فرج فودة لنفسه لايصح ان يحرمه على الاخرين .

وليس له ان يستعدى السلطة عليهم ويطالبها بحبسهم والقضاء عليهم لان الحق معهم . لو طالبوا بمعاملته بمثل مايريده لهم .

واذا فان الحوار كان هو افضل الطرق لعلاج هذه المشكلة ، لان الاوراق قد اختلطت على الناس ، ولم يعد هناك من يعرف بالضبط من هم اصحاب الحق واصحاب الباطل ؟

وهل ما كان يفعله د . فرج فودة وما يفعله إخوانه من العلمانيين هو من باب الحرية الفكرية التى يمكن ان يسمح بها ؟ ام انه يدخل تحت باب الحرية الممنوعة التى يترتب عليها إخلال بواجب المحافظة على الدين وقيم المجتمع واخلاقياته ؟ ؟

ثم من يوقف من ؟ ! ! ! وحامى هذه الحرية والمشرف على ممارستها وهى الدولة قد وقعت فى الحمى وتورطت فيما لايصح التورط فيه . حيث لم تلتزم هى الاخرى بضوابط الحرية واخلاقياتها .

فرج فودة من عتاة المتطرفين

وإذا جاز لنا ان نطلق على الشباب المتشدد فى الدين اسم (المتطرفين) . فان الفقيد فرج فودة يعتبر من عتاة المتطرفين - بما يعلنه من رفضه المطلق لتطبيق الشريعة فورا او حتى خطوة خطوة . وبما يدعو إليه جهارا من محاصرة كافة مظاهر التدين فى مختلف اجهزة الدولة . وبما يسخر قلمه من تشويه اعلام الاسلام وتزييف تاريخه وتحريض الامة بمختلف فعالياتها السياسية والفكرية والشعبية على التيار الاسلامى بمختلف فصائله معتدلين ومتشددين .

هذا ولا يخفى ان التطرف الى الدين افضل من التطرف عن الدين . فالاول اقرب والثانى جفاء وبعد . وشتان مابينهما .

ولاشك ان د . فرج فودة بما قدمه من افكار نشرها فى كتبه وفى بعض الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ، او عرضها من خلال وسائل الاعلام . قد خرج على مقياس الاعتدال . وخالف العرف وكذا القانون الذى حدد لمصر هويتها الاسلامية وضرورة المحافظة على القيم والاخلاق .

التحريض على من يخالفونه فى الراى

والغريب ان الفقيد فرج فودة ، رغم تعصبه لارائه كان يدعو الى واد الفكر المعارض له ، بل يحرض الدولة على القضاء على اصحابه وعدم السماح لهم بعرض افكارهم ، حتى وصل الامر به الى حد الدعوة الى منع علماء الامة من اداء واجبهم نحو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومعاقبة الدولة فى السماح لهم بعرض الاسلام فى وسائل الاعلام ، وشرح وجهة نظر الدين فى حل قضايا المجتمع ، ويرى ان موافقة الاذاعة والتليفزيون على إذاعة الاذان يحول الاعلام الوطنى كما يقول الى إعلام إسلامى يشكل خطرا على امنية الدولة من ناحية وعلى الوحدة الوطنية من ناحية اخرى .

وسنعرض بعد ذلك بعض نصوص من كتاباته والافكاره التى نلبت بها انه كان من عتاة المتطرفين ، وانه كان اولى بالمنع والمحاسبة والعقاب من اولئكم الذين اتهمتهم الدولة بالتطرف الدينى .

ياتى فى المرتبة الاولى منه . ولذا كانت الشكاية منه عظيمة دائمة .

ويقولون : إن من يكون دليل قافلة تجهل الطريق قد يصل بها إلى وجهتها ، او يضل الطريق فتضل معه وتهلك جميعها ، ومن بين من يتصدرون للكتابة كثيرون شانهم مع الناس شان الدليل الذى يضل الطريق فينفثون فى العقول ما يعدمها ، وفى الافكار ما يبعدها عن الطريق القويم .

والناس يعبئون الآراء المتطرفة او الشاذة إما لاتفاقها مع مايرون وإما للثقة برأى الكاتب او المفكر . والكاتب او المفكر لايرى الحقيقة دائما ، بل يكون مغيراد ويحكم به ممثلا للصوره التى يتمثلها فكره . عند تاثر نفسه بعوامل الحياة المؤثرة فيها .

وهكذا كان د . فرج فودة . كانت له اقوال شاذة وافكار خطيرة يقدمها باسلوب سلس وقلم رشيق ، ولاشك ان كثيرا من هذه الافكار التى عرضها او كتبها قد اعجبت

الفجر والوحدات الفلسطينية والإسلامية

أسس الدولة الفلسطينية

ندوة الفكر الحقيقي في الإسلام الإسلامي

لقاءات لفيف الفكر الإسلامي في الشريعة الإسلامية

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ [illegible]

حوار الأسبوع

د. أحمد منصور

[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

ورسوله . ومع ذلك أمرت النبى - وهو الحاكم المطاع - بأن يعرض عنهم وعن إيذائهم له . والآيات فى ذلك كثيرة (منها : التوبة ٦١ ، ٦٨ . النساء ٨١)

وليس فى تاريخ النبى عليه السلام أنه قتل أحداً من المنافقين . وهذا فى حد ذاته دليل على أنه لا وجود فى الإسلام لما يعرف بحد الردة . فالله تعالى بعد أن حكم بكفرهم أرجأ عقوبتهم إليه هو تعالى فقال : ﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما ﴾ ٤/١٣٧ ، ١٣٨ . ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

من قتل فرج فوده ؟

أول كتاب يعبر عن فكر التيار الاسلامي في اغتيال فرج فوده

د. عبدالفضل عزيز

اصدر الدكتور عبد الفضل عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر ورئيس ندوة العلماء التى كفرت فرج فودة قبل اغتياله بايام ... اول كتاب يعبر عن فكر التيار الاسلامى فى اغتيال فرج فوده ... الكتاب صدر تحت عنوان « من قتل فرج فوده » و « الأحرار » تبدأ من اليوم نشر الكتاب فى حلقات وتفتح الباب للتعليق والرد على ماجاء بهذا الكتاب

الله أكبر

دكتور فرج على فوده

يدا بيد نبنى الغد - مصر الوحدة الوطنية

المصدر : الدستور

التاريخ : ١٣ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التيار الاسلامى :

زيادة النسل نعمة كبرى وليس صحيحا أنه يلتهم اى زيادة فى الانتاج!

الشيخ عزيز يقول :

فرج على فوده كان « أنبا قبطى » !! كيف يخاطب فوده شيخ الازهر بهذه اللهجة ويستنكر مخاطبة رئيس الجمهورية بأسلوب عباس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

الدكتور فرج فودة نشر مقالا فى مجلة اكتوبر فى ٢٤/٥/١٩٩٢ تحت عنوان (عصر الاستكيه) ، يعترض فيه بشدة على مقالات الدكتور محمد عباس التى يكتبها بجريدة الشعب ، وهى عبارة عن رسائل موجهة إلى رئيس الجمهورية ، ويقول عن إحدى رسائل الدكتور محمد عباس إنها اصابته بإرتفاع فى ضغط الدم ، ثم يقول : إن سلسلة المقالات التى يكتبها الاخ عباس الذى لم اتشرف بالتعرف عليه سياسيا او كاتبا من قبل ، تذكرنا بمحاولاتنا الأولى ونحن هواة ، حين كنا نتخيل اننا نجلس الى السيد الرئيس ونكتب الصفحات الطوال .

وناخذ راحتنا فى الحديث ، وينتهى الأمر بمحاولة نضحك عليها حين نقرؤها (على كبر)

ويقول : « انا شخصيا كتبت رسائل مطولة للرئيس السادات وللرئيس مبارك ، وكان ذلك قبل نحو عشر سنوات ، لكنى والحق يقال لم ابلغ ما بلغه الاخ عباس من مستوى لا اسمح لنفسى بوصفه » . ثم يقول :

ما معنى ان يتحدث كاتب للسيد الرئيس قائلا ما معناه : « إن عمرك اليوم قد تجاوز الخامسة والستين وقد اقترب موعد لقائك بربك ، وسوف يسالك عن كذا وكذا وساعتها لن يكون معك كذا وكذا » .

ويقول « اين اللباقة وادب الحوار ، بل واين الفكر فى هذا كله ، ومن هذا كله » .

ويمكن للقارىء الكريم ان يقارن بين كلام الدكتور محمد عباس الذى فهم منه الدكتور فرج هذا المعنى الذى ذكره والذى خاطب به رئيس الجمهورية ، وبين قذائفه السامة وعباراته القاسية التى خاطب بها شيخ الازهر ، والتى وصلت إلى حد القذف والتشهير والتحدى - والتى ذكرنا بعضاً منها قبل هذا الكلام .

لقد احلت الى مجلس تاديب وانا عميد لكلية الدعوة الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٨١ بسبب شكوى قدمتها لشيخ الازهر ، تضمنت كلمة فسرها رئيس الجامعة بمعنى يوحى بعدم احترامه كرئيس لى ، جاء فى شكواى لشيخ الازهر ان رئيس الجامعة اصدر قرارا بإلغاء ندبى لعمادة الكلية وقلت : - وانت تعرف يا فضيلة الامام مثل هذه (الالاعيب) .

فكانت الفئة (الالاعيب) هى التهمة التى وجهت إلى واحالتنى إلى مجلس تاديب لانى تخاطبت مع رؤسائى بكلام لا يليق . فما بالنا والفقيد يحشد كل الكلمات المجوجة وغير اللائقة ، ويخاطب بها شيخ الازهر على ملا من الناس وفى صحيفة عامة يقراها القاصى والدانى ، مع ان الاسلام الذى ينتسب إليه ويقول إنه مسئول عنه كشيخ الازهر يامره بان يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة . كما انه يعرف ان النصيحة على الملا فضيحة . كما يقول الامام الشافعى رضى الله عنه .

وقد نادى بعضهم بضرورة إبعادى عن عملى كاستاذ بجامعة الازهر يمكن ان يبث هذا الفكر الخطير بين طلاب الجامعة الذين يتخرجون فى النهاية ليعملوا فى حقل الدعوة .. ويمكن ان يكون حجر عثرة فى طريق تحقيق رغبة الدولة فى الاقلال من النسل وان يروجوا الفكر شيخهم (الجامد المتحجر)

الافتاء فى الدين لغير المتخصصين

عندما كتبت مقالة بمجلة اكتوبر عام ١٩٨٨ تحت عنوان (مشكلة مصر فى قلة النسل لا فى زيادته) قامت الدنيا ولم تقعد - ورد على مقالى عدد كبير من الكتاب والمفكرين وهاجمونى هجوما عنيفا - واعترض بعضهم على استدلالى باراء لعلماء النفس وعلماء الاجتماع ، وقالوا كيف لى وانا عالم دين ان اتعرض لمثل هذه القضايا البعيدة عن تخصصى ؟ مع انها من صميم تخصصى ، وهى مجرد نظريات علمية يمكن استيعابها ، ولا تحتاج الى التعمق او التخصص الدقيق ، وقد جئت بها لافند مزاعم دعاة تقليل النسل او تحديده ، وقولهم بان الظروف والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية تحتم ذلك ، وان زيادة السكان المستمرة تلتهم اى زيادة فى الانتاج ، وبينت بالارقام والاحصاءات واراء الخبراء والمتخصصين ، بان الامر لا يعدو مجرد سوء تخطيط من الدولة ، وان زيادة النسل نعمة كبرى يجب ان نشكر الله عليها وان نستثمرها الاستثمار الامثل ، والذى ذكرت بعضا منه للتدليل على صحة كلامى .

الذى يعلنه على الناس ويدلل على صحته .

إن موضوع تحديد النسل او تنظيمه موضوع عادى لا يمنع احد من الناس من الكلام فيه او التعرض له - وهو لا يتصادم مع عواطف الجماهير او عقائدهم - وإنما يتصادم فقط مع فكر الدولة وخطتها فى هذا المجال - ومع ذلك - حورب كتابى : (تحديد النسل جريمة فى حق الدين والوطن) وحرضت الدولة على إبعادى عن عملى بالجامعة ، لمجرد ان ما اقوله لا يرضى عددا من الكتاب او السياسيين .

فهل هذه هى الحرية التى يدعو إليها الكتاب - ويتباكون على مصرع واحد منهم اساء استغلالها فاثار عامة المسلمين عليه حين هاجم عقائدهم ، ودخل منطقة الخطر تحت اسم تصحيح المفاهيم الدينية ، مع انه ليس من المتخصصين فى الدين - وليس له الحق فى الخوض فى دقائق هذا الدين والغوص مع كبار العلماء المتخصصين فى بحاره العميقة ؟

من قال إن كل قضايا الدين يمكن لكل مسلم ولو كان مهندسا زراعيا كفرج فوده ان يخوض فى دقائقها وتفاصيلها ؟

والله يدعو إلى ضرورة التخصص فى الدين حين يقول : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) ويقول . (ولتكن منكم امة (اى جماعة) يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون)

ضرورة احترام التخصص

لايستطيع اى إنسان ان يقف امام المحاكم ليدافع عن متهم حتى ولو كان اكثر معرفة بالقوانين من المحامى المتخصص وافصح منه لسانا وتوضيحا للحق . ولا يستطيع اى انسان ان يجرى عملية جراحية تحتاج إلى جراح متخصص حتى وإن سهل عليه إجراؤها . لان القوانين تحتم ان يقوم بهذا العمل طبيب متخصص حاصل على مؤهل من كلية الطب ومقيد بنقابة الاطباء . وهكذا بالنسبة للمهندس وكل اصحاب المهن التخصصية . حتى لا تصبح الأمور فوضى ويعاقب كل من يخالف تعليمات الدولة وشروط النقابات المهنية .

فلماذا إذن توضع هذه القيود والشروط بالنسبة لكل التخصصات ؟

ويسمح لكل الناس بممارسة تفسير وتاويل لاحكام الاسلام وإبداء ارائهم الشخصية حتى فيما اصدره من احكام وتشريعات ؟ - مع انهم ليسوا مؤهلين علميا او مهنيا للقيام بهذا الامر الخطير الذى يتعلق بعقائد الناس وامورهم الدينية ، والتى يتحتم فى الكثير منها ضرورة الرجوع إلى جمهور العلماء الممثل فى مجمع البحوث الاسلامية . لان راى العالم الواحد لا يكفى . حتى ولو كان فضيلة المفتى او شيخ الازهر .

ثم كيف يجيز فرج فودة او غيره من العلمانيين لانفسهم الحق فى التفسير او التاويل والتصحيح والتعديل . ولا يجيز مجرد اجتهاد الشباب فى فهم بعض ايات القران او احاديث النبى الكريم . ؟ وإن كنا نعترف ان بعضهم اخطا فى فهم وتفسير بعض الايات والاحاديث .

حقوق الاقباط فى مصر

كان فرج فودة يعرف ان لراءه وافكاره التى يعتنقها ويروج لها لن تلقى قبولا عند عامة المسلمين وانها ستثير السخط عليه . ولن يجد انصارا من ابناء دينه يؤيدونه او يدافعون عنه . وبخاصة انه كان يهاجم الاسلام الذى يدين هو به . ويتهم كثيرا من احكامه وتشريعاته بالقصور وعدم ملاءمتها لظروف

العصر . ويشوه رموز الاسلام من الصحابة والفقهاء . ويتهمهم بالجهل والسفه . وغير ذلك من اتهامات تضعه تحت طائلة القانون . ولذا فقد لجا إلى من يمكن استقطابهم لجانبه . ووقوفهم وراءه . وهم إخواننا النصارى الذين اقنعهم بانه يريد إنقاذهم من ظلم إخوانهم من المسلمين (!!) واقنعهم بانه يدافع عن حقوقهم التى يريد دعاة تطبيق الشريعة ان يحرموهم منها - واستغل هذه القضية استغلالا جيدا فاخذ يستثير النصارى على إخوانهم المسلمين ويدعى لهم وللعالم الغربى المسيحى ، بانه حامى حمى الوحدة الوطنية التى لا يمكن ان تتم فى ظل حكم إسلامى يطبق شريعة الاسلام وجعل شعاره كلمة حق اريد بها باطل وهى (الدين لله والوطن للجميع) .

وكان يعرف ان الغرب المسيحى سيسانده ويدعمه ويساعد على نشر افكاره من خلال نشر كتبه وترجمتها إلى كثير من لغات العالم . بالاضافة إلى مساعدته لدى السلطة فى الترويج لارائه وافكاره ، من

خلال بعض وسائل الاعلام ، التى لا يزال للغرب والمتغربين المصريين التاثير الكبير على العاملين فيها ، او المتولين مسئولية إدارتها .

وقد انتهز فرج فودة وحماته . فرصة اختلاف الدولة مع بعض الجماعات الاسلامية للترويج لارائه وعقائده . بعد ان اقنع بعض المسئولين فى بلادنا بان عمله هذا يمكن ان يساعد كثيرا فى محاربة ما تسميه الدولة بالتطرف .

وهنا كانت بداية النهاية وظل الكاس يملأ ، واعواد الحطب

توضع فوق ظهر البعير حتى جاءت النقطة التى ملأت الكاس ! . ووضعت القشة التى قصمت ظهر البعير ! . وخرجت طلقات طائشة لتنهى حياته . نعم طائشة لان

الاسلام لا يوافق على اسلوب الاغتيال على هذا النحو . ايا كانت الاسباب ولا يعطى هذا الحق إلا

الحاكم ينفذ به حكما فى حد شرعى أو حكم تعزيزى يقره الشرع

وتسمح به اللوائح والقوانين .

تبنيه مطالب النصارى

وقد اثار موقف الدكتور فرج فودة من الاقباط وتبنيه لمطالبهم والدفاع عن مواقفهم واختيار اغلبية المؤسسين لحزب المستقبل منهم ، كثيرا من الشكوك والتساؤلات . بل ذكر لى احد كبار المسئولين . بانه كان قد تقدم قبل ذلك بعدد كبير من اسماء الاقباط . وممن عرف عنهم انهم من اصحاب الفكر المتشدد من النصارى وطلب منه المسئولون تقليل العدد حتى لا يبدو للناس ان الحزب حزب دينى مسيحى . فقدم الاسماء التى اعلنت فى الصحف وفيها ايضا عدد كبير من النصارى - وقد تقدمت ندوة العلماء بالاعتراض على تاسيس الحزب بعد إحساسها بالغرض الحقيقى من إنشائه . ونشر هذا الاعتراض (القانونى) بجريدة النور - والذى اتهمته بعض الصحف بانه كان من اسباب التحريض على مقتل الدكتور فرج الذى تم بعد نشره باربعة ايام فقط . مع ان المتهم الذى قبض عليه

فى الحادث قال إنهم خططوا لهذا الاغتيال منذ اكثر من شهرين

كانت هذه العلاقة الخاصة جدا

لقد كان دفاع الدكتور فرج فودة عن مطالب النصارى لافتا للنظر . وتضحيته بتطبيق الشريعة حتى لا دائرة مصر الجديدة التى يسكن بها .

ولا شك ان هذه الشائعات يمكن تصديقها إذا عرف الناس ان الدكتور مصطفى الفقى سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات ذكر فى

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحدى محاضراته العامة للتدليل على حب النصارى للمسلمين . ووجود التفاهم بينهم . ووجود يخدش تطبيقها مشاعر النصارى . سببا من اسباب هجوم الاسلاميين عليه ـ على الرغم من انه يحاول إثبات ان تصميم الاسلاميين على تطبيق الشريعة هو السبب الرئيسى للخلاف الطائفى او الفتنة الطائفية .

يقول فى كتابه الطائفية إلى اين ؟ ص : ١٩ ، للخلاف الطائفى بالاقباط ـ وتبنى مطالبهم . والدفاع عن مواقفهم . واتهام المسلمين بهضم حقوقهم . وتخويفهم من تطبيق الشريعة الاسلامية . التى قال عنها فرج فودة إنها ستفرض عليهم الجزية وتحرمهم من الوظائف القيادية وتمنع قبول شهادتهم ـ وتعاملهم على انهم مواطنون من الدرجة الثالثة . مثار كثير من الشكوك والتساؤلات ـ فهو يدعوهم إلى المطالبة بتاسيس حزب مسيحى والاعتراف رسميا بان رفضه لتطبيق الشريعة الاسلامية ليس ترفا سياسيا ولا مطلبا حزبيا عارضا . وإنما هو عقيدة تملأ اقطار نفسه وسيظل يحمل لواءها ما ظل فيه عرق ينبض .

يقول فى نهاية فصل عقده للحديث عن الاقباط ورفض الدولة الدينية التى تؤدى ـ بزعمه ـ إلى الاستطاله عليهم ، إننى لن اترك التصدى لهذا الأمر ما حييت ـ ولن اترك هذه الدعوة ما ظل فى عرق ينبض ـ ولن اتزحزح عن إيمانى بان كل هذه الدعاوى سياسية البست ثوب الدين ـ وليس دينا البس ثوب السياسة ـ ولن امل فى لن اكرر على مسامعهم انها الفتنة . لعن الله من تقدم للترشيح عن دائرة شبرا التى يتكتل فيها النصارى وليس عن ايقظها وحفظ الله مصر من اخطارها ،

وقد ادى ذلك إلى نسج بعض الشائعات حول علاقة فرج فودة بالاقباط ونيوعها بين الناس ـ ومن هذه الشائعات القول بان الانبا شنودة يفوضه شخصيا فى تمثيل النصارى فى كثير من المحافل ـ ومنها ايضا ان الانبا شنودة اصدر توجيها الى الكنيسة لتاييده فى الانتخابات البرلمانية بدلالة انه

والفتنة الطائفية اسباب عديدة وجذور عميقة . بيد ان احدها يمثل فى تقديرى سببا رئيسيا ـ على حين تبقى الاسباب الاخرى رغم اهميتها اسبابا لا ترقى إلى مستوى السبب الرئيسى عمقا وتاثيرا ـ اما السبب الرئيسى فهو سعى بعض المسلمين فى مصر إلى إقامة دولة دينية إسلامية . واستجابة الراى العام جزئيا لهذا السعى ،

حتى مطالبته بتحجيم البرامج الدينية فى الاعلام كان بسبب اعتقاده او ادعائه . ان هذه البرامج من اسباب الفتنة الطائفية ـ ويقول فى كتابه (الطائفية إلى اين ؟ ص ٣٢ ، ٣٣) إن ذلك يؤدى إلى خلق مناخ موات لرياح الفتنة الطائفية . لان تحول الاذاعة او التلفزيون من إذاعة مصرية وتليفزيون مصرى إلى تليفزيون إسلامى او إذاعة إسلامية . لمزيد من إحساس البعض بالسطوة ومن إحساس البعض بالغربة ،

كما ان الدكتور فرج يرى فى شرح الشيخ الشعراوى للايات القرانية التى تتعلق بالتثليث وغيره من عقائد النصارى سببا من اسباب هذه الفتنة الطائفية (١) .

مع ان مثل هذه الموضوعات التى تشرح للمسلمين هى من اصول عقيدتهم . ولنا ان نعتقد ما نشاء . كما ان لهم ان يعتقدوا ما يشاءون . طالما لا نجبرهم على الايمان بعقيدتنا . فهم يرون انهم على حق ومن عداهم كافر خارج على الملة الصحيحة ومن اهل النار . ونحن ايضا كذلك . وكل اصحاب العقائد بل المذاهب يرون ان مذهبهم وحدهم وعقيدتهم وحدها هى المذهب الصحيح والعقيدة الصحيحة ـ فليس لهم عندنا سوى السلوك والمعاملة . اما العقيدة فهى امور شخصية بحته . وليس لاحد ان يكره الاخرين ان يحذفوا هذه الايات من القران والا يتعرضوا لشرحها او فهم معانيها لان قلة من النصارى تشاركهم الديار ـ كما انه لا يقبل من للاقلية الاسلامية فى اى بلد مسيحى ويدين باى دين من الاديان ان يطالب بحرمان هذه البلاد من شرح تعاليم دينهم التى تقضى بكفر من عداهم . واعتبارهم ممن سيحرمون من دخول الجنة ـ ونحن نعرف ان الاف الكتب طبعت وتطبع فى الغرب وكلها هجوم على الدين الاسلامى وتؤكد على إدعاء الرسول للنبوة . وانه دجال وكذاب .

والغريب ان يطالب فرج فودة بذلك . ويهاجم هو تعاليم الاسلام الذى يزعم الانتساب إليه . ويتهم كبار الصحابة بالسفه والسرقة . ويرى ان ما يفعله من قبيل حرية الفكر . ويريد من المسلمين عدم التعرض لموضوعات التثليث . وتفسير بعض ما جاء فى الانجيل . حتى ولو من قبيل حرية الفكر . التى اعطى لنفسه الحق باسمها فى رفض كثير من احكام وتعاليم الاسلام ـ مع ان التثليث فى المسيحية . هو الذى يثبت ضرورة حاجة الناس لدين جديد يصحح الله به العقيدة التى حرفت والتى جعلها الله عقيدة واحدة ودينا واحدا من لدن ادم إلى قيام الساعة .

مشاركة النصارى فى البرلمان

يرى فرج فودة انه لابد من مشاركة النصارى فى البرلمان ولو عن طريق التعيين إذا فشلوا فى الوصول إليه عن طريق الانتخاب . مع أن ذلك لا يتم مع الاقليات فى اى بلد من بلاد العالم ويعتبر ان عدم نجاحهم عن طريق الانتخاب . اية على فساد المناخ وتراجعه فيقول : ـ

« فالملاحظ ان انتخابات عام ١٩٨٤ وانتخابات عام ١٩٨٧ قد اجريتا باسلوب القوائم النسبية وكانت إحدى حجج المؤيدين للقوائم النسبية انها تتيح لقيادات الاحزاب السياسية وضع عدد ملائم من الاقباط ويمكن ان ينجح ضمن القائمة ـ طالما ان التصويت لصالح الحزب. بعد فشل جميع المرشحين الاقباط منذ ١٩٥٢ فى النجاح فى اى دائرة على اساس الانتخاب الفردى إلا مرات نادرة ـ لا تزيد عن اصابع اليد الواحدة . ورغم ذلك فقد كان ملاحظا ان نسبة الاقباط سواء على راس القوائم او بداخلها شديدة الضالة ولا تتناسب على الاطلاق مع اى توقعات متفائلة . والنتيجة ان عدد الناجحين من الاقباط . كان اقل من عشرة اعضاء فى كل مرة اى اقل من ٢ ٪ ولا لوم هنا على الناخبين وإنما اللوم هنا على القيادات الحزبية التى كان يمكنها ان تنتهز

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

الفرصة لتصحيح المناخ وتعديل الاوضاع غير الطبيعية وغير المقبولة .

ولا يفتا الدكتور فرج من إبراز مخاوف النصارى من قضية تطبيق الشريعة . بل يحرضهم على رفض هذا التطبيق الذى سيعيد إليهم اسم الذميين - ويطالبهم بالجزية . ويرفض قبول شهادتهم . ويمنعهم من ان يكونوا ولاة او قضاة - ويرى ان النصارى إن قبلوا ذلك تخلوا عن إنجاز عظيم حققته البشرية واسمته حقوق الانسان

ويتخيل الدكتور فرج انه فى حالة تطبيق الشريعة سيمتلك الاحساس بالقوة شيخ الأزهر إلى الدرجة التى يذهب فيها إلى مجلس الشعب ويحتل صدارة كرسى الزوار مراقبا النواب وهم يناقشون قضية الشريعة وانه من المنطقى فى هذه الحالة ان يدعو البابا شعبه إلى الصيام وإلغاء الاحتفالات الدينية . فى الوقت الذى يلجا فيه المسلمون إلى مساجدهم والالتفاف حول ائمتهم . ويلجا الاقباط إلى كنائسهم ويلتفون حول قساوسهم - وان ذلك سيكون مظهرا من مظاهر التعبير عن تشرذم ابناء الوطن .

تحريض النصارى على المسلمين

ولم يكتف (الانبا) فرج على فودة بذلك . وإنما ظل يحرض النصارى على المسلمين . ويعلن بان هناك تعصبا وظيفيا . ويبرر مطالبهم فى المشاركة فى الحقائب الوزارية الهامة . والرتب العليا فى الجيش والشرطة - إلى حد انه يؤكد بان هجرة عشرات الالاف من الاقباط - كما يقول - سببها التعصب الوظيفى (!!) . ويقول : « ولو اعدت السؤال (اى هجرة المؤهلات العلمية من الاقباط) لاحالوك إلى مناصب الدولة العليا فى كل القطاعات . ولذكروا لك انه قد اصبح عرفا او كاد يصبح . . الا يتولى الاقباط كراسى وزارية فى الوزارات المهمة مثل الخارجية او الداخلية . او الخزانة . او الزراعة . او رؤساء مجالس الادارات . وسوف تتكرر الشكوى بالنسبة للرتب العليا فى القوات المسلحة او الشرطة . . .

فهل رايتم تحريضا للنصارى على المسلمين مثل هذا التحريض ؟ - إن الكثيرين من كبار النصارى وكبار مفكريهم ومثقفيهم . قد يخجلون من التعرض لمثل هذه الموضوعات . وربما يكتفون بمجرد التعرض لبعضها بالتلميح وعلى استحياء . اما الدكتور فرج على فودة فقد نصب نفسه مدافعا عن حقوق هؤلاء المقهورين المظلومين (!!) - ويرفض حكم الله الذى يكفر من يرفضه حتى لا يجرح شعور هؤلاء النصارى الذين استغلهم فرج فودة ليصعد على اكتافهم إلى العالمية التى ينشدها ولتتحدث عنه صحف العالم وكتابها العلمانيون - وليقولوا - وقد قالوا إنه اجرأ مفكر فى هذا العصر . وحامل لواء الدفاع عن حقوق الانسان لقد كان كثير من الناس يسالنى عن ديانة الدكتور فرج فودة ويتعجبون حين يعرفون انه مسلم وان والده اسمه (على) وان جميع افراد الاسرة من المسلمين ابا عن جد .

كانوا يسالون حين يقرا بعضهم فى كتبه مطالبته بحق مشاركة النصارى فى التشريع والقضاء والجهاد - وضرورة ان تقبل شهادتهم كسائر المسلمين وان يكون الجهاد فى سبيل الأرض وحدها حتى يتسنى لهم ان يشاركوا فيه - ويتسنى كذلك الاقرار بالشهادة لمن مات فيه من الجميع . ويقول : - معاذ الله ان يتصور احد اننى ادافع عن اقباط مصر . فانا اكره ان يقسم المصريون إلى مسلمين واقباط وهم لدى مصريون فحسب ..

ثم يقول : إننى عندما ادافع إنما ادافع عن مصر - وإنما ارفض ان يضطر مصرى وان يكون لمواطن حق الشهادة لانه مصرى مسلم . ولا يكون لمواطن اخر هذا الحق لانه ذمى وارفض ايضا ان يكون حق الحكم لفريق من المصريين دون فريق . او ان يكون حق التشريع لفريق دون فريق . او ان يكون حق ولاية القضاء فى اى امر لفريق دون فريق .

او ان يكون حق الدفاع عن الارض - واكرر الارض ولا شىء غير الارض - لفريق دون فريق)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٤

مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف

ننشر اليوم ، تعقيب الدكتور يونان لبيب رزق على التعليقات التى تناولت مقاله « هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها السانجة » ونشير الى ان « الحوار القومى » نشر كل التعليقات التى وصلته تعارض وجهة نظر د . يونان . لكننا لم نتمكن من نشر تعليقين فقط بسبب حجم ماجاء بهما من عبارات واوصاف مرسلة تخرج عن تقاليد « الحوار القومى » .

ثـــلاث ملاحظـــات أســاسية

د . يونان لبيب رزق

الحوار الواسع الذى اثاره مقال « هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها السانجة » كنت أتوقعه بل كنت اسعى اليه من خلال لجوئى الى « صفحة الحوار القومى لنشره والآن، وقد اذن هذا الحوار على الانتهاء فهناك بعض الملاحظات الأساسية نرى تسجيلها حوله »

(اولى) هذه الملاحظات ماتسم به من حدة من بعض المشاركين ، وهى حدة مفهومة على ضوء الجو الملتهب الذى صدر فيه المقال ، وعلى ضوء ان مصر ، بل المنطقة العربية والعالم الاسلامى ، تمر بفترة مفصلية فى تاريخها تتضارب خلالها الرؤى وتختلط الأوراق .

غير ان هذه الحدة تبدو غير مبررة عندما تنزلق الى محاولة الحكم على « مافى السرائر » وهو منهج نهى عنه الاسلام واختطته محاكم التفتيش فى اكثر عصور أوروبا تاخرا ، وعندما عمد البعض الى اجتزاء بعض عبارات المقال ليناسب عريضة اتهام ارادوا ان يضعوها لصاحبه وعندما حاول هؤلاء ان يعتبروا المقال هجوما على الاسلام رغم الحرص البالغ اثناء كتابته على التاكيد ان القضية قضية سياسة ، حتى ان عنوان الجزء الثانى من المقال كان « تديين السياسة » وهم فى سعيهم لهذا لم ينسوا بالطبع التنكير فى مواقع عديدة باسم صاحب المقال باعتباره من غير المسلمين .

وقد اتفق مع هؤلاء على مثل هذا القول اذا كانت المسالة متعلقة بالدين ، ولكنى لااتفق معهم اذا كانت مسالة سياسة ، فمن حق كل مواطن عندئذ ان يدلى برايه ، ويقينا فان شخصا مثلى ، مصريا حتى النخاع يعلم تماما مدى التدين الراسخ فى نفوس كل المصريين ، مسلمين واقباطا ، ولن يخطر على باله بالبديهة أن يتحدث عن التدين ، ولكن الحديث انصب على التدين ، تديين السياسة ، ولكن كثيرين اثروا حذف الياء رغم مايسببه هذا الحذف من انقلاب فى المعنى .

وقد ذهبت قلة ممن اثرت الاخذ بهذا المنهج الى سوق بعض الالفاظ ، بل العبارات ، التى لم ترد أصلا فى المقال ، وقد تصوروا اننى قلتها ، او كان ينبغى ان اقولها ، بحكم شهادة ميلادى على الاقل (!) مما يمثل قمة الاخذ بفكر محاكم التفتيش ! ، والحقيقة انى لاأملك ردا على هؤلاء الأخوة بحكم أنى لاأستطيع الرد على مالم اقله ، ومالم يخطر على بالى لحظة ان اقوله !.

ثانى بعد ذلك طبيعة المقال الذى ساق مجموعة من الحقائق التاريخية ليخرج منها باستدلالات راى انها تناسبها ..

وبينما راى بعض المحاورين ان هذه الحقائق « لامراء فيها » فان آخرين شككوا فى صحتها ، مما يمثل الملاحظة الأساسية (الثانية) من مجموع الملاحظات التى نقدمها هنا ..

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

نختار من هذه الحقائق اكثرها للجدل الذى وصل احيانا الى حد الاستهجان بل والطعن ..

● الحقيقة الاولى: التى جاء فيها اشارة الى احصائيات عن المساحة الواسعة لدعاة الدولة الدينية فى اجهزة الاعلام ، وقد انكر زميل كريم ممن شاركوا فى الحوار القول بوجود مثل هذه الاحصائيات ، وانى لارجوه ان يعود الى مضابط مجلس الشعب السابق والى ردود الاستاذ وزير الاعلام على بعض الاسئلة الموجهة اليه فى هذا الشان ، وهى ردود حفلت بالاحصاءات .

● الحقيقة الثانية: تتصل بالاشارة التى جاءت فى المقال من ان بعض المتطرفين قد فرضوا الجزية على الاقباط فى بعض مناطق الصعيد ، وهو القول الذى اثار استنكارا عند البعض ، وانى لارجو هؤلاء ان يعودوا لتقرير « اللجنة المصرية لحقوق الانسان » عن عام ١٩٩١ وسوف يجدون فيه تسجيلا لهذه الحقيقة ثلاث مرات على الاقل .

يبقى بعد ذلك فيما يتصل بالحقائق ان المشتغلين بعلم التاريخ وانا منهم قد تعلموا ان يتعاملوا مع الحقائق كما هى ، وليس كما يحبون ان تكون .

ياتى القسم الثانى من المقال الخاص بالاستدلالات ، ولاستطيع ان ادعى احتكار الحقيقة فى هذا الصدد والا فقدت مصداقيتى العلمية من جانب ، ولما كنت لجات الى صفحتنا العتيدة بحثا عن محاورين من جانب اخر ، وهو بحث يسعى قبل اى شىء وبعد اى شىء لتشابك الايدى لاستجلاء الحقيقة فى قضية تمس كيان الوطن المصرى ومستقبله .. باختصار فقد كنت اعلم ان هذه الاستدلالات خلافية بالضرورة .

ولعل اكثر الآراء اثارة للخلاف كان الراى بعلاقة بين المعتدلين والمتطرفين والذى راه البعض « مغرضا » والراى بان ثمة مواجهة بين الدولة وبين الداعين للدولة الدينية فى مصر راح ضحيتها الدكتور فرج فودة .

ورغم حدة الرافضين لهذه الاستدلالات فان بعض من شاركوا فى الحوار قبلوا بها ، ويعبر التعقيبان المنشوران فى أهرام ٥ اغسطس الماضى على ان المسالة خلافية فعلا ، فبينما رفض احد التعقيبين ماذهبت اليه فى هذا الشان فقد قبله التعقيب الثانى ، والتعقيبان متجاوران .

يبقى القول انى مدين للمفكرين الاسلاميين المستنيرين بتوضيح ، وهو انه لم يخطر على بالى للحظة اتهامهم بانهم يتبادلون الأدوار مع العناصر المتطرفة فى توظيف الدين توظيفا سياسيا ، ولكن من عنيتهم كانوا اولئك الذين اخذوا فى انتحال الذرائع لعملية قتل مفكر مهما كانت مواقعنا منه متنائية او مواقفنا حياله غير متطابقة ، واظن انهم لن يختلفوا معى فى هذا .. لانهم مفكرون .

ولايسعنى فى النهاية الا ان اشكر صفحة « الحوار القومى » على حفاظها على تقاليد الحوار فكانت منبرا لجميع الآراء ، المعارضة والمؤيدة لما جاء فى هذا المقال ، ويقينى انه كان يحدو الجميع مصلحة هذا الوطن قبل اى شىء اخر وبعده □

كاتب المقال استاذ التاريخ الحديث جامعة عين شمس
وعضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٤

• هل يجيز الاسلام التشهير بالاموات الذين عجزنا عن مناظرتهم وهم على قيد الحياة ؟

الدكتور عبد الغفار عزيز عليه ان يتقى الله

فرج فوده كان رمزا للمفكرين الاسلاميين الوطنيين الشجعان

بقلم :
مصطفى الجمل

من حق هذا السؤال ان يفرض نفسه الآن وان يبدو منطقيا فى نفس الآن ... لماذا فقط فى هذه الآونة كتب الدكتور عبد الغفار عزيز كتابه فى الرد على فكر الفقيد الدكتور فرج فوده .

ان الدكتور فوده لم يعلن فكره قبل وفاته جملة واحدة بل ظل سنين طويلة ينشر هذا الفكر فى كتب بأسعار زهيدة وفى صحف ومجلات يقرؤها العامة والخاصة . فهل لم يقرأ الدكتور عزيز ماكتبه الفقيد إلا الآن ؟ ! !

واذا لم يكن الأمر كذلك فلماذا سكت الدكتور عزيز وهو العالم الجليل عن الرد على فكر الرجل كل هذه السنين ؟ وهل سكوته هذا كان سكوت عن حق والساكت عن الحق شيطان ونحن من هذا المنطلق منهون عن سماع الشياطين . كل الشياطين ... ام ان الدكتور عزيز شغلته عن الرد اشياء اخرى .

لابد اننى ان تكون واحدة مما سبق لاننى لست مع الذين يقولون ان الدكتور عزيز فى حياة الرجل آثر السلامة ورفض الدخول معه فى معارك فكرية شهد الجميع فيها للفقيد بالسبق والتجويد .

لكن المؤكد ان الدكتور عزيز تحين فرصة وفاة الشهيد للتشهير به والتنديد بفكره وهو امر ليس من اخلاق الفرسان على أية حال استأذن العالم الجليل وقراء « الأحرار » فى قراءة هذا التعقيب !

الدكتور عبد الغفار عزيز يصف الدكتور فوده بانه يعتدى على حرمات الدين دون ان يقدم دليلا واضح المعالم محدد القسمات على ما يقول وإلا جاز لشخصى الضعيف ان يصف الدكتور عزيز بانه يعتدى على حرمات الدين لاشىء إلا لانه يخالفنى فى الراى او يعتقد فى غير ما اعتقد ! !

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

معلوم من الدين

ثم يذكر الدكتور عزيز فى فقرة ثانية ان الفقيد كان كلامه يتضمن انكارا لمعلوم من الدين بالضرورة واني لسائله مثل ماذا يادكتور عزيز ؟ وهل فهمك انت لكلام الرجل هو الفيصل الوحيد فى الحكم عليه وعلى عقيدته ... من انت يارجل حتى تعطى لنفسك الحق فى الطعن فى ايمان الرجل ؟ هل فتشت عن قلبه ؟

ثم يطالب الدكتور عزيز بمحاكمة الفقيد وجماعته « على اساس انه يترتب على افعالهم او اقوالهم إخلال بواجب مفروض عليهم كما تؤدى اعمالهم الى استثارة وغضب جماهير المسلمين فى الداخل والخارج ! !

ولعل هذه الفقرة بالذات كفيلة بان تجعل المرء يستغفر الله الف مره وهو يضرب كفا بكف متحسرا

ما هى افعالهم التى يترتب عليها اخلال بواجب مفروض عليهم يادكتور عزيز ؟

وما هى اعمالهم التى تؤدى الى غضب واستثاره جماهير المسلمين فى الداخل والخارج ؟

هل كان الدكتور فوده يقود جماعة ترهب الآمنين فى الشوارع والمنازل وتقتل المئات من ابناء المسلمين بحجة انهم يعملون فى نظام كافر !

هل قاد الدكتور فرج جماعة قتلت الرئيس السادات والدكتور المحجوب ومايربو على مائتين من شباب المسلمين فى اسيوط فى عيد الأضحى . هل كان الدكتور فرج يبيح الاغتيال لانه سنه ؟ ويحرم الكوسة والباذنجان لانهما يفتنان النساء ويطالب بهدم برج الجزيرة لان به إيحاء جنسى هل كان فرج وجماعته يسرقون محلات الذهب التى يملكها مسيحيون ويعتقدون فى ان اموال غير المسلمين غنيمة للمسلمين ؟

هل كان فرج فودة يحرم ولاية المسيحى ويمنع المودة بين المسلم وغيره ومن الذى تؤدى تصرفاته الى اثارة المسلمين ؟

من يادكتور عزيز ؟ ! !

هل يغضب المسلمون من المناظرات ولايغضبون . من المرتفعات هل يغضبون من التفكير ولايغضبون من التكفير ؟ تكفير المجتمع الذى انت واحد منه .

التطرف فى الدين

ونصل الى عبارة يقول فيها العالم الجليل « هذا ولايخفى ان التطرف الى الدين افضل من التطرف عن الدين فالاول قرب والثانى جفاء وبعد وشتان مابينهما » .

لاتثريب على الجماعات الاسلامية التى تطرفت الى الدين عندما تقرا هذا الكلام فتحرق وتدمر وتنتهك وتغتال لاتثريب عليهم لانهم اختاروا القرب الذى ابلحه لهم عالم الازهر (! !)

التطرف الى الدين يادكتور محسوب على الدين ونتائجه تنتقص من الدين ولاتضيف له الا العداء التطرف الى الدين يادكتور عزيز هو الذى جعل الآخرين ينظرون إلينا على اننا نعشق سفك الدماء ونثوب حبا فى الرجعية والتخلف وهذا لاشك لنتقاض من الدين العقيدة وليس قربا اليه اما التطرف عن الدين فهو محسوب على اصحابه بالضرورة هون عليك يادكتور عزيز ولايجرفنك التيار ولن ينجيك من ذلك القول ان تذكر بين السطور انك لاتقر اجتهاد المتشددين فانت اول من يعلم انك لن تستطيع لهذه العبارة تفسيرا خوفا من التطرف الى الدين وخوفا من الذين اختاروا « القرب » وابتعدوا عن الجفاء

الكتابة فى الدين

ويكرر الدكتور عزيز سؤالا مل القارىء من تكراره مضمون السؤال ان الفقيد متخصص فى الاقتصاد الزراعى فلماذا إذن يتفرغ للكتابة فى الدين ؟ وكان الدين حكر على اصحاب العمائم وكان الاسلام يبيح الاجتهاد ويقوم دون لخرين وكان الله قد اقتصر فى خلقه للعقول على الازهريين فقط وبمقدورنا ان نوجه للدكتور عزيز سؤالا مشابها : لماذا يادكتور تفرغت للعمل السياسى وللكتابة فى الصحف مع ان حدود كيانك هى اسوار الجامعة . رغم اننا عرفناك عن طريق الصحف والسياسة ولم نعرفك عن طريق الدعوة او الخطابه ؟

الفتوى

اما موضوع زواج المتعة الذى يغمز به الدكتور عزيز فقد اثير على هذه الصفحات من جريدة الاحرار فى وقت ليس ببعيد بين الدكتور فوده رحمه الله وبين الدكتور القيعى رحمه الله ايضا .

وليس هذا مجال المقارنة بين مكتبه الدكتور فوده ومارد به الدكتور القيعى وليس هذا ايضا مجال المقارنة بين لغة كل منهما .. فقد اصبح الرجلين فى دار الحق يفصل الله بينهما لكن المؤكد ان الدكتور عزيز قرا هذه المناظره الصحفية ومع ذلك لم نقرا له حرفا واحدا لاتاييدا ولاتنديدا مع ان كثيرين اناروا بدلوهم فى هذه المناظرة « الاستاذ محمد شبل والدكتور محمد المسير والدكتور رافت عثمان » .

الهجوم على الاسلام

اما قول الدكتور عزيز بان الفقيد كان يتهجم على الاسلام فهو قول فيه من التجنى على رجل رحل عن الدنيا بكل ما فيها ومافيه !

واشهد الله اننى ما قرات للفقيد حرفا يتهجم فيه على الدين الا اذا كنت تعتبر نفسك (الدين) او اختلط عليك الامر فما عدت تفرق بين الدين والمتحدثين باسم الدين ... فى المؤتمرات الدولية وفى البنوك الاسلامية مقابل دولارات واوراق بنكية .

اما قولك ان فرج كان يغالط حين يتحدث عن الدولة الدينية فالمغالطون هم اعداء فرج الذى وهب حياته لتعرية المغالطات التى وردت فى كتب الفقه ! !

القانون الوضعى والشريعة

وينتقد الدكتور عزيز قول فرج بان حجم الانحلال الموجود فى المجتمع المصرى اقل بكثير مما كان يسود المجتمعات التى كانت تحكم بالاسلام وبخلافه والمجتمعات التى لازالت تحكم باسم الاسلام رغم ان رأى فرج صائب تماما ودليلنا على ذلك ماردته كتب التاريخ عن حكم الامويين وحكم العباسيين وما كان يحدث فيهما ودليلنا على ذلك ايضا ما نراه بالمشاهدة فى دول مجاورة تطبق الشريعة الاسلامية وترفع رايات العدل والايمان وخلف الواجهة البراقة ما يندى له الجبين وانت تعلم ذلك جيدا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

اما قول فوده بان القانون الوضعى يحقق صلح المجتمع فى قضايا الزنا اكثر مما تحققه الشريعة فهو قول جدير بالاحترام والاجتهاد فيه من الصواب والعقلانية مايرفع صاحبه الى درجة الشجاعة فى قول الحق ... وانا شخصيا ارى ان الشريعة الاسلامية لو طبقت فى مصر خصوصا حد الزنا فسيتحول المجتمع الى ما يشبه بلاد العم سام واذا كنت لا تعلم ذلك وانت العالم الجليل فتلك مصيبة كبرى وان كنت تعلم وتنكر على المجاهرين بقول الحق فهى مصيبة لاشك اكبر .

الدولة العلمانية

ونصل الى الفقرة التى يتحدث فيها الدكتور عزيز عن « العلمانية » ونحن قد نقبل من الدكتور عزيز ان يتحدث عن اى شىء إلا حديثه عن العلمانية ... فقد كان الدكتور عزيز الى وقت قريب عضوا بحزب الوفد العلمانى الذى يتمسك بالحكم بالدستور الوضعى ولم يزايد على رفع راية المطالبة بتطبيق الشريعة فى اية انتخابات برلمانية سابقة فهل اباح الدكتور عزيز العلمانية لنفسه وحرمها على غيره ؟ .. ام اننا ينبغى ان نحسن الظن به ونقول ان هذا دليل على ان العلمانية ليست ضد الدين وان بمقدور اى تنظيم سياسى ان يسلك فى سبيل السياسة من النظم والايدلوجيات ماشاء له ان يسلك بينما يظل فى نفس الوقت محتفظا بدينه وعقيدته رافعا اياه عن مشاحنات السياسة ثم دعنا يادكتور عزيز نتحدث بوضوح اكثر . اذا كنت باكيا على تطبيق الشريعة الاسلامية الى هذا الحد فلماذا لم تقف فى خندق المطالبين بها فى مجلس الشعب ولماذا فضلت الانضمام الى حزب الوفد العلمانى - اكرر العلمانى - لمجرد انك تبوات فيه منصبا على الانضمام الى التحالف الاسلامى الذى جعل هدف تطبيق الشريعة الاسلامية على راس برنامجه لماذا يادكتور عزيز ؟ .. وهل مافعلته هذا كان من باب الدين ام من باب السياسة ؟ ! !

مطلوب منك يادكتور عزيز ان تجيب على هذا السؤال بالذات بوضوح شديد وبدون لف او دوران .

وعلى الدكتور عزيز ان يوضح موقفه من الجماعات الاسلامية وهى فصيلة من فصائل التيار الاسلامى التى قتلت السادات باسم الاسلام وقتلت المحجوب باسم الاسلام وقتلت جنود الامن المركزى فى اسيوط باسم الاسلام .

على الدكتور عزيز ان يوضح موقفه من الشركات التى نهبت اموال البسطاء باسم الاسلام .

على الدكتور عزيز ان يوضح موقفه من الجماعات التى تهدد بضرب السياحة التى هى إحدى ركائز الاقتصاد القومى بل تهدد بضرب الاقتصاد القومى كله .

قل لنا يادكتور عزيز مارايك فى الفتوى بالدولار وفى منصب المستشار الدينى فى البنوك الاسلامية .

قل لنا يادكتور عزيز هل يجوز فى عرفكم الاتفاق مع قوى اجنبية لزعزعة الامن فى ارض الكنانة .

وقل لنا كيف تحولت امريكا التى كفرت بالامس (الشيطان الاعظم) الى منفى اختيارى للقيادات التيار الاسلامى ؟ ! !

قل لنا يادكتور عزيز لماذا لم تجرؤ على مناظرة الراحل الشهيد ان حياته وقد اعلنها لكم فى عقر دار الازهر صريحة واضحة انه على استعداد لمحاورتكم فى المكان الذى تختارونه وفى الزمان الذى تحددونه (جريدة صوت جامعة الازهر العدد الثالث ٩١)

فلتتق الله يارجل ولتشغل نفسك بامور التدريس فى جامعة الازهر بهى احوج ماتكون إلى مجهودك .. اشغل نفسك بتعليم طلابك كيف يقراون وكيف يكتبون .

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللادكتور ...

الجنون الذى انتشر

من الصحف المصرية بعد إعدام اللا دكتور الزراعى لا يمكن أن يوصف إلا بأنه دليل خوف وإفلاس ويأس وليس دليل غضب أو قوة. قالوا إن الكلمة لا تواجه بالرصاص وهذا صحيح لأن كلمات المسلمين فى مصر كانت دائما تواجه بحبل المشنقة (الشهيد سيد قطب والشهيد عبدالقادر عودة وغيرهم كثير) وبالحبس (الفريق الشاذلى سجن بتهمة كتابة كتاب يكشف أسرار الجيش). أما كلمة اللا دينيين فلها التكريم والاحتكار الكامل وبالتالى فمن قلة الأدب أن يطلق عليها أحد الرصاص. ولكن هناك مشكلة بسيطة فمن الذى قال أن اللا دكتور يمثل كلمة أو كلمة حق كما قالوا أو حتى يمثل العلمانيين أنفسهم أو فيه شبهة فكر؟ هذه هى القضية. اللا دكتور كان مجرد محرض وشتام فى المسلمين وقبل موته بأيام قليلة وقف ليحرج رئيس الجمهورية بكل الوقاحة مطالبا إياه بأن يسن قانوناً للإرهاب يقيد حركات وكلمات المسلمين لأن قانون الطوارىء لا يكفى. حدث هذا بالضبط يوم ٣١ مايو الماضى فى عيد الإعلاميين. فهل الفكر هو أن يقف شخص أمام الرئيس ليطالبه بكل الصفاقة بأن يسن قانونا على مزاج هذا الشخص بالذات لكى يقيد نشاطات وكلمات خصومه.. وكان اللا دكتور شتاما وكذابا كل فكره يكمن فى ترديد شعارات تحريضية للإثارة مع ولع غريب ومشبوه بنسبة الشذوذ الجنسى للمسلمين وعلمائهم.. فهل هذا هو الفكر؟ والله لو كان هذا هو الفكر وهذه هى الشجاعة والجرأة وكلمة الحق كما ذكروا فى نعى اللا دكتور فلماذا حبسوا أو منعوا كتاب اعتماد خورشيد التى تحدثت عن مثل هذه المخازى فى عهد عبدالناصر وفى رجال دولته؟ ألم يكن من الأجدر بنفس المقياس أن تكافىء هذه السيدة (وهى عفة القلم بالمقارنة مع اللا دكتوز) على كتابها حول جهاز الاستخبارات فى عهد الخالد بدل من أن تحبس لأن اللا دكتور وصف بالمفكر والشهيد على كتابات لا تقل أبدا وإن زادت أضعافا عما كتبت اعتماد خورشيد. ولكن الهجوم البذىء المنحط كان موجها لعلماء المسلمين ومفكريهم وبالتالى فلم يهتم أحد.

والدكتور طنطاوى يسير فى جنازة البطل القومى فهل يعنى هذا موافقته على شعارات هذا البطل العلمانية .. وإذا كان طنطاوى يوافق على علمانية اللا دكتور التى ألغت الشريعة وفصلتها عن الحياة وسفهتها فبأى حق يستمر فى منصبه وبأى حق يستمر فى إصدار الفتاوى إذا كان الشخص الذى مشى فى جنازته ونعاه بكلمات حارة كان ينكر هذه الشريعة برمتها ويقول أنه لا مكان لها فى العصر الحديث. لو كان طنطاوى يحرص على استمرارية فتاواه حول حل فوائد البنوك (لاسيما وأن هناك شهادات ادخار جديدة تنتظر ختم الحلال منه) لماذا ذهب إلى الجنازة التى كانت تمثل كل مايلغى الشريعة من الوجود وكل مايلغى فتاواه بالتالى ويلغى منصبه من الوجود والاعتبار. ومن الطريف أنه بعد مصرع البطل القومى بأيام قليلة استضاف التليفزيون طنطاوى ليتحدث «ضد التطرف الإسلامى وحده طبعا» قال إن نفس غير المسلم مصونة كنفس المسلم بالضبط فهل كان هذا اعترافا بأن اللا دكتور غير مسلم أم ماذا؟ وربما كان طنطاوى يتحدث عن اللادكتور فى الظاهر بينما كان فى الواقع لايزال يدير الشريط المتعلق بالفتنة الطائفية فحصل اللبس من هنا.

على أى حال فمع مصرع اللادكتور حصل الخير العميم للبلاد والعباد. فقد وجدت الصحف ما تكتب عنه وتلهى الناس به لمدة أسبوع وهذا فى حد ذاته إنجاز عظيم فى ظل الأزمة الإقتصادية الراهنة.. ووجد العلمانيون أخيراً شهيداً على مزاجهم الخاص ذلك لأن أحداً منهم ليس مستعداً أبداً للموت فى سبيل دعوتهم التى يكسبون من ورائها الكثير وقد فعل اللادكتور خيراً عندما أغناهم عن تقديم شهيد من بين أنفسهم وراح هو ويقوا هم لكى ينصبوه شهيداً للطائفة اللادينية ويبكوا عليه وفى نفس الوقت ارتاحوا منه لأن بذاءته وتدلهه فى حب اليمين والصهاينة والأمريكان والسلطة كانت مصدر ازعاج وإحراج لهم. وهكذا أدى اللادكتور خدمة جليلة للعلمانية بموته بينما لم يؤدها فى حياته ولا ننسى أن موته كان مناسبة ظريفة للجميع لكى يكشفوا وينفثوا عن الأحقاد والضغائن الكامنة فى الصدور. ومن هذا الباب الأخير ما ذهب اليه مكرم الصحفيين من ضرورة إبادة الحركة الإسلامية وكان ينبغى عليه أن ينتظر حتى يشم نفسه ويصبح وزيراً للداخلية ثم يعمل

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كده هو بنفسه. كذلك ما أعرب عنه الأنبا شنودة الذى تأسف على اللادكتور (وكان يعتبره مع السفير حسين أمين من كتابه المفضلين) وقال ان الذين قتلوه هم الذين قتلوا الشيخ الذهبى وهى معلومة ربما كان حزن الأنبا شنودة الشديد على اللادكتور قد أوقعه فى الخطأ لأن الصحفى محمود فوزى الذى كتب كتابين عن الأنبا كتب كتاباً عن وزير الداخلية السابق النبوى إسماعيل قال فيه هذا الأخير ان أحد أجهزة السادات هو الذى قتل الشيخ الذهبى بعد اكتشافه لسرقات فى أموال وردت من الخليج للوزارة. وأخيراً فقد أقسم عادل إمام وحسين فهمى على الانتقام للادكتور والسير فى الطريق فهنيئاً للفكاهة المصرية.

المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

« الأقباط » رفضوا تطبيق الشريعة الاسلامية عليهم وحدهم وفرج فوده .. رفض تطبيقها على مصر كلها !!

من قتل فرج فوده ؟

أول كتاب يعبر عن فكر

هذه هى الحلقة الاخيرة التى تنشرها « الاحرار » من كتاب الدكتور عبد الغفار عزيز « من قتل فرج فودة » ؟ » .. وفى العدد القادم ننشر بقية الردود التى وصلتنا على الكتاب والتى نشرنا ردا منها على هذه الصفحة يوم الاثنين الماضى .

التيار الاسلامى فى اغتيال فرج فوده

لو طبقنا الشريعة فلن نفرض عليهم الجزية ولن نحرمهم من الوظائف القيادية !

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

يقول الدكتور فرج فودة : « الشكل الحالى لعلاقة السلطة بالدين شكل مقبول ، وما اعارضه هو صبغ المجتمع بالصبغة الدينية كما يسعى اليه التيار الدينى ، فهذا مرفوض ـ المجتمع الحالى فى مصر مثلا له اطار مدنى مسموح فيه ببعض المظاهر المخالفة للدين لاعتبار الاطار المدنى ـ الخمور متاحة فى مصر ـ ولكن هذا ادى الى نتيجة ، وهى ان اقل دولة فى العالم تستهلك الخمور هى مصر ـ ان يوجد شيخ للازهر اهلا وسهلا ، اما ان يصطبغ المجتمع بالصبغة الدينية فلا ـ ان يتحجب النساء رغما عنهن ونمنع الاختلاط فى المدارس الابتدائية ونرفض لبس الشورت فى مباريات الكرة لانه فوق الركبة ـ وندمر كل تماثيل مصر الا[illegible]ة لانها اوثان ـ او نهد كل قبور الفراعنة ومعابدهم لانهم كفار ـ انا ارفض كل هذا »

الفقيد الدكتور فرج فوده يبيح صناعة وشرب الخمور فى مصر ، ولا يمانع فى وجود شيخ الازهر ليكون مجرد صورة فقط ، اما ان يصطبغ المجتمع بالصبغة الدينية فلا يوافق على ذلك ، كما لايرضى بتحجب النساء ، ولم يقل احد بحتمية منع الاختلاط فى المدارس الابتدائية ، ولكنه محض التهييج والاثارة الظالمة التى اتسمت بها كتاباته .

تحريض الدولة على الضباط المتزوجين من المحجبات ثم لايزال السؤال قائما حول الحجاب ، وستر العورة ، وهل هو من الاسلام الدين ام من الاسلام الدولة ؟ ؟ وهل صبغ المجتمع (وليس الدولة) بالصبغة الدينية يعد من الاسلام الدين ام من الاسلام الدولة ؟ ؟ وهل حجاب المراة يعد فى نظر الدكتور الفقيد من الاسلام الدين ام من الاسلام الدولة ؟ ؟

انه يحرض الدولة على ضباط القوات المسلحة لانه يرى ان انتشار الحجاب داخل افراد اسر القوات المسلحة ظاهرة تستحق الرصد ، وفى هذا يقول الفقيد : « ان هناك مؤشرا يصعب تجاهله ، وهو انتشار ظاهرة الحجاب داخل اسر افراد القوات المسلحة ، وهو امر ملحوظ فى نوادى هذه القوات ، والحجاب فى حد ذاته لايمثل خطرا ، لكن الخطر ان يكون مؤشرا لحجاب العقل ، وللانسياق فى السلفية التى تقود احيانا الى مواجهة مع الشرعية ، وليس مقصودا بالطبع التصدى لمثل هذه الظاهرة ، فهو امر غير وارد ، لكننا نوردها لمجرد رصد ظاهرة قد تكون لها دلالة » .

تطاول فرج فودة

زعم فرج فودة فى المناظرة التى انعقدت فى معرض الكتاب بالقاهرة فى يوم الاربعاء الثامن من يناير عام ١٩٩٢ ، والتى كانت بعنوان « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » ، والذى كان هو والدكتور محمد احمد خلف الله يمثلان الجانب العلمانى فيها وكان فضيلة الشيخ محمد الغزالى والمستشار مامون الهضيبى والدكتور محمد عماره يمثلان فيها الجانب الاسلامى ـ زعم فى هذه المناظرة ان واحد فى المائة فقط من التاريخ الاسلامى يناصر الدولة الدينية ، وان ٩٩ ٪ يناصر الدولة العلمانية ، وهذا هو مايسميه « حجة التاريخ » التى كان لايمل من تكرارها ، والتى كان يبغى من وراء تكرارها النيل من الشريعة والطعن فى الاسلام .

وهذه النسبة الضئيلة التى يرى انها تناصر الدولة الدينية فى تاريخ المسلمين تتمثل فى عهد عمر بن الخطاب ، عشرة سنوات ونصف ، وعمر بن عبد العزيز سنتان وثلاثة اشهر ، والمهتدى بالله العباسى احد عشر شهرا ، فيكون المجموع ثمانية اشهر وثلاث عشرة سنة اى واحد فى المائة تقريبا .

وفيما عدا هذه الفترة لايرى فى تاريخ الاسلام الا كتابا اسود احاطت به الظلمة من كل جانب ، وقد الف كتابه « الحقيقة الغائبة » . ليكون بمثابة قراءة جديدة فى عهود الراشدين والاميين والعباسيين ينتصر بها لنظرية ال ٩٩ ٪ ، ويؤكد بها صدق مايقوله من دعوى حكم الدولة الدينية بنسبة ١ ٪ فقط من عمر التاريخ الاسلامى اى من بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم الى وقتنا الحالى .

واعجب اخى المسلم ، لرجل مسلم يعلن تعاطفه مع المرتدين الذين حاربهم ابو بكر وتخطيئه لابى بكر فى قتاله لمانعى الزكاة لانه ـ كما ذكر ـ فتح الذريعة الى القتال بين اهل القبلة ، وان موقفه هذا يعد البداية الحقيقية لقتال المسلمين للمسلمين .

والفقيد فرج فودة ردد بهذا الكلام ماكتبه المستشرقون ، واتفق مع صديقة العلمانى محمد سعيد العشماوى الذى زعم ايضا فى كتابه (الخلافة) ان ابا بكر قد قنن بحروب الصدقة اشهار سيوف المسلمين وابتداء حرب المؤمنين للمؤمنين ! !

بل ان عشماوى يرى ان ابا بكر اغتصب حقوق النبى صلى الله عليه وسلم ، وبدأ بذلك خطوات وضع احكام دين جديد ، ثم جعل من الخلافة ورثا له .

اما الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو احد العشرة المبشرين بالجنة ، وزوج ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الصحابى الجليل ، والخليفة العادل يقول عنه فرج فودة المسلم انه لم يعدل فى حكمه وانه اقام دولته على ثلاث دعائم لايقر ولايتصور احد ان تكون هى دعائم الحكم فى الاسلام .

يقول عن سياسة الحكم فى ايام الراشدين : « لاقاعدة اذن ولانظام للرقابة ، والامر كله موكول لضمير الحاكم ، ان عدل وزهد كان عمر ، وان لم يعدل وتمسك بالحكم كان عثمان ! ! »

لقد اعلن عثمان ان نظام الحكم الاسلامى يستند الى القواعد الاتية : ـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

١ ـ خلافة مؤبدة .
٢ ـ لامراجعة للحاكم ولاحساب او عقاب ان اخطأ (! !)
٣ ـ لايجوز للرعية ان تنتزع البيعة منه او تعزله ، ومجرد مبايعته له مرة واحدة تعتبر مبايعة ابدية ، لايجوز لاصحابها سحبها لو رجعوا عنها او طالبوا المبايع بالاعتزال ، ولان احدا لايقر ولا يتصور ان تكون هذه هى مبادىء الحكم فى الاسلام قتله المسلمون ،

وعجيب ان يقول مثل هذا الكلام عن صحابى جليل كعثمان ابن عفان ان كل ماذكره الفقيد من القواعد التى استخلصها من حكم عثمان مردود عليها ، وليس هنا محل الرد عليها . ويمكن الرجوع الى ذلك فى كتابنا (الاسلام السياسى بين الرافضين له والمغالين فيه) .

كذلك لانستطيع ان ننقل تطاوله على ابن عباس ، واتهامه بالاستيلاء على اموال المسلمين بالباطل ، وتهكمه عليه ، وعلى من حاول ان يكحل عينيه تاسيا بابن عباس ، وقوله « لو قرا ماقرأناه عنه ماتاسى به ومااكتحل مثله » . ويمكن مراجعة ذلك ، وتطاوله على العشرة المبشرين بالجنة فى كتابه (الحقيقة الغائبة) فى صفحات ٥٤ الى ٦٠ .

الطعن فى علماء المسلمين

لوحظ ان فرج فودة كان يطعن فى علماء المسلمين ويتهمهم باتهامات لاتليق بهم كعلماء ، بل انه تهجم على الامام الاكبر شيخ الازهر واهانه اهانات بالغة .

فقد نشرت له جريدة الاهالى فى ٢٣ مارس ١٩٨٨ مقالا تحت عنوان « لشيخ الازهر ان يحمد الله » وقال فيه كلاما لايصح ان يوجه الى انسان عادى ناهيك ان يكون المخاطب به هو رمز الاسلام بصرف النظر عن شخصيته واسمه ، فقد قال بتهكم شديد : « ان لشيخ الازهر ان يحمد الله كثيرا على ان الشريعة ليست مطبقة فى مصر لانها لوطبقت لاستحق ان يجلد تعزيرا بتهمه القذف ، واغلب الظن ان ذلك كان سيحدث على ملأ وان جسده الرهيف كان سيعجز عن تحمل قسوة الجلاد ، فللجسد الانسانى احكام ، وشتان بين الجسد الذى ذاق حلاوة السمن البلدى وطراوة الزبد الهولندى ، وبين جسد عمر بن الخطاب الذى اسود جلده من اكل خبز الشعير بالزيت .

ويقول فى هذا المقال الطويل ايضا : « انه ليس فى الاسلام قدسية لاحد ، وبعد عهد الرسول لاعصمة لاحد ، الا اذا كان يتصور انه ظل الله فى ارضه ، او انه الامام المعصوم او المهدى المنتظر » ـ ثم اخذ يتهكم على الشيخ الجليل ، ويتحدث عن صكوك الغفران ، وانه ليس له ان يمنع كتابا او يصادر رأيا ، وليس له ان يتصور للحظة واحدة انه حامى حمى العقيدة والمدافع عن صحيح الاسلام »

ثم اخذ يتهكم ايضا على بعض فقهاء المسلمين ويقول : « ان محنة المسلمين ما كانت الا لانهم اسلموا قيادهم لمن يفتون بحكم اكل الطين الارمنى وراشف بذاق الصديق ، وحكم معاشرة الجان ، وحكم من كان لقضيبه (ذكره) فرعان واتى امرأة من قبل ودبرها فى آن واحد ، وهل يغتسل غسلا واحدا ام غسلين ؟ ، ثم انهى مقاله التهكمى الشديد اللهجة بقوله : « احمد الله ياشيخ الازهر على العيش الهنىء والطعام المرىء وانكره واشكره كثيرا لانه (اى تخلف المسلمين) الحافظ لمنصبك واصمت نصمت وكف نكف لانك ان عدت عدنا وان قلت زدنا ، واقرأ عافاك الله قبل ان تكتب فلعلك ان قرأت يفتح الله عليك بابا من ابواب العلم والاجتهاد (! ! !) .

ونحن نقول لمن يرى رأى الدكتور فرج فودة بأنه ليس فى الاسلام قدسية لاحد ولاعصمة لاحد غير النبى صلى الله عليه وسلم .

لكن : ـ هل كان يستطيع هو او غيره من ذوى الرأى الحر امثاله ان يخاطب رئيس الدولة بمثل هذه اللغة او هذا الاسلوب ؟ او يتعرض للبابا فى مصر او اى كاهن مسيحى بمثل ماتعرض به لشيخ الازهر ؟

ان العبرة ليست بالشخص وانما بما يمثله هذا الشخص من مكانه علمية او قيادية ، فعضو مجلس الشورى او الشعب يعطى حصانة احتراما لمنصبه لا لشخصه . وملوك الدول ورؤساؤها ، يراعى الناس مناصبهم ومكانتهم بين الامم والشعوب فيخاطبونهم بما يليق بهم من احترام وتقدير ، وتعتذر الدول رسميا لدول اخرى يتعرض حكامها وزعماؤها لنقد او تجريح يصدر عن الدولة او احد من رعاياها .

وهل كان يمكن للفقيد ! فرج فودة أن يخاطب السيد رئيس الجمهورية او احد القيادات الدينية المسيحية وان يتعرض له بالنقد اللازع بهذا الاسلوب الساخر ؟

الدفاع عن النصارى

وفى الوقت الذى كان يحشد فيه الفقيد الدنيا بأسرها ضد التيار الاسلامى ، يخذل الدكتور فرج عن تيارات النصارى السياسية ويهون من خطرها ـ ويدعو الى اقامة حزب دينى مسيحى ـ مع انه يعرف ان القانون فى مصر يمنع قيام الاحزاب على اسس دينية ـ وهو يرفض ايضا قيام حزب اسلامى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الا انه يحاول تبرير اقامة حزب دينى للنصارى ، ويبين انه لاخطر يأتى من التيارات السياسية القبطية لان منطلقاتها فيما تطالب به حضارية وليست دينية ـ ولانها لاتكون الا ردود افعال وانه يمكن السيطرة عليها من خلال قيادتها الموحدة ـ ولانها اخيرا لايمكن الشك فى ولائها لمصر الارض والوطن والتاريخ ومعنى هذا انه يرى ان التيار السياسى الاسلامى هو الذى يمكن الخوف منه لان منطلقاته دينية وليست حضارية . كما ان قيادات هذه التيارات غير موحدة ويصعب التحكم فى الفعل الاسلامى الا انه يمكن التحكم فى رد الفعل القبطى من خلال امكانية التفاهم مع قيادته . وكما يقول : لان مسحة التفاهم واسعة من منطلق احساس الاقلية بالخطر وسعيها المبرر لتحجيم المشكلة .

والغريب ان الدكتور فرج فودة يرى ان قيام حزب دينى مسيحى سيحجم كثيرا من مبررات الصراع الطائفى مع انه سيكون وقود هذا الصراع الذى قد لاينطفىء ابدا .

ويقول : ـ ان التجربة التاريخية اثبتت ان اقباط مصر يتعاطفون دائما مع الاحزاب العلمانية عن ادراك حقيقى بأن المستقبل للتعايش وليس للانفصال ـ ويقول : ـ والدليل على ذلك تجمعهم تحت راية الوفد وولائهم له قبل ثورة ١٩٥٢ وبقاؤهم على هذا الولاء حتى بعد انفصال اكبر قياداتهم السياسية (مكرم عبيد) .

وقد ذكرنا قبل ذلك ماقاله فى نهاية الفصل الذى عقده للحديث عن الاقباط ورفض الدولة الدينية التى تؤدى بزعمه ـ الى الاستطالة عليهم ، فقد قال الدكتور فرج فودة (المسلم) (انني لن اترك التصدى لهذا الامر ماحييت ـ ولن اترك هذه الدعوة ماظل فى عرق ينبض ، ولن انزحزح عن ايمانى بأن كل هذه الدعاوى سياسة البست ثوب الدين وليست دينا البس ثوب السياسة ، ولم امل فى ان اكرر على مسامعكم انها الفتنة لعن الله من ايقظها وحفظ الله مصر من اخطارها)

والعجيب ان النصارى انفسهم لم يطالبوا بعدم تطبيق الشريعة فى مصر كما فعل فرج فودة ، ولم يدر بخلدهم ان يصادروا حق الاغلبية فى ان تتحاكم الى الشريعة التى بها تدين .

كل ماطالب به مجمع الاباء الكهنة ، والمجلس الملى ، وممثلو الشعب القبطى فى الاسكندرية ، فى مؤتمرهم الذى عقدوه بالبطريركية

فى ١٧ يناير ١٩٧٧ هو عدم تطبيقها فقط على النصارى .

فمن بين قراراتهم التى اصدروها بعد انتهاء المؤتمر . جاء فى هذه القرارات تحت عنوان (حرية العقيدة) مايلى : ـ

يقرر المؤتمرون بشان تطبيق الشريعة مايلى : ـ

ثالثا : ـ تطبيق الشرع الاسلامى ، فيما ينادى به غلاة الدعوة الاسلامية والتيارات المتطرفة الغربية على المجتمع المصرى الاصيل . نعلن عدم قبول تطبيقها على المسيحيين فى مصر ـ كما ونعتبر ان اى محاولة فى هذا الشأن للالزام الجبرى تحت ستار التشريع ، او القوانين الجزائية ، انها تنطوى على اكراه المسيحيين على عقيدة اخرى مما يجافى مجافاة صارخة لاقدس حقوق الانسان فى حرية العقيدة .

واعتقد ان ممثلى النصارى لو عرفوا ان تطبيق الشريعة لن يفرض عليهم الجزية ولن يحرمهم من الوظائف القيادية . ولن يجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية ، وسيترك لهم حرية العقيدة ولن يحرم عليهم ماهو حلال عندهم كشرب الخمر واكل لحم الخنزير وغير ذلك مما هو محرم عند المسلمين وان قضاءهم الخاص بالاحوال الشخصية سيكون خاصا بهم وحسب معتقداتهم ـ لو عرفوا ذلك وعرفوا ان شريعة الاسلام تجعلهم كالمسلمين ، لهم ما للمسلمين وعليهم ماعلى المسلمين ـ وان مايطبق عليهم من قوانين مدنية تعتمد على الاصول الشرعية ، لن تخرج عما يقرره دينهم الذى تتفق تشريعاته المدنية مع تشريعات الاسلام لانهما قد صدرا من منبع واحد ـ والاصل واحد . وهما مجرد فروع فى سلسلة الدين الواحد الذى جاء به كل الانبياء والمرسلين . وقال عنه المولى سبحانه للمسلمين ورسولهم :

(شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى اوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولاتتفرقوا فيه) .

كما قال عنه النبى (صلى الله عليه وسلم) : « نحن معاشر الانبياء ديننا واحد وشرائعنا مختلفة » .

لو عرفوا ذلك ـ لكانوا هم اول من يطالب بتطبيق شريعة الاسلام التى قلنا انها تعمل على حماية عقيدتهم ورعاية حقوقهم ومعاملتهم كالمسلمين تماما بتمام . وهذا هو رأى جمهرة علماء المسلمين وعقيدتهم التى نعترف بأن المؤسسات الدينية فى مصر قد قصرت فى توضيحها للناس ـ او حيل بينها وبين توضيحها لهم من خلال وسائل الاعلام ، كما شوه العلمانيون صورة الاسلام السمحة وموقفه الصحيح من الاقليات غير الاسلامية فى البلاد الاسلامية .

فقارن اخى القارىء بين قول علماء الدين المسيحى ـ نعلن عدم قبول تطبيقها على المسيحيين فى مصر ـ وبين قول الدكتور فرج فوده . انه ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فورا او حتى خطوة خطوة ـ وتبريره ذلك بمخافة ان يشعر فريق المواطنين بالخوف لان يحكم بعقيدة الاخرين ويشعر فريق بالزهو لحكمه بعقيدته .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

سامحك الله يادكتور فرج ياابن الحاج او الشيخ على فرج ! ! فقد كنت انت من اكبر عوامل اثارة الفتنة الطائفية فى مصر وقد اعترف بذلك عدد من النصارى فى كتاباتهم وفى لقاءاتهم معنا ـ لان ما ذكرته فى كتاباتك عن وضع النصارى فى مصر بعد تطبيق الشريعة الاسلامية لا اساس له من الصحة . بل ان تطبيق الشريعة سيكون سببا من اسباب زيادة الدعاية والحماية والاعتراف بكل ماعليهم ولهم من حقوق وواجبات .

علاقته بالنصارى

اعلن الاستاذ كمال خالد المحامى وعضو مجلس الشعب فى حوار اجرته معه جريدة النبأ ونشر فى ٥/٧/٩٢ ان فرج فودة كان يجاهر بآرائه فى مقاومة تطبيق الشريعة ، وانه (تاجر بهذا الاتجاه وجعله بضاعته وبوضوح كامل مع الاخوان المسيحيين ومع الصهاينة والماسونية وهى التى تمهد للصهاينة) . وقال ان فرج فودة : ـ (ذهب للجمعية المصرية القبطية فى كندا وامريكا واعطى ندوات فى الكنائس هناك) ويقول كمال خالد : (وقد احضرت نصها وترجمتها) . وقال الاستاذ كمال فى نفس الحوار انه فوجىء بأن

(إخواننا المسيحيين جايبين لى الاعلانات التى نشرت على ابواب الكنائس فى كندا وامريكا والمانيا وانه ذاهب يقول انه حامى حمى المسيحيين فى مصر) . ويرى الاستاذ كمال ان هذا التصرف قد اثار الاقباط المصريين ، واعلنوا عن رفضهم لهذه الافعال التى تضر بالوحدة الوطنية .

وقد نشرت جريدة النبأ فى نفس العدد صورة لاعلان عن مؤتمر عقد مع فرج فودة فى كندا مع اعضاء الجمعية المسيحية فى الصعيد (باش) والمركز الاجتماعى والثقافى (وادو بولونبى) وذلك فى ٣٠/٦/٨٨ اما عنوان المؤتمر الذى عقد بدعوة من الجمعية القبطية الكندية ، فقد كان : « الحركات التكاملية الاسلامية والسلطة فى مصر » . وفى عنوان المؤتمر ومكان انعقاده والداعين اليه مايغنى عن اى تعليق .

مواقف الدكتور فرج السياسية

لو حاولنا تحليل مقالات الدكتور فرج او حواراته السياسية . لوجدناه يؤمن بغير حدود بما يسميه (النظام العالمى) اى بضرورة هيمنة وسيطرة امريكا على العالم ، بل يصل الامر به الى حد الدفاع عن تصرفاتها وتهديداتها لليبيا وغيرها من الدول التى يدعوها الى ضرورة الاستسلام لهذا الوصى الكبير .

واذا كان حديثه ، او الحديث معه ، عن النظام الذى يجب ان يسود فى اى دولة عربية تجده على الفور يندفع ليطالب بإبعاد الشريعة عن مجال الحكم ، ويخوف من تدخلها فى شئون السياسة فى هذه البلاد ـ ولايمانه من الغاء الديمقراطية التى يقول انه يدافع عنها اذا كانت هذه الديمقراطية ستأتى الينا بالتيار الاسلامى الذى يصمم على تطبيق الشريعة . لان خللا ما يوجد عند الشعوب التى تختار الاسلاميين وتقدمهم للحكم . وانهم من وجهة نظره قد خدعوا شعوبهم ولعبوا بعواطفهم واستغلوا حبهم للدين فاندفع الناس نحوهم عن غير وعى .

وفى هذا المقام لايسعنا إلا ان نقدم نماذج فقط لافكار (الفقيد) فرج فودة السياسية والتى توضح ان عداءه قد امتد ليشمل كل ماهو إسلامى من إيران حتى المغرب العربى ، وان هذا العداء السافر يقابله ود موصول بكل ماهو اسرائيلى ودعوة صريحة لتناسى كل ماحدث ويحدث من اليهود وضرورة التعاون والتعايش معهم . بل السماح لهم بالاشراف على كل مايتعلق بالتكنولوجيا التى لابد من تسليمنا لهم بتولى الاشراف عليها .

وفى تحليل للوضع السياسى المحيط بمصر عشية الانتخابات الجزائرية يقول : ـ حدود مصر الآن شمالا حيث أوربا المنشغلة ببناء عالم جديد . وشرقا حيث السلام مع إسرائيل ـ وجنوبا السودان . وغربا حيث الخطر المحتمل يتنامى بسرعة ، (فى إشارة إلى فوز جبهة الانقاذ الاسلامية فى الجزائر) .

وأما السودان : فهو يرى انه لامفر من غزوه عسكريا ، ويقول (إن العسكرية المصرية مطالبة اليوم بالنظر فى الجنوب وفتح خرائطه) ـ ويقول (وأهلا ومرحبا بأعنف المواجهات حتى يلزم كل حدوده) .

وعجيب أمر هذا الرجل الذى يشجع على محاربة إخواننا فى السودان ويفرح تماما بدعوة الجنوبيين الذين يعارضون انتماء السودان للعرب أو الاسلام ، ويدعو إلى إعطاء جون جارانج زعيم المتمردين فى السودان وساما هو وأصحابه الذين يطالبون بفصل الجنوب عن الشمال ، والتنكر للعروبة والاسلام . يقول فرج فوده : (قيادات الجنوب وعلى رأسهم جارانج التى تعارض انتماء السودان العربى والاسلامى تستحق وساما ويجب مساندتها فى سعيها)

ولم ينس فرج فوده أن ينصح قوى المعارضة السودانية بضرورة

المصدر : الأحـــــــــرار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلغاء قوانين سبتمبر الاسلامية عندما تصل إلى الحكم .

وساكتفى أخى القارىء بذكر بعض نصوص من كلمات الدكتور فرج فوده ، والتى تحدث فيها عن السودان خلال حوار تم بينه وبين محرر جريدة السودان الحر ، والذى نشر فى العدد السادس فبراير سنة ١٩٩٢ .

يقول فرج فوده : فى السودان قدر هائل من عدم التجانس . وأى حل دينى يخلق مشكلة قد تقود الى انفصال جزء أو أجزاء من السودان ـ انا مؤمن بالخصوصية لان لكل دولة أوضاعها الخاصة . ومؤمن ان الديمقراطية ليست نمطا عالميا يمكن تطبيقه فى أى مكان بغير قيود وبغير معاناة »

ويقول : ـ هناك حد ادنى من الاتفاق فى العالم ولايستطيع احد ان يخرج عنه . سوف يأتى يوم يوجد فيه مايشبه الحكومة العالمية تحاسب من يخرج عن الحد الادنى من الأعراف الدولية »

« تجربة جنوب السودان خاصة فترة ١٩٧٢ـ ١٩٨٣ ـ كانت لخصب تجربة لكنها ضربت لسببين هما : أولا إعادة تقسيم الجنوب وثانيا تطبيق الشريعة ، وعندما يدخل الدين فى السياسة فإن ذلك يمزق اى وطن ويخرب أى وطن وبالتحديد السودان الذى هو أكثر حساسية » .

وهكذا نرى ايها القارىء الكريم كيف انه لم يكتف بمعارضته لتطبيق الشريعة فى مصر وإنما يعارض تطبيقها فى أى بلد إسلامى . بل يتبجح بالقول بان تطبيقها سيؤدى الى ردة حضارية .

إن قضية السودان فى نظر فرج فوده ليست قضية منابع النيل فحسب ، بل هى ايضا كما يقول : (وقوع السودان تحت حكم الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابى وتحوله الى مستقر للاصوليين والارهابيين تحت شعارات الثورة الاسلامية)

موقفه من ليبيا

القريب أن الدكتور فرج فوده كان متحاملا على ليبيا ، وهو يسهب ويؤكد ويبرر الاتهامات الأمريكية ضد ليبيا . وينشر مايدعى أنها وثائق تؤكد صحة هذه الاتهامات ، كما يؤكد بأن العالم كله ضد ليبيا هذه المرة . ولانصير لها كما كان للعراقيين بعض المناصرين .

ويعتبر فوده أن موجة الاعتراضات التى عمت الشعوب العربية ضد الاتهامات الظالمة لليبيا . هى بسبب عدم نقل الاعلام العربى للشعب العربى حقيقة حادثة لوكربى التى نقلها الاعلام الغربى على حقيقتها للشعوب الأخرى .

أى أنه يصدق الاعلام الغربى ، ويرى أن كل مايقوله صحيح بل يصل به الأمر الى اعتبار تشكيك الشعب العربى فى اتهامات أمريكا لليبيا . أن ذلك راجع كما يقول : (لأن التاريخ والثقافة كانا لصالح الشك فتاريخنا كله مؤامرات)

أرأيتم حبا وإخلاصا لاعداء بلادنا ، وكرها وحقدا على شعوبنا وتاريخنا أكثر من هذا الذى فعله هذا المفكر العظيم ؟ !!

وفرج فوده يرى ان امريكا لاتكذب ، وأن كل الاتهامات التى وجهتها إلى ليبيا صحيحة ، وانه يجب علينا تصديقها وعدم الاعتراض عليها .

يقول فرج فوده (إن ليبيا ارتكبت ٢٨ حادثا إرهابيا تمتد إلى أرجاء المعمورة كلها وكل هذه الحوادث سجلها قرار الاتهام الأمريكى بتفصيلات مذهلة بالساعة والدقيقة ، استنادا الى توثيق هائل ـ ومصادر ومعلومات لايرقى إليها الشك)

وبعد تأكيد سيادته إدانة ليبيا العربية المسلمة ـ يحذر قادة ليبيا من تكرار ماحدث لبنما ويسرد الحل الامثل للمشكلة فى رأيه ـ وهو كما يقول : ـ الاعتراف .. الاعتراف .. التعهد ـ التعويض .. التغيير .. ثم يرشح مصر لقيادة هذا المخرج .

نعم فى الوقت الذى كان ينظر فيه (الفقيد) للعالم العربى بهذا المنظار الأسود والذى لايفتأ من تجريح شعوبه وقادته بكلماته اللاذعة وأسلوبه الساخر ـ وفى الوقت الذى يرى فوده ان مستقبلنا لامجال فيه لما هو عربى او إسلامى ـ يبين ان تجربة (محمد على) نجحت لأنها لم ترفع رايات الوحدة العربية أو الاسلامية ـ بل استندت إلى مفهوم المجال الحيوى) ـ أى أنها مجرد توسع استعمارى فى أرض الغير .

ويدخل من ذلك ـ على الرغم من عدم صحة مايقوله علميا وتاريخيا ـ يدخل من ذلك إلى ضرورة الاقتداء بهذه التجربة فى مستقبلنا .

ويؤكد ذلك فيقول بالحرف الواحد (ولأن إسرائيل هى أقرب حلقات المجال الحيوى لنا . ومن هنا فلابد أن تصبح اسرائيل جزءا من نسيج المنطقة ودولة من دولها . وعنصرا من عناصر تكاملها) (هكذا) .

ويبين (الفقيد) أن هذا هو المعنى الحقيقى للسلام لأن السلام ليس معناه (أن نقول للاسرائيليين (السلام عليكم) ـ فيردون (وعليكم السلام) . بل معناه استعداد الدولة العربية واسرائيل للتعاون والتكامل والتبادل ـ والذى لايفهم ذلك يغالط . والذى لايتصور ذلك يخدع نفسه والذى لايعلن ذلك يكذب)

أما شكل هذا التعاون الاسرائيلى العربى فهو يوضحه بأنه (تكتل اقتصادى وسياسى وعسكرى ، يشمل مصر ، ولبنان ، وسوريا ، والعراق ، وإسرائيل ، يضمن حرية انتقال رؤوس الأموال والأفراد .

تتخصص مصر فى الصناعات الثقيلة ، وسوريا فى المنسوجات والعراق فى البتروكيماويات ، وإسرائيل فى الالكترونيات)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

والحقيقة ان هذا الكلام الرائع يعطى صاحبه الحق فى الحصول على جائزة نوبل فى السلام - ومن يدرى ربما كان يتطلع إلى ذلك - فقد كانت تطلعاته بلا حدود - بل إن تصوراته السياسية لمستقبل العالم تفوق تصورات إسرائيل فى حلم السيطرة على العالم وإقامة مملكة داود . كما أنها تخطت بكثير نظريات القذافى السياسية العالمية وما تضمنه كتابه الأخضر . بل ما يمكن أن تتضمنه كل الكتب البيضاء والسوداء والملونة على حد سواء .

ولاحظ أخى القارىء دعوة رجل السلام العالمى فرج فوده ، لترك تخصص الالكترونيات لاسرائيل ثم إنه يرى أنه لابديل أمام العرب غير هذا - لا الوحدة العربية . ولا التكامل العربى ، ولا الحرب . وليس أمامهم إلا سرعة إنجاز السلام الذى كان يدعو فيه (الفقيد) الى ضرورة التفاعل والتلاحم مع إسرائيل والتعاون الكامل معها وضرورة إعادة القراءة لحدود مصر الجغرافية ، وللتاكيد على السلام العازل والجبهة الآمنة مع اسرائيل . تراه فى نفس الوقت ينبه على الخطر القادم من السودان . والصراع الحضارى القادم من إيران التى بدأت فى منظوره تعيد إلى الأذهان ذكريات التتار فى زمن غابر - كما ينبه إلى الخطر المحتمل القادم من الغرب (جبهة الانقاذ فى الجزائر) .

ويختتم فرج فوده مقاله الذى نشرته مجلة أكتوبر فى العدد ٧٩٤ والتى صدرت فى ١٩٩٢/٨/٢ - يختتم مقاله بهذه التساؤلات فيقول :-

(ومن يصدق أن الجمهورية الايرانية الاسلامية قد بدأت تعيد الى الأذهان ذكريات التتار فى زمن غابر ؟ ومن يصدق أن العسكرية المصرية مطالبة اليوم بالنظر إلى الجنوب وفتح خرائطه ؟ وهو مالم تفعله منذ أيام الخديو إسماعيل ؟ ومن يصدق أن دائرة حصار قوى الردة الحضارية تكاد تطبق على مصر جنوبا وغربا ؟

ولك أيها القارىء الكريم أن تتساءل :

هل هذا هو الدور الذى ترشحه العلمانية لمصر فى المرحلة القادمة - سلام مع الصهيونية - وحرب سافرة على حملة الشريعة الاسلامية ؟

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

خنجر التطرف تحت « كاكولة » عبد الغفار عزيز

ابراهيم عيسى

د . عبد الغفار عزيز هو قاتل د . فرج فودة . وإذا لم يكن قاتل فرج فودة فهو محامى قاتل فرج فودة وإذا لم يكن محامى قاتل فودة فهو الشاهد الاول الذى سيطلبه المحامى فى قضية فرج فودة .

وإذا لم يكن الشاهد الاول فهو الحاجب الذى سيعاون القاتل على الهروب بفتح باب القفص اثناء المرافعة .

يحاول د . عزيز وفريق من شيوخ الازهر ان يقدموا انفسهم باعتبارهم رجال الدين المستنيرين ، وانهم يختلفون عن اصحاب الوجه المتجهم واليد الثقيلة واللفظة الغليظة والعين الحمراء والرصاصة الملتهبة ممن يطلق عليهم الحكومة والعلمانيون - ظلماً وعدواناً - تعبير المتطرفين .

د . عزيز وفريقه من ندوة العلماء ، يناقشون د . محمد على محجوب وزير الاوقاف فى طيبة الابتسام وسعة الصدر وحسن الكلام ويتجاوزون مؤسسة الازهر فى التواجد على الساحة والالحاح فى الانتشار ويلمحون للتليفزيون برضاهم وصورهم واسمائهم وكتبهم ويغازلون السلطة كى يجلسوا فى منصة ممثلى الإسلام ومندوبى الشريعة وعلى مقاعد المراقبين فى قضايا الامة الإسلامية .

لكن د . عزيز فى سعيه الحثيث يعيد لنا بنجاح ساحق مستدعيا من قلب التاريخ وكبد العصور . لجنة تذكرنا بلجان التفتيش فى القرون الوسطى . وايضا بمجموعة الشيوخ الذين كانوا يجلسون حول امراء المؤمنين « الامين والمامون » ويحكمون ويمتحنون الفقهاء فى « محنة القرآن » : هل القرآن مخلوق او ازلى ثم يطلقون احكامهم وعلى اثرها يدخل احد الفقهاء السجن ويموت آخر من التعذيب او يخوزق رجل ثالث ويبرىء آخرين .

وما اشبه الليلة بالبارحة .

وما اشبه امس بأول امس .

فهذه اللجنة التى اطلقت على نفسها « ندوة العلماء » ونحن حتى الآن لا نعرف عن كيفية إنشائها او تكوينها سوى انها بموافقة شخصية من وزير الداخلية (.... شكراً) ولكن د . عزيز - فى كل مرة - يصر على انهم يعيدون للازهر نشاطه وسابق عهده .

د . عزيز ولجنة ندوة العلماء والتى سبق والفت بان فودة مارق

وحوالى قبل خمسة أيام من مظاهرة الإخوان المسلمين وجماعتهم وجهه وأرسلوني لكي أبلغوا الناس مبايعات مقال الدوبل في كتاب تحت عنوان من قال فرج فودة ؟ .

وحقيقة أن هذا الكتاب ليس إجابة عن قال فرج فودة بقدر ما هو إجابة عن قال أن الشيخ متولي الشعراوي قد بعد ذلك ومن المؤكد أن عوامل الإثارة من الجانب الديني سيحققون

في يوم الجمعة أو في جميع منابر المساجد الشعراوي كتاب « عزيز باشا ميرزا مصر الذي قال أني الشيخ جديرة بالرجم حكومة خطأ فيه التطرف أو المغالطة حول الإسلام أو حتى في أي حالة في أي موضوع في أي كلام في أي شيء . (١) والشيخ فودة الشيخ عكرياً الأسود بالافتراء والكذب القول حين يطلقون أنهم يمتلئون الإشكال (بفتح فيه) ولكن هذا ينطبق لن تكون الدولة هي التي تلوي سمعته وأن شيئه بالجريمة من خلال المتطرفين والقتل عليه السلم الشرعي الذي تحملوه.

هل يأيام الحملة والوطنية ؟ ؟

إنهم يريدون الإشكال والتشويه يطلقون الإشكال من طريق

محكمة الدولة لفرج فودة وإدانته (ويتساءل الشيخ قبل المحكمة) ثم تكلم عليه الشيخ الشعراوي والذي هو بعد الدستور الأول (٢)

القانون ٢ لسنة ١٩٨٠ بالإجماع ؟

لما استقال فهو قائل الشعراوي لم يطلبه أحد (ولا يطلع أحد فيه القسم أنهم يقرأون في كتابهم إن هذا القانون لا يعيشنا بقدر ما يؤكد عودة الأزهر إلى مبادئ فهمه وخروجه من الظلام الذي ظل مصنوعاً فيه طوال سنوات الأزهر الحكومي الذي يحكم مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة الحرية التي غابت لسنوات من مصر حتى حاضر في عهد الرئيس مبارك حفظه الله .

وإنما هان « عزيز حفظه الله فإن الأزهر لا يعترفون شاه ايران وإذا الطيب بمشرابهم أحمد قال الشعراوي الحكومي - نسأل ثم يطلقوا كلمة ١ - قول هذا قليل جبن وخروج وبالتالي

قال سبحان « ثم أحد يقول على فهمه كفر (إذن لم يكن هناك في كتاب حكومي وإن كان الأزهر عالمة حكومة ومتكسرة مرتين أن يتحرر أحد على وجهه ( )

وفي سياق الكتاب طلب الدولة عزيز فضيحة جداً من أن فرج فودة بالكفر وبوجوبهم علماء الدين الإسلامي والرجل حزين الغالية أن فودة بالكفر أنهم الأزهر بعد لا يقول وهم الله رجل الإسلام وهذا الإسلام الحقيقي يحمل مبررات الخارج فمن قال إن الأزهر

يرجع مؤسسة هو يقول الأزهر وليس المؤسسة كما أنه لا يمكن أن يدعي أي مجموعة أو فكرة أو مجتمع هو من يمتلكه الناس وليس ما يمتلكه فيه أو شخص فمن يتحدث لغرض الأزهر فقط هي تعتبره وهذا لم يحدث فيه يعتبر عليها أو شهادة أو حتى مؤسسة مثلك الأزهر ؟ هي هذا ، فضيح مؤلفي كل الإسلام بريئين من مؤلفة مؤلفين على رؤوسنا ؟

ثم إن « عزيز فالمسألة ليس لإعدام فودة . وغيره - يكفرون ؟ مسلمين يوقال أحيان ثم كان

أحمد ؟ يستطيع أن يتطلب السيد رئيس الجمهورية أو يعيد الإجراءات الدستورية لمحاسبة أو أن يتدخل له بكفاءة الأفراد بهذا الأسلوب العلني

ولا أعرف ماذا يريد بعد بالضبط « عزيز هل لديه أن فهامهم رئيس الجمهورية هي فستطيع بصفته أن تدخلهم « عزيز مثلاً ثم من أن له إن «الإخوانية» نفسه لم يتحمس الاتهامات الباطلة وخروج هو في بعض الأحيان ثم من هو الخصوم من المصريين الذين يريدهم فوق الكفر ( ) ثم أريد أن أسأل « عزيز وحل يقول يد إنني - والعمل كذلك - أن يهاجم ملايين المصريين وبينهم هذا بأنه أباح لغرية الذي تكفيسه شهادة المحكمة (٣) وتسلم فرج فودة بأنه «أنهما فرج فودة ».

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر روز اليوسف

التاريخ ٢١ سبتمبر ١٩٩٣

وإذا كان يا دكتور عزيز من السهل الكلام في الحوار الهادئ تسمح لنفسك أن تفكر في قضية رأيا تعتقده وتؤيده بأي شيء في [illegible] وهو رأي د. عبدالصبور شاهين الذي يقول

إنه من العلمانيين وإذا كان حقا لوجود مثل هذه الفئة التي تنطق باسم العلمانية التي [illegible] ولا [illegible] ولكن لها رائحة التي رائحة [illegible]

لعنة فرج فودة على العموم أن تنال د. عبدالصبور شاهين على [illegible] وجاهات الرجال وقد كان [illegible] إدارة شركته!!

ويذهب د. عزيز - وعلى [illegible] على أن فودة له [illegible] مع الله [illegible] للمتخصصين في الدين [illegible] الحق في الخوض في [illegible] الدين. والخوض مع غير العلماء المتخصصين في [illegible] من ذلك إلى أن [illegible] ولو كان مهندساً زراعيا كفرج فودة أن يتحدث في [illegible]

ويمضي لأقول من أن هذا المهندس من [illegible] عزيز من مهندس زراعي [illegible] على كتب الدين والفقه والسيرة والتاريخ [illegible] بين [illegible] هو ذلك لم يكن ولم يكتف [illegible] إنه [illegible] ويحلل [illegible] المهندس الزراعي فرج فودة [illegible] من [illegible] الذين [illegible] إلى [illegible]

الذين [illegible] بتطبيق الشريعة بالعنف والإرهاب [illegible] فرج فودة عزيز [illegible] على [illegible] الإسلام [illegible] لا [illegible] على [illegible] والسياسة في الدين [illegible]

ثم هل [illegible] الإسلام [illegible] في

[illegible] الأخيرة لم يكن [illegible] د. [illegible] زعيم [illegible] المصري في مصر [illegible] على [illegible] الدينية [illegible] المسيحية

ثم إن [illegible] الأزهر [illegible] يا دكتور [illegible] د. محمد [illegible] المصرية [illegible] إلى يوم [illegible] ثم إن هناك ٣٥ [illegible] الأزهر [illegible] عن [illegible]

ثم نرى د. عزيز [illegible] من المتطرفين على [illegible] في [illegible] فرج فودة [illegible] بالانحراف [illegible]

[illegible] الذين [illegible] فرج فودة بالانحراف

ثم يشيد عزيز [illegible] إلى المتطرفين [illegible]

إن فرج فودة قال في [illegible] د. عزيز [illegible]

[illegible] يتحدث عن [illegible] من [illegible]

ثم يتحدث د. عزيز [illegible] المتطرفين [illegible]

[illegible] فرج فودة [illegible] في بيان لم [illegible] فرج فودة

[illegible] د. عزيز [illegible] المتطرفين [illegible] الإسلامية [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

يقول إنهم انتصار الغلو فى الدين (!!) .

وفى حديثه الذى لا ينقطع عن التيار الذى يدعى د . عزيز انه يمثله يقول : « د . فرج فودة كان لا يفرق بين التيار الإسلامى المتشدد والتيار الإسلامى المعتدل ، فكلهم عنده سواء ، وكل من يتحدث فى الدين ويؤمن بأن الإسلام دين ودولة ، ويدعو لذلك لو يجيب عن سؤال يؤكد فيه هذا الكلام سيؤدى إلى هذه الفتنة » .

واخشى ان يكون د . عزيز مقتنعاً بينه وبين نفسه بانه معتدل (...) ، وإلا بماذا يفسر لنا إيمانه الشديد بكلام د . احمد عمر هاشم (الإسلام لا يمنع من التعامل مع غير المسلمين ، ولكن يمنع المودة القلبية والموالاة لان المودة القلبية لا تكون إلا بين المسلم واخيه المسلم » .

وكيف يكون د . عزيز معتدلاً وهو يملا الكتاب هجوماً تحتياً وعلنياً على المسيحيين فى مصر .

ثم اخيراً كيف يرى د . عزيز وندوة علمائه هذه ، التطرف إذاً لم يكن الاعتماد الكامل الواضح الآمن المستقر على فتاوى ابن تيمية فى تكفير فرج فودة بصريح العبارة وحدة المعنى « كافر .. خارج من الملة ... » ، وبالخط العريض يقولون : « لا نوافق على قتل منتسب إلى الإسلام بغير استتابة وحكم من القضاء » ..

وهكذا صار فرج فودة منتسباً للإسلام(...) ، وهكذا كان مطلوباً من الدولة ان تصدر هى بنفسها حكم القضاء عليه .

وإذا كان فرج فودة هو كل ذلك (وهو ليس ذلك بالمرة) ، فما راى د . عزيز فى الشيخ الذهبى الذى قتله المتطرفون وهو الازهرى الذى لم يردد كلمة العلمانية فى حياته مرتين على بعض !!

وارحموا « عزيز » قوم .. الفتى !!!!

إبراهيم عيسى

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩٤

مغالطات في كتاب الدكتور عزيز من قتل فرج فوده ؟

تنشر « الاحرار » على هذه الصفحة ردودا على كتاب الدكتور عبد الغفار عزيز : « من قتل فرج فوده » والذى قدمنا حلقات منه آخرها نشر يوم الاثنين الماضى

• هل من حقنا أن نرفض فقه الأئمة الاربعة لأنهم ليسوا من خريجى جامعة الأزهر ؟

المصدر : الأحـــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

في كتابه « من قتل فرج فوده » ينتقد الشيخ عزيز اعتراض الفقيد الدكتور فرج فوده على لغة الدكتور عباس التي خاطب بها الرئيس مبارك في رسائله على صفحات جريدة الشعب ويقارن بينها وبين لغة الدكتور فوده التي خاطب بها شيخ الازهر ولعل الدكتور عزيز يغمز الى ما كتبه الفقيد موجها اياه الى شيخ الازهر في جريدة الاهالي تحت عنوان « لشيخ الازهر ان يحمد الله » .. قال فيها « على شيخ الازهر ان يحمد الله على ان الشريعة الاسلامية ليست مطبقة في مصر فلو كانت مطبقة لاستحق شيخ الازهر ان يجلد بحد القذف لانه اتهم فئة مسلمة بالعمالة وهي تهمة لايملك عليها دليلا »

هذا ما وصفه الشيخ عزيز بانه « قذائف سامة وعبارات قاسية وكلمات ممجوجة وغير لائقة » ثم هو قذف وتشهير وتحد !!

وليس لك ان تفتح فمك بعد ذلك متسائلا من يقذف من ؟ ثم يذكر الشيخ الجليل ما معناه انه ما كان ينبغي للدكتور فوده ان يخاطب « الشيخ » بهذه اللغة او ان ينصحه لان النصيحة على الملا فضيحة .

احترام التخصص !

الغريب انه ما من مرة يتداول فيها اسم الدكتور فرج فوده حتى يقول الدكتور عزيز ان فرج غير متخصص في الدين فلماذا يتحدث فيه .. سؤال مل القارىء من تكراره وانا اطلب من الدكتور عزيز وجماعته ان يبحثوا لهم عن موضوع اخر ينتقدون فيه فرج فوده .. مادمتم غير قادرين على استيعاب ان الدين ليس حكرا عليكم وانكم وحدكم لاتمثلون الدين ابدا ابدا . ودعني اسالك ياشيخ عزيز سؤالا لماذا انتم دائمو الربط بين استعمال العقل وبين نوعية الدراسة .. هل معنى هذا ان على كل منا الا يفكر الا فيما درسه وهل هذه هي الطريقة المثلى لاستخدام العقل الذي منحه الله لعباده للتفكير والتدبر لا لاغلاق النوافذ عليه .. ثم دعني اسالك سؤالا مشابها لو ان شابا اخترع الآن قنبلة ذرية او سيارة حديثة وقد تخرج هذا الشاب من كلية اصول الدين مثلا او من كلية التجارة هل يرفض اختراعه لمجرد انه بحث في مجال اخر غير مجال تخصصه حتى وان ابدع فيه .. حتى وان اعجز فيه ماهذا المنطق الغريب يادكتور عزيز ؟ وهل تقومون بالتدريس لطلاب الجامعة بنفس هذه الطريقة من التفكير

والغريب ان الدكتور عزيز يستدل على كلامه بأية من كتاب الله نصها « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون »

وانا اقول الحمد لله الذي اجرى الحق على لسان الشيخ الجليل فالآية تؤيد ما ذهبنا اليه على عكس ما فسرها استاذ جامعة الازهر فالله سبحانه وتعالى لم يخصص هذه الطائفة بانها خريجة جامعة الازهر ولن يستطع احد ان يقول انه ليس بإمكان احد ان يتفقه في الدين وهو خارج اسوار

بقلم :
مصطفى الجمل

الجامعة لان ذلك ممكن لاشك فيه

وبناء على رأي الشيخ عزيز يصبح من حق البسطاء امثالي ان يرفضوا فقه الائمة الاربعة لأنهم ليسوا من خريجي جامعة الازهر وبناء عليه ايضا على نقابة الصحفيين ان تراجع نفسها لأنها منحت عضويتها لأناس لم يدرسوا صحافة صحيح انهم اصبحوا رموزا حضارية لمصر في المنطقة كلها لكن الشيخ عزيز يؤمن بالتخصص وعلى الجميع الاذن والطاعة .. استغفر الله العظيم

فرج والاقباط

كل ما ورد من الفقيد قد يضايق الشيخ قليلا لكن الذي يزعجه هو دفاع الفقيد عن المسيحيين وليس لك ان تتساءل وما الذي يغضبك في دفاع الفقيد عن المسيحيين ولماذا ابناء الوطن الواحد لازالت نظرتك اليهم تستقي من العقيدة فقط ؟ اليست هذه دعوة الى تفكك ابناء الكنانة ؟

فرج والبابا شنوده

اما قول الدكتور عزيز بان البابا شنوده كان يفوض الفقيد في تمثيل النصارى في كثير من المحافل فهو قول ليس من حقي الرد عليه لان

المصدر : الأحـــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

البابا شنوده لازال على قيد الحياة
وبمقدوره ان يعلق اذا كان ما اثاره
الشيخ صحيحا او كذبا وبهتانا
ثم يصف الشيخ الجليل الفقيد
بانه (أنبا) وهذه النقطة بالذات
لن نعلق عليها لاننا نعتبر
المصريين كلهم سواسية وان الذى
يفرق بين مواطن وآخر هو اخلاصه
لوطنه
اما العقائد فنحن ندعها لخالقها
مع ان الشيخ عزيز يطلقها على
الرجل تهكما وسخرية
واقسم برب العزة لو كان
(الأنبا) فرج على قيد الحياة ما
استطعت يادكتور عزيز ان تكتب
حرفا واحدا مما تكتبه الآن !

كانوا يسالونه

ثم يذكر شيخنا الفاضل ان
كثيرا من الناس كانوا يسالوه عن
ديانه فرج فوده لماذا يسالون ؟لان
فرج كان يطالب بحق مشاركة
النصارى فى التشريع والقضاء
والجهاد وضرورة ان تقبل
شهادتهم كسائر المسلمين ..
لان فرج كان يطالب بذلك فقد
كان (كثير) من الناس يسال
الشيخ عزيز عن ديانة فرج .
والنبى ايه ! ثم يختتم الدكتور
بعبارة قالها فرج فوده « اننى
عندما ادافع عن مصر انما ارفض
ان يضام مصرى وان يكون لمواطن
حق الشهادة لانه مسلم ولايكون
لمواطن آخر وهذا الحق لانه ذمى
وارفض ان يكون حق الحكم لفريق
دون فريق او ان يكون حق
التشريع لفريق دون فريق او ان
يكون حق الدفاع عن الارض لفريق
دون فريق
ويتركها الدكتور عزيز دون
تعليق وكانها عبارة واضحة
البطلان

المصدر الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢١ [illegible] ١٩٩٣

هذه البضاعة المرفوضة

بقلم محمد هاشم
خبير نظم معلومات صحفية

[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــــرار

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

مثل ان د . فرج فودة كان اتيا قبطيا هكذا وببساطة وبجرة قلم يخرج الرجل من دينه مهاجما ضمنيا احيانا وبوضوح سافر فى احيان اخرى إخوتنا فى الوطن من الاقباط وهنا اوقف نفسى حتى لا انزلق لطريقة الشيخ الدكتور عزيز فى الحوار الذى لا ينفع .. الوطن ولاتنفع الاسلام .. وان كانت تنفع النيابة العامة لضمه لملف قضية اغتيال الدكتور فرج فودة .. فاقل ما يقال فيما نشره الدكتور عزيز وجماعته انه تقديم مبررات للقتلة فى عملية سابقة .. ومحاولة ارهاب كل الخصوم السياسيين بسلاح التكفير .. والتمهيد لعمليات اغتيال جديدة لها نفس السمات (الاسلامية) من وجهة نظرهم .. الدفاع فيها جاهز بنفس الجمل والصياغات الانشائية والاتهامات (كاره للاسلام) ، (محارب للاسلام) .. الخ .. والالماذا نسمى الهجوم على رئيس هيئة الكتاب الدكتور سمير سرحان لنشره كتب الدكتور فرج فودة . والهجوم على دار الهلال ورئيسها مكرم محمد احمد لاعادته نشر كتاب الشيخ على عبدالرازق ماذا نسمى هذا الهجوم والمطالبة بمصادرة الافكار وقمع الاراء ومنعها والتشهير بالكتاب والاعتراض على تاسيس حزب مدنى جديد ، ان الواثق من عدالة قضيته وصحة افكاره لايطالب بالمصادرة والمنع .. بل يسعى للمزيد من الحوار الفكرى والسياسى حول قضايا الوطن (الفكرى وليس التكفيرى باسم الشيخ) . ولا يلجا للسب والتشهير

وليس صحيحا ان ما ذكره الدكتور عزيز من ان من اسماهم ممثلى التيار الاسلامى

قد افحموا الدكتور فرج فودة والدكتور محمد احمد خلف الله فى مناظرة معرض الكتاب .. فالثابت مما نشر حول الندوة ومن شريط الفيديو ان المفكر الراحل طرح اسئلة لم يجيبوا عليها ولن يجيبوا عليها (الا اذا كان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

الدكتور عزيز قد شاهد شريطا اخر) .. فالبضاعة المتوافرة فى مكاتبهم خاوية الا من قاموس التكفير ومحاولة ضرب الوحدة الوطنية بإثارة الفتن الطائفية وتاييد الاغتيالات (فالجودة بالوجود) و (لايكلف الله نفسا الا وسعها) .

ولن الجأ لاسلوب د . عزيز فى الحوار وارجوه ان يعاود القراءة لكل مانشره الدكتور فودة من كتب ومقالات بنزاهة وان يعيد مشاهدة الشريط - نفسه وليس شريطا اخر - بتجرد ليعرف ان الرجل وجه اسئلة تتعلق بالاجتهاد ومدى ملاءمته للعصر - ودافع عن التعددية السياسية والفكرية .. وطالب بالاستمرار فى اعلاء قيمة الانتماء للوطن العظيم مصر - رغم الأزمات - ودافع عن الاسلام الذين فى مواجهة الحالمين بكرسى السلطة وصولجان السلطان ولبهة الحكم .. الذين صبغوا دموية بعض فترات التاريخ الدموية بلون وردى فى تزييف وتلفيق لامثيل له .. وتساءل اذا كانت المعركة سياسية والرغبة فى الحكم عارمة والتامر على اشده .. فاين البرنامج لكى نجرى حوارا حوله .. عشرات الاسئلة ولا مجيب .

ان مأثرة فرج فودة الكبرى تتمثل فى دفاعه المجيد عن وحدة الوطن وعن الانتماء له وعن السماحة والتحضر وعن الديمقراطية .. وهى دعوة لها فرسانها الذين لا مجال لذكر اسمائهم لكثرتهم . وستظل كلماته وكلماتهم خالدة خلود النيل وباقية فى وجدان شعبنا العظيم الواحد ولو كره المكفرون .. ستظل كلماته وكلماتهم سياطا تلهب ظهر المكفرين والشتامين وتطاردهم فى كواليسهم ..

بينما ستظل ورودا فى احلام كل من يسعى للوصول بمصر الوطن الى الافضل والاجمل واخيرا اقول ان لرجل الازهر الحق فى نزول ميدان السياسة والملاكمة فى حلبتها لكن بقوانينها وقواعدها .. عليه الايضفى صفة القداسة الدينية على مايقول من شعارات سياسية المحتوى والشكل .. له الحق فى البحث عن الضوء .. وعن الدور لكن ليس على حساب مدنية المجتمع .. وليس على حساب دماء شهداء الفكر والراى .

المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

وشهد شاهد من أهله

الشيخ عبد الرحمن بن [illegible] على عبد الغفار عزيز

لم نمنع من الرد على فرج فوده فأين كنت أنت ؟ !

يقول الدكتور عبد الغفار عزيز في كتابه «من قتل فرج فوده» :

ان الازهر عاد الى سابق عهده وخرج من الشلل الذي ظل محبوسا فيه طوال سنوات الارهاب الحكومي الذي ظل يحكم مصر منذ ايام الثورة وحتى عودة الحرية التي غابت شمسها من مصر حتى طلعت في عهد الرئيس مبارك حفظه الله

وفي موضع آخر قال عن فرج فوده : [انه كان يهدد رؤساء التحرير الذين يلتمسون الوصول لذكر اسمه والرد على افكاره وان كان البعض يقول بأن التعليمات عليا صحيت لبعض الصحف الحكومية والمعارضة بحجم الرد على مقالاته]

والقول له انه لا توجد هناك اوامر عليا بمنع الرد على ما يكتبه فرج فوده يقول انني كتبت رداً كثيرة عليه وكانت تنشر بلسانه في «بريد الاحرار» فأين كنت بالضبط الشيخ ؟

ثم انت تقول ان سيدة حريتي تشرف لك مقالا مع انها سيدة حكومية كما تقول عنها فأين هي التعليمات التي ؟

عبد الرحمن بن محمد العلي

اعلم محمد النور يعاوي

عبدالرحمن بن محمد العلي

المصدر العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٢ مايو ١٩٩٣

محاكمة عبد الغفار عزيز

الحلقة الثالثة والأخيرة

المتهم بالتحريض على اغتيال فرج فودة

استخدمنا الشيخ عطية صقر فى مجلس الشعب لاحراج الحزب الوطنى ؟

المصدر المعروف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٩٣

ليس صحيحا أننى ساعدت المباحث فى تشويه صورة السماوى

لهذه الأسباب

لم استجب للشيخ صلاح ابواسماعيل عندما دعانى للاستقالة من حزب الوفد

هل يخاف د. عبدالغفار عزيز من سيطرة العلماء المشهورين ويخرج من المولد بلا حمص !!

اجرى المحاكمة : سليم عزوز

المصدر : العروبة

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور عبدالغفار عزيز متهم بالتحريض على اغتيال الدكتور فرج فودة فقد نشر بيان ندوة العلماء التى يترأسها بخروجه على الدين قبل اغتياله بخمسة ايام .

وهو ايضا متهم بان الحكومة استخدمته من اجل تشويه صورة بعض علماء الجماعات الاسلامية .

وهو متهم كذلك بانه يقوم بدور محاكم التفتيش واتهامات اخرى عديدة واجهته بها فى محاكمته وهذا هو نص المحاكمة :

●● قلت له : أنت متهم بالتحريض على قتل الدكتور فرج فوده حيث أنك أصدرت بيانا ـ باسم ندوة العلماء ـ اتهمته فيه بالخروج على الدين وقد نشرته جريدة النور قبل اغتياله بخمسة أيام ؟

● قال : هذا لم يحدث والبيان موجود ومنشور وعندنا صورة منه ولم نتحدث فيه لا عن الكفر ولا عن الإسلام . انما اعترضنا على تاسيس الحزب واعترضنا على شخصين بعينهما وهما الدكتور فرج فودة وأحمد صبحي منصور !! وذكرنا بعض نصوص من هذا الفكر الذى يؤمنون به وقلنا أن هذا الفكر سيؤدى الى مشكلات فى مصر خصوصا أنه يصادم معتقدات الجماهير الاسلامية ويعتبر مرفوضا لدى عامة الناس . وانه ما دام هناك رفض للاحزاب الاسلامية فمن باب أولى أن تمنع الاحزاب اللادينية !! وخصوصا أن الدولة دولة اسلامية والشريعة هى المصدر الاساسي للتشريع !! لكن لايوجد أى كلمة تدل على أننا حرضنا على قتله أو على أنه خارج عن الاسلام !!! ربما كان كتابي « من قتل فرج فوده » يأخذ منه أننى قلت هذا ولكن أنا لم أقل أنه كافر ولكن عرضت وجهة نظر العلماء فى هذا الفكر ويستطيع الانسان وهو يقرأ ان يحس أن هذا الانسان من الناحية العلمية خارج !! لكن هذا تم بعد قتله لكن قبل القتل كنا نعلم أن صدور هذا الكتاب ربما يكون سببا فى تحمس بعض الناس لان هذا يعتبر فتوى !! لكن لم نفت بهذا على الاطلاق !!

●● قلت : عندما رشحت نفسك فى انتخابات ١٩٨٤ كنت ضمن مجموعة من العلماء أرسلتم الى الرئيس مبارك تطلبون منه السماح لكم بترشيح أنفسكم مستقلين بعيدا عن الاحزاب حيث أن الانتخابات كانت وقتها بالقائمة الحزبية .. هل كنت وقت ذلك ترى أن الحزبية كفر .. أم أنك كنت تريد أن تثبت للنظام حسن نواياك وأنك انضممت الى حزب الوفد وأنت مضطر لذلك .. أم كنت تغازل أعضاء الجماعات الاسلامية الذين كانوا يرون أن النظام الحزبي مخالف للاسلام وأنك أردت أن تقول لهم أنك انضممت الى الاحزاب للضرورة والضرورات تبيح المحظورات ؟!

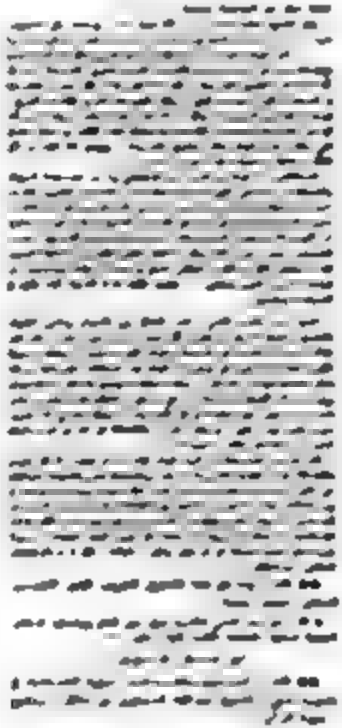

[illegible]

المصدر العروبة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٢ [illegible]

● قال: [illegible] الاستعمار [illegible] الى الندوة [illegible] هذا [illegible] الندوة [illegible] الرسمي [illegible] الندوة [illegible] الخلاف [illegible] واستطيع ان اؤكد له بان الندوة والهدف الذي [illegible] من [illegible] الرسميين في الازهر ومن غير الرسميين.

●● قلت: هل لديك اي اقوال اخرى؟

● قال: اود ان اقرر على شيء وهو ينبغي الا ينظر الى كل من يكتب او يدافع عن الاسلام نفس النظرة التي تنظرون بها الى بعض الجماعات المتشددة.

اؤمن واعترف بان هناك جماعات بالفعل متشددة وانا [illegible] وتنكر هذا الامر وتريد ان تصححه.

ايضا يجب الا يبالغ اصحاب الفكر العلماني في الهجوم على الاسلام حتى لا يفعلوا فرصة لهذا الشباب بان يزداد تشددا على الاقل في هذه الفترة.

اتمنى ان تفتح الصحافة ابوابها لنشر افكار الاسلاميين على الاقل المعتدلين وتوضيح وجهة نظره التوضيح الكامل.

المصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

تجديد حبس المحامي المتهم في قضية اغتيال فرج فودة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المُصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٢

رسالة

في كتابه « من قتل فرج فودة » اتهم الدكتور عبد الغفار عزيز الدكتور فرج فوده بانه كان من اكبر عوامل اثارة الفتنة الطائفية في مصر وذلك بشهادة النصارى انفسهم وقد استشهد بمقال للقس رفيق حبيب في جريدة مصر الفتاة يقول فيه ان فرج فودة من اسباب الفتنة الطائفية في مصر !!

وقد التقيت بالدكتور رفيق حبيب في الاسبوع الماضي فاكد لي ان الشيخ الجليل الدكتور عبدالغفار عزيز قوله مالم يقله !! فلم يحدث ان كتب مقالا في اي صحيفة تفيد هذا المعنى !! وعندما سالته وهل انت « قس » كما ورد في كتاب الدكتور عزيز ؟

قال لا .. دي التانية من عنده !!

وانا لا املك الا ان ادعو للدكتور عبدالغفار عزيز للشهادة « ومن يكتم الشهادة فانه اثم قلبه » ليقول لنا ومن اين جاء المقال !!

والسؤال الان هل اذا انتقدنا هذه التصرفات من شيوخنا الافاضل نتهم باننا نهاجم الاسلام ونمول من الامبريالية والصهيونية العالمية ومجلس الكنائس العالمي ؟

اننا عندما ننقد هذه الامور ونهاجم الكتب انما ندافع عن عظمة الاسلام

o o o

الدكتور حلمي صابر الاستاذ بجامعة الازهر اتهمني في رسالته التي نشرتها في الاسبوع قبل الماضي باننى لم اقدم دليلا علميا واحدا على صحة اتهامي للدكتور عبد الغفار عزيز بعدم الموضوعية حتى يتمكن من الرد عليه !! واقول له ما رايك في واقعة الدكتور رفيق حبيب .. انتظر الرد عفك الله وشفك !!

لقد بلغ من ظلم الرجل انه جعل من نفسه قاضيا واخذ يطلق على صواريخ الاتهامات بعدم الامانة وعدم الشرف والخروج على الاسلام والحقد على الصحوة الاسلامية

وانا اقول له ان نشري لرسالتك على الرغم من انها تحتوي على الكثير من الافتراءات ودفاعي عن الراحل العظيم الدكتور فرج فودة وهو بين يدي ربه وليس لديه من دنيا اريدها في مواجهة الفتار الذين لم يستطيعوا ان ينالوا منه في حياته فارادوا ان ينالوا منه بعد مماته لخير شاهد على نزاهتي وامانتي

على العموم انا لا اريد ان ادافع عن نفسي فليست امانتي ونزاهتي وشرفي امرا يحتاج الى « فيش وتشبيه » من الندوة اياها !!

وبالله عليك يادكتور حلمي اين هي الصحوة التي احقد عليها فبصراحة انا ارى بانها اكذوبة اللهم الا اذا كنت ترى انها في قتل الابرياء وتمزيق الاشلاء وسرقة محلات الصاغة وحرق محلات الفيديو وترويع الامنين

سليم عزوز

المصدر [illegible]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٩ [illegible]

ياشيخ عبد الغفار .. هذا لا يليق

ظلم فرج فودة.. حيا وميتا!!

الرسائل المتبادلة بين (حاخام) ويهودي حاخام)

● يقول الحاخام الأكبر للمسلمين جميعا يقدر ان استطاع التخلص من اسلام النبي المصور ولا مانع من ان يعين نبي الاسلام مسئولا عن اضعاف المسلمين فقد طرح المستشرقون في العصر الاسلام. وقد توصلوا لقرآن الكريم وجود متناقض بين القرآن ومسيرة النبي عليه السلام وكان حاخام من ام جرينك الماني وكانوا اشد عداء للنبي عليه السلام ويقول تعالى « ولتجدن عداوة من الذين امنوا اليهود والذين اشركوا » ولكنهم لم يتركوا حتى الان الجهاد ضد عقيدتهم متذرعين بالتوراة ثم يرجعون الى كتاب حاخام التلمود ، ويتشبع هذه الفكرة في عقول سماحة المسلمين المسالمة من ذلك المنطلق يقول تعالى « ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم » سورة البقرة ١٠٥ وكذا سورة النساء ٨٩ وهم يتحدثون بقول الله تعالى في نهاية الآية « وجد كثير من الذين اوتوا الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم » ثم قال « ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون » ثم يستأنف المنافقون واعوانهم وقد تعالى يقول يودون لو تكفرون ان لم يكن المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ٦٠ ، ٦١ ،

● ويأتي يتشبع عبد الغفار ان محمد كرامته الكاذب فرح الى ان يتحدث في حياته ويعد موته فقد تعالى يذكرنا بذكرى العمل في الوقت والمطلوب مع الجهاد والاستشهاد يقول تعالى « وانا لنعلم انا منكم ولقد نعلم المستقدمين منكم ولقد نعلم المستأخرين » ١٠ ، ١١ يقول تعالى « يأيها الذين امنوا اوفوا بالعقود » فهو الوفاء بالعقد لا يمكن ان يكون الا في الجهاد والاستشهاد ولا يمكن ان يكون الا في حياة النبي ، والتوراة قد ان قد غير بعد بعد النبي الخاتم ﷺ .

استكمال التحليق فى حادث اصرح فوده نعيد أقرب الاحالة

تصوير المحامد حمد السيد محمد
المحامى الجنرال الأول للبراءة من جريمة
القتل التى ارتكب فرج فوده الذى التحق فى
بداية العام الماضى بالاكاديمية سرعان ما يقضى
ملابسات قضية استشهاد المغدور
بالاحكام التى قرب الانتهاء، القاضى نفس
وكتابة تقرير عن تحقيقاته وذلك تمهيدا
لاحالة القرار بالقضية المتهمين فى القضية الى
محكمة امن الدولة العليا

وكان فضيلة حسن رئيس النيابة قد
بأمر استيفاء التقارير الفنية لتقارير
الطبية بالتحقيقات الجهاز الطبى وتقارير
التقارير الفنية بالتحريات الفنية، التى
تتطابق مع التحقيق، بين عينة جزازات
سعر ببطاقة شخصية وأوراق
بعينة منسوبة لبعض المتهمين
وصولا بعد مواجهة احد فرج فوده فى
القتل الذى اسبوع بالاكاديمية ليعيد ثانية
بتكرار ما حققه فى القضية يعقبه فى
٢٠ مايو

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أكتوبر ٩١

استمرار حبس المحامى فى قضية اغتيال فودة

كتبت جيهان فهيم :

قررت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة تجديد حبس منصور احمد منصور المحامى والمتهم فى قضية اغتيال د. فرج فودة ٣٠ يوما على ذمة التحقيقات .. كانت نيابة امن الدولة العليا وجهت له تهمة نقل خطة اغتيال د. فودة من صفوت عبدالغنى المتهم الثانى فى قضية اغتيال المحجوب الى قتلة د. فودة وحيازة اسلحة وذخيرة والانضمام الى تنظيم مناهض للحكم .. عقدت الجلسة امس برئاسة منصور الانصارى وعضوية القاضيين احمد ابراهيم وعماد جورج بحضور شريف عبدالغنى رئيس نيابة امن الدولة بأمانة سر احمد عامر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

بقلم : د. محمد يحيى

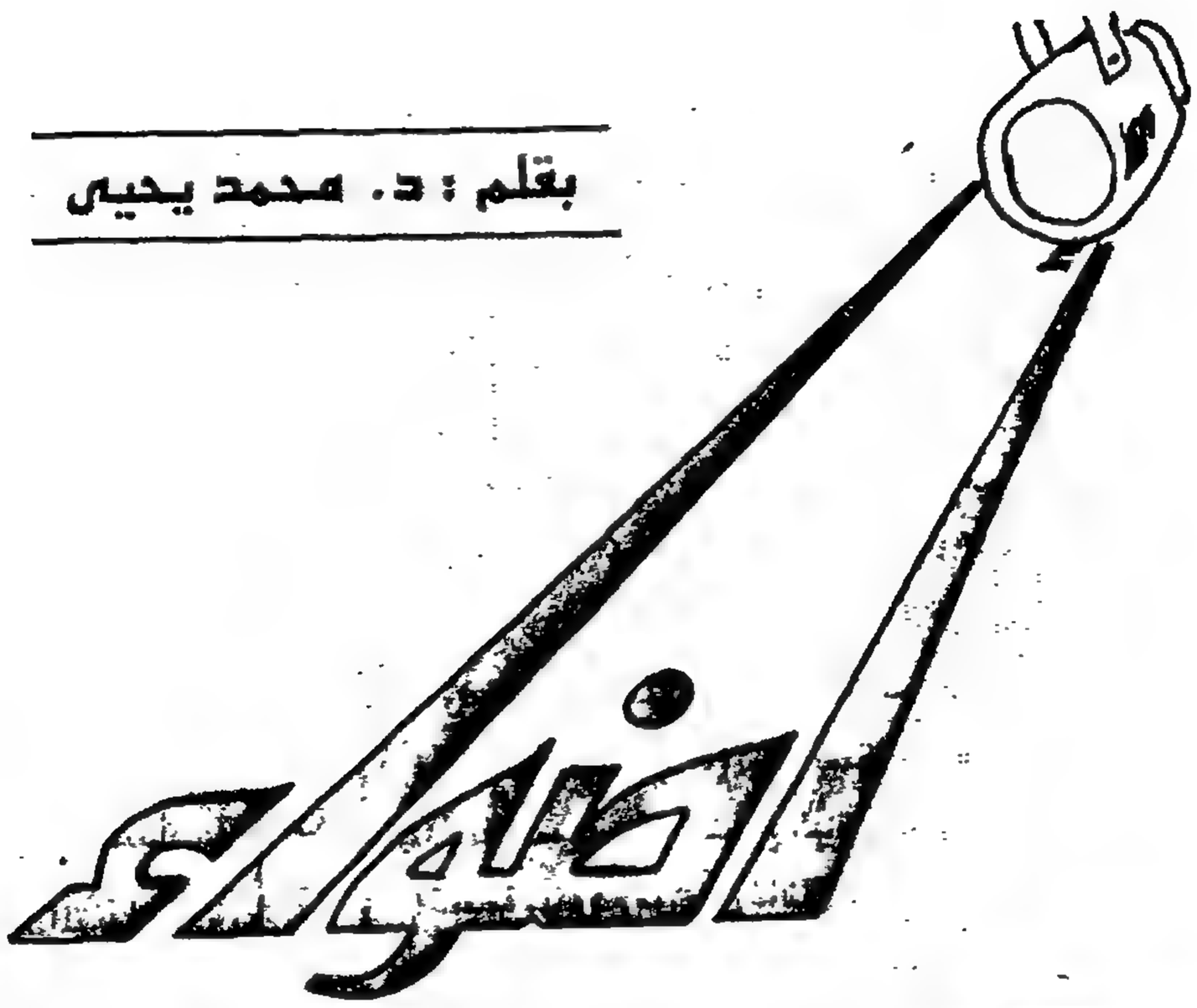

السيد مكرم العلمانى ..

المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مجلة

بمجلة المصور (٢٦ يوليو الماضي) دافع مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين ورئيس تحرير المجلة عن فرج فودة قائلاً: أنه لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام وأنه كان علمانياً ولكن العلمانية لا تعني الكفر فهي تعني فقط فصل الدين عن الدولة وتلك وجهة نظر تحتمل الجدل والنقاش لأن في الإسلام نصوصاً تقول أننا أعرف بدنيانا، وأضاف أن العلمانية ترى أن الدين علاقة خاصة تربط بين الإنسان وربه.. وقد يكون دفاع مكرم عن فودة متأخراً جداً لكنه يكشف على أي حال عن نوعية الدوائر العليا التي أصابها الفزع من مصرع مهندسها الزراعي الذي أرادوا أن يعهدوا اليه بوضع تصور مكافحة الإرهاب ليكبت بها خصومه المسلمين وكأنه لا يوجد المستشار العشماوي في البلد. وإذا كان دفاع مكرم قد كشف حقيقة توجه الحكومة باعتباره ناطقاً باسمها فإنه قد جاء كذلك دفاعاً خائباً يورط أكثر مما ينقذ.

إنه يقول أن العلمانية لا تعني الكفر ولكنه في نفس الجملة يقول أنها تعني فصل الدين عن الدولة.. فإذا كان طابع الدين (ونحن هنا نتحدث عن الإسلام) أنه يحتاج إلى تطبيق له في واقع الحياة المعاشة تقوم به جهة ذات سلطة واختصاص فإن القول بفصله عن الدولة وبالتالي عن المجتمع والحياة والفعالية يعني رفضاً له هو بعينه الكفر به والاستهزاء والإبعاد عن أي وجود. إن تجاهل الشريعة الإسلامية التي تحتاج إلى دولة لإقامتها وتجاهل أحكامها يعني ببساطة الكفر. ثم إذا كانت العلمانية تقول كما يحدثنا مكرم بأن الدين علاقة خاصة بين الإنسان وربه بينما يقول الإسلام أن الدين نظام حياتي وعلاقة ليس فقط بين الإنسان وربه ولكن بين الإنسان والإنسان أي في إطار المجتمع فإن هذا يعني أن العلمانية كفر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٤

لأنها تنكر ما هو معلوم من الدين الإسلامى بالضرورة . ويقول مكرم أن هناك نصوصاً فى الإسلام تقول أننا أدرى بدنيانا ويذهب إلى أن ذلك يؤيد العلمانية. وهذا القول فى حد ذاته غريب.

فمن الذى قال أننا أعلم بشئون دنيانا؟ إنه الدين نفسه أو بالأصح الرسول عليه الصلاة والسلام فى الحديث الذى أصبح الآن يستخدم لرفض الدين نفسه والشريعة الإسلامية. والغريب أن نفس الدين أو المشرع الذى قالوا عنه انه يدعونا نحن إلى التصرف فى شئون دنيانا على هوانا هو الذى يحدد ويفرض التشريعات فى أمور تفصيلية عديدة بدءاً من توزيع المواريث ونظم الشهادة فى الدعاوى إلى أمور ومبادىء الحكم والعلاقات الدولية. فأى شئون دنيوية تلك التى نحن أعرف بها؟ من الواضح وفق الحديث الذى يشير إليه مكرم مبهما ـ كما لو كان يتحدث عن عقيدة قديمة مكتوبة بالهيروغليفية ـ يتحدث عن شئون فنية زراعية تكنولوجية هى عملية تابير النخل. وعلى فرض تعميم شئون الدنيا هذه لتشمل سائر الأمور التى من هذا القبيل فإن هناك مشكلة تواجه من يرغب فى التلاعب بهذا المفهوم. فالخطاب موجه إلى «أنتم» وهم مجموعة خاصة من الناس، أى المسلمين، أى أصحاب عقيدة وشريعة ونظرة حياتية مميزة. وحتى عندما يتولى هؤلاء توجيه شئون حياتهم أو دنياهم على أوسع نطاق فإنهم لن ينفصلوا عن هويتهم الدينية ونظرتهم العقيدية

العلمانية تنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الاسلامى

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٢

● مكرم محمد أحمد ●

الحياتية التى تصبغ توجههم وتجعل من كيفية العلم والتصرف فى الشئون الدنيوية كيفية خاصة مميزة. أى أنه لا يوجد انفصال بين الدين والدنيا (الدولة والمجتمع والحياة الإنسانية) من هذه الناحية.

التعريف الذى يورده مكرم للعلمانية يعنى ببساطة أنها عملية فصل وإبعاد للدين عن مجالات معينة حيوية من حياة الإنسان.

فهى فصل للدين عن الدولة، والدولة فى عرف الناس والتجربة الحديثة هى الموجه الاكبر والمسيطر على شئون المجتمع. كما أن العلمانية ـ كما يقول هو ـ تعنى فصل الدين عن المجالات المختلفة من نشاط الفرد الحياتى وقصره على أن يكون مجرد علاقة أو رابطة خاصة بينه وبين ربه وهذا «الرب» فى عرف العلمانية ليس كياناً حقيقياً فعالاً بل هو مجرد فرض نظرى مجرد وغير موجود فى الواقع المعاش المادى. هذا هو ما تفعله العلمانية فى الدين وفق ما نستخلصه من تعريف نقيب الصحفيين وهو على أى حال ليس مفكرا معترفا به من زمرة المفكرين المتخصصين، فأى شىء يتبقى للدين بعد أن تعمل العلمانية عملها فيه وهل يمكن أن نسمى من يطرد الدين ويحجمه بهذه الكيفية رغم أنفه بأنه مؤمن بالدين أو على الأقل يحترمه ويجله؟

المصدر : المختار الإسلامي
التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقف من اغتيال الرأى الآخر بين الترابى وفودة

تفوح رائحة النفاق فى الحياة الفكرية العربية فتزكم الأنوف. وكما قلنا دائماً فإن غياب أى موازين مبدئية وعادلة ينطلق منها الخصوم والمتنافسون فى إصدار أحكامهم تجعل من أمة الإسلام أمماً وفرقاً متناحرة لا تجتمع على شىء أبدا.

المناسبة الأخيرة التى تشهد لهذه الحقيقة المؤلمة هى الفارق العجيب البعيد فى تناول حادثتين من نفس النوع : محاولة اغتيال الزعيم الإسلامى الدكتور حسن الترابى فى كندا، واغتيال الكاتب المصرى الدكتور فرج فودة فى القاهرة.

كان الاعتداء على الدكتور الترابى ثمرة لخطة مبيتة استهدفت قتله وتصفيته، لأنه كما يقول خصومه العقل المفكر والمدبر وراء نفوذ الحركة الإسلامية فى بلاده وفى بعض البلدان العربية الأخرى، وانتظرنا العقول الحرة والأقلام المستميتة فى الدفاع عن حرية الفكر وحق الاختلاف لتنطق بالإدانة الواضحة القاطعة لمحاولة الاغتيال مهما كانت مبرراتها. لكن هذه العقول توقفت تماماً عن الحركة، وأقلامها انكسرت، وحين نطقت بعد لأى، لم تدن الحادث وإنما انصرفت لتبريره، وزادت أحياناً أخرى دون حياء فانصرفت للشماتة بالدكتور الترابى والدفاع عن الجانى الذى حاول قتله، وتطوعت بعض الصحف فقدمته مناضلاً سياسياً مؤمناً بالله وموالياً للعقيد جون قرنق. الخلاصة هنا ان دماء قادة التيار الإسلامى رخيصة ولا تشملها قيم الدفاع عن الحرية والأمن. أما دماء أنصارهم فمستباحة منذ زمن بعيد ولا بواكى لها.

ثم جاء اغتيال الدكتور فرج فودة فى القاهرة، فإذا الدنيا تقوم ولا تقعد، وإذا الكيل بمكيالين أوضح من الشمس الساطعة فى يوم صيفى حار.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

أما بعد ذلك، فلنتساءل عن الحمية الفوارة المدهشة لحرية الفكر والتعبير التى انحبست حين محاولة اغتيال الدكتور الترابى وانطلقت فجأة أمواجاً هادرة بعد اغتيال الثانى. تفتح الصحف التى شمتت بالاعتداء على الزعيم السودانى فتجدها مجللة بالسواد على اغتيال الدكتور فرج فودة. وتقرأ المراثى الطويلة فى الصحف العربية بأقلام كتاب معروفين وغير معروفين فلا تجد دفاعاً حميماً عن أفكار المغدور ولكن تجد هجوماً مقذعاً لاذعاً، لا على تنظيم الجهاد المتهم بتنفيذ الاغتيال والذى لم يصدر عنه حتى الآن تبن رسمى للعملية، ولكن للتيار الإسلامى كله، ليس فى مصر وحدها ولكن فى كل شبر من أرض العروبة والإسلام. القصة إذن لا علاقة لها فى الواقع بحرية الفكر والتعبير. هذه القعقعة الكبيرة والجلبة المدوية ليست انتصاراً مبدئياً لقيمة شريفة، ولكنها

مظاهرة مدوية مشهودة ضد حق الاختلاف وضد التعددية الفكرية وضد حرية التعبير، طالما كان الطرف الثانى فيها من التيار الإسلامى المعاصر. ونحن نعتقد ان هذا السلوك الفكرى سلوك منحرف ويستحيل أن يخدم قضية النهضة العربية والإسلامية من قريب أو من بعيد. من كان يؤمن بالحرية الفكرية والسياسية أساساً لتنظيم مجتمعاتنا المعاصرة فليطلبها لنفسه ولغيره من أبناء وطنه. ومن كان مؤمنا بحرية تكوين الأحزاب السياسية فليسلم بها للوطنيين والقوميين واليساريين والإسلاميين دون تمييز. ومن كان يرى حرية التعبير حقاً مقدساً للجميع فليجعل همه أن تكتب كل الأقلام فى بلاده، لا أن يعربد قسم منها ويكسر القسم الآخر. وفى ضوء هذا الميزان العادل والمبدئى، ننتهى صراحة إلى أن الذين ذرفوا الدموع السخية على الدكتور فرج فودة باسم حرية الفكر غير صادقين. لا تصدقوهم. من يفرح لمحاولة اغتيال الترابى ويحزن لاغتيال فودة لا يمكنه ادعاء الإخلاص لمبادىء الحرية . من يدعو لاستعمال العنف والإرهاب ضد المواطنين الإسلاميين ليس مؤهلاً لإلقاء دروس فى التعددية الفكرية والسياسية. إن حاضرنا العربى كله يختنق من جراء هذا النفاق، ومستقبلنا لن يكون مشرقاً إذا استمر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٢

لا معاش من رئاسة الجمهورية لأسرة فرج فودة

نفى الدكتور زكريا عزمى - رئيس ديوان رئيس الجمهورية - ان رئاسة الجمهورية صرفت معاشاً ٤٠٠ جنيه لأسرة الدكتور فرج فودة . وقال فى رسالة إلى روزاليوسف انه لا يصرف لأسرة الدكتور فرج فودة اية مبالغ من رئاسة الجمهورية .. وان رئاسة الجمهورية ليست مختصة بصرف معاشات . ولا يوجد بموازنة رئاسة الجمهورية اى بنود للصرف منها فى مثل هذه الاغراض .■

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

... ولكن القتلة في نعيم

بقلم: وحيد حامد *

لم أكن أتصور أن المرحوم الشهيد فرج فودة من الفقراء المعدمين، وأنه مثل عمال اليومية يكسب قوته وقوت عياله بقدر ما يعمل، وأنه إذا كف عن العمل اضطربت حياته، كنت أعتقد أنه إن لم يكن من الأغنياء فهو من المستورين، وساعدني في هذا التصور قراءة تفاصيل الحادث حيث قتل أمام مكتبه، وسائقه الخاص طارد القتلة بسيارة الشهيد (الفولفو) وكنت أسمع أنه رجل أعمال. لهذا كله صدمت صدمة كبيرة عندما علمت أن أسرة هذا الرجل الشهيد لا تجد ما يعينها على الحياة بعد أن رحل عنهم بلا عودة.

ولأن د. فرج فودة وأسرته لا يستحقون العطف والإحسان، وإنما هم يستحقون التقدير والمساندة على اعتبار أن هذا حقهم المشروع وواجب علينا جميعا تنفيذه، فقد قتل من أجل قضية عامة وعادلة، ومات من أجل الحق. لم يكن من تلاميذ الشيطان كما زعم خصومه الأشداء. ولم يعمل في الخفاء بل كان يحمل قضيته ويطرحها علنا في الندوات والمحاضرات والمناظرات. وكانت كل الأدلة والبراهين التي يقاتل بها من القرآن والسنة الشريفة. وأيضا لم يكن فرج فودة كافرا أو ملحدا كما روج عنه الكاذبون المنافقون. وكيف يكون كافرا أو ملحدا وهو الذي جلس مع رجال الإسلام من أهل الاعتدال وناقشهم وناقشوه في أمور الدين. وهو الذي تصدى للتطرف والمغالاة وفضح تصرفات مشينة يرتكبها من يتشدقون بالإسلام. ولم يكن عميلا لدولة أجنبية كافرة هدفها تدمير الإسلام. فالعميل يقبض أجر عمالته، ومهمة تدمير الإسلام أجرها يفوق كل خيال وتدفع من أجلها الأرقام الفلكية. ولكن ليس لفرج فودة بالطبع لأنه كان من أشد أنصار الإسلام.

يموت فرج فودة برصاص الإرهاب بزعم أنه عميل أميركي، بينما د. عمر عبد الرحمن أمير أمراء الجهاد يعيش في أميركا ومتزوج من أميركية والدولارات تجري في يديه جريان الماء، ويرسل منها إلى أعوانه وأفراد جيشه وزوجاته هنا في مصر. ولا نسأل أنفسنا السؤال الساذج من أين يحصل على أمواله، ومن أجل ماذا؟ وطالما أن أميركا هي التي تحارب الإسلام فلماذا طاب له المقام فيها؟ لم نسأل أنفسنا لماذا ترك أعداء الإسلام فرج فودة بلا مكافأة سخية لأسرته بعد أن قتل في سبيل تحقيق الهدف الجهنمي لهم؟

والمحزن والمثير للإحباط واليأس أن نرى قاتل فرج فودة في قاعة المحكمة ولديه عدد وفير من السادة المحامين، من دفع لهم لا أحد يعرف. والقاتل وكل من حوله لا يشكون من نقص في أي شيء لأن هناك من يقوم بالإنفاق وعن سعة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

وتعالوا بنا نسأل الذين قاتلوه حيا بالتهم الباطلة ومازالوا.. عن ثرواتهم وكيف حصلوا عليها؟ فرج فودة يموت فقيرا معدما بعد أن أنفق من ماله الذي هو نتاج عمله على قضية آمن بها وأخلص لها. طبع الكتب على نفقته، وكتب المقالات هنا وهناك وأغلبها بالمجان، وسافر على حسابه، ودفع ثمن طعامه وشرابه، لم يسدد له أحد الفواتير، أو يقدم له المظروف المنتفخ بالدولارات، ولم يكن يحارب من أجل قضية خاصة به، ولكنه كان يحارب الجهل والتطرف والمغالاة من أجل الحفاظ على بهاء الدين الإسلامي، والحفاظ على سلامة الناس وسلامة الدولة. كانت الدولة تتصدى لهؤلاء في حذر محسوب، ولكنه كان يتصدى بشجاعة المقاتل.. لهذا قتل.

قتل فرج فودة وهو يحارب من أجل الحق والتنوير، من أجل إسلام حقيقي لا يعرف البدع. كانت معركته أساسها التمسك بالقرآن والسنة حتى لا نفرق ونضيع، ولكن أعداء الإسلام لا يريدون القرآن والسنة يريدون فتواهم فقط، الفتاوى التي تبيح ما يملى عليهم لفرضه علينا بالإرهاب، ولتدمير الإسلام، وزرع الفرقة بين الناس، وهو هدف أعداء الإسلام.

• كاتب مصري

المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

مواجهات

غالي شكري

رسالتان من وإلى فرج فوده

١ ـ الرسالة الأولى

من الخلف أغمدت رصاصتك، ولكني رأيتك. رأيت عينيك المفتوحتين على آخرهما، ورأيت فمك المزموم الشفتين، ورأيت العزم في ساعديك. أنت لاتعرفني، وربما لم تقرأ لي حرفا، ولكني اعرفك.

أعرفك من قبل أن تأتي إلى هذه الدنيا. منذ لم يجد ابوك وامك من مسرات الدنيا ولذائذها سوى أن يمنحانك الحياة. تلك هي «ارخص ليالي» يوسف ادريس. كان أخوتك ينامون تحت فراش والديك. أربعة جدران تضم الجميع فوق السطوح الساخنة والباردة. في هذه الغرفة الراقصة شتاء يجود سقفها بماء الشرب هاطلا من السماء مباشرة، وتصلي صيفا حتى لاتتجاوز الشمس حدودها فلا تحرق الخبز الذي قددته أشعتها، عشت عمرك مشدوداً بين الرقص المثلج والصلاة الساخنة.

كان أبوك هو الذي يرسلك إلى العم جرجس لتأتيه بما لذّ وطاب من الجبن والزيتون، وكانت أمك هي التي تحملك كعك العيد إلى الست جميانة. وكنت واخوتك تلعبون في الحارة مع ابراهيم وسعدية وبطرس وحنان وعبدالله وعبدالسيد، تحكون الحواديت وتغنون المواويل وتتعاركون وانتم تشدون الحبل وانتم تقفزون السيجة وترمون النحلة. وكانت الحارة تبدأ بالمسجد العتيق الجميل وتنتهي بالكنيسة التي تصطف بجوارها مقاعد عم على صاحب المقهى الصغير المتهالك، يجلس عليها الشيوخ والشباب يلعبون الطاولة والكوتشينة.

في السادسة من عمرك ذهبوا بك إلى المدرسة البعيدة من الحي. ثار الخلاف بين الأب الذي يريدك أن تتعلم «صنعة» في ورشة النجارة أو الحدادة المجاورة، وبين الأم التي أصرت على أن تدخل المدرسة وتفك الخط.

وذات يوم أثناء عودتك من المدرسة ـ هل تذكر ـ قابلك بطرس فلم تقف وتصافحه كما هي عادتك. قلت لوالدتك في السّرّ: لن العب معه بعد الآن. لأنه واهله أجمعين سوف يذهبون إلى النار. هكذا قال «الأستاذ»، وهكذا قرأت في كتاب المحفوظات. وطلبت من والدك أن يرسلك إلى دكان جرجس مرة أخرى، ولم تقل «العم» كما تعودت. واندهش ابواك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٤

من هذا الكلام الذي كبر واستطال عاماً بعد عام . كان زملاؤك الأقباط يحفظون آيات من القرآن مثلك ، ويذهبون كل اسبوع إلى «مدارس الأحد» لقراءة الانجيل . وفي شهر رمضان لايفطرون في الشارع أو في المدرسة ، وبعض آبائهم كانوا يفطرون في المغرب مع والدك وآخرين من اهل الحارة . ولكن هذه العادات تغيرت فجأة .

وذات يوم آخر ، انت لاتنساه ، قال الأب انه سمع وشاهد في التليفزيون عند أحد الأصحاب كلاماً قريباً مما سبق أن سمعته في المدرسة عن الكفرة والمشركين واعداء الله ، ولم تفهم والدتك هذا الكلام ، وكانت مازالت تتبادل الزيارات مع الست جميانة . ولكن والدك طلب منها أن تزورها في السرّ ، وطلب من اختيك أن ترتديا الحجاب ، ولم تفهم الاثنتان سببا لذلك . ولكنهما فرحتابالثياب الجديدة .

ولم تستطع أن تدخل المدرسة الثانوية ، وفي اليوم الذي قررت فيه أن تقدم أوراقك إلى المعهد المتوسط ، رأيت مشهداً لم يخطر ببالك من قبل . كانت الكنيسة الواقعة في نهاية الحارة تحترق ، وقد ازدحم الأهالي وهم يطفئون النيران : عم جابر والحاج محمود والجزار والبقال والنجار والحداد والشيخ صابر والاسطى علوان والمعلم جورج والمقدس عبدالسيد . ونجح الجميع في السيطرة على اللهب فلم يمت أحد ، وان احترقت بعض الكراسي والأبواب والستائر . وهرولت انت مسرعا إلى البيت الذي كان خاليا إلا من أخيك الأصغر .

وفي المساء كانت الحارة تضرب أخماساً في أسداس عما جرى . أما انت فقد ذهبت إلى موعدك الذي لم تفش سره لأحد . قال لك ذلك الشاب الطويل الأسمر : إياك أن تحزن مما رأيته اليوم . ماهي إلا بداية النهاية للكفر . واياك أن تظن الكفر مقصور على غير المسلمين ، فالكفر يملأ دنيا المسلمين وغيرهم . الجميع يعيشون في الجاهلية ، وان تلبّسوا مسوح الاسلام أو غيره من الأديان . انت الآن تولد مسلماً للمرة الأولى . دعك هذه اللحظة من الكفار حتى لو كانوا من اهل بيتك . انهم اعداؤك ، أعداؤنا أعداء الله ورسوله لاتنظر وراءك ، اترك كل مالك في الدنيا واتبعني .

اصغيت إلى الصوت في خشوع المتبتلين . وفقد الجميع عنوانك منذ ذلك الحين .

لم يكن لك عنوان .

كنت تنتقل من عنوان إلى آخر ، ربما مرات في الليلة الواحدة . امسيت صديقا لليل والصمت ولغة العيون والخوف والأسرار الغامضة . ولابد انك شعرت بأنك جزء متواضع ولكنه يزداد أهمية في «بيت» كبير له أرض وسقف وجدران ومدخل ومخرج . أنت من أهل هذا البيت ، لست ضيفا ولا شريدا في مأوى للعجزة والأيتام وأبناء السبيل . لم يعد الجوع إلى الرغيف أو الأنثى يطاردك ، وإنما الجوع لأن يتسع هذا البيت ليشمل الدنيا كلها هو الذى يدفىء صدرك بنيران الطموح لأن يكون لك دور في بناء البيت وتوسيعه .

وفي إحدى ظلمات الليل وفي رقعة من الصمت والسر والخوف الغامض قيل لك أن المسدس هو الذي يبني البيت الجديد ، وهو الذي يحقق وجودك ويكسبه معنى . به تطهر دار الاسلام من الجاهلية الجديدة وتفتح ديارا للاسلام مازالت في غيبوبة الكفر .

قيل لك أن لا ولادة بغير الدم ، وانك تولد الآن للمرة الأولى ، فأحرق الذاكرة التي عشت بها حتى الآن ، نحن أبوك وأمك واخوتك ، لا عائلة لك سوانا . لا أمس لك ، انس كل ماتعلمته وعرفته من قبل . التاريخ يبدأ هنا والآن . وفي البدء كانت الرصاصة ، وفي المنتهى كذلك . الرصاصة هي التاريخ والجغرافيا ، والحياة لمن يطلقها أولاً .

كنت صامتا ترتعد في داخلك ، ولكنك كسوت وجهك بقناع نسجته من خيوط الطاعة والصرامة . حاولت أن تلغي ذاكرتك وأنت تقسم على تنفيذ المهمة «المقدسة» ، لم تتنكر شيئاً . كانت اعماقك ترتجف . في البدء كان القتل هذا كل ماوعيته وأنت تلتمس الجسم البارد للمدفع الرشاش . القتل فالقتل ثم القتل . الحرارة تنبثق في رأسك . ينبوع ساخن يتفجر في اعضائك . أنت لاتعرفني . رسموا لك الخرائط والبدائل والوجوه والأزياء . خطوط متقاطعة وألوان وأحجام وكتل وفراغات وأضواء وظلال ، كلها من ورق بلا حياة . وحين وقفت تنتظرني كان لديك الوقت لتفكر او تتأمل او تتذكر . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث . توقفت كل اجهزة الراس . تعطلت كل الحواس ماعدا العين تنظر والساعد يمسك بالمدفع . فجأة انبثق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

داخلك ضوء يشبه الحلم أنك مثل المدفع مجرد قطعة من الحديد ، أداة ، وسيلة وكادت الأسئلة تبرق في مخيلتك . لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ ولن الوقت كان قد فات ضغطت عليك الأعصاب . ما علاقة الاسلام بما سيجري بعد لحظات ؟ ماذا صنع «الهدف» هذا الرجل الذي سأذبحه بعد دقائق ؟ ماذا سيحدث لأبي وامي وأخوتي واهل الحارة ومصر كلها إذا افترشنا الدماء . وأظلتنا الكوابيس العياء . لم تتضح في وعيك الاسئلة ، تشابكت وارتطمت وتداخلت ، وشعرت أنك تسبح في ظلمة مائية ، لاترى ، لاترى ، لاتدرك ، لاتفهم ، لاتعي ، كدت تشعر أنك في مصيدة ، انك وقعت في فخ ، وأن غسيلاً مدمرا للدماغ يزهق روحك ، ولكن الرصاصة الأولى انطلقت فلم يتوقف الرشاش عن الصراخ الذي قتل كل الأسئلة . ورايت وجهك في بحيرة دمي يحملق مذهولا . الرصاصة لاتبني بيتا لا وجود له . الرصاصة لاتمنح دورا لمن اطلقها . الرصاصة لاتقتل الكلمات . رحت أنا في غيبوبتي ، وأنت في غيبوتك ، والآخرون في غيبوبتهم .

فرج فوده

٢ـ الرسالة الثانية

حين قرأت كلماتك ايقنت انك تستحق القتل لسبب آخر غير الكفر ، هو الغرور . حتى بعد رحيلك مازلت تعاني من هذا المرض اللعين ، فأنت تتوهم ان الفقر هو الذي قادني إلى اشرف الأعمال ، ان اقتلك . ملايين من الشباب امثالي اكثر فقراً ولم يحظ أحدهم بهذا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٤

الشرف. وتتوهم ان «استاذ» المدرسة هو الذي غرس في قلبي نور الايمان الذي لا يضيء أمثالك، ولكن ملايين التلاميذ من زملائي لم يقطعوا المسافة بين الايمان والفعل الذي يقتضيه. وتتوهم ان التليفزيون هو الذي أوحى لأبي بأن تلبس اخواتي الحجاب، وهناك عشرات الملايين يشاهدون آلة الكفر هذه فيزدادون كفرا ولا ترتدي نساؤهم الحجاب أو النقاب. وتتوهم ان أحدهم همس في اذني بالسر فمضيت وراءه دون قيد أو شرط، ودنياكم مليئة بالهمسات والأسرار التي تقودكم إلى الشيطان. البشر ليسوا الا وسائط للخير أو الشر، وصوت الله يختار من يشاء ليصل إلى القلب الذي يستحق. وتتوهم اننا احرقنا بيتا من بيوت الله حين احترقت كنيسة بمشيئة الله.

هذه الأوهام كلها من صنع خيالك المغرور، اما وانني فزت بقتلك، فانني سوف اخيّب آمالك وأقول لك انك واحد فقط من أصوات الشيطان. لم تكن أهمها على الاطلاق، ولكنك الأكثر وقاحة وتطاولاً. لم اقرأ لك حرفا بالفعل، ولكني لمست والغضب ورأيت الشرر يتطاير من العيون التي كلّفت بقراءتك. لست أعرفك بالفعل، ولكن ما عرفه عنك أميري أمير الأمراء يكفي لمعرفتك.. فأنت أحد الدعاة إلى الجاهلية، ترى الاسلام دينا وليس دنيا. تساوي بين المسلم والمشرك، تؤمن بشريعة الانسان لا بشرع الله، تطالب بأن يكون الدين لله والوطن للجميع، وتدافع عن حقوق غير المسلمين وفي مقدمتها حقهم في بناء الكنائس وفي تولي الوظائف والرئاسات والقيادات، وتستخرج من الكتاب الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ما يؤيد دعواك، وتسلّط الأضواء المنكرة على تاريخ المسلمين في عصور تدعوها بالتخلف والضعف والانحطاط. وتهاجم بلادا اكرمها سبحانه وتعالى بطريق الحق وشريعته كايران والسودان وتبارك بلادا حرمها الله من نعمته فراحت في غمار المعصية إلى حدّ ارسال الانسان إلى القمر.

انت، ايها الكافر، تريدنا مثلهم وعلى صورتهم. تريد الشورى التي نادى بها الكتاب العزيز لمن يختاره الناس لا لمن يختاره الامام من أهل الحلّ والعقد علماء الدين والدنيا. وتريد الشورى ملزمة للامام الذي لا يلزمه سوى شرع الله. وانت تتوهم ان اختراعات الكفار في بلاد الكفر وما تسميه اكتشافاتهم هي التقدم ومن صنع نشاطهم وعبقريتهم. ولا تدرك في جهالتك ان الله جل جلاله قد سخرهم واختراعاتهم لنا، فهم لم يكتشفوا شيئا سبق للمولى ان سطره في كتابه الكريم.

اما الذين يسكنون ديارنا من غير المسلمين، فهم لا يحتاجون إلى شفاعتك، لأنهم في ذمتنا طالما لا يخرجون إلى حربنا، ولا بأس عليهم طالما يدفعون الجزية صاغرين، لا ينضمون إلى جيوشنا ولا يولى أحدهم على مسلم.

تتهمني واخواني باننا نقيم دولة داخل الدولة. خسئت، فانما نحن نقيم الدولة على انقاض الكفر. ليست الأموال التي تدعونها «اتاوة» الاّ الزكاة نقوم بتحصيلها لبناء المساجد والمدارس والمستشفيات. وليست الأموال التي تنسبونها إلى الخارج الاّ أموال دار الاسلام مهما وفدت من هذا البلد او ذاك، فالمسلمون اخوة لا قوميات تفرقهم ولا مذاهب ولا لسان. وليست الأموال التي نأخذها من غير المسلمين بالرضا أو عنوة الاّ الجزية. وليس التدخل بالقوة لحل المنازعات بيننا وبينهم أو بيننا وبين الدولة الاّ نهيا عن المنكر باليد، وليس اضطرارنا للقتل الاّ فريضة نؤديها جهادا في سبيل الله.

ولم يكن مقتلك بيدي الاّ اداء لهذه الفريضة. ولكنك لن تفهم. أمثالك لا يفهمون اللذائذ الثلاث التي

ooo

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٤

نستمتع بها في اداء الفريضة. تسمونه بالألفاظ الكبيرة اغتيالا وارهابا وخروجا دمويا على القانون. قانونكم انتم. اما حين نوضع بين الاختبار والاختيار فاننا لا نتردد في السلوك القويم وتنفيذ شريعة الله وأداء الفريضة التي نلتذ بجهادها ثلاث مرات. الأولى هي تلك الحياة التي تصفونها بالسرّية أشعر أنني جزء من كل، عنصر في كيان يتحرك ويحرك بمشيئة واحدة. انني حاضر وحيّ وكائن في هذا الكيان وحركته. لا حياة لي خارجه. أنا جزء، ولكني أشعر بأنني الكل. أنا عنصر، ولكني أشعر بأنني الكيان بأكمله. هل هذه هي الحياة السرّية؟ لتكن. انها لذة لا تضاهى ان أكون داخلها كل شيء، وخارجها لا شيء على الاطلاق. عالم كامل نصنعه بأنفسنا، ليس من الماديات وحدها ولا من المعنويات وحدها، بل من الأضواء والظلال والشهيق والزفير والخيالات والوقائع تتشكل لغتنا وأساليب يقظتنا ونومنا وأبصارنا واغماضنا وأحاسيسنا وأفكارنا. عالم ليس هو عالمكم فتسمونه الحياة السرية. انه لذتنا الكبرى التي يحرّم عليكم الانتشاء بها.

واما اللذة الثانية فهي ما تصفونه متأففين بالسمع والطاعة. نعم، انني أسمع فأطيع، لأنني أسمع دقات القلب وأطيع الهاتف الذي لا يُرد. ليس «الاخوة» مجموعة أوامر، ولا الأمير بوق تعليمات، وانما هم وسائط اختارها الله. فمعصيتهم معصية لله. وهل تملك العين أو اليد أو القدم ان تستعصي على ارادة الجسد إذا تحرك من أجل الحياة. وهل يترك الجسد الا إذا تلبسته الروح؟ هكذا نحن أعضاء مطيعون في الجسد الذي تحركه الروح. العضو الذي لا يطيع هو العضو الميت، ولا مكان لعضو مشلول في جسد حيّ. لذلك نلتذ بالسمع والطاعة التذاذنا بالحياة ذاتها. اننا نطيع صوت الروح في الجسد، فنحيا.

واما لذة اللذائذ، ولا تفغرفاك، فهي القتل. انه ذروة الامتنان، بالسمع والطاعة، للعشق الذي لا يبارى. في القتل تصل المتعة إلى منتهاها والفريضة إلى غايتها. هذا هو الفعل الجامع المانع، فلست وحدي الذي يقتل، وإنما استجمع في قواى الكيان الشامل للجميع الذين صاروا واحدا هو أنا. أنا «الكل في الكل» أحقق ذاتي وذوات الآخرين. أحقق وجودي في اعدام الآخر. السمع والطاعة هنا استجابة للتحدي الكامن في أعضائي. والقتل فعل واحد يجمع الأفعال جميعا، هو اللذة العظمة التي تنطوي على كافة اللذائذ المجهولة والمعلومة. الحرمانات الماضية والأشواق المحرّمة والأحلام الخاطفة والكوابيس العمياء والطموحات العجائبية، كلها تجتمع في بوتقة واحدة، في لحظة واحدة كالبرق. يصبح السلاح عضوا من اللحم والعظم اغزو به عالما كاملا وافتح دنيا الأسرار اللا نهائية. وتغدو الدماء لونا سحريا للمباهج الأسيرة والنشوات العاتية. تنبثق النافورة الحمراء في جسدي كله من قبل ان ترتمي الذبيحة في بحيرة عروقها المتدفقة. افتح عينيّ على آخرها وارقص. تسمونه الجري، ولكني ارقص، وأرقص إلى ما لا نهاية. انه الفرح المجنون باللون القاني الجميل، وقد خرج سرّي من صدري، ولكنكم لن تمسكوا به. قد تمسكون بي حيا أو ميتا، أما سرّي فهو يسبقكم إلى نقطة لا تراها عيونكم. هناك أعود إلى الرحم البكر حيث اولد من جديد، وتتوهمون بغروركم انني في السجن أو القبر.

أعرفت لماذا قتلتك أيها الرجل؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

د. عمر عبد الرحمن يتحدث من أمريكا للأحـــرار:

سأعود لمصر فورا.. لمنازلة وزير الأوقاف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٢

د . محمد على محجوب

حوار :
أحمد عبد الله عزيز

اربع ساعات امضيتها فى ضيافة د . عمر عبد الرحمن امير عام الجماعة الاسلامية على سماعة التليفون .

كان حوارا ساخنا انقطع فيه الخط بين القاهرة ونيويورك اكثر من مرة .. حيث تطرق الحديث الى العديد من الموضوعات الحساسة الخاصة بفكر تنظيم الجهاد والاحداث المؤسفة التى تعرض لها المصريون فى صعيد مصر سواء كانوا من تنظيم الجهاد او رجال الامن ، ولم اجد حرجا فى السؤال عن مصادر التمويل وعلاقة تنظيم الجهاد المشبوهة بالسودان او ايران .. لافرق .. وتطرق الحوار الى الخلافات التى نشبت عقب سفره الى الولايات المتحدة بين امراء الجهاد ، وكذلك حول عرض وزير الاوقاف د . محمد على محجوب واستعداده لمناظرة د . عمر عبد الرحمن حيث اكد استعداده الكامل لمنازلة د . محمد على محجوب فى الوقت والمكان اللذين يختارهما ، ويحدده بشرط الامان والامانة ! !

وهذا هو نص الحوار الذى لم يترك فيه د . عمر عبد الرحمن سؤالا لم يجب عنه بمنتهى الصراحة والوضوح والهدوء .

● د . عمر عبد الرحمن الخاصة بمكافحة الارهاب ؟

□ قال د . عمر عبد الرحمن : المهم ليس فى القوانين ، المهم فى تحديد من هو الارهابى وخاصة ان كلمة الارهاب فى بلادنا مطاطة ويمكن ان تنطبق على كل من يريدونه ارهابيا حتى انت لانك تحاور عمر عبد الرحمن امير الجماعة الاسلامية ثم دعنى اوجه الى الذين يضعون قانونا للارهاب سؤالا ، هل الذين يدعون الى تطبيق الشريعة الاسلامية هم من الارهابيين ، هل الذين يجتمعون داخل احد المساجد على ذكر الله وسنة رسوله من الارهابيين ، قبل ان يطبق القانون الارهاب يجب ان نعرف من هو الارهابى ؟

(فرج فودة)

● انت متهم بالتحريض على قتل الكاتب فرج فودة ؟

□ قال : لم احرض على قتل فرج فودة ولا اعرف احدا بهذا الاسم اننا ان كان هناك شيىء اسمه فرج فودة قد تم قتله فان الذى قتله هم الذين اعطوه الفرصة للتطاول على الاسلام وعلى الصحابة والرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) هؤلاء هم القاتل الحقيقى لفرج فودة وان كان ذلك بطريقة غير مباشرة .

(تمويل الجماعة)

● الجماعة الاسلامية التى انت اميرها متهمة بالتمويل من ايران وانها تتلقى الاسلحة من السودان ؟

□ قال د . عمر عبد الرحمن : من السهل جدا ان اقول لك انت متهم بالتمويل من اسرائيل ، ولكن من الصعب ان اسوق لك الدليل ، وانا شخصيا اتهم الحكومة المصرية بالتمويل من الغرب لقطع رقاب المسلمين

(مكافحة الارهاب)

● مارايك فى القوانين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ١٩ مـ ١٩٩٢

والدليل على ذلك ان السلاح المستخدم فى مقاومة وقتل الحركة الاسلامية قادم من الغرب والولايات المتحدة .. اما بالنسبة للسودان والسلاح القادم الى الجماعة منها فعلى الحكومة ان تسهر على حدودها قبل ان توجه هذا الاتهام .

● اذن من اين تأتى الجماعة الاسلامية بالسلاح ؟

□ قال : هذا سؤال ساذج لانه من المعروف ان صعيد مصر من اشهر اسواق السلاح .

● اذا كان الصعيد هو سوق السلاح فمن اين تأتى الجماعة بالاموال الخاصة بشراء هذا السلاح ؟

□ قال امير الجماعة : يمكنك ان توجه هذا السؤال للذين يمتلكون هذا السلاح اما انا فليس عندى سلاح ولااستطيع استخدامه ! !

(الشوقيون)

● فى محافظة الفيوم جماعة اطلق عليها جماعة « الشوقيون » ارتكبت العديد من الجرائم والبدع والخرافات تحت راية الاسلام وقيل ان هذه الجماعة قد خرجت من تحت لواء الجماعة الاسلامية مارايك فى ذلك ؟

□ قال امير الجماعة الاسلامية .. لقد عرفت شوقى الشيخ امير هذه الجماعة ثم انشق على الجماعة الاسلامية لاسباب يعرفها رجال الامن الذى انشق ايضا عليهم وحدث ماحدث ماسمى بمجزرة « كحك » وهذا لايعنى ان كل من طرق باب الجماعة الاسلامية ثم تركها تصبح الجماعة مسئولة عنهم مدى الحياة .

(الانتخابات)

كان من المبادىء الاساسية الراسخة فى تنظيم الجهاد عدم المشاركة فى الانتخاب او اى نشاط سياسى والملاحظ الان ان هذا الاتجاه قد بدأ يتغير وبدا بعض قيادات تنظيم الجهاد الدخول فى لعبة السياسة ، وخاصة الانتخابات ، ماسبب هذا التغيير وهل هذه خطوة لالقاء السلاح والعمل داخل الاطار السياسى الجديد ؟

□ قال د . عمر عبد الرحمن عملية مشاركة الجماعة الاسلامية فى الانتخابات او الحياة السياسية ليست الا حالات شاذة ومنشقة عن التنظيم وليست هناك اتفاقيات بهذا الشأن .

(خلافات الامراء)

● د . عمر عبد الرحمن عقب سفركم الى الولايات المتحدة نشب العديد من الخلافات بين امراء الجماعة الاسلامية ، حتى ان هناك شائعة قالت بأنكم قررت الهروب من مصر جراء الصراع على امارة الجماعة بينكم وبين عبود الزمر .. ماحقيقية ذلك ؟

□ قال د . عمر عبد الرحمن الامير العام للجماعة الاسلامية : لايوجد خلاف بين امراء الجماعة وان هذه شائعات يروجها الامن لضرب الجماعة الاسلامية .

(وزير الاوقاف)

● د . عمر عبد الرحمن لقد وجه د . محمد على محجوب وزير الاوقاف الدعوة والاستعداد لمناظرتكم .. فهل انت مستعد لمناظرته ومحاورته ؟

□ قال امير الجماعة الاسلامية وهو يضحك : انا مستعد وعليه ان يحدد المكان والزمان بشرط ان يكون ذلك عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية .

(متى تعود)

● سؤال اخير

متى تعود الى ارض الوطن ؟

□ قال . عمر عبد الرحمن : قريبا جدا ان شاء الله .

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢

اليوم أو غدا :

إعلان قرار الاتهام فى قضية اغتيال فرج فودة

بعد تحقيقات موسعة اجرتها نيابة امن الدولة العليا ، على مدى ٤ شهور كاملة وافق المستشار رجاء العربى النائب العام على احالة اوراق قضية اغتيال الكاتب الدكتور فرج على فوده الى محكمة استئناف القاهرة تمهيدا لتحديد دائرة لمحاكمة المتهمين فى القضية بعد ان استعرض والمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا امر الاحالة ومن المتوقع اعلان قرار الاتهام فى القضية اليوم او غدا .

وعلم الاهرام المسائى ان قرار الاحالة يشمل ١٠ متهمين من بينهم المتهم الهارب اشرف السيد ابراهيم وقد تضمن قرار الاحالة كلا من المتهمين عبد الشافى احمد رمضان وصفوت عبد الغنى ، ومنصور احمد منصور ، وحسن على محمود ، ومحمد عبد الرحمن ، وعمرو عبد العزيز ، ووليد سعد كامل ، والسيد عبد الفتاح واخرين .

ووجه هشام حموده رئيس نيابة امن الدولة للمتهمين من الاول حتى الاخير ، تهمة الاتفاق الجنائى الغرض منه القتل العمد للكاتب فرج فودة مع سبق الاصرار والترصد ، والشروع فى قتل نجله احمد فرج فوده وصديقه وحيد رافت .

كما وجه للمتهم الاول عبد الشافى احمد رمضان تهمة القتل العمد والشروع فيه والانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع مناهض لمبادىء واسس المجتمع واحراز اسلحة وذخائر بدون اذن من السلطات المختصة ، وسرقة دراجة بخارية .

شمل قرار الاحالة صفوت عبد الغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد وقد وجهت النيابة له تهمة التحريض على قتل الكاتب فرج فوده واصدار اوامره الى مجموعة الاغتيال عن طريق احد المتهمين ويدعى منصور احمد منصور والذى يعتبر حلقة الوصل بين صفوت عبد الغنى ومجموعة الاغتيال .

وجاء فى قرار الاحالة ان منصور احمد منصور « محلم » اشترك فى اتفاق جنائى كان الغرض منه قتل الكاتب فرج فوده بان نقل خطة الاغتيال التى وضعها من محبسه « صفوت عبد الغنى » وقام بتنفيذها المتهمان عبد الشافى رمضان والهارب اشرف السيد ابراهيم .

وعلم « الاهرام المسائى » ان قرار الاحالة شمل ايضا محمد ابراهيم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٢

مدرب كاراتيه بأحد الاندية والذى قام بتدريب مجموعة الاغتيال على اعمال العنف وركوب الدراجات البخارية وسرعة الهرب من موقع الاحداث وكيفية فك اجزاء الاسلحة النارية .

كما تضمن القرار المتهمين : عمرو عبد العزيز ومحمد عبد الرحمن اللذين قاما بمراقبة تحركات الكاتب فرج فوده من مسكنه بمصر الجديدة وحتى مكتبه بمدينة نصر لمدة ٦ اشهر كاملة وقد وجهت نيابة امن الدولة العليا لهما تهمة الانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع مناهض لمبادىء وأسس المجتمع بان انضما الى تنظيم الجهاد منذ ٥ سنوات وتدربا على حمل السلاح .

وشمل قرار الاحالة كلا من المتهمين حسن على محمود « محام » ومتهم بايواء وتستر المتهم منصور احمد منصور المحامى والتى اخلت سبيله غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة وكانت النيابة قد وجهت له تهمة ايواء والتستر على متهم مطلوب القبض عليه مع علمه بذلك ولم يقم بابلاغ الجهات المختصة وقد تسلمت نيابة امن الدولة التقارير الطبية الخاصة باصابة نجل الكاتب فرج فوده وصديقه وحيد رافت .

وتضمنت ادلة الثبوت عددا من شهود الحادث من بينهم محمد فاروق سائق الدكتور فرج فوده والذى طارد الجناة عقب تنفيذ مخططهم . وساعد فى ضبط المتهم عبد الشافى احمد رمضان وسوف يذيع المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا قرار احالة المتهمين فى القضية تمهيدا لمحاكمتهم امام محكمة امن الدولة العليا « طوارىء » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

إعلان قرار الاتهام فى قضية اغتيال فرج فودة الأسبوع القادم

يطن المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول لنيابة ، امن الدولة العليا قرار الاتهام فى قضية اغتيال الكاتب فرج فودة الأسبوع القادم ويتضمن قرار الاحالة الذى اعده هشام حمودة واشرف عليه محسن مبروك المحامى العام للنيابة ٢٥ متهما ، وكانت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة الابتدائية قد قامت باخلاء سبيل المتهمين وليد نتجز وحسن على .

والتهم التى يتضمنها قرار الاحالة للمتهمين هى : الاتفاق الجنائى على القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة وذخائر بدون ترخيص لاستخدامها فى الاخلال بالأمن العام وسرقة دراجة بخارية وتزوير محررات رسمية واختام خاصة بالدولة .

المصدر : العروبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

على مائدة العروبة

كمال خالد يكشف القناع عن شخصية فرج فودة

فوده ارهابى قام بتشكيل تنظيم سرى يستخدم العنف وســـــاهم فى إذكـاء نار الفتنـــة الـطائفيـة

مازال فرج فودة الغائب الحاضر بعد رحيله .. كثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول فكر ومنهج ومعتقدات وسلوك وانتماء فرج فودة .. مازالت محل بحث ودراسات واستنتاجات للكثيرين وعلى مائدة العروبة نستضيف كمال خالد عضو مجلس الشعب الذى فجر قضايا كثيرة وكشف النقاب على شخص فرج فودة وقدم مستندات لنا تؤكد اقواله .

قال كمال خالد : تعرفت على فرج فودة فى فترة عودة حزب الوفد الجديد فى ٤ فبراير سنة ١٩٧٨ وكان يبدأ فى خطواته الاولى فى ميدان السياسة وكان متحمسا وطموحا يريد ان يجد لنفسه موقعا وكان قريبا منى وكنت قريبا منه وخاصة فى الندوات التى كانت تعقد فى منزل فؤاد سراج الدين كل يوم الثنين.. وصدر قرار بتجميد نشاط الوفد وكان فرج فودة من المترددين على الحزب

الوفد والمستقبل اول كتب فرج فودة بعد الافراج عن رئيس حزب الوفد من المعتقل وكان فؤاد سراج الدين يروج لهذا الكتاب ويقوم بتوزيعه على اعضاء الوفد كل حسب قدرته .

وكانت القنبلة الموقوتة للاجهاز على الوفد حين قال فى كتابه ان الوفد هو القوة السياسية الوحيدة التى تستطيع ان تواجه التيار الاسلامى وتقضى عليه .

كيف ومتى حدثت الاختلافات بينكما ؟

اجاب عندما اعلن فرج فودة رفضه لتطبيق الشريعة الاسلامية قلت له انت من القلائل الذين اعلنوا مواقفهم علنا ولكن بدأ فرج فودة يهاجم الخلفاء ورموز الاسلام والصحابة ويتهمهم بالشذوذ الجنسى وكشف العورات وهنا كتبت مقالة فرج فودة . خرج . خرج . خرج ..

واكد كمال خالد ان فرج فودة بدأ العد التنازلى له واصبح فرج فودة يروج لدى بعض الجهات المتعصبة لاذكاء نار الفتنة الطائفية والخصومة.

وبدأت حملة الاعلانات المنظمة فى أمريكا .. كندا . المانيا. والندوات فى الكنائس انه حامى حمى المسيحية فى مصر مقابل جمع التبرعات له شخصيا وكان الاعلان لايقبل التبرع باقل من ثلاثة دولارات وحصل على تبرعات كثيرة وحاز فرج فودة على عطف المسيحيين فى مصر وفى الخارج رغم

فرج فوده

ما اذيع ان الذين احضروا المستندات ضد فرج فودة هم المسيحيين

هل فرج فودة كان يريد تكوين تنظيم سرى ؟

أكد كمال خالد ان هذه حقيقة وكانت هناك لجنة مشكلة فى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٨٣ من ١٥ عضوا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العروبة

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

حوار :

اسامة تنيرتنير

كان بينهم فرج فودة برئاسة الاستاذ على سلامة للاعداد لعودة حزب الوفد لممارسة نشاطه وفى الاجتماع الثانى قال فرج فودة ان هذه الاجتماعات تسجل صورة وصوتا لدى مباحث امن الدولة وسوف يقبض على فؤاد سراج الدين فى المطار حتى لايتم الاجتماع .

وطالب فرج فودة بتشكيل تنظيم سرى لمقاومة القوة بالقوة ولو من ثلاثة افراد فقط ومن هنا بدأ القناع يكشف عن فرج فودة انه انسان ارهابى يحب التصفية الجسدية وخاصة التيار الدينى .

●● كيف تم استبعاد فرج فودة من الوفد ؟

● اصبح فرج فودة محل شك كبير لقيادة الوفد فكلف مصطفى نعاجى بالحوار معه الا انه قدم استقالته ونشرها فى جريدة الاحرار وبادر فؤاد سراج الدين بقبولها .

●● هل فرج فودة يلعب على كل الموائد الدينية والمذهبية ؟

● قال كمال خالد نعم كان يتاجر بكل المذاهب والعقيدة فى خدمة نفسه ودليل ذلك عندما خاض انتخابات مجلس الشعب فى شبرا كان شعاره « الله اكبر ـ الله محبة » ففرج فودة كان فصاما سياسيا وارهابيا وليس له ضمير يحركه ولكن شهوته وحبه للمال والشهرة جعلته يقول ان الغاية تبرر الوسيلة .

وأؤكد ان فرج فودة لو كان فى ارقى البلدان فى العالم وتطاول على رموز الدين لانتهى فورا ووسائل الاعلام مهدت لاغتياله للخلاص منه لانه كان مستفزا للنفس ومشاعر المسلمين والمسيحيين معا ووصلت به الجرأة والتبجح عندما علم انه رقم ٠ ٣ ٠ فى كشف الاغتيال قال لماذا لا أكون رقم ٠ ١ ٠ ؟

واستطرد كمال خالد قائلا : ان فرج فودة كان له دور مباشر فى اذكاء الفتنة الطائفية فى مصر وتوسيع الفجوة بين الشباب المسلم والشباب المسيحى

●● ماذا كان يريد فرج فودة ؟!

● فرج فودة كان يريد الثراء والشهرة ومنهجه وسلوكه فى ذلك ان الغاية تبرر الوسيلة ويستعمل كل الطرق المشروعة وغير المشروعة .

ومكمن خطورة فرج فودة انه يعرف ويدرك خطورة مايرتكبه .

واضاف كمال خالد ان حبه للمادة وصله للعمالة والخيانة ولا استبعد هذا على مثل فرج فودة حيث تخلى عن ابسط المعانى وهو احترام الدين الذى ينتمى اليه وادار الندوات فى الكنائس وأخذ المقابل المادى . وترك منطقته الانتخابية سواء فى الاقامة وهى دمياط او السكن فى مصر الجديدة ونزل انتخابات مجلس الشعب فى شبرا وهى منطقة تمركز المسيحيين فكانت لابد ان تكون نهايته الحتمية هى القتل .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

إحالة قضية إغتيال فرج فودة للقضاء العسكرى

علمت « الاهالى » انه يجرى الآن الاعداد لاستصدار قرار جمهورى باحالة قضية اغتيال د . فرج فودة الى القضاء العسكرى لمحاكمة المتهمين فيها والبالغ عددهم ٢٥ متهما امام المحكمة العسكرية العليا . وفقا للسلطات المخولة لرئيس الجمهورية فى قانونى الاحكام العسكرية والطوارىء .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

اخلاء سبيل متهمين فى قضية د . فودة

كتبت جيهان فهيم

قررت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة اخلاء سبيل كل من محمد ابراهيم عبدالحميد (٢١ سنة) مجند وعمرو عبدالعزيز (١٧ سنة) طالب المتهمين فى قضية اغتيال د . فرج فودة بدون ضمان .. كانت نيابة امن الدولة العليا وجهت للاول تهمة الاتفاق الجنائي على قتل د . فودة وللثانى تهمة التستر على المتهم الهارب اشرف السيد .. عقدت الجلسة برئاسة صلاح عبدالعزيز بحضور خالد صالح وكيل نيابة امن الدولة .

المصدر : النـــــور

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الافراج عن اثنين من المتهمين باغتيال فرج فودة

اصدرت محكمة شمال القاهرة يوم الاربعاء الماضى قرارا بالافراج عن اثنين من المتهمين باغتيال الدكتور فرج فودة . وهما عمر عبد العزيز ومحمد ابراهيم

وكانت مباحث امن الدولة قد وجهت لهما تهم التستر والايواء للمتهم الثانى الهارب اشرف سيد . وكان محامو المتهمين قد طلبوا من المحكمة اخلاء سبيلهما لعدم وجود اى دليل يدين المتهمين . حيث اقتنعت المحكمة ببراءتهما . واصدرت حكمها السابق . صرح بذلك منتصر الزيات المحامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

احالة ١٠ متهمين في قضية د . فودة للمحكمة

تم امس عرض ما انتهت اليه نيابة امن الدولة العليا بشأن قضية اغتيال د . فرج فودة على النائب العام رجاء العربى . وقد اكد النائب العام مشروع احالة ١٠ متهمين فى القضية الى محكمة امن الدولة العليا وجار اتخاذ الاجراءات واصدار امر الاحالة واعلان ادلة الثبوت خلال ايام . تولى التحقيقات هشام حمودة وعادل فياض وشريف عبدالنبى تحت اشراف المستشار محسن مبروك المحامى العام للنيابة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣

شيخ الأزهر والبابا شنودة يستقبلان وفد المعارض السودانية

□ كتبت ـ سعيدة رمضان:

استقبل الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر أمس وفد التجمع الوطني الديمقراطي «المعارضة السودانية».. ضم الوفد ممثلي الأحزاب والقوات المسلحة والنقابات وحركة قرنق.. كما التقى وفد التجمع السوداني بالبابا شنودة الثالث رئيس الكنيسة القبطية المصرية.

أكدت مصادر في التجمع لـ «العالم اليوم» أن هذه اللقاءات تأتي في إطار تحرك القوى السياسية في السودان لشرح اخر تطورات الموقف في السودان وتقديم الوثائق التي تثبت تورط الحكومة السودانية في تصدير الإرهاب للدول المجاورة.. كما قدم التجمع ما اتفقت عليه القوى السياسية حول مستقبل الحكم في السودان.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

صبحي منصور يلجأ للقضاء :

عبدالغفار عزيز يحرض الجماعات المتطرفة على اغتيالي!

كتب ـ سليم عزوز :

اقام الدكتور احمد صبحي منصور دعوى قضائية ضد الدكتور عبدالغفار عزيز الاستاذ بجامعة الازهر ورئيس ما يسمى بندوة العلماء اتهمه فيها بالتحريض على اغتياله .

قال الدكتور منصور في صحيفة الدعوى ان ندوة العلماء اصدرت بيانا اتهمته فيه بانكار السنة وعدم الاعتراف بان سيدنا محمد هو خاتم الرسل وانه احد اتباع رشاد خليفة الذى ادعى النبوة .

اضاف ان هذه الامور توجب احتقاره عند اهل وطنه بل انه في ظروف الارهاب التي تمر بها مصر قد يترتب عليها ان يفقد حياته باعتبار ان البيان المذكور قد تضمن توجيه اتهامات مماثلة الى المرحوم الدكتور فرج فوده ، وان تلك الاتهامات كانت سببا مباشرا في قيام الجماعات المتطرفة باغتياله . ثم اعلنت انها لم تفعل اكثر من تنفيذ الحكم الذى اصدرته جماعة العلماء التي يراسها الدكتور عبدالغفار عزيز على الدكتور فرج فوده باعتباره مرتدا عن الاسلام .

اعلن الدكتور منصور في دعواه ان ما ساقه الدكتور عبدالغفار عزيز في بيانه كذب وافتراء تنفيه مؤلفاته وهي مؤلفات متداولة حتى داخل جامعة الازهر

طالب الدكتور منصور بتعويض قدره ٢٥٠ الف جنيه عن الاضرار التي اصابته من جراء نشر بيان منسوب الى لجنة علماء الازهر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢ ـ ١٩٩٢

الوجه الآخر

لماذا قتلوه ؟

كان اختيارا موفقا من جانب المنظمة المصرية لحقوق الانسان أن تقيم حفلا لتابين الدكتور فرج فودة فى مناسبة الاحتفال بيوم حرية الفكر والعقيدة .

فقد كان الدكتور فرج فوده أبرز المدافعين عن حرية الفكر والعقيدة ودفع حياته ثمنا للدفاع عن قناعاته .

وخلال الاحتفال أذيع تسجيل . بصوت الفقيد يشرح ابعاد الخلاف بينه وبين الذين يختلفون معه فى الرأى ويدعوهم للحوار .

وأثناء اذاعة التسجيل لف القاعة التى أحتشد بها مئات المشاركين صمت مهيب وكان فرج فودة لازال يعيش بيننا .

وكان السؤال الذى يدور فى ذهنى . خلال اذاعة التسجيل .. والتمعن فى كلمات الفقيد .. هو :

ـ لماذا قتلوه ؟

كان فرج فودة يدعو الذين يختلفون معه فى الرأى الى الحوار ولم يزعم انه يحتكر الحقيقة وحده .

قال لهم ..

نحن نختلف معكم وانتم تدعون لنا بالهداية ونحن ايضا ندعو لكم بالهداية واذا حسنت النوايا يمكن ان نلتقى على حل وسط .

بكل هذه السماحة واجه فرج فودة خصومه .. يرد على الحجة بالحجة ويواجه الرأى بالرأى الاخر ويحاول اقناع الذين يختلفون معه بصواب رأيه لم يتسلح بالمدفع .. وانما تسلح بالفكر والقلم .

وعندما طلب الذين يختلفون معه ان يكون الحوار بينهم علنيا لم يتهرب من المواجهه . واحتشد آلاف الشباب يستمعون الى الاراء المتباينة ويتعرف كل منهم على الحقائق المجردة .

اختار فرج فودة طريق المواجهة الحوار . واختار خصومه طريق الغدر والاغتيال بعد ان حصلوا على فتاوى تبرر القتل .

وعندما وقعت الجريمة البشعة توالت الفتاوى التى تدين المجنى عليه وتبرىء القتلة .

وليس مستغربا بعد ذلك ان يصبح استخدام الرصاص بديلا عن لغة الحوار .

ولم يتوقف الذين اغتالوا فرج فودة بالأمس عن تهديد الذين يخالفونهم فى الرأى بانهم سيلقون نفس المصير .

والامر لم يعد يحتمل . الميوعة . فى اتخاذ المواقف . أو التمسح برداء . العقلانية . فى مواجهة تيار لايعرف سوى لغة الرصاص . فالحياد فى مثل هذه المواقف مرفوض حتى لو كان يوفر الامان .

رياض سيف النصر

Birkbeck Institute
0304036

Bibliotheca Alexadrina
0304938